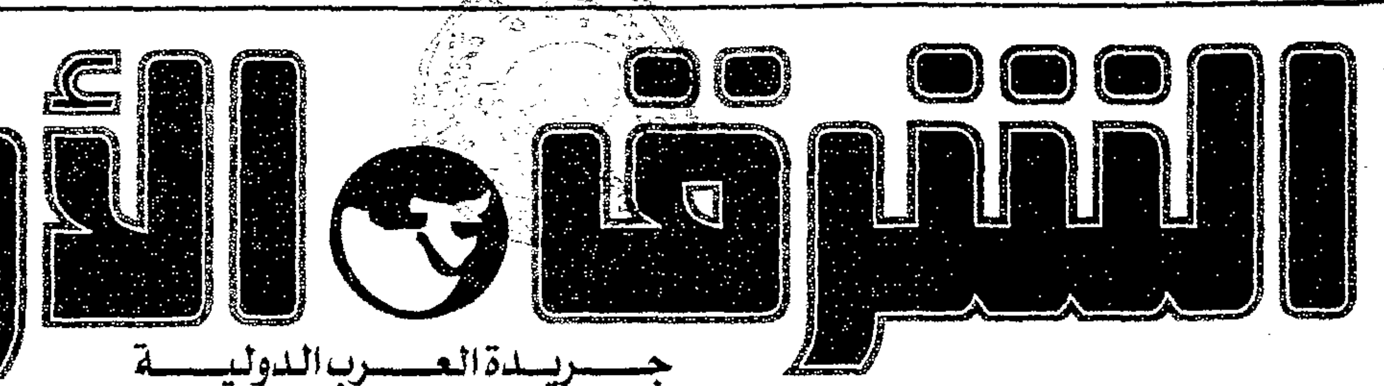
ڤياغرا يثير الجدل في الأراضي الفلسطينية ويدخل البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام امس بشدة موافقة نقيب الصيادلة الدكتور زكريا جاد على تسجيل عقار الڤياغرا المهرب الى الاسواق المصرية. ومن المقرر ان تعقد لجنة الصحة في مجلس الشعب المصري اجتماعا خلال ايام لحسم امر هذا العقار لجهة تأييد حظر دخوله او السماح بتداوله.

إلى ذلك اسفرت الحملات التي قامت بها السلطات الامنية عن ضبط عقار الڤياغرا و54 صنفا من المنشطات الجنسية منها اقراص وحقن واسبراي وانواع من الكريمات، وتتم احالة اصحاب الصيدليات الى النيابة العامة، في حين تقرر وضع 300 صيدلية تحت دائرة الاشتباه في القاهرة لما عرف عنها من الاتجار في مثل هذه الادوية.

وفي غزة حذرت وزارة الصحة الفلسطينية امس، في قرار مثير للجدل، من استخدام حبوب ڤياغرا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن زياد شعث مدير عام الصيدلة في الوزارة قوله «نحذر المواطنين من التسرع في استخدام حبوب ڤياغرا ونحذر جميع الصيدليات والتجار من مخاطر تسريب هذا الدواء». ووصلت حبوب ڤياجرا الى قطاع غزة عن طريق مصر ويجري تداولها سرا في الصيدليات ولدى بعض التجار وان سعر الحبة الواحدة بلغ 100 شيكل اسرائيلي (حوالي 30 دولارا اميركيا).



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 29 المحرم 1419هـ - 25 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7118

London - Monday - 25 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7118

خرازي اختتم زيارته إلى أبوظبي باتفاق على استمرار الاتصالات

قبول إيراني بمناقشة موضوع الجزر مع الإمارات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اختتم وزير خارجية إيران كمال خرازي زيارته أمس لدولة الإمارات وعاد إلى طهران بعد أن التقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات واجرى محادثات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

واتسمت مباحثات الوزير الإيراني بابوظبي باجواء إيجابية حذرة انتهت باتفاق البلدين على الاستمرار في الاتصالات على أن تشمل هذه الاتصالات قضية الجزر الثلاث. وجاءت الإشارة إلى الجزر الثلاث كموضوع على جدول أعمال الاتصالات المقبلة على لسان الشيخ حمدان بن زايد في تصريح أدلى به عقب لقاء رئيس دولة الإمارات بالوزير الإيراني.

لكن الوزير الإيراني من جانبه رفض التعليق بشيء على نتائج مباحثاته رغم إلحاح الصحافيين ومرابطتهم الطويلة أمام مقره بالعاصمة الإماراتية.

وأكدت مصادر إيرانية رافقت الوزير الإيراني لـ«الشرق الأوسط» ان إيران ابدت استعداداً لإعادة النظر في الإجراءات التي اتخذتها بجزيرة أبو موسى والاعتراف بأن تلك الإجراءات لم تكن مبررة». (تفاصيل ص 4)

خاتمي يلتقي غدا الأمير سعود الفيصل

الرياض: من حاسن البنيان

يستقبل الرئيس الايراني محمد خاتمي بعد ظهر غد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي سيبدأ زيارة رسمية إلى ايران تستمر يومين. ومن المقرر ان يلتقي الأمير سعود الفيصل يوم الاربعاء رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ويوقع مع وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي اتفاقية اطارية للتعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والعلمية والرياضية.

ووصفت مصادر «الشرق الأوسط» زيارة الأمير سعود الفيصل لطهران بأنها «في غاية الأهمية» وتشكل عنصراً اساسياً لتطوير الفهم المشترك الخليجي - الايراني حول امن المنطقة. (تفاصيل ص 4)

إقبال كثيف في أول اقتراع على المجالس البلدية منذ 35 عاما

لبنان يجتاز بهدوء امتحان انتخابات الجبل

رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يدلي بصوته في دير القمر امس (تصوير نبيل منذر)

بيروت: «الشرق الاوسط»

سجلت المرحلة الاولى للانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، والتي جرت بنجاح في محافظة الجبل امس، اقبالاً كثيفاً على الاقتراع تخطى نسبه الانتخابات النيابية في عامي 1992 و1996، اذ شاركت فيها كل الفئات الموالية والمعارضة والمستقلة على حد سواء.

ورغم حدة المنافسة، سواء بين المعارضين انفسهم او بينهم وبين اللوائح المدعومة من السلطة، جرت العمليات الانتخابية على مدى عشر ساعات بعيداً عن اي اشكال امني، وذلك بفعل الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها قوى الجيش والامن الداخلي، وايضاً بفعل المعالجة السريعة للاشكالات الادارية المعتادة في مثل هذه الحالات.

وواكب وزير الداخلية ميشال المر ميدانياً العمليات الانتخابية ومن خلال غرفة عمليات مركزية في وزارة الداخلية يعاونه عدد من كبار الضباط والموظفين الاداريين، في وقت ابدى فيه رئيس الحكومة رفيق الحريري ارتياحه البالغ الى مسار العمليات الانتخابية والى الاقبال الشعبي الكثيف على المشاركة في الاقتراع.

وفي الخامسة بعد ظهر امس اقفلت صناديق الاقتراع وبوشر بفرز الاصوات، وتوقع الوزير المر ان تعلن النتائج الرسمية اليوم. وأكد المر أن هذه الانتخابات التي تجري للمرة الاولى منذ 35 عاما كانت هادئة تماما ولم يسجل فيها «ضربة كف».

وشملت عمليات الاقتراع في ستة اقضية تتكون منها محافظة جبل لبنان وبلغ عدد الناخبين فيها 684708 ناخبين، توزعوا على 1582 قلم اقتراع بين الساحل والجرد، من جبيل شمالاً الى الشوف جنوباً، ليصوتوا لـ 6495 مرشحاً بلدياً تنافسوا على 2040 عضوية لمجالس 253 بلدية (بعد تأجيل الانتخابات في بلديات: بعبدا، الحدث، وبيت شباب)، فيما تنافس 1469 مرشحاً اختيارياً على مركز 644 مختاراً.

وسجلت أعنف المعارك الانتخابية في بلدتي برج البراجنة والشبيري في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث تنافست لائحتان رئيسيتان تدعمهما حركة «امل» ووزير الاعلام باسم السبع في مواجهة لائحتين لـ «حزب الله». كما جرت منافسات مماثلة في سن الفيل وجونيه وجبيل ودير القمر والشياح، اما في الشوف وعاليه فغاب طابع المعركة عن عمليات الاقتراع نتيجة توافق الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان على لوائح البلدات الرئيسية ليسود محله التنافس العائلي. (تفاصيل صفحة 5)

انقسام حول الانتخابات المبكرة في أول اجتماع للحكومة الإندونيسية

لندن: من أمير طاهري

تراس بشار الدين حبيبي رئيس اندونيسيا الجديد اول اجتماع لحكومته امس، وسط انباء عن انقسام الوزراء بشأن عدد من القضايا الرئيسية ابرزها موضوع الانتخابات المبكرة. وفي حين يطالب اربعة وزراء بالاسراع باجراء هذه الانتخابات نظرا لحاجة الحكومة الى شرعية شعبية جديدة، كما قال احدهم، فإن وزيري الدفاع والداخلية يعارضان هذه الخطوة «خشية ان تؤدي الى اعادة تهييج الشعور الثوري». ويذكر ان امين ريس زعيم «الجماعة المحمدية» المعتدلة (30 مليون عضو) صرح للتلفزيون بان حبيبي لمح له باحتمالات اجراء انتخابات في غضون 6 اشهر الى عام.

وتتعلق القضية الثانية التي انقسمت حولها الحكومة بالاتفاق الذي وقعه الرئيس السابق سوهارتو مع صندوق النقد الدولي، ذلك ان حبيبي وبعض الوزراء يرغبون في اعادة التفاوض بشأنه، للتخفيف من وطأة الاجراءات الشديدة التي اثارت الشغب.

اما القضية الثالثة فتتعلق بسوهارتو وافراد اسرته. فحبيبي ووزير الدفاع الجنرال ويرانتو يرغبان في اغلاق الملف بينما يريد عدد من الوزراء التحقيق في مصدر ثروات الرئيس المخلوع واقاربه وبالتالي الحجز عليها.

وتبقى القضية الرابعة المتعلقة بالسجناء السياسيين. (تفاصيل أخرى ص دوليات)

طارق عزيز لـ«الشرق الأوسط»

عندما تصمت الدبلوماسية سيكون لنا حديث آخر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس «ان اقتراحات اميركا الجديدة تفوح منها رائحة الشر، ونحاول ان نرد عليها بتحركنا الدبلوماسي. لكن عندما تصمت الدبلوماسية فهناك حديث وفعل آخر مع اميركا». وفي السياق نفسه قال الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي «اننا لن نسمح للولايات المتحدة بالمغامرة في المنطقة».

جاء ذلك في تصريحين لـ «الشرق الاوسط» ادليا بهما لدى مرورهما امس في عمان. وقال عزيز «ان اقتراحات اميركا ولدت ميتة وتفوح منها رائحة الشر». وأكد «ان اميركا تضرب دوما تحت الحزام، وما دامت مصرة على ارتكاب جريمة استمرار الحصار فان خطواتنا ستكون لكمات قانونية تسقطها في المنطقة».

من جانبه قال الدكتور حمادي انه «ليس بوسع احد التكهن بمدى خطورة نتائج استمرار الحصار على المنطقة والعالم، ولذلك فاننا لن نسمح للولايات المتحدة بالمغامرة». (تفاصيل ص 2)

وزير الإعلام الكويتي لـ«الشرق الأوسط» من الدوحة:

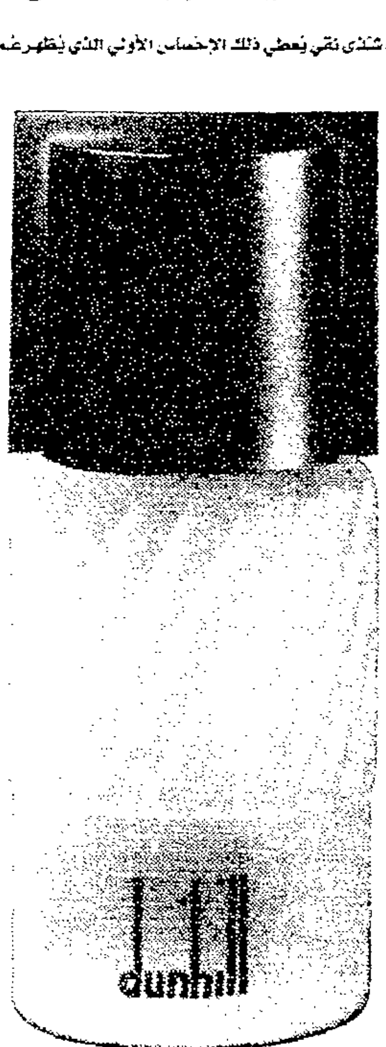
لا ننزعج من الحرية بل من المزايدات السياسية

الدوحة: من صالح الاشقر

قال يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي لـ«الشرق الأوسط» امس، انه ابلغ رئيس القناة ورئيس الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون في قطر الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني خلال زيارته الى الدوحة التي انتهت امس وجهة نظر الكويت حول برنامج او برنامجين في قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية.

وقال ان الكويت لا تنزعج من هامش الحرية الواسع لانها مجتمع منفتح متعدد لكنها تنزعج من محاولة زج الكويت في معاناة الشعب العراقي.

واوضح ان «الحكم المسبق» في مسؤولية الكويت كنظام وشعب يظهر من خلال هذه «البرامج»، وشدد على ان «تحميل الكويت مسؤولية تجويع الشعب العراقي مزايدة سياسية غير مقبولة لان الكويت لم تكن ابداً ضد الشعب العراقي»، وقال: «اننا نعتقد ان النظام الحاكم في العراق لا يستحق من اي جهاز اعلامي ان يلمعه او يعيد تأهيله». ومن جهة اخرى اشار السميط الى ان المرأة في الكويت عليها دور في تحريك موضوع حقوقها السياسية. (نص الحديث ص 4)



جوائز ترضية صغيرة للسينما الأميركية

وأخيرا فاز أنجيلو بولوس بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان

كان: من قصي صالح الدرويش

حاز الفيلم اليوناني «الأبدية ويوم» للمخرج تيو انجيلو بولوس جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي بينما منحت الجائزة الكبرى للجنة التحكيم للفيلم الإيطالي «الحياة جميلة» للمخرج روبرتو بينيني والذي حاز تصفيقا حارا من القاعة إثر الاعلان عن فوزه واثر صعود المخرج الكوميدي الشهير الى المنصة حيث اضحك الجمهور طويلا خصوصا حين انبطح تحت قدمي رئيس لجنة التحكيم مارتن سكورسيزي ليشكره.

اما جائزة افضل ممثل فكانت من نصيب البريطاني بيتر مولان عن دوره الرائع في فيلم «اسمي جو» بينما منحت جائزة افضل ممثلة للفرنسيتين الشابتين ايلودي بوشيز وناتاشا رينيه، وذهبت جائزة افضل اخراج لجورج بورمان عن فيلمه الايرلندي «الجنرال».

ويلاحظ ان الجوائز متوازنة حيث ارضيت السينما الاميركية بجائزتين صغيرتين، جائزة افضل سيناريو لفيلم «هنري فول» للمخرج هال هارتلي، وجائزة افضل توزيع فني لفيلم الروك اند رول «الصعود السريع». وخلافا لما كان متوقعا لم يحصل الفيلم الدنماركي «الحفل العائلي» الا على جائزة لجنة التحكيم مناصفة مع الفيلم الفرنسي «رحلة الثلج المدرسية».

وهكذا وعلى الرغم من عدد الاميركيين المرتفع في لجنة التحكيم فان الجوائز ذهبت للافلام الطموحة فنيا وغير التجارية والتي تتحدث عن مواضيع انسانية باسلوب شاعري جذاب.

اما جائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح عادة لافضل اول فيلم فذهبت للاميركي مارك ليفين عن فيلمه «سلام» وكان الفيلم اللبناني «بيروت الغربية» ضمن الافلام المتسابقة على هذه الجائزة.

ورحبت الغالبية الكبرى من النقاد بالجوائز واعتبروها عادلة نسبيا ومتوازنة.

رئيس «أوبك» يدعو لتصحيح الأسعار

وصف عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بالامارات والرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» المستوى الحالي لاسعار النفط بانه غير مرض. وقال ان من حق الدول المنتجة التدخل واتخاذ الاجراءات التي تضمن لها الحصول على السعر المناسب. (اقتصاد)

متاعب نجيب محفوظ مع السلطة

«انا مش بتاع سلطة» هكذا يبدأ الكاتب الكبير نجيب محفوظ الحديث عن متاعبه مع السياسة والسياسيين في الحلقة الثانية التي تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم ويكشف لنا محفوظ في هذه الحلقة عن موقف السلطة السياسية ابتداء من ثورة يوليو (تموز) 1952 تجاه رواياته وكتاباته. وعن المصاعب التي عاناها بعد نشر «أولاد حارتنا» وكذلك التشويه الذي لحق بروايتيه «الكرنك» و«حب تحت المطر» وغير ذلك من القضايا التي لم يكشف عنها الكاتب الكبير من قبل (ثقافة)



Price List

شددا في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» على أهمية التحرك الدبلوماسي العراقي الجديد

طارق عزيز: رائحة الشر تفوح من المقترحات الأميركية
سعدون حمادي: لن نسمح لواشنطن بالمغامرة في المنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

وجه مسؤولان عراقيان هما نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ورئيس المجلس الوطني الدكتور سعدون حمادي تهديدات للولايات المتحدة الاميركية بسبب مقترحاتها الاخيرة، واعتبرا ان رائحة الشر تفوح منها. وقال عزيز ان واشنطن توجه ضربات تحت الحزام، لكننا سنرد بلكمات قانونية. في حين قال حمادي ان العراق لن يسمح للولايات المتحدة بالمغامرة في المنطقة.

وقال عزيز في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس خلال مروره بعمان عائدا لبلاده من جولة اوروبية إن العراق يطلب دعم شعوب العالم لرفع الحصار المفروض عليه منذ أكثر من سبع سنوات. واكد أن العراق لن يقدم شيئاً للولايات المتحدة الاميركية يهدد امنه وينتقص من استقلاله كثمن لتغيير الإدارة الاميركية لمواقفها السياسية تجاه العراق والمتسمة بالعداء.

واضاف عزيز أن لا مجال لأن تمنح الشركات الأميركية اي إمتياز وافضلية لإبرام عقود تجارية مع العراق طالما كان الموقف الاميركي معاديا للعراق وشعبه.

وأضاف أنه ليس من المعقول ان تكافأ دولة معتدية ضد العراق بأن تمنح شركاتها افضلية وعلى حساب مواقف إيجابية لدول اخرى.

وأقر عزيز بأن التحرك الدبلوماسي العراقي حالياً هو الأوسع والأنشط الذي تقوده بغداد لرفع الحصار عنها، وقال إن أحد أسباب ذلك هو شعورنا باننا طبقنا بامانة كل قرارات مجلس الامن ولم يعد هناك اي مبرر لفرض هذا الحصار الذي هو جريمة إبادة ضد الشعب العراقي. وأضاف أن الولايات المتحدة الاميركية تريد إكساب إطالة أمد الحصار مباركة دولية. واعتبر الاقتراحات الاميركية بشأن تمديد مذكرة التفاهم انها ولدت ميتة تفوح منها رائحة الشر، وقال إنه لم يعد لنا خيار غير أن نبذل اقصى جهودنا للرد على إلحاق أميركا الأذى بالشعب العراقي، وقال إن تحركنا الدبلوماسي ينصب على هذا الأمر وعندما تصمت الدبلوماسية فان لنا حديثا وعملاً آخر.

وقال عزيز إن السياسة الأميركية هي دوماً ضرب تحت الحزام، وما دامت اميركا مصرة على ارتكاب جريمة الحصار ضد العراق بغرض إبادة شعبه فإنها ستدفع ثمناً غالياً، وستكون خطواتنا لكمات قانونية تسقطها في المنطقة. ووصف عزيز زيارته لباريس وروما وبروكسل والتقاءه مع البابا بانها كانت لها نتائج مفيدة عرضنا خلالها للبابا أساليب الابتزاز والإرهاب الأميركي ضد العراق، كما اكدنا للبابا أن سياسة أميركا تهدف لتدمير كل ما يخدم الإنسان العراقي.

واشار عزيز إلى أن العراق لا يرغب بأن يبقى أي بلد عربي بعيدا عنه، لذا ينتهج العراق سياسة فاعلة وداعمة لأي خطوة نحو تعزيز هذا التضامن وقال: إنه لم يعد هناك أي مبرر لعدم عودة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وبعض الدول العربية. وتساءل: لماذا الانتظار ونحن نجابه أخطاراً واحدة تهدد الأمة؟ وما دمنا تباحثنا وتحاورنا ورأينا من هذه الدول مواقف إيجابية فلا أجد تفسيرا لعدم عودة هذه العلاقات. ووصف عزيز الحلف التركي - الإسرائيلي بانه حلف يمكن الحكم عليه من خلال سياسة إسرائيل وتركيا تجاه العرب وهو بذلك حلف يهدد أمن الوطن العربي ويراد منه بالذات إلحاق الأذى بهذا الوطن وخصوصاً سورية والعراق. واعلن أن دولا عديدة لم تطرح شروطاً لتطوير علاقتها مع العراق وأن باريس واحدة من هذه الدول.

من جهة أخرى تحدث الدكتور حمادي الذي مر بعمان متوجها إلى الهند وماليزيا فقال لـ«الشرق الأوسط» إن العراق مصمم وبإذن الله وبقوته على رفع الحصار المفروض عليه خلال هذا العام شاءت اميركا أو لم تشأ. واضاف أن الجهود الدبلوماسية العراقية لا تنصب على أن تبذل دول معينة جهودها داخل المنظمة الدولية لرفع الحصار فحسب، بل تنصب أيضاً على كسرها للحصار المفروض على العراق من خلال إختراقه ومن خلال الإطار الشرعي للقرارات الدولية التي تتيح مثل هذا الأمر. واكد حمادي انه ليس بوسع أحد التكهن بمدى خطورة نتائج استمرار الحصار على المنطقة والعالم، لذا لن يسمح العراق للولايات المتحدة الاميركية بالمغامرة في المنطقة، واشار الى أن العراق يتجه نحو الأقطار العربية بخطوات هي ضعف ما تتجه الأقطار العربية نحو العراق.

واكد ان لتركيا اطماعا توسعية في المنطقة والعراق، ولكنها تخطىء كثيراً إن اعتقدت أن هناك متسعاً لها في العراق أو في اي دولة عربية لتنفيذ أطماعها التوسعية، وقال حمادي من يريد صداقتنا على أسس الصداقة والتعاون المعروفة سينالها ولكن من ياتينا طامعاً وعدوانياً سيرى موقفاً صلباً من العراق لن يمنحه ما يتمناه. واشار الى ان شمال العراق سيعود إلى وضعه الطبيعي خلال فترة ليست بعيدة ولن تطول كثيراً وانه بقدر ما يفرضه الحصار من أسباب لبقاء الوضع الشاذ هناك فإن جهوداً وطنية لإنهاء هذا الوضع تجرى ونامل أن تكلل بالنجاح. وحول المعارضة العراقية قال ان من يمد يديه لأميركا صاحبة سياسة إبادة شعب العراق لا يمكن أن نقبل به كمعارض، إنه بهذا المعنى يرتكب جريمة بحق بلده، فالمعارضون سقطوا في خندق الطائفية والعرقية والعراق أكبر منهم، وقال ان البعض منهم يتلقى دعماً من إسرائيل وهؤلاء ليسوا معارضة ولا يمكن أن نطلق عليهم هذه الصفة.

وقال حمادي إن اميركا استخدمت أسلحة بشعة ومشعة ضد الشعب العراقي وإن إطالة أمد جريمتها سيزيدنا صلابة ولن نتهاون مطلقاً، ورغم اننا لسنا ضد الحوار مع أميركا الا ان الأمر يحتاج إلى طاولة وكرسيين وسقف مفتوح وبدون شروط، ولكن أميركا ترى مصالحها من خلال معاداة العراق وشعبه لأنه يمتلك مقومات الصمود والوقوف في وجه العربدة الصهيونية. واضاف ان من يتصور أننا نتهالك على هذا الحوار يخطىء فاميركا ليست أكثر من دولة معادية لنا، فإن حاورتنا فاهلاً وإن لم تفعل فنحن باقون وسنعمل لمصلحة بلادنا وشعبنا. إن اولوياتنا واضحة لدينا وفي مقدمتها رفع الحصار. ووصف حمادي علاقة العراق مع طهران بانها في طريقها نحو المزيد من التطور.

بغداد تهاجم المشروع الأميركي حول «النفط مقابل الغذاء»

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

شن الإعلام العراقي حملة حادة على المشروع الاميركي الداعي لعدم ربط القرار الدولي الخاص بـ«النفط مقابل الغذاء» بزمن محدد، معتبرا ذلك خطة لادامة الحصار على العراق. ودعت الاذاعة العراقية الى حملة عربية وعالمية لمواجهة الخطة الاميركية الجديدة، وقالت ان الذين طلبوا من العراق ان يكون متجاوبا مع الجهود الدولية والقرارات الدولية عليهم ان يسارعوا لفهم هذا التوجه الاميركي الجديد الذي يتناقض مع كل ما بنوا عليه طروحاتهم مع العراق خلال معالجة الازمة الاخيرة.

واضافت في تقرير اخباري لها امس ان دعوة واشنطن لعدم ربط القرار المذكور بزمن محدد يتناقض مع كافة التوجهات العربية والدولية التي سبق ابلاغها للعراق.

من جانبها دعت الصحف العراقية امس الدول العربية والاسرة الدولية الى العمل على افشال المشروع الاميركي الهادف الى اعطاء طابع غير محدد لاتفاق النفط مقابل الغذاء. وقالت صحيفة «القادسية» ان «كل الخيرين العرب والشرفاء في العالم مدعوون الى فضح ابعاد ومرامي اللعبة الاميركية الجديدة ومؤازرة الحق العراقي وقوة موقفه العادل في الجهاد العادل لتحطيم اغلال الحصار البغيض».

وينص المشروع الاميركي على ان يبقى القرار 1153 الذي يجدد هذا البرنامج للمرة الرابعة «ساري المفعول بعد فترة الـ180 يوما لفترات لاحقة من 180 يوما».

وتعتبر بغداد ان هذه المقترحات ترمي في الحقيقة الى ادامة الحصار المفروض عليها منذ ثماني سنوات. واعتبرت «القادسية» المشروع الاميركي بانه «احبولة اميركية اخرى تهدف لايذاء الشعب العراقي وادامة الحصار ضد العراق بشتى الوسائل غير المشروعة».

واكدت صحيفة «الجمهورية» ان المشروع الاميركي «ولد ميتا» وان «تمرير هذا المشروع في مجلس الامن سيواجه جدارا صلبا من الرفض العربي والدولي وجدارا اقوى من الادارة العراقية الساعية الى رفع الحصار» المفروض على العراق منذ حوالى ثماني سنوات.

من جهتها رات صحيفة «الثورة» العراقية ان الادارة الاميركية تحاول «لي عنق القرارات الدولية التي اسهمت في اصدارها وتوجيهها لتحقيق مآرب شريرة بعد ان اتضح ان العراق لا يخفي شيئا من الاسلحة المحظورة».

ونددت الصحيفة بالمشروع الاميركي قائلة «ان شعب العراق وقيادته على استعداد تام للدفاع عن حقوق العراق والحفاظ على استقلاله وخياراته الوطنية».

وكان العراق اعلن رسميا الخميس الماضي رفضه القاطع لمشروع القرار الاميركي الجديد. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية «ان حكومة جمهورية العراق تؤكد على انها لن تقبل اي اجراءات تخرج عن الطبيعة الاستثنائية والمؤقتة لهذا البرنامج واطاره القانوني المتمثل في مذكرة التفاهم والقرار 986».

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية. وقد بدا تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وهو يجدد كل ستة اشهر بقرار من مجلس الامن. وقرر مجلس الامن في 20 فبراير (شباط) الماضي رفع قيمة النفط المسموح للعراق ببيعه في المرحلة الرابعة من الاتفاق التي تبدأ في 4 يونيو (حزيران) المقبل من مليارين الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر.

من جهته اعلن المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت امس في بغداد ان الامم المتحدة تسعى الى تطوير وتعزيز نظام الرقابة على عمليات توزيع الاغذية والادوية في العراق بعد زيادة كمياتها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي سيبدأ تنفيذ مرحلته الرابعة في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال المتحدث: «اننا نتطلع الى تعزيز ميكانيكية نظام الرقابة المطبق بشأن توزيع الاغذية في العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء». واضاف «ان المرحلة المقبلة ستشهد وصول كميات اكبر من المواد الغذائية والادوية وارتفاعها من 1,2 مليار دولار حتى 3 مليارات دولار على الارجح، مما يستلزم تعزيز نظام المراقبة». ولم يؤكد فالت كما لم ينف ما اذا كان هذا التعزيز يتضمن زيادة عدد المراقبين.

وقال فالت «ان الفكرة هي تعزيز الية الارتباط بين مختلف فروع الرقابة لكي يكون هناك تبادل اكثر اكتمالا بين المراقبين من مختلف وكالات الامم المتحدة وتغطية جغرافية افضل للاراضي العراقية وتقارير اكثر اكتمالا عن عمليات التوزيع».

واضاف: «ان الهدف هو ضمان وصول المواد الغذائية وتوزيعها بشكل عادل على الناس لتلبية احتياجاتهم».

موجز

مباحثات عسكرية أميركية - عمانية

● استقبل وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد العام للقوات المسلحة العمانية الفريق اول علي بن ماجد المعمري امس القائد العام للقيادة المركزية الأميركية انتوني زيني الذي يزور مسقط حالياً في اطار جولة في المنطقة. وقالت وكالة الانباء العمانية ان المباحثات تركزت على تعزيز اوجه التعاون القائم بين البلدين.

رئيس قزقستان يزور الإمارات

● أعلنت وكالة انباء الامارات ان رئيس قزقستان نور سلطان نزاربايف وصل امس الى ابو ظبي قادماً من الدوحة في اول زيارة رسمية له الى الامارات. وقالت الوكالة ان رئيس قزقستان سيوقع خلال زيارته اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي وسيفتتح سفارة بلاده في ابوظبي.

تركيا تعلن مقتل 11 من العمال الكردستاني

● اعلنت تركيا عن مقتل 11 عنصراً من حزب العمال الكردستاني الذي تتهمه السلطات التركية بالعمل للانفصال في معارك جرت في مناطق فان وتونجيلي وسيرت التي تقع شرق الحدود مع ايران. وقالت وكالة انباء الأناضول ان المسلحين قتلوا في معارك مع الجيش التركي، وهي ما زالت مستمرة في شرق وجنوب شرق الأناضول، مشيرة الى استسلام عدد منهم لقوات الأمن في اولوديري في منطقة سيرناك. وكانت مصادر محلية قد ذكرت ان نحو 15 الف جندي والفين من «حماة القرى» دخلوا شمال العراق من مناطق سيلوبي وسمدنلي واولودير تدعمهم الطائرات التركية لملاحقة عناصر هذا الحزب.

إيران تبدأ مناورات برمائية في الخليج

● بدأت القوات الايرانية امس مناورات برمائية جديدة في مياه الخليج تحمل اسم «خيبر الكبرى» وتستمر اربعة أيام. وذكرت وكالة الأنباء الايرانية نقلاً عن الجنرال علي رزمجو رئيس العمليات في قيادة المناورات ان الهدف من هذه المناورات التي تشارك فيها عشرات القطع البحرية والطائرات العمودية ووحدات المظليين لختبار الانظمة والأسلحة والتجهيزات العسكرية ورفع مستوى القادة العسكريين.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772

إسرائيل تعرض على تركيا المشاركة في إنتاج صاروخين متطورين

إسطنبول: من ابراهيم الياس

اكد بيان لرئاسة اركان الجيش التركي ان الجنرال تشويك بير، نائب رئيس الاركان ورئيس الجانب التركي في لقاءات «الحوار العسكري التركي - الاسرائيلي» الدورية، سوف يشارك في اللقاء الرابع لهذا «الحوار» المزمع عقده اليوم في تل ابيب ويستمر الى 27 مايو (ايار) الحالي.

واكد البيان الصادر عن الامانة العامة لرئاسة اركان الجيش التركي بان اللقاء سيكرس لبحث التعاون في مجالات التدريب والصناعات العسكرية.

وجاء في تعليق لصحيفة «ملليت» التركية الواسعة الانتشار، ان اسرائيل ستزود تركيا بالاجهزة التكنولوجية المطلوبة لتامين حماية حدودها، وانها اقترحت عليها المشاركة في انتاج صواريخ «باباي - 1» و«باباي - 2» حيث ستوقع في هذا الاجتماع الاتفاقية المبدئية بشانها. كما سيبحث هذا الاجتماع «التهديدات» الموجهة من ايران والعراق وسورية لهذين البلدين والتدابير اللازمة لمواجهتها.

ومن جهة اخرى كرست صحيفة «عقد» الراديكالية الاسلامية صفحة كاملة لشؤون فلسطين تطرقت فيه الى الذكرى الخمسين لاقامة اسرائيل التي قالت انها تمثل «دولة الارهاب» في المنطقة، والضغوط التي تمارسها مصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على واشنطن لاتخاذ موقف أكثر تشددا تجاه محاولات نتنياهو التملص من عملية السلام في المنطقة.

وكانت انقرة قد اعلنت ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجلت زيارتها لتركيا الى موعد لاحق بعد ان كان مقررا ان تصل الى انقرة نهاية الشهر الحالي للتباحث حول شؤون المنطقة بشكل عام والقضية القبرصية بشكل خاص.

العراق يقاطع ندوة «الحوار العربي - الكردي» في القاهرة

دمشق: من سلوى الأسطواني

تبدأ في القاهرة الخميس المقبل ندوة «الحوار العربي - الكردي» ويشارك فيها عدد من الشخصيات الكردية العراقية، خصوصا من الحزبين الرئيسيين وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، وممثلون عن لجنة التضامن العراقية، وعدد كبير من الشخصيات العربية من مصر ولبنان وسورية والسودان والامارات وليبيا والمغرب.

وتقول مصادر مطلعة ان الندوة تهدف الى احتواء الموقف الكردي عربيا وسحب البساط من تحت اقدام الاميركيين. ورحبت بعض الاوساط العربية بهذه البادرة «التي تشكل الحوار الاول بين العرب والاكراد بما يفسح المجال لفتح حوار رسمي معلن مع بغداد».

ودعيت ايضا الى هذا الحوار لجنة التضامن العراقية في بغداد، الا ان المشاركين يتوقعون ان لا تشارك في الجلسات. وكان العراق قد انتقد عقد هذه الندوة وطالب بالغائها. وتقول لجنة التضامن العراقية انه «لا يمكن» ان تلتقي مع اسماء متهمة من جانب الحكومة المركزية بانها تعاملت مع جهات خارجية معادية امثال عزيز محمد زعيم الحزب الشيوعي العراقي الذي تعاون مع ايران واقام ميليشيات وحارب العراقيين الى جانب ايران. كما ان اللجنة المصرية للتضامن التي هيأت لعقد ندوة «الحوار العربي - الكردي» لم تدع المعارضين العراقيين الموجودين في اوروبا للمشاركة. وترى بعض المصادر بأن لجنة التضامن العراقية اذا لم تحضر فان الاجتماع والحوار سيقتصر على عراقيين من الخارج، وهذا يؤثر على مصداقية الحوار الذي سيتم مما جعل بعض المتشائمين ان يتنبأوا بفشل نتائج الحوار.

وقد وجهت الدعوة لأربع شخصيات سورية هم الضابط السابق والكاتب والمؤلف منذر الموصلي، وهو مختص بالشؤون الكردية وله عدة مؤلفات حولها، والدكتور جمال الاتاسي الوزير السوري الاسبق واستاذ علم النفس، والفنان دريد لحام سفير اليونيسيف للاطفال، وحامد خليل عميد كلية الآداب في جامعة دمشق، الا ان الثلاثة الاخيرين اعتذروا لأسباب متعددة ولبى الدعوة الكاتب منذر موصلي، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته دمشق متوجها الى القاهرة، ان هدف الندوة هو تاكيد العلاقات التاريخية بين العرب والاكراد، وتاكيد وحدة العراق وحل القضية الكردية داخل العراق، بالاضافة الى التعرف على مجالات التعاون الفكري والثقافي بين الاكراد والعرب وطرح موضوع كردستان الحاضر والمستقبل.

ولاحظ موصلي ان حضور الحوار اقتصر على اكراد العراق لأن الندوة هي عن العرب والاكراد بمن فيهم اكراد ايران وتركيا، لا سيما حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله اوجلان. واشار الى ان الندوة ستطرح موضوع مشاركة جميع الاكراد في اللقاء المقبل.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

موجز

نفي سلوفاكي لتدخل مصري في معرض للديانات

● نفى مسؤول من سفارة سلوفاكيا في مصر امس اي تدخل من السلطات المصرية في حذف اي تلميح الى اليهودية في معرض حول الديانات السماوية لفنان سلوفاكي في القاهرة.

وصرح المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، الى وكالة الصحافة الفرنسية بان وزارة الخارجية المصرية لم تتدخل لا من قريب ولا من بعيد في تنظيم هذا المعرض وبالتالي لم تأمر بأي شيء.

واوضح ان الفنان لوبومير سيركو اتخذ هو نفسه قرار ترك الرسوم المتعلقة باليهودية جانبا.

بيع 380 مسكنا في مستعمرات الجولان

● ذكرت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان 380 مسكنا ستعرض للبيع خلال الاسبوع الجاري في المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت على هضبة الجولان السورية المحتلة. وقال رئيس مجلس مستعمرات الجولان يهودا ولمان للاذاعة ان هذه المساكن التي تحيط بها قطعة ارض موزعة في 14 مستعمرة ومخصصة للشبان الاسرائيليين المتزوجين حديثا. واستوطن حوالي 13 الف اسرائيلي في الجولان التي يعيش فيها اكثر من 13 الف سوري.

إصابة 10 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي

● اصيب عشرة عمال فلسطينيين امس برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهة محدودة عند احد مداخل مدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية. وقال شهود عيان ان عشرات من العمال الغاضبين الذين منعهم الجيش الاسرائيلي من دخول مدينة القدس رشقوا لدى عودتهم الى بيت لحم جنودا اسرائيليين يرابطون على مدخل المدينة بالحجارة. ورد الجنود باطلاق النار فأصابوا عشرة من العمال بينهم مصور صحافي.

وقالت مصادر طبية في بيت لحم حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان حالة المصابين لا تدعو للقلق. وحسب رواية الشهود فان العمال تعرضوا للضرب على يد الجنود الاسرائيليين الذين منعوهم من دخول القدس بمناسبة الاحتفالات اليهودية بضم المدينة المقدسة.

احتفالات «استفزازية» في ذكرى احتلال المدينة المقدسة

الفلسطينيون والإسرائيليون يتبادلون حرق الأعلام وجيش الاحتلال يستعرض عضلاته في القدس

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اشتبك الفلسطينيون امس مع يهود متطرفين حاولوا رفع أعلام إسرائيلية فوق «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، وتبادل الطرفان حرق الاعلام. واقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عرضا عسكريا هو الاول من نوعه منذ 25 عاما في المدينة المقدسة احياء لـ«يوم القدس»، اي ذكرى احتلالها وضمها الى اسرائيل في حرب 5 يونيو (حزيران) 1967، الذي تصادف امس وفق التقويم العبري.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان القدس ستبقى موحدة الى الابد كعاصمة لإسرائيل. وقال في كلمة بهذه المناسبة «عندما انظر اليكم والى القدس من حولكم فاني اقول لنفسي ان الثمن الذي دفعناه في سبيل تحرير المدينة وتوحيدها كان ذا جدوى».

اما إيهود أولمرت رئيس المجلس البلدي اليهودي للمدينة فاعلن عن خطة اقتصادية ـ سياسية ـ اجتماعية ستجعل من القدس المدينة المركزية في اسرائيل.

وجرت الاحتفالات في اجواء متوترة ووسط اجراءات امنية غير مسبوقة في المدينة المقدسة ووسط تهديدات باقتحام المسجد الاقصى من قبل مجموعات يهودية متطرفة ودعوة فلسطينية لاهالي المدينة للتجمع في ساحة المسجد للدفاع عنه. واعلنت دائرة الاوقاف الاسلامية الغاء برنامج السياحة الى المسجد الاقصى لغير المسلمين منعا لاي مشاكل او احتكاك مع المتطرفين اليهود.

وشجبت قيادات فلسطينية العرض العسكري الذي ضم حوالي 13 الف جندي من مختلف قطاعات الجيش الاسرائيلي وهو الاول من نوعه في المدينة منذ عام 1973، واعتبرته عملا استفزازيا من حكومة اسرائيلية تستخف وتستهين وتضرب بعرض الحائط القانون الدولي. وذكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى عودته الى غزة بعد زيارة خاطفة الى مصر التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك، بأن القدس الشرقية هي أرض محتلة. وقال عرفات أنه «أمر معروف ان القدس الشريف جزء من الاراضي التي احتلت عام 1967».

ووصفت حنان عشراوي وزير التعليم العالي الفلسطيني الاحتفالات الاسرائيلية بأنها اعمال استفزازية. وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «هذه خطوات استفزازية ليس للشعب الفلسطيني فحسب بل للامة العربية وللشعوب الاسلامية والمسيحية». واضافت عشراوي «ان هذه الممارسات تعكس العقلية اليمنية المتطرفة العنصرية لبنيامين نتنياهو (رئيس وزراء اسرائيل) التي تؤمن بالتخويف والتهديد والابتزاز كما انها تكرس النهج الاسرائيلي في الغطرسة والاستهانة والاستخفاف بالعالم والقانون الدولي وليس بمسيرة السلام فقط».

وتابعت عشراوي قائلة من «الواضح ان اسرائيل تعتبر نفسها فوق القانون وفوق المساءلة وتتحدى العالم وليس لديها حد ادنى من الاحترام لمشاعر وحقوق الاخرين، والواضح ايضا انها تجد التشجيع والتواطؤ من الولايات المتحدة خاصة من الكونجرس الاميركي».

وردا على سؤال حول تراجع نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي عن زيارته لموقع لبناء السفارة الاميركية في القدس، قالت عشراوي «ان هذا التراجع جاء بعد ضغوط شديدة واحتجاجات بعثنا بها الى الادارة الاميركية».

وهاجمت عشراوي الكونجرس بقولها «ان الكونجرس يحاول اعادة مأساة عام 1948، اي من لا يملك يعطي لمن لا يستحق»، اشارة الى وعد وزير الخارجية البريطاني لورد ارثر بلفور، الى اليهود بمنحهم وطن قومي في فلسطين، وهو القرار الذي ادى الى قيام دولة اسرائيل عام 1948، وما نتج عن ذلك من نكبة وتشريد للشعب الفلسطيني. وقالت «ليس من مهام الكونجرس التدخل في شؤون القدس، وليس من حقهم اخضاع العملية السلمية وقضية القدس لاعتبارات انتخابية ضيقة».

واكدت عشراوي ان «هناك تداعيا وحشدا فلسطينيا للدفاع عن حقوقهم ومقدساتهم واراضيهم في المدينة المقدسة رغم الحصار الذي تعاني منه المدينة وحرمان الفلسطينيين غير المقدسيين من الوصول اليها».

واعربت عشراوي عن رفضها لاي مواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي «يهدر فيها دم فلسطيني بدون اي مساءلة او عقاب». وقال ان «اسرائيل هي التي تملك السلاح وهي التي تقوم باعمال القتل عن تعمد وبدم بارد كما حصل خلال احياء ذكرى مرور 50 عاما على النكبة الفلسطينية». واضافت «نحن لا نريد ان نعرض شعبنا للقتل. لكن الشعب الفلسطيني لديه ارادة مستقلة ولا يسير بقرار من فوق بل يتحرك بارادة واعية دفاعا عن حقوقه ومقدساته. ونامل ان لا تكون اسرائيل بهذا الجنون وتفتح مواجهة جديدة في القدس».

واستمرت امس الاحتفالات الرسمية والشعبية بذكرى ضم القدس الشرقية الذي أعلنته اسرائيل فور احتلال المدينة المقدسة عام 1967 واقره الكنيست الاسرائيلي عام 1980 بالرغم من عدم الاعتراف الدولي به، الى وقت متأخر.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية قد وضعت امس في حالة تأهب قصوى تحسبا لاي اعمال استشهادية او مواجهات بين الفلسطينيين والمتطرفين في محيط المسجد الاقصى خلال هذه الاحتفالات. ونشرت تعزيزات من مئات رجال الشرطة والجنود في البلدة القديمة من القدس الشرقية. وشدد الجيش الاسرائيلي قبضته على مداخل المدينة لمنع فلسطينيي الضفة الغربية من دخول المدينة في هذه المناسبة.

واتخذت الاحتفالات الشعبية التي كان محورها اليهود المتطرفون الذين يزعمون بان المسجد الاقصى مقام فوق جبل المعبد، شكلا استفزازيا وعدائيا لاهالي القدس الشرقية.

وتجمع العشرات منهم امام بيت الشرق وحاولوا اقتحامه لرفع اعلام اسرائيلية فوقه. غير ان حراسه وعددا من الفلسطينيين الذين تجمعوا تحسبا لمثل هذه التحرشات، اعترضوا طريقهم فوقعت مواجهات بين الفريقين.

وتبادل الطرفان احراق الاعلام فاحرق اليهود العلم الفلسطيني، وهم يرقصون ويلوحون بالاعلام الاسرائيلية، فهاجمهم الفلسطينيون واخذوا منهم احد الاعلام الاسرائيلية وداسوا عليه ثم احرقوه امامهم.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد سمحت للمتطرفين اليهود بمسيرة تظاهرية واسعة، تمر امام القنصلية الاميركية في القدس الشرقية (التي تلعب دور سفارة اميركية في العلاقات مع الفلسطينيين)، ورفعوا شعارات الاحتجاج على ما سموه «الضغوط الاميركية على حكومة نتنياهو»، وطالبوا بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس وباغلاق القنصلية. ثم واصلوا المسيرة نحو بيت المشرق الفلسطيني. وراحوا يشتمون الفلسطينيين ويهتفون: «ارحلوا الى الدول العربية». ومن جراء ذلك وقع اشتباك بين الطرفين، ولم ينفض الا بعد حضور قوات الشرطة الاسرائيلية، التي اثار غيابها عن المكان الاستغراب، اذ كان متوقعا ان يحاولوا استفزاز الفلسطينيين، وان يرد الفلسطينيون على الاستفزاز.

ومن هناك، انطلق المتطرفون من جماعتي «امناء بناء الهيكل» و«عطريت كوهانيم» باتجاه الحرم المقدسي الشريف. الا ان الشرطة منعتهم من دخوله لأداء الصلاة اليهودية، ومنعتهم من الاقتراب من بواباته. واحتجوا على ذلك بدعوى ان التصريح الذي حصلوا عليه يجيز لهم دخول المسجد الحرم، الا ان قائد شرطة القدس، يائير اسحاقي، قال ان «دخولهم القدس كان سيؤدي الى زعزعة الاستقرار بين اليهود والعرب. وهذا من شأنه ان يخرب الاحتفالات بتوحيد القدس».

والمعروف ان الفلسطينيين، تنادوا للدفاع عن الحرم المقدسي في وجه الاستفزازات الصهيونية اليمينية، منذ اول من امس. حال سماعهم عن المظاهرة. وتمكنوا من اختراق اطواق الشرطة الاسرائيلية، ووصلوا الى باحة الاقصى وقبة الصخرة المشرفة بالمئات، مستعدين لصد الاستفزازيين.

وكانت حركة «امناء جبل الهيكل» قد قالت في بيان «نعتزم الصلاة على جبل الهيكل لاستنكار اغلاقه في وجه اليهود وبسبب تدنيسه من قبل العدو العربي». وحتى الآن، تمنع الشرطة الإسرائيلية ناشطي هذه الحركة من دخول الاقصى.

وحركة «امناء جبل الهيكل» هي مجموعة تزعم ان المسجد الاقصى وقبة الصخرة مقامان فوق جبل هيكل سليمان الذي كما يزعمون، دمره الرومان عام 70 قبل الميلاد، ويرون ان «حائط البراق» الذي يطلقون عليه اسم «المبكى»، هو القسم الوحيد من بقاياه الذي يمكن رؤيته. وتسعى هذه الحركة الى إعادة بناء الهيكل.

مؤكدا أن الاتحاد الأوروبي لن يتراجع عن إلغاء الإعفاءات الجمركية لمنتجات المستعمرات

السفير البريطاني لدى إسرائيل يكذب تصريحات نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يطمئن وزراءه على ان الاتحاد الاوروبي لن يلغي الاعفاءات الجمركية عن البضائع المنتجة في المستعمرات اليهودية في المناطق المحتلة، اعلن السفير البريطاني لدى اسرائيل، ديفيد ميني ينج ان الالغاء سوف يتم. «لم ولن نتراجع عنه. وسيتخذ بشأنه قرار رسمي في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم».

وكان نتنياهو قد اعلن، يوم الجمعة الماضي، بعد لقائه حوالي 100 دبلوماسي اوروبي منتدبين في تل ابيب، انه «سعيد جداً بالاقوال المطمئنة التي سمعتها من اصحاب السعادة السفراء وبموجبها لن يؤخذ قرار باقتراح الغاء الاعفاءات عن البضائع المنتجة في المستوطنات اليهودية». وبمثل هذه الكلمات كان قد خرج ايضاً وزير المالية الاسرائيلي، يعقوب نئمان، بعد اجتماعه الى سفراء دول الاتحاد الاوروبي قبل بضعة ايام.

لكن أقوال السفير البريطاني، امس، كانت حازمة ونافية تماماً لاقوال نتنياهو ووزيره. بل راح يفسر التوجه الاوروبي قائلا: «نحن لا نقرر مقاطعة البضائع، بل نرحب بها. لكننا نريد ان نحافظ على قوانيننا واتفاقياتنا. فهذه البضائع، المنتجة خارج حدود اسرائيل ما قبل حرب 1967، لا تحظى بشروط اعفاءات السوق الحرة. واذا حظيت بهذا الاعفاء فذلك امر غير قانوني، ونحن نسعى اليوم لتصحيحه».

الى ذلك غادر نتنياهو اسرائيل امس، متجهاً الى جمهورية الصين الشعبية في زيارة تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها الرئيس جانغ زيمين ورئيس حكومته، جو رنجي، للتباحث في تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري، ويرافقه في الزيارة وفد كبير من رجال الأعمال.

وقبيل سفره، عقد جلستين، الأولى للطاقم الوزاري الأمني المصغر (مع وزراء الدفاع، اسحق مردخاي، والبنى التحتية، اريل شارون، والتجارة والصناعة، نتان شيرانسكي) والثانية للحكومة بكامل اعضائها، وطرح المبادرة الأميركية للبحث.

وكان مقرراً ان يتخذ قرار نهائي في الجلسة. إلا ان ذلك لم يتم. فقد دخل نتنياهو في نقاش مجدد مع شارون حول حجم الانسحاب، وأعلن انه لا يوافق على الانسحاب شبراً واحداً اكثر من 9%. واتهم شارون نتنياهو بانه اتفق مع الاميركيين حول الانسحاب بنسبة 13%. فراح نتنياهو يدافع عن نفسه. ويقول انه لم ينه شيئاً في موضوع النسب المئوية.

وأضاف: «لقد قلت في الماضي وأعيد اليوم، لا ادخل في تفاصيل الأرقام، إلا اذا اتفقنا على انهاء موضوع الانسحاب الثالث بيننا وبين الفلسطينيين من دون تدخل الاميركيين، وبعد ما ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم».

وحاول نتنياهو تفسير تصريحاته في نهاية الأسبوع، التي قال فيها ان عملية السلام انهارت قبل سنتين. فأعلن: انا لم اقصد اننا قضينا على هذه العملية، بل بالعكس، فأنا وعدت وما زلت عند وعدي: متمسكاً بعملية اوسلو. رغم كل مساوئها، لكن القضية ان العملية انهارت عندما انفجرت عمليات الارهاب. ولذلك انتخبنا الشعب حتى نصحح مسار عملية السلام وننقذها. وقلنا في حينه ان السبب في فشل العملية هو امتناع الفلسطينيين عن مكافحة الارهاب. لكن انطلق (رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق) رابين في حينه الى هذه العملية على أساس: نحن نعطي الأرض وعرفات يكافح الارهاب. وكلنا يعرف ان عرفات لا يحارب الارهاب. وان قال انه يفعل ذلك فلا احد يصدقه. هل ترونه معنياً بمقاومة «حماس»، أم انه يتعاون معها؟!

واعتبر بعض المعلقين تفسير نتنياهو على انه تراجع، خصوصا ان تصريحه الأول اثار موجة احتجاج واسعة في اسرائيل. واتهمته المعارضة ووسائل الاعلام بانه «يقتل عملية السلام ويمشي في جنازتها ويلقي بالتهمة على الفلسطينيين». وقال رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس: «نتنياهو يدمر عملية السلام على المكشوف. لكنه بات يخشى من نتائج سياسته. لذلك خرج بذلك التصريح البائس: «ولكن.. فاته انه ليس بالامكان ان تخدع كل الناس كل الوقت».

وفي تطور آخر، اجتمعت قيادة حزب «الطريق الثالث» الشريك في الائتلاف الحكومي مع نتنياهو لتبحث في مستقبلها، خصوصاً انها كانت أعلنت انها لن تبقى في الحكومة اذا فشلت عملية السلام. ولكنها لم تنفذ وعودها. وينقسم قادة هذا الحزب الى قسمين، الأول يقوده رئيس الحزب ووزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني، وينادي بالبقاء في الائتلاف والامتناع عن تشكيل جبهة ضغط جديدة على نتنياهو في هذا الظرف الصعب. والقسم الثاني يتبناه اعضاء الكنيست الثلاثة الباقون (لهذا الحزب 4 نواب في الكنيست، احدهم كهلاني)، الذين يطالبون بالانسحاب من الائتلاف فوراً. وقبيل بدء الاجتماع اتفق قادة الحزب على اتخاذ قرارات تجعل الخط الأحمر للانسحاب، باعلان الادارة الاميركية رسمياً عن فشل المفاوضات، وتنفذ عملية الانسحاب من الائتلاف باجراءات احتجاجية اولاً.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الديمقراطية السياسية.. والفساد

احد الدروس الكبيرة المستفادة من سقوط سوهارتو هو انشغال كثير من دول العالم الثالث بالديمقراطية السياسية على حساب الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية.

القاء ورقة انتخابية في صندوق الانتخاب هو امر مهم في اي نظام ديمقراطي لكن المهم أكثر هو ان تتوفر لدى من يلقي هذه الورقة في الصندوق الحدود الدنيا التي تسمح له بالعيش بصورة انسانية، وان يشعر بأن كرامته مصانة، وبانه يعيش في مجتمع تتكافؤ فيه الفرص ويشعر بالامان والاطمئنان، والا اصبحت الممارسة السياسية للديمقراطية نوعا من التمثيلية الهزلية التي تنتهي بعودة نفس الوجوه ونفس الممثلين والمخرجين!!

في بعض الدول الاسكندنافية تنخفض نسبة المشاركين في الانتخابات العامة الى 20% فقط من مجموع الناخبين، والسبب هو ثقة الجمهور بكل المتنافسين في الانتخابات ومعرفته بنزاهتهم، وبانهم بعد ان يجلسوا على كراسي الحكم سيحافظون على اموال الامة وسيحترمون نظامها السياسي والاجتماعي، لذلك لا يهمه من ينجح لنزاهة الجميع.

وفي كثير من دول العالم الثالث تنخفض نسبة المشاركة لعدم ثقة الناخبين بكل الاحزاب المرشحة لانتشار الفساد والمصالح الشخصية على حساب مصالح المجتمع. وليست اندونيسيا استثناء من هذه القاعدة حيث أثرت القلة على حساب اغلبية المواطنين، وتم استخدام صندوق الانتخابات كغطاء للفضائح الاقتصادية والسياسية.

الديمقراطية مفهوم حضاري متكامل. وفي العالم الثالث يقرأون الديمقراطية على طريقة «لا تقربوا الصلاة» دون ان يكملوا بقية الآية!!

أجواء إيجابية لمحادثات خرازي في أبوظبي

الإمارات تعلن الاتفاق على استمرار الاتصالات وإيران تقبل وضع الجزر الثلاث على جدول الأعمال



الشيخ حمدان والوزير خرازي في مطار أبوظبي أمس (ا ف ب)

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اتفقت دولة الامارات العربية المتحدة وايران امس على الاستمرار في الاتصالات الثنائية على ان تشمل هذه الاتصالات الجزر الثلاث. ومع ان الاتفاق الذي اعلنه وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان زايد آل نهيان، بعد اللقاء الذي عقده رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي صباح امس، اتسم بالعمومية، الا انه تضمن عنصرا جديدا من حيث انه اظهر لاول مرة «استعدادا ايرانيا لوضع قضية الجزر الثلاث على جدول اعمال هذه المباحثات». لكن الوزير الايراني لم يدل باي تصريح حول محادثاته في ابوظبي واكتفى في اجابته على اسئلة الصحافيين وهو يغادر الفندق متوجها للمطار «لا تعليق.. لا تعليق». وعبر مراقبون يتابعون قضية الجزر الاماراتية الثلاث عن مخاوف من ان يدلي خرازي بتصريحات عند عودته لطهران تتناقض مع الاجواء الايجابية التي عكستها تصريحات الشيخ حمدان بن زايد.

وقال هؤلاء «ان المسؤولين الايرانيين لديهم حسابات محلية حساسة تجعلهم حذرين خاصة في موضوع شائك مثل موضوع الجزر».

ومع انه لا توجد مؤشرات محددة حول ما تم بحثه في موضوع الجزر، فان تصريح الشيخ حمدان بن زايد عكس اجواء ايجابية، اذ أكد في تصريحه على «العلاقات التاريخية التي تربط البلدين ارتكازا على الصداقة والمصالح المشتركة بينهما وسعيهما الدائم من اجل ترسيخ حسن الجوار واستتباب الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم بما يحقق تنمية وتقدم جميع شعوب المنطقة».

ولم يحدد تصريح الشيخ حمدان بن زايد طبيعة المستوى الذي ستتخذه الاتصالات المقبلة وعما اذا كانت ستتضمن قيامه بزيارة لطهران، وهي زيارة كانت منتظرة منذ ثلاثة اعوام وتم تاجيلها بسبب عدم الاتفاق على جدول اعمال لها.

ويبدو ان الاتصالات قد تأخذ طابعا تقنيا في المرحلة المقبلة وان كان من المحتمل ان تتضمن بعض اللقاءات الوزارية بين وزراء مختصين من البلدين.

وقد عزز الجو الايجابي الذي اظهرته تصريحات الوزير الاماراتي تسريبات من الوفد الايراني المرافق لخرازي عن وجود «استعداد ايراني جدي لمعالجة موضوع الجزر على مرحلتين، بحيث تقتصر المرحلة الاولى على موضوع جزيرة ابو موسى، وان تترك قضية جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى كمسائل معلقة في ذمة المستقبل». وطبقا لما قالته المصادر الايرانية لـ«الشرق الأوسط» فان ايران لديها استعداد حاليا للاعتراف بانها ارتكبت عام 1992 خطأ في جزيرة ابو موسى وانها مستعدة للعودة عن هذا الخطأ».

واضافت ان ايران تعترف بانها بالغت في مخاوفها الامنية عام 1992 واتخذت من جانب واحد اجراءات في جزيرة ابو موسى ضارة بالاتفاق الموقع بينها وبين دولة الامارات عام 1971 بشأن ادارة الجزيرة».

وقالت هذه المصادر مستدركة «ان ايران لم تنقض الاتفاقية المشار اليها الا انها استعملت النص الذي يجيز لها اتخاذ اجراءات احترازية في مواجهة تهديدات طرف ثالث بشكل مبالغ فيه وبدون ضرورة، مما اثار حفيظة الامارات وجعلها تثير قضية الجزر». واوضحت المصادر الايرانية «ان مخاوف ايران في تلك الفترة كانت مبنية على ازدياد الوجود العسكري الاميركي في المنطقة في اعقاب حرب تحرير الكويت وهي مخاوف ثبت انها لم تكن مبررة».

واوضحت المصادر الايرانية «ان ايران مستعدة حاليا ومن باب اثبات حسن النية اعادة النظر فيما اتخذته من اجراءات في جزيرة ابو موسى بما في ذلك حجم الانتشار العسكري في الجزيرة والتغييرات الديموغرافية والانشائية التي ادخلتها عليها وذلك ضمن اتفاق مع الامارات».

وفي ردها على سؤال عن الثمن الذي تسعى اليه ايران مقابل ذلك قالت المصادر الايرانية «ان ايران لا تطلب ثمنا الا وجود علاقات تعاون وحسن جوار».

ولم تقدم المصادر الايرانية اجابة عما اذا تم الاتفاق على اعادة الاوضاع في جزيرة ابو موسى والعودة للالتزام باتفاقية 1971 يعني اسقاط البحث في موضوع جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، لكن الواضح من الاجابة ان ايران تامل في ان يؤدي التركيز على موضوع جزيرة ابو موسى الى تمييع المطالبة الاماراتية بالجزيرتين الأخريين.

سعود الفيصل يجري مباحثات مع خاتمي وخرازي ورفسنجاني

السعودية وإيران توقعان الأربعاء اتفاقية إطارية للتعاون مدتها خمس سنوات

الرياض: من حاسن البنيان

يوقع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي سيبدأ زيارة رسمية إلى إيران غداً اتفاقية إطارية للتعاون المشترك بين السعودية وإيران لمدة 5 سنوات.

وقالت مصادر سياسية خليجية إن الاتفاق الذي سيوقعه بعد غد الأمير سعود الفيصل مع وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي يعكس رغبة البلدين في تعزيز الثقة المتبادلة. وستجدد الاتفاقية تلقائياً لفترات متتالية مدة كل منها سنة واحدة.

والاتفاقية من 6 صفحات وتتضمن مقدمة و8 مواد وستوقع من نسختين اصليتين معتمدتين باللغات العربية والفارسية والإنجليزية.

واتفق البلدان على الاعتماد على النص الإنجليزي في حالة ظهور اي خلاف في تفسير مواد هذه الاتفاقية التي تشمل التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والفنية والعلمية والرياضة والشباب.

كما سيتفق الجانبان على بدء اعمال اللجنة السياسية المشتركة على المستوى الوزاري بين الجانبين وتسمية اعضائها برئاسة وزيري الخارجية في البلدين. ومن مظاهر الاهتمام الرسمي الإيراني بزيارة الأمير سعود الفيصل إن الرئيس الإيراني محمد خاتمي سيلتقيه بعد ساعات قصيرة من وصوله إلى طهران، كما يلتقيه بعد غد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ورئيس مجلس الشورى ناطق نوري، كما يلتقي مساعدة الرئيس لشؤون البيئة الدكتورة معصومة ابتكار ويزور متحف الحياة الفطرية في طهران.

وسيعقد وزيرا الخارجية في البلدين جولتي مباحثات معمقة تستهدف بحث افاق التعاون والتشاور حيال الاهتمامات للمصالح المشتركة على صعيد العلاقات الثنائية واستعراض مستجدات وتطورات القضايا والأوضاع إقليمياً ودولياً وبخاصة ما يتعلق منها بامن المنطقة والتطورات في افغانستان والاراضي الفلسطينية المحتلة وازمة السوق البترولية.

واكدت مصادر مطلعة ان زيارة الأمير سعود الفيصل ستعمل على توثيق وقيام علاقات ثابتة وقوية تخدم المصالح المشتركة وخلق مناخ الأمن والاستقرار في منطقة الخليج واشارت إلى ان توقيع البلدين على الاتفاقية الإطارية للتعاون سيسهل في تعزيز وتقوية الثقة بين الجانبين.

وشددت على ان التقارب بين دول الخليج وإيران يشكل مطلباً وعنصراً اساسياً لتطوير الفهم المشترك حول امن منطقة الخليج. وعبر السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري عن ترحيب بلاده على مستوى القيادة والشعب بزيارة الأمير سعود الفيصل التي وصفها بانها «مهمة على اكثر من صعيد، وتشكل خطوة مهمة للتشاور والتنسيق لتطوير العلاقات الثنائية وإيجاد آفاق رحبة وواسعة من التعاون في مختلف المجالات مما سيعمق ويزيد من اواصر الصداقة بين الجارين المسلمين».

وكان الرئيس رفسنجاني عند زيارته الأخيرة للسعودية في شهر فبراير (شباط) الماضي قد ابدى رغبة إيران في توقيع اتفاقية للتعاون المشترك ولقيت هذه الرغبة تجاوباً فورياً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي.

وستعتبر هذه الاتفاقية بعد توقيعها نافذة المفعول لمدة 5 سنوات اعتباراً من تاريخ استكمال تبادل المذكرات بانتهاء إجراءات التصديق رسمياً عليها من قبل الحكومتين.

وسيعمل البلدان من خلال هذه الاتفاقية على تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين الجانبين وإقامة المشاريع المشتركة وتبادل المعلومات العلمية والتقنية وتنشيط وتنويع التجارة المتبادلة وتسهيل استثمارات مواطني البلدين وتبادل الزيارات والوفود من القطاع الخاص وإقامة المعارض والمؤتمرات والندوات العلمية والثقافية.

وسيرافق الأمير سعود الفيصل في هذه الزيارة كل من السفير اسماعيل الشورى وكيل الوزارة للشؤون السياسية والسفير السعودي في طهران عبد اللطيف ميمني والسفير حمد الفارس مدير عام المكتب الخاص للوزير والسفير هشام مرزوقي السكرتير الخاص والسفير الدكتور يوسف السعدون وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاقتصادية والسفير الدكتور خالد الجندان مدير الإدارة الغربية في وزارة الخارجية والسفير فيصل طراد من الشؤون الاقتصادية.

عرفات يزور السعودية فجأة

القدس المحتلة ـ رويترز: اعلن نبيل أبو ردينة مساعد الرئيس الفلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات بدأ أمس زيارة مفاجئة إلى السعودية تستغرق يوماً واحداً يعود بعدها الى غزة. ولم يشر أبو ردينة إلى الهدف من هذه الزيارة لكنه لمح إلى انها متصلة بتطورات عملية السلام في المنطقة. وأجرى عرفات محادثات الشهر الماضي في السعودية بشأن المساعي الاميركية والاوروبية الرامية لإحياء محادثات السلام المتوقفة في الشرق الأوسط واحتمالات عقد قمة عربية مصغرة.

أمير الكويت يلتقي وزير الخارجية السوداني

الكويت: من فارس السلمان

استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس، وزير العلاقات الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي يقوم بزيارة رسمية الى الكويت تنتهي اليوم.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير السوداني سلم الشيخ جابر رسالة من الرئيس عمر البشير تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين البلدين. واكدت المصادر ان الدكتور عثمان لم يبحث مع المسؤولين الكويتيين موضوع اعادة فتح السفارة السودانية في الكويت، مشيرة الى ان هذا الموضوع لم يكن مدرجا على جدول مباحثات الوزير السوداني الذي يرأس وفدا رفيعا.

حكومة الكويت أحالت برنامج عملها لـ98ـ2000 إلى مجلس الأمة

الكويت: من محمد السلوم

وافق مجلس الوزراء الكويتي امس على برنامج عمل الحكومة للفترة من 98 ـ 2000 وأحاله الى مجلس الامة الذي سيشكل لجنة برلمانية لدراسة ما ورد فيه.

وتضمن برنامج الحكومة عرضا لما انجز خلال المرحلة السابقة، ومستجدات الاوضاع التي برزت اثناء التنفيذ، وفي مقدمتها الانخفاض الحاد في اسعار النفط في السوق العالمية، والسبل الكفيلة باحتواء الانعكاسات السلبية على مجمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وكافة مقومات دفع مسيرة التنمية في مختلف الميادين.

وتوحي الاجواء البرلمانية المتحفزة للاطلاع على جدول الحكومة بحدوث جدل واسع خلال مناقشته داخل المجلس بين النواب والحكومة.

يذكر ان ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وعد النواب بتقديم برنامج الحكومة في الثامن والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما ادت الحكومة الحالية اليمين الدستورية امام مجلس الامة.

وطالب الشيخ سعد يومها المجلس بتحمل المسؤولية، ودعا الى «الرشد»، ورد عليه النائب فهد الخنة «نأمل ان يشمل هذا الرشد الاداء الحكومي».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان رئيس اللجنة الوزارية المكلفة باعداد توجهات عمل الحكومة للمرحلة المقبلة (98 ـ 2000)، قد قدم للمجلس في اجتماعه الاسبوعي امس شرحا لبرنامج عمل الحكومة الذي يعتبر استكمالا لبرنامج العمل الحكومي السابق تقديمه الى مجلس الامة مع بداية الفصل التشريعي الثامن. وقال الروضان ان البرنامج تضمن تحديدا لفلسفة تنطلق من الرؤية الاستراتيجية لعمل التنمية ومن تشخيص المعوقات التي تعترض مسيرتها في المرحلة الراهنة وتحديد ابرز القضايا واولوياتها والتوجهات الرامية لمعالجتها انطلاقا مما تستوجبه المصلحة.

وشدد الروضان على ان البرنامج أخذ في الاعتبار التركيز على الاهم قبل المهم وايلاء اولوية خاصة واهتمام اكبر للقضايا الرئيسية التي تتمثل في قضايا الامن وقضايا التنمية الاقتصادية والقضية الاسكانية وتوظيف الكويتيين وتحسين الخدمات العامة بما يستوجبه ذلك من جهود مضاعفة ومن تعاون ومشاركة ايجابية من السلطة التشريعية. وكان مجلس الوزراء الكويتي، في اجتماعه الاسبوعي امس في قصر بيان، قد اطلع على التقارير التي تضمنت آخر التطورات السياسية.

وزير الإعلام الكويتي يوسف السميط في حديث لـ الشرق الأوسط

على المرأة أن تضغط للحصول على حقوقها السياسية

الدوحة: من صالح الاشقر

قال وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميط ان الكويت لا تنزعج ابداً من اي هامش واسع للحرية مشيراً الى ان الدولة تتحرك من خلال نظام سياسي واضح، ومن خلال دستور وبرلمان وصحف حرة لديها تجربة طويلة.

وانتقد السميط في حديث لـ«الشرق الأوسط» في الدوحة التي اختتم زيارته لها امس محاولات تحميل الكويت مسؤولية قضية تجويع الشعب العراقي. وقال ان هذه مزايدة سياسية غير مقبولة لأن الكويت لم تكن في يوم من الأيام ضد شعب العراق. وفيما يلي نص الحديث:

● ما هو هدف الزيارة وهل هي جولة لكل دول مجلس التعاون؟

ـ قطر جزء من هذه الجولة التي تشمل كافة دول المجلس والهدف التعرف على وزراء الاعلام بعد تعييني وزيراً للاعلام في الكويت.. كما تهدف الزيارة الى تقييم التجارب الاعلامية الموجودة ودفع الجانب الايجابي الى الأمام ومعالجة اية سلبيات تطرأ على التعاون الاعلامي الخليجي.

● أبناء مجلس التعاون يأملون ان يكون المجلس منسجماً اعلامياً وسياسياً واقتصادياً لكن المواطن العادي يرى وجود تناقض، وخاصة في المجال الاعلامي وعلى سبيل المثال مجلس الأمة الكويتي دائماً ما يصرخ في جلساته ضد قناة الجزيرة القطرية ويعتبرها معادية للمصالح الخليجية والعربية؟

ـ نحن في الكويت نتحرك من خلال نظام سياسي واضح من خلال دستور ولدينا حرية وصحف حرة ولدينا تجربة طويلة في ما يتعلق بمعالجة هذه القضايا والكويت لا تنزعج ابداً من اي هامش واسع من الحرية. وفي ما يتعلق بقناة الجزيرة لم نأت في هذه الزيارة الى قطر لكي نناقش موضوع قناة الجزيرة وأعتقد ان قناة الجزيرة شأن خاص في قطر لترتيب بيتهم الاعلامي، واعتقد لدينا خطوط سياسية عامة لكل دول مجلس التعاون تلتزم بها ولا ننزعج مما ينشر احياناً او يظهر في قناة الجزيرة وانما لنا توجه سياسي واضح تجاه اي جهاز اعلامي سواء كان في قطر او في غير قطر.

ونعتقد ان اي جهاز اعلامي يفترض انه لا يعيد تأهيل وتلميع النظام الحاكم في بغداد ونعتقد ان هذا النظام لا يستحق من اي جهاز اعلامي ان يلمعه او يعيد تأهيله هذه اول نقطة.

والنقطة الثانية لا نقبل بداعي الحرية او اية دواع أخرى ان تتحمل الكويت مسؤولية تجويع الشعب العراقي واعتقد ان هذه مزايدة سياسية غير مقبولة لسبب بسيط لأن الكويت لم تكن في أي يوم من الأيام ضد شعب العراق ولا ضد رفع معاناة الشعب العراقي والكويت ساعدت الشعب العراقي قبل الغزو، ولا تزال تساعده بعد الغزو ولذلك اعتقد ان المزايدة على هذا الموضوع مزايدة اعلامية لا يمكن ان يصدقها أي اعلامي يعيش في الوطن العربي.

لدينا في الكويت وجهة نظر بالتأكيد في برنامج او برنامجين مما يقدم في قناة الجزيرة ونعتقد ان «الحكم المسبق في مسؤولية الكويت كنظام وكشعب يظهر من خلال تقديم هذه البرامج» وجرى التباحث اول من امس وايضاح وجهة النظر الى الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس ادارة قناة الجزيرة ورئيس الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون في قطر.

ونحن لا نتدخل في التوجه السياسي لأي مطبوعة او غيرها خاصة بدول مجلس التعاون.

ونعتقد ان المجتمع الكويتي مجتمع متفتح ومتعدد على الحرية والديمقراطية يستطيع ان يمارس حقوقه السياسية الواسعة من خلال مجلس الأمة ومن خلال الصحافة. وما يزعجنا هو محاولة زج الكويت في معاناة الشعب العراقي فهذه هي الجزئية فقط لأن لنا وجهة نظر حولها.

وكما يعرف الجميع فقد حدث غزو وهو قضية ليست عابرة ما زلنا نعاني من تبعات الغزو وهناك قرارات دولية متعلقة بمجلس الأمن وهناك أسرى ما زالوا في سجون العراق وهناك تعويضات وهناك تدمير اسلحة الدمار الشامل والكويت ليست مسؤولة عما حدث والكويت جزء من المنظومة الدولية تتطلع الى تطبيق العراق لكل قرارات مجلس الأمن بهذا الشأن والكويت لا تطلب اكثر من هذا التوجه.

● هناك تساؤلات حول لماذا تقتصر الديمقراطية في الكويت على الرجل؟

ـ بالنسبة لي هذا سؤال مهم واعتقد ان المرأة عليها واجب وهناك رأيان في الكويت.

● الحقوق السياسية في الكويت قضية جدلية فهناك وجهتا نظر الأولى تؤيد الحق السياسي للمرأة والثانية تعارض ولكل طرف وجهة نظره وانما من يحسم هذا الموضوع؟

ـ نحن ننتهج النظام الديمقراطي عندما حسم هذا الموضوع دستورياً وبالتالي لا بد ان نرضى بما جرى الاقرار به من قبل النظام الذي ارتضيناه.

واعتقد ان على المرأة دوراً في تحريك هذا الموضوع، واعتقد ان الموضوع قضية المرأة وليس قضية الرجل في الكويت وكسلطة مباشرة ومتى استطاعت المرأة ان تجمع صفوفها تستطيع ان تفرض ذلك لأن الدستور لم يمنع.

● هل تقصد تعديل الدستور؟

ـ لا لا لم نتكلم عن تعديل الدستور ولكننا نتكلم عن موضوع المرأة ووضعها السياسي وهي موجودة في انتخابات الجمعيات التعاونية وتستطيع ان تضغط سياسياً على الرجل من خلال السماح لها في الوصول الى البرلمان وايضاً هناك من يؤيدها للترشيح وهناك من يؤيدها للانتخابات فقط.

وزيران يدعوان إلى الترخيص للأحزاب والديمقراطية المقننة

خاتمي: ليس عيبا وجود تيارات واتجاهات مختلفة في صفوف الشعب

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى بقاء القوات المسلحة ولا سيما حرس الثورة فوق الميول والاتجاهات وعدم الانخراط في النزاعات الداخلية. وقال في لقاء له مع قوات الحرس البرية أمس انه ليس عيباً وجود قيادات واتجاهات مختلفة بين صفوف الشعب.

وكان أحد قادة حرس الثورة قد حذر من التطورات الليبرالية في إيران، وأعرب عن قلقه من هذه التوجهات. وجاء كلام خاتمي متزامناً مع إعلان وزير الداخلية الإيراني عبد الله نوري عن استعداد حكومة خاتمي لمنح تراخيص عمل للأحزاب كافة في إيران، ومع كلام وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي عطاء الله مهاجراني عن أهمية قيام الديمقراطية المقننة. وجاءت هذه المواقف بمناسبة الاحتفال بـ«ملحمة 23 مايو» (أيار) أول من أمس الذكرى السنوية الأولى لانتخاب خاتمي رئيساً للجمهورية.

واعتبر خاتمي هذا اليوم ملكاً للشعب قبل أن يكون ملكاً لأي مجموعة معينة. وطالب الجميع «بالاعتراف بالآخر على قاعدة القراءات المختلفة لهذا اليوم الوطني العظيم».

ودعا خاتمي أمس الأحد، في اجتماع له بقوات الحرس الثوري البرية لمناسبة ذكرى تحرير مدينة خرمشهر من العراقيين، إلى «بقاء القوات المسلحة ولا سيما حرس الثورة، فوق الميول والاتجاهات وعدم الانخراط في النزاعات الداخلية».

واعتبر خاتمي انه «ليس من العيب أن توجد لدينا تيارات واتجاهات وانتماءات مختلفة بين فئات الشعب، بل إن ذلك دليل على حيوية المجتمع الذي نعيش فيه وديناميكيته المتنامية».

وحث خاتمي في الختام القوى والمجموعات المختلفة في البلاد على «دعم بعضها البعض والتكاتف في ما بينها لأن من شأن ذلك ان يسعد الناس وهو أمر مقدس يعتبر من اول اهتماماتنا».

من جانبه قال نوري وهو من الإصلاحيين، في خطاب له في مدينة شيراز في جنوب إيران إن التنمية السياسية أضيفت إلى مهمة التنمية العمرانية التي كانت جارية في عهد الحكومة السابقة. وكان نوري يتكلم بمناسبة الاحتفالات الجماهيرية بـ«ملحمة 23 مايو» الخاصة بذكرى السنة الأولى للانتخابات الرئاسية التي جاءت بالرئيس محمد خاتمي، ودعا إلى «تسمية هذا اليوم الوطني العظيم بيوم الشعب لأن الشعب انتصر فيه للعقل والمنطق والحكمة والتدبير».

من جهته فقد قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإصلاحي المعتدل عطاء الله مهاجراني انه «لا يمكن للنظام الجمهوري في البلاد أن يبقى ويعمر من دون آليات تحمي الحريات وتقننها في الوقت نفسه».

واعتبر «أي خيار آخر غير خيار الديمقراطية المقننة في إطار دستوري هو نوع من الدعوة إلى الاستبداد أو الفوضى وكلاهما يعرض النظام الجمهوري للزوال».

وكان مهاجراني يتحدث في ندوة خاصة في العاصمة طهران حول الخيار الجمهوري في الثورة الإسلامية وضرورة حمايته من خيارات الإفراط أو التفريط.

الأسد يستقبل الشيخ ياسين

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في دمشق مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يقوم بزيارة لدمشق منذ يوم الخميس الماضي. وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان اللقاء جرى في حضور وزير الخارجية فاروق الشرع والامين القطري للتنظيم الفلسطيني (منظمة الصاعقة) في حزب البعث العربي الاشتراكي عصام القاضي. وبحث ياسين اول من امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في «سياسة اسرائيل التوسعية والوحدة الفلسطينية ووسائل تجنب وقوع معارك بين الفلسطينيين» كما ذكر بيان صادر عن مكتب نائب الرئيس السوري. واكد ممثل «حماس» في دمشق ابو محمد مصطفى ان الشيخ ياسين «قدر عاليا ما سمعه من نائب الرئيس السوري حول ثبات الموقف السوري تجاه الشعب الفلسطيني».

ومن المقرر ان يجتمع الشيخ ياسين بعد ذلك مع الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني (اعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية) خالد الفاهوم وزعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه المقيمين في دمشق.

علي صالح يؤكد عزم اليمن تمتين علاقاته مع اريتريا

صنعاء: من حسين الجرباني

شدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على اهمية الروابط التاريخية التي تربط اليمن باريتريا، وأكد في برقية تهنئة الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي في ذكرى استقلال بلاده ان الروابط التي تجمع اليمن مع اريتريا روابط ازلية، مشيراً الى انه علاقات الشعبين اليمني والاريتري لن تؤثر عليها باي حال من الأحوال أي احداث او تقلبات سياسية، في اشارة الى ما حدث من صراع عسكري محدود إبان نشوب ازمة جزيرة حنيش في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

ونوه الرئيس صالح الى ان اليمن سيظل حريصاً على المبادئ المشار اليها، معرباً عن حرص بلاده على تعزيز جسور التواصل مع دولة وشعب اريتريا.

واعرب الرئيس صالح عن تطلع اليمن للعمل مع اريتريا من اجل تمتين العلاقات وتفويت اي فرصة للنيل منها لما فيه مصلحة اليمن واريتريا الشعبين الجارين وتعزيز الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وتعد هذه اول رسالة من الرئيس صالح يبعث بها الى نظيره الاريتري تحمل هذا الدفء والحرارة في التعبير عن عمق العلاقات بين البلدين منذ نشوب ازمة حنيش، وكان من المنتظر ان تعلن محكمة التحكيم بين اليمن واريتريا قرارها بشأن موضوع النزاع حول ارخبيل حنيش في 22 مايو (ايار) الحالي، الا ان المحكمة أجلت ذلك مما اثار التباساً.

وسط استمرار الانشقاق داخل مواقع السلطة في إيران

خاتمي يفتتح العام الثاني من رئاسته بالتركيز على «الوطنية» كقاعدة أساسية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

يشير العدد الكبير للطلبة الذين شاركوا في مسيرة السبت الماضي بطهران تعبيراً عن تأييدهم للرئيس محمد خاتمي مرة أخرى الى تزايد حدة الانشقاق بين قادة طهران منذ ان حقق خاتمي فوزه المفاجئ ـ بالرئاسة ـ قبل عام واحد.

فقد ذكرت وسائل الاعلام الرسمية ان عدد المشاركين في المسيرة كانوا 3 آلاف فقط. أما الصحف المستقلة القليلة التي يمتلكها مؤيدو خاتمي فقالت انهم كانوا 30 ألفاً. وصورت وسائل الاعلام الرسمية المسيرة التي جرت بمناسبة الذكرى الأولى لانتصار خاتمي، على انها جاءت للتعبير عن التأييد الشعبي لخامنئي وليس للرئيس المنتخب. حيث بدأت اذاعة طهران ووكالة الأنباء تقاريرها للمناسبة بمقتطفات من كلام لخامنئي. إلا ان ذلك يبقى بعيداً عن الموضوع الرئيسي المتمثل في خطاب خاتمي الذي صيغ بعناية وركز على ثلاث قضايا رئيسية:

الأولى هي ان خاتمي يحاول ان يثبت الانتماء لايران، ان لم يكن الوطنية، كمصدر من مصادر الالهام الأساسية لادارته. ففي خطابه استخدم كلمة ايران ما لا يقل عن 22 مرة مقارنة بكلمة الاسلام التي وردت في ست جمل فقط، وهذا يشير بوضوح الى انه أراد تقديم نفسه كزعيم وطني اكثر منه كزعيم اسلامي.

أما النقطة المهمة الثانية التي سعى للتطرق اليها فكانت تأكيده على ان تعهده بانعاش الحريات المدنية وسلطة القانون ما يزال قائماً اكثر من أي وقت مضى. فقد اكد مرة تلو الأخرى على أهمية الحرية الى درجة انه اقترب في نقطة ما من خطابه من وضع الحرية فوق المعتقدات الدينية كعنصر رئيسي لضمان التطور البشري «فأي معتقد ديني يمارسه رجال ليسوا احراراً سيؤدي في نهاية الأمر الى اضعاف قوة المعتقدات لدى الرجال الأحرار». والنقطة الثالثة التي اراد خاتمي توضيحها كانت تصميمه على السيطرة على ما يقوم به. فقد أشار الى انه لن ينجر الى مواجهة مباشرة مع الخمينيين الذين تعهدوا بالقضاء على حكومته. وقد ظهر خاتمي الذي يوصف عادة بالرجل العصبي المزاج هادئاً كالمتسابق الذي بدأ رحلة طويلة ويعرف ان الفائز هو الذي سيواصل الجري حتى المائة متر الأخيرة. ويقول منتقدو خاتمي انه بعد عام من انتخابه لم يقدم الكثير مما يتعلق بالانجازات الايجابية، لكن هذا يبدو مجحفاً. ذلك ان خاتمي تولى السلطة ليس في مايو (ايار) الماضي (عقب انتخابه) وانما في اغسطس (آب). الأمر الثاني هو ان مجرد استمراره في الحكم يمثل نجاحاً بحد ذاته، خصوصاً ان العديد من الخمينيين اعربوا صراحة وبشكل علني عن أملهم في دفع خاتمي الى الاستقالة أو حتى الى المنفى قبل ان ينتهي العام الأول من رئاسته.

وكان رضا الله كريم زعيم «حزب الله» الايراني قد أقسم قائلاً: «سوف نحوله الى بني صدر آخر». (وكان بني صدر قد تولى الرئاسة بقرار من آية الله خميني عام 1979 ثم أرغم على ترك ايران بعد فترة قليلة من توليه السلطة).

اما خاتمي فقد أثبت انه ليس بني صدر آخر. وفي كل الأحوال فانه لا يستطيع لن يكون كذلك، لأنه وبخلاف بني صدر يدين بانتخابه لأصوات 20 مليون مواطن. ولقد أثبتت عمليات اعتقال وتعذيب العديد من المسؤولين البارزين، بما فيهم أمين العاصمة طهران، لن الخمينيين ما زالوا اقوياء الى الحد الذي يمكنهم من توجيه ضربات استراتيجية لمعسكر خاتمي. لكن مثل هذه الضربات لا تمثل اي مكسب استراتيجي يحققونه. إذ يبدو ان الخمينيين منزوون الآن في الجانب الخاسر من التاريخ، ومن غير المحتمل ان يتعافوا من الهزيمة التي تلقوها بانتخاب خاتمي.

والواضح ان ظهور احزاب سياسية شرعية، بدأت اول اربعة منها في العمل الآن، سيساعد على تنظيم حوار سياسي داخل الدوائر الحاكمة على الاقل. وهذا قد لا يكون كافياً، لكن يجب الترحيب به كبداية جيدة. كما ان الافراج عن بعض السجناء السياسيين وعدم وجود أية اعدامات سياسية في ايران خلال الـ12 شهراً الماضية، وهي الفترة الأولى منذ ان استولى الملالي على السلطة في عام 1979، يعد نقطة ايجابية لصالح خاتمي. ومن الواضح ان هناك أجواء من الحرية توفرت على الأقل لدى بعض وسائل الاعلام الايرانية. فيما خفت حدة القهر والارهاب بحق المواطنين، خاصة النساء، بشكل ملحوظ.

وفي المجال الاقتصادي لم يتحقق الانهيار الذي توقعه الكثيرون وقد تكون الأوضاع صعبة لكنها ليست ميئوساً منها. اما على الجبهة الديبلوماسية فقد تحسنت صورة ايران الخارجية بشكل واضح بالرغم من ان ذلك لم يشمل العلاقات الفعلية. والشيء المهم هنا هو ان العالم الخارجي يعي ان الوضع السياسي الايراني يتحرك في الاتجاه الصحيح.

موجز

مبارك والشيخ عيسى يبحثان تطورات السلام

● اجرى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اتصالا هاتفيا امس بالرئيس المصري حسني مبارك وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

وقال نبأ لوكالة انباء الخليج ان المباحثات بين الزعيمين تركزت ايضا على تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهتها.

رئيس وزراء الأردن يزور المغرب منتصف الشهر المقبل

● افاد مصدر اردني رسمي امس ان رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي سيزور الرباط في الخامس عشر من يونيو (حزيران) المقبل للمشاركة في اعمال اللجنة العليا الاردنية ـ المغربية المشتركة، الى جانب نظيره المغربي عبد الرحمن اليوسفي.

وقال المصدر نفسه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اللجنة «ستبحث في سبل تفعيل الاتفاقات والبرامج التنفيذية المبرمة بين البلدين وتنشيط وزيادة التبادل التجاري وتعزيز التعاون في جميع المجالات».

عرفات يحث الإدارة الأميركية على إعلان مبادرتها السلمية

القاهرة ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

حث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الادارة الاميركية على اعلان مبادرتها بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية واعلان اسم الطرف الذي يعيق التقدم في عملية السلام. جاء ذلك فور عودته الى قطاع غزة عقب زيارة مفاجئة وقصيرة لمصر اجرى خلالها محادثات ثنائية مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل ان ينضم اليهما مسؤولين آخرين من الطرفين. تناولت المباحثات الاقتراح الفرنسي ـ المصري الداعي الى عقد مؤتمر للدول المعنية لانقاذ السلام.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري عقب اللقاء إن المحادثات تناولت الانهيار الواضح في عملية السلام والرفض المستمر من جانب الحكومة الاسرائيلية للتعاون مع أو قبول المقترحات الاميركية، وبالتالي دخول عملية السلام في مرحلة جمود وربما فشل كامل تحت الظروف الحالية. وحسب موسى فقد «جرت مناقشة البدائل المطروحة عربيا ودوليا خاصة الاقتراح المصري الفرنسي الذي اطلق في باريس عقب لقاء الرئيس مبارك بالرئيس الفرنسي جاك شيراك». وردا على سؤال عما اذا كان هذا المؤتمر سيكون على غرار مؤتمر مدريد او مؤتمر شرم الشيخ قال موسى «ان هذا المؤتمر لا علاقة له بمؤتمر مدريد فهو ليس استئنافا له، ولا علاقة له باوسلو، فهو ليس استئنافا لاوسلو، ولا علاقة له بشرم الشيخ ايضا، ولكن تعتمد فكرته على كيفية انقاذ عملية السلام بسبب الفشل الذي آلت إليه والتوقف الكامل الواضح فيها، وهذا التوقف لا يمس فقط المسار الفلسطيني الاسرائيلي وإنما يمس مختلف المسارات أي ان عملية السلام كلها في وضع خطير».

وعما اذا كانت هناك بدائل يمكن طرحها في المؤتمر الدولي لمنقذي السلام قال موسى «هناك اكثر من بديل ولكن لا يمكن مناقشته الآن، وان المباحثات الجارية حاليا هي لمناقشة البدائل الممكنة، والنتائج التي يمكن ان تترتب على هذه البدائل».

إجبار طائرة باكستانية على الهبوط في حيدر أباد

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

أجبرت طائرات سلاح الجو الباكستاني طائرة مختطفة من طراز «فوكر» امس على الهبوط في مطار حيدر أباد في إقليم السند بعد أن طالب المختطفون بالنزول في مطار هندي. وكانت الطائرة قد أقلعت من مطار «كوادر» الساحلي الساعة 18,30 مساء باتجاه كراتشي واختطفت بعد ربع ساعة من إقلاعها وكان على متنها 37 راكباً منهم اربعة هم طاقم الطائرة. وأفادت انباء غير مؤكدة أن الخاطفين من «منظمة الطلاب البلوش» اليسارية التي اعلنت معارضتها إجراء تجربة نووية باكستانية في إقليم بلوستشان. وتحظى هذه المنظمة ذات التوجه الاشتراكي الشيوعي بدعم الهند وروسيا والدول الاشتراكية السابقة. وقد بدأت السلطات الباكستانية مفاوضات معهم من أجل الاستسلام في مطار حيدر اباد. ويعتقد انهم مسلحون ولم تعرف مطالبهم على وجه التحديد حتى مساء أمس.

لبنان يجتاز المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية بنجاح:

الحريري مرتاح لسلامة العمليات في جبل لبنان والمر واكبها ميدانيا

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجتاز لبنان بنجاح، امس، اول اختبار في الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت، مرحلتها الاولى، في محافظة جبل لبنان، ولم يسجل اي حادث امني «حتى ولا ضربة كف» كما قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر بفعل الاجراءات الامنية المكثفة التي اتخذها الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، ولأن المتنافسين ارادوها معركة سجال ديمقراطي على رغم شدة الانقسامات وسخونة الصراع.

عمليات الاقتراع جرت على مدى عشر ساعات (من السابعة صباحاً الى الخامسة مساء) في ستة اقضية تتكون منها محافظة الجبل وتشمل لوائح الناخبين فيها 684708 ناخبين، توزعوا على 1582 قلم اقتراع بين الساحل والجرد، من جبيل شمالاً الى الشوف جنوباً، ليصوتوا لـ 6495 مرشحاً بلدياً تنافسوا على 2040 عضوية لمجالس 253 بلدية (بعد تأجيل الانتخابات في بلدات: بعبدا، الحدث، وبيت شباب)، فيما تنافس 1469 مرشحاً اختيارياً على مركز 644 مختاراً.

رئيس الحكومة رفيق الحريري ابدى ارتياحه لنجاح العملية الانتخابية التي تجرى للمرة الاولى منذ 35 عاماً، واعلن انه بقي على اتصال دائم امس مع وزير الداخلية ميشال المر. وقال «الحمد لله لم يحدث اي اشكال امني، والمشكلات الادارية التي حصلت حلت في حينه، وعمليات الاقتراع جرت بشكل طبيعي».

واشار الحريري الى «كثافة جيدة» في عمليات الاقتراع.

وكان وزير الداخلية ميشال المر قد قام منذ الصباح الباكر بجولة ميدانية في عدد من المناطق وتفقد اقلام الاقتراع واستفسر من الاجهزة الادارية والقوى الامنية عن مسار العملية الانتخابية ثم عاد الى مقر وزارة الداخلية وبعد ان اطلع على مسار عمليات الاقتراع من غرفة العمليات الامنية المشتركة، عقد مؤتمراً صحافياً اعرب فيه عن «حرص وزارة الداخلية والحكومة على ان تاتي الانتخابات سليمة امنياً ولوجستياً وادارياً» وقال «ان النتائج ستذاع بعد منتصف الليل (الماضي)».

وبعد ان اعطى الوزير المر ارقاماً احصائية في اقضية جبيل، كسروان، المتن الشمالي، المتن الجنوبي (بعبدا)، عاليه، والشوف، قال: «ان اي شجار امني لم يحصل، وثبت ان لوائح الشطب صحيحة، وهي طبق الاصل عن اللوائح الممكننة».

وعندما سئل الوزير المر عن سقوط اسماء بعض المسنين من لوائح الشطب قال: «في دير القمر لقد اعطوني ورقة قبل على شاشة التلفزيون ان هناك 25 اسماً مفقوداً من لوائح الشطب، بعد التحقيق تبين ان الاسماء هي عشرة وفي خلال نصف ساعة تحققنا من الامر لنتاكد من ان الاسماء الناقصة في لوائح دير القمر هي 10 واصحابها اعمارهم تفوق الـ 100 سنة، وكان قد صدر قانون في مجلس النواب مفاده ان من تخطى عمره الـ 100 سنة عليه ان يصرح انه على قيد الحياة، والا يسقط اسمه حكماً، فهؤلاء لم يصرحوا انهم على قيد الحياة فنحن لا علم لدينا ان كانوا قد فارقوا الحياة ام لا، لهذا السبب هذا القانون ادى بنتيجته الى عدم ورود هذه الاسماء العشرة في لوائح الشطب».

وستجري المرحلة الثانية لهذه الانتخابات في محافظة شمال لبنان الأحد المقبل لانتخاب اعضاء مجالس 146 بلدية.

ضاحية بيروت الجنوبية نامت على وقع جنازير الدبابات واستفاقت على أصوات الماكينات الانتخابية

الضاحية الجنوبية:
من ثائر عباس

نامت الضاحية الجنوبية لبيروت اول من امس متوترة على وقع جنازير اليات الجيش اللبناني التي انتشرت فيها بكثافة لافتة، واستيقظت على صوت الماكينات الانتخابية للمرشحين الى اول انتخابات بلدية واختيارية منذ العام 1963.

اما سكان الضاحية من الاصول البقاعية والجنوبية والذين يفوقون سكانها الاصليين بعشرات المرات، فكان همهم الاول ترقب ما ستؤول اليه المواجهة المحتدمة بين «حزب الله» ولائحة تحالف حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري ويدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري، خصوصا ان انتخابات الضاحية هي في نظر المراقبين «بروفة» اولية لمعركة الجنوب بين «امل» و«حزب الله» وهي التي ستحدد امكانية ائتلافهما او تواجههما.

والتوتر هذا، لا ينبع من فراغ، اذ ان اسقاط «امل» لتحالف «حزب الله»، الحريري في اخر لحظة، خلق جوا غير مريح على الاطلاق بين الفريقين، خشي معه اكثر من طرف من حصول حوادث تعكر صفو العملية الانتخابية، لكن هذه الحوادث كانت محدودة جدا اذا ما قورنت بـ«اشتباكات» ما قبل الانتخابات والتي حصلت بين «امل» و«حزب الله» اخيراً في الضاحية.

وقد حشد الطرفان كل ما لديهما من طاقات وامكانات للفوز بهذه المعركة «المصيرية» التي خاضتها «امل» و«الوزير باسم السبع» المقرب من الحريري، تحت شعار ابعاد الحزبيين عن الانتخابات، فيما خاضها «حزب الله» تحت عنوان تحرير ارادة بلدات الضاحية واسقاط محاولات السلطة في فرض مرشحيها. وانتخابات الضاحية تتم في بلدتي برج البراجنة والغبيري، علما ان سكان كل من المنطقتين يطلق على بلدته اسم «الضيعة»، وهو التعبير اللبناني العامي في وصف القرية، رغم تحولهما من بساتين وبيوت متفرقة في السبعينات الى كتل من الابنية المرتفعة في اكثر المناطق اللبنانية اكتظاظا بالسكان.

لكن لبلدة الغبيري «نكهة» خاصة جعلت المعركة تتركز فيها، وهو ثراء هذه البلدية بالمعالم المهمة، اذ انها تمتد حتى البحر وتشمل 3 من اهم فنادق لبنان، بالاضافة الى المدينة الرياضية وعدد ناخبيها يبلغ 21 الفا.

ومنذ ساعات الصباح الاولى دخل الطرفان «المعركة» بثقل كبير وحلت معه كثافة الاقتراع الى 50 في المائة من الناخبين حتى الظهر، وهو رقم كبير جدا نسبة الى الانتخابات النيابية التي لم تتجاوز ارقامها في هذه المنطقة الـ 20 في المائة في وقت مواز. ولعل ما يميز هذه الانتخابات عن غيرها من الانتخابات، هو طغيان العامل العائلي المؤثر والذي لا يعترف غالبا بعامل الولاء السياسي، مع استثناء حالة الولاء الكامل التي يكنها عناصر «حزب الله» المنظمون جيدا والمعروفون بقدرتهم الفائقة في ضبط ماكينتهم ومؤيديهم الذين احضر بعضهم على حمالات والامصال في ايديهم للتصويت، كما حدث في انتخابات الغبيري امس.

وقد عمد «حزب الله» الى تشكيل لائحتين في الغبيري وبرج البراجنة تضمان حزبيين وشخصيات متعلمة من ابرز عائلات المنطقتين لضمان اكبر قدر من اصوات غير الحزبيين من اهالي المنطقة. وفي المقابل، وضعت «امل» ورئيسها ثقلا كبيرا بمساعدة انصار السبع، وهو نائب المنطقة ووزير الاعلام، في محاولة لتاكيد الانتصار الذي حققه هذا التحالف على «حزب الله» في الانتخابات النيابية في العام 1996. واتهم النائب السابق علي عمار، وهو من «حزب الله»، الرئيس نبيه بري بالنزول الى مقر قيادة «امل» في الضاحية لقيادة المعركة الانتخابية من هناك، وهو ما نفاه المكتب الاعلامي لحركة «امل» الذي اكد ان الرئيس بري موجود في مقر الرئاسة الثانية.

واتهم عمار ايضا الرئيسين بري والحريري بممارسة ضغوط ترهيب وترغيب، على المرشحين للانسحاب لصالح لائحتهما، وايده في ذلك مرشح «حزب الله» لرئاسة بلدية الغبيري محمد الخنسا (عضو المجلس السياسي للحزب) الذي اعتبر ان الارادات الخارجة عن البلدة تحاول منع التغيير، مشيرا الى ان دور السلطتين التشريعية والتنفيذية ليس التدخل في الانتخابات البلدية، لكنه قال ان الامور تبشر بالخير لصالح لائحة «الانماء والنزاهة» التي يرأسها في الغبيري. اما النائب صلاح الحركة (مقرب من بري) فقد خالفه الراي معتبراً ان اهالي المنطقة هم مع لائحة «وحدة الغبيري»، مؤكدا ان السلطة تتعامل مع الانتخابات بنزاهة.

وكما في الانتخابات النيابية، ساد «التشطيب» لوائح الانتخابات البلدية لصالح مرشحي العائلات، فخرقت اللوائح الحزبية من قبل عائلات مرشحين رفضوا الالتزام، وان تفاوتت هذه «التشطيبات» التي صبت في صالح «حزب الله» الملتزم، ومن المؤكد ان انصار الحزب لم يصوتوا الا للائحة، اما انصار المشاركين مع الحزب فقد سجلت في ما بينهم بعض عمليات متفرقة.

وحث الوزير السبع والنائب الحركة على عدم «التشطيب» لكن الحركة اعترف بوجود عمليات تشطيب لأن هناك بعض المواطنين لديهم اقرباء في اللائحة المنافسة، وان كان هذا لا يسمى تشطيبا بالمعنى الصحيح».

أما الوزير السبع فقال بدوره لـ«الشرق الأوسط»: ان عمليات التشطيب محدودة ونقوم بمعالجتها، مشيراً الى ضبط 3 اخراجات قيد مزورة كان البعض يحاول الانتخاب فيها، ودعا السبع الى «تهدئة الاعصاب لانها معركة بين اهل نريدها ديمقراطية»، مشدداً على التزام مقتضيات الامن والهدوء.

وقد ادى التشطيب الى اشتباكات بالايدي في منطقة السياح بين عائلتي كنج والخليل، قابله اشتباك اخر في برج البراجنة بين مؤيدي اللائحتين الرئيسيتين بسبب لوائح انتخابية، ملغومة، تضم اسماء لمرشحي اللوائح القوية يوضع بينها اسماء مرشحين من لائحة اخرى لتضليل الناخبين، وقد اعتبر الوزير السبع هذه «الالغام» طبيعية ومن مقتضيات العملية الانتخابية.

والحديث عن اللائحتين القويتين لا ينفي وجود لائحتين اخريين، بالاضافة الى عدد من المرشحين المنفردين الذين يعتمدون على رصيدهم الخاص المهني او حتى الكروي كما فعل رئيس نادي البرج الرياضي سهيل رحال الذي قد يكون استفاد من نجاح فريقه بالفوز في آخر مباريات الدوري عشية الانتخابات، وبالتالي نجاته من الهبوط الى الدرجة الثانية.

واذا كانت انتخابات المخاتير اقل حدة سياسيا، الا انها حامية عائليا وقد ساهمت بعض الاتهامات في تاجيجها ومنها اتهام لمختار حالي من آل السبع بنقل مركز قيد اعضاء من آل عمار من حي السياد الى حي السنديانة «تسهيلاً لفوزه» كما قال الشاكي.

تيار الائتلاف كان الغالب في انتخابات الجبل

التوافق الجنبلاطي ـ الأرسلاني في الشوف وعاليه يحصر المنافسة الحادة في معركة دير القمر

دير القمر ـ عاليه: من سناء الجاك

سارت الانتخابات البلدية والاختيارية لقضائي الشوف وعاليه في محافظة جبل لبنان على خطين متوازيين. ففي المدن والبلدات والقرى ذات الغالبية الدرزية كان التوافق السياسي هو السائد على رغم من التنافس العائلي الذي جعل المرشحين المنفردين طاغين. اما في المدن والبلدات والقرى ذات الغالبية المسيحية فالسائد كان التنافس السياسي الذي يضبطه النسيج العائلي المتماسك من دون توافق فعلي.

ففي عاليه قال وزير البيئة اكرم شهيب ان «العملية الانتخابية واضحة الملامح، فاللائحة الائتلافية بين وزير المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال ارسلان لها الحظ الاوفر للفوز لانعدام المنافسة. واي ناجح هو في النهاية من اهالي المدينة».

وفي قرية رشميا في قضاء عاليه تنافست لائحتان الاولى هي «الوفاء لرشميا» برئاسة روبير حبيقة ويدعمها النائب السابق فؤاد السعد والثانية هي «الوفاق والتنمية» برئاسة وديع خطار ويدعمها النائب انطوان اندراوس.

ويقول الزميل سعد الياس المرشح في لائحة الوفاء «ان المنافسة حادة لكن الجو هادئ ومتوازن، ولا حظ للمنفردين بالنجاح».

وفي بلدة الشويفات مسقط رأس الوزير ارسلان خاضت لائحة ائتلافية واحدة ولدت بعد مخاض عسير، المعركة في مواجهة عشرين مرشحاً منفرداً. وقال ارسلان لـ«الشرق الاوسط»: «ان اجواء الانتخابات جيدة اجمالاً، واللائحة التوافقية همها كان تجنيب الشويفات اي حساسيات واشكالات ذات طابع حزبي وسياسي، وهدفنا هو المصلحة العامة. ومن هنا فإن التوافق هو سيد الموقف، والتشطيب لا يؤثر على ديمقراطية العملية الانتخابية، فمن يثق به الناس سيفوز، المهم ان تسود الاجواء التوافقية».

المرشح في اللائحة التوافقية انيس الجردي قال لـ«الشرق الاوسط» «كل اللوائح ملغومة وهي تؤثر على بعض المرشحين بنسبة 40 في المائة. اضافة الى بعض الاخطاء في لوائح الشطب».

ويبلغ عدد الناخبين في الشويفات نحو عشرة الاف ناخب، يتوقع ان يقترع منهم نحو 4000 فقط وذلك بسبب اغفال بعض الاسماء في اللوائح وعدم مبالاة بعض الناخبين ووجود عدد كبير من ابناء البلدة في عالم الاغتراب».

وفي بلدة مجدل بعنا قال غسان عبد الخالق ان لائحتين تجابنتا المعركة الانتخابية الاولى يقويها تحالف الحزب القومي والتيار الارسلاني والثانية للحزب الاشتراكي.

وفي اقليم الخروب حيث الاكثرية السنية للمعركة الانتخابية سماتها الخاصة. ومن اصل 38 بلدة، غلبت اللوائح المتنافسة على 34 بلدة، وساد بعضها تحالف الحزب الاشتراكي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني واخرى ساد فيها توافق يدعمه النائب زاهر الخطيب والقاضي السابق منيف عويدات فيما ثبّت التيار الاصولي الاسلامي حضوره في بعض البلدات والقرى. ووزع «تيار المستقبل» التابع لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دعمه على اللوائح المتنافسة.

احد المسؤولين في تيار المستقبل قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان تيار المستقبل سعى الى عملية توافقية تشمل مناطق الاقليم بكامله الا ان التدخلات الحزبية كانت تعيدنا الى نقطة الصفر. من هنا نؤكد ان لا علاقة للتيار باللوائح الحالية. هدفنا الخروج من الحزبية والعائلية بمنظارهما التقليدي الضيق الى مجلس بلدي ذي تطلعات مستقبلية».

ويبقى ان للمعركة في دير القمر في قضاء الشوف خصوصيتها المتميزة، فهذه البلدة التي شهدت اول مجلس بلدي لبناني عام 1863 في عهد المتصرف داود باشا، شهدت خلال الاحداث اللبنانية ظروفاً خاصة فحوصرت لأكثر من ثلاثة اشهر اثناء ما سمي بحرب الجبل واحتضنت جميع المهجرين من القرى والبلدات في قضائي عاليه والشوف. ويمكن القول انها تشهد وللمرة الاولى انفتاحاً انتخابياً يشارك فيه المواطنون الديريون من مختلف التيارات لا سيما وان اللائحتين المتنافستين عكست صراعاً سياسياً بين المعارضين للسلطة قطباه رئيس «لائحة الوفاء لدير القمر» دوري شمعون وناجي البستاني الذي يدعم «لائحة التجدد والتغيير» وسط اجواء مفادها ان شمعون يحظى بدعم من الاشتراكيين وان البستاني يدعمه الحريري والقوى المعارضة والمعادية لجنبلاط.

نائب دير القمر ورئيس بلديتها منذ 30 عاماً جورج ديب نعمة قال لـ«الشرق الاوسط» «ان اهل الدير يقبلون بكثافة على الانتخابات مما يدل على اهتمامهم بهذا الاستحقاق البلدي الذي يغلب عليه الطابع الديمقراطي». مصدر في «لائحة الوفاء» قال «ان لائحة التجدد والتغيير لا تعكس تمثيلاً متوازناً لجميع عائلات الدير، ولإكمال عدد اعضائها اضطر القيمون عليهم الى انتقاء اسمائها عشوائياً».

الدكتور حارث البستاني المؤيد للائحة «التجدد والتغيير» قال لـ«الشرق الاوسط» انه «تم التحفظ عن اسماء اعضاء اللائحة بعد تعرض احدهم وهو عبدو بويز للتهديد على يد بعض مناصري الوزير جنبلاط الذين احتجزوه سبع ساعات وارغموه على الانسحاب، لذلك لم نعلن اسماء جميع اعضاء اللائحة الا صبيحة يوم الانتخاب».

وشدد البستاني على «ان شمعون قدم نفسه كزعيم لبناني شامل وليس رئيساً لبلدية بلدته. واختياره لا يتم لشخصه وانما لانه ابن رئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون وشقيق الشهيد داني شمعون. وبعد فوزه لن يستطيع ان يقدم للبلدة ما يمكن ان يقدمه من عايش ظروفها الصعبة خلال الحصار وضحى من أجل اهلها».

ونفى مسؤول اشتراكي ان يكون ترشيح شمعون نفسه مرتبطاً بالانتخابات البلدية فقط، وادرج هذا الترشيح في اطار مشروع سياسي مستقبلي يتخطى بلدة دير القمر الى منطقة الشوف وجبل لبنان عموماً.

وزير الداخلية يميز بين «عاطفته» وحياد الدولة

انتخابات الشياح مرّت بهدوء بين «أزرق» المعارضة و«أبيض» الموالاة

الشياح: من داود ابراهيم

اعادت المعركة الانتخابية للمجلسين البلدي والاختياري في الشياح هذه البلدة بالزمن الى الوراء عشرات السنين، الى ايام المقاهي التي كانت تعج بمؤيدي المختار وتراكض الشبان لمساعدة المسنين، كما اعادتها الى روح التعاون والعلاقات العائلية المحلية.

ووقف كبار السن يتظللون ببعض الاشجار قرب بعض مراكز الاقتراع ويتعرفون الى ابناء بعضهم البعض، ويسألون عن الاخبار ويستذكرون ما كان بينهم، لاعنين الحرب التي فرقت بينهم قسراً ومتذكرين وقائع اخر انتخابات بلدية واختيارية جرت عام 1963.

وتنافست في الشياح لائحتان: لائحة «التحالف الوطني» وهي (لائحة المعارضة كما قال احدهم) ولائحة «الشياح اولاً» وفيما ارتدى انصار لائحة «التحالف» قمصانا زرقاء ارتدى انصار اللائحة المنافسة قمصانا بيضاء واضافة الى اللائحتين كان المرشح المنفرد روبير انطوان حنا. وتضم كلا اللائحتين 18 عضواً.

وتنقسم منطقة الشياح الى 3 احياء: حي كرم الزيتون ويتنافس على مركز المختار فيه جورج طانيوس عبيد وغطاس عبده ملكون، وحي الكنيسة ويتنافس على منصب اختياريته الياس توفيق نعيم وطانيوس صالح وعبده الياس نمنم، اما حي بئر العبد فيتنافس عليه ايلي شاوول وزهير غاريوس.

وشهدت الغرف التي خصصت للاقتراع في ثانوية الشياح الرسمية للبنين وفي تكميلية الشياح الثانية للبنات اقبالاً ملحوظاً. وكانت لوائح القيد المعلقة على جدران الغرف تضم اسماء لأشخاص من مختلف الطوائف.

وجابت طرق الشياح سيارات واشخاص يحملون شعارات «التيار الوطني الحر». ورداً على سؤال حول موقفهم اجابوا «استثنونا في بعبدا وجولتنا استنكارية».

وعلى مقربة من ثانوية الشياح اقام انصار «لائحة الشياح اولاً» التي يرأسها ادمون مخايل غاريوس (صهر وزير الداخلية) مركزاً معلوماتياً لإرشاد المقترعين الى مراكز اقتراعهم.

وعند الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر وصل الوزير المر الى الشياح في اطار جولته على بعض مراكز الاقتراع في جبل لبنان يرافقه صهره غاريوس ودخلا الى احد اقلام الاقتراع للاطلاع على سير العملية الانتخابية.

ورداً على سؤال حول موضوع الكهرباء المنقطعة عن المنطقة وعد المر بتسوية الموضوع وتوفير الإنارة.

وعن وقوفه وهو ممثل للسلطة الى جانب صهره قال المر «عاطفياً انا مع صهري لكن هذا لا يعني ان السلطة ليست على حياد».

وسارت العملية الانتخابية في الشياح على افضل ما يرام وسط ترتيبات امنية مشددة واقتصرت الشكاوى على اتهام المتنافسين بعضهم لبعض بمحاولة تمرير اسماء في لوائح مزورة مموهة. فيما غصت الجدران بصور المرشحين المتنافسين ولوائحهم وغابت سماء بعض الشوارع خلف اليافطات الكبيرة في انتظار مجلس بلدية يزيل هذه المناظر.

الانتماء إلى السلطة كان تهمة الجميع

انتخابات كسروان والمتنين اتسمت بهدوء في الشارع وسخونة في مراكز الاقتراع

كسروان: «الشرق الاوسط»

هكذا بدا نهار امس الاحد 24 مايو (ايار) 1998، موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في اقضية محافظة جبل لبنان الستة. واذا بهت الطابع العائلي كانت كل الادوات جاهزة لتلميعه، من شعارات المعارضات الجامعة، الى صور المعارضين القلة، الى قاموس انتخابي موحد تتوزعه كل الفئات، من «القرار» و«الحرية» و«الانماء» الى «الانقاذ والوفاق» ووعود بـ«الغد الافضل».

الانطباع الاول في مناطق المتنين وكسروان جبيل، مفارقة بين هدوء الشارع وسخونة الاقلام (مراكز الاقتراع). اما السبب فهو اكتظاظ هذه الاقضية بسكان من مناطق اخرى. الامر الذي اغرق اندفاع الناخبين في لامبالاة غير المحليين. هكذا تبدو الانتخابات مقتصرة في الجغرافيا على محيط اقلام الاقتراع: قوى امنية، صور ولافتات عجقة معنيين وابتسامات اول النهار.

على وقع الشكاوى التقليدية بدا اليوم الانتخابي البلدي الاول في لبنان منذ 35 عاماً: تأخير في فتح بعض الصناديق، هفوات في بعض لوائح القيد، توزيع للوائح المتنافسة داخل الاقلام في شكل غير قانوني، غياب مندوبين ولغضاء هيئات بعض الاقلام... وغيرها من نماذج الشكاوى الجامعة بين كل المرشحين وبين كل الاستحقاقات الانتخابية السابقة والحالية.

واذا كان هذا الاحد قد شهد لغطاً كبيراً حول الاشكال التقني الواقع في اكثر من محلة لجهة الالتباس في اسقاط اوراق الاقتراع بين صندوقي الانتخابين البلدي والاختياري، فإن الظاهرة الابرز في هذه المناطق ذات الغالبية السكانية المسيحية، كانت تقاذف التهم بالانتماء الى «قوى السلطة».

في بلدة دير القمر عاصمة قضاء الشوف واحدى ساحات المعارك المسيحية - المسيحية الابرز بدات حرب الاتهامات باكراً. فحوالي الساعة التاسعة صباحاً ادلى رئيس حزب الوطنيين الاحرار المرشح دوري شمعون بصوته في احد اقلام الاقتراع في البلدة، واتبع ذلك بشكواه «تدخل» رئيس الحكومة رفيق الحريري لمصلحة اللائحة المنافسة، لا لشيء، الا لأن الحريري على حد قول شمعون - توقع فوز خصومه!

«تهمة الحريري» هذه كانت اكثر تداولاً في جونيه قلب كسروان النابض هذا الاحد على ايقاع معركة العائلة الواحدة بين رشيد والياس الخازن والقطبين السياسيين وزير الخارجية فارس بويز والنائب منصور البون. المرشح جوي البون بدا مرتاحا واعتبر سخونة اتهامات الخصوم دليلاً اضافياً على رجاحة كفة لائحته.

وفي المقابل انهى النائب رشيد الخازن جولته على سرايا المدينة بتحديد الاتهامات قبل ان ينتقل الى دارة الوزير بويز الذي كان قد ادلى بصوته في ثانوية الياس ابو شبكة، ثم تولى الحليفان معاً «قصف» مواقع خصومهم بعبارات مرشحي السلطة ورصاص الاستزلام والتبعية.

وفي ظل هذا الجو المشحون برزت في جونيه محاولة خرق وسطية، فكشفت «لائحة انقاذ جونيه» المحسوبة على «التجمع الوطني» المعارض نشاطها الاعلامي، كما ظهرت في المدينة بيانات حملت عنوان «نداء مسيحي روحي الى اهل جونيه» حاولت انتقاد الطرفين الاساسيين واستمالة الناخبين في اتجاه ثالث باسم «روحية الارشاد الرسولي (الفاتيكاني)» الذي اعلنه بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لدى زيارته لبنان العام الماضي.

وفي حين لم تتأكد اخبار عن تلاسن في صفوف مناصري اللائحة الواحدة نتيجة اخبار عن بدء التشطيب بين المتحالفين في جونيه، كانت بقية القرى والبلدات الكسروانية تخوض بهدوء شبه توافقي معظم معاركها. فالجولة على الطريق السياحي الشهير من ذوق مصبح الى جرود المنطقة لا تستوقفها سوى سخونة نسبية في بلدة تفرتبيان واخرى في بلدة حراجل، حيث تحتكر الصفة العائلية ارض المعركة.

وفي جبيل بدت الصورة اكثر ضبابية، فوجود اربع لوائح ووقوف القوى السياسية الاساسية على حياد «المسافة الواحدة» التي تظهر احراج الجميع، كان الحذر سيد الموقف، مع تفاؤلات كافية لإكمال النهار، غير ان بلدة عمشيت القريبة كانت اقرب الى المنطق الكسرواني: اتهامات بالرشاوى ومرشحي السلطة ورواسب الانتخابات النيابية الماضية كانت حاضرة.

الى ذلك بدا الإقبال على الاقتراع سمة جامعة، فبعد ساعات قليلة على فتح الصناديق سجلت بنسب تفوق الثلاثين في المائة من المقترعين، الامر الذي بشر بإقبال مرتفع في فترة بعد الظهر.

هذه النسب كانت حاضرة ايضاً في الوحدات الانتخابية في المتن الشمالي، التي وان لم تشهد معركة مركزية كبرى كدير القمر وجونيه وجبيل، غير انها عرفت اكثر من مواجهة حامية في بلدات جل الديب وانطلياس ورومية وبكفيا وبعبدات وبيت مري وسن الفيل. فحيث حشدت المعارضة قواها ارتفعت حرارة المعركة والإقبال على الاقتراع، فيما ساد الهدوء مناطق اخرى حسمتها تزكية السلطة او توافقاتها خصوصاً في مناطق المتن الجبلية. ولم تنجح بعض فولكلورات المعارضة في اعطاء الحيوية المطلوبة كما في بلديتي جديدة - البوشرية، حيث تحولت المعركة الى محاولة ظهور في مواجهة لا معنى لها.

يوم جبل لبنان الانتخابي في مناطقه المسيحية، كان يوم «الكلنا معارضون» ولا معارضة فعلية، فبين تواضع المشاركين المعارضين حيال منافسين تقليديين اقوياء كما في جونيه، وبين بهوت الهويات المعارضة كما في جبيل ومعظم المتنين، لم يبق للمشاركين غير عودة عائلية الى «الذات»، بدت مطلوبة في اساس الاستحقاق وواقعه ونتائجه.

المراقبون لاحظوا اخيراً ان الذين يفوزون في ختام هذا النهار الطويل سيكونون امام تحديين بارزين: ازالة آثار معاركهم عن الجدران المغطاة بصورهم واللافتات، وضبط القانون لجهة استغلال الاعلام، اذ كيف لمرشح الى منصب تطوعي لا راتب مخصصاً له ان ينفق مئات آلاف الدولارات للفوز!



عجوز محمولة على الكرسي للادلاء بصوتها في جونيه (تصوير جوزف أبي رعد)

النواب الأردنيون يرحبون بالدورة الاستثنائية ويخشون أن تكون لتمرير المشاريع الخطرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تخوف النواب الاردنيون من ان تكون الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الاردني مناسبة لتمرير مشاريع قوانين يفضلون ان تدرس بدقة اكثر وتقر في دورة عادية للبرلمان منها مشروع قانون المطبوعات والنشر، رغم انهم رحبوا بالدورة الاستثنائية التي اصبح مرجحا انعقادها مطلع الشهر المقبل، في وقت اوجدت زيارة العاهل الاردني الملك حسين للنقابات تمهيدا لفتح حوار معها ارتياحا سياسيا، لكنها في الوقت نفسه اثارت حفيظة الاحزاب السياسية التي كانت هي التي تدعو للحوار مع السلطة رغم ان النقابات تعتبر نفسها والاحزاب في صف واحد.

ومع بدء العد التنازلي لانطلاقة الدورة الاستثنائية الاولى في عمر مجلس النواب الاردني الحالي المتوقعة في بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل، شهدت اروقة المجلس الاسبوع الماضي اجتماعات مكثفة وحركة تبديل مواقع وانسحابات بين الكتل البرلمانية خلقت اجواء مشحونة بين عدد من النواب، خصوصا في ظل الاحاديث التي تتردد حول تحركات حكومية لكسب اصوات النواب لصفها من معظم القضايا التي يمكن طرحها على البرلمان في الدورة الاستثنائية عن طريق تجميع النواب في كتل بشكل يسهل الطريق على الحكومة لكسب النواب. وفي ظل هذه الاجواء المشحونة اعلن 21 نائبا عن تشكيل كتلة جديدة حملت اسم «كتلة التضامن الوطني» ضمت في عضويتها اعضاء من كتل اخرى. وقال النائب نايف مولا لـ«الشرق الأوسط» إنهم وجدوا من خلال عملهم في الدورة البرلمانية الاولى ضرورة ان يتكتلوا بشكل افضل لبحث العديد من الامور التي فيها مصلحة عامة، مؤكدا انهم لن يقبلوا ان تتدخل الحكومة في توجهاتهم او قراراتهم. ويقول النائب نزيه عمارين انه غير متفائل بجدوى تشكيل الكتل البرلمانية لانها جاءت بناء على خلفية انتماءات النواب والتي هي في الاصل ليست خلفية فكرية مما يسهل على الحكومة تحقيق اهدافها بسهولة.

ومن جانب آخر اعتبر العديد من النواب ان مصير الحكومة يحدده الانجاز الذي يمكن ان تخرج به خلال الدورة الاستثنائية والقوانين التي ستقر في هذه الدورة والتي باتت ملامحها الاولية واضحة المعالم لدى بعض النواب الذين بدأوا يتحركون ويجتمعون لوضع آلية للتعامل مع هذه القوانين.

وقال النائب عمارين ان قانون «الصوت الواحد للناخب الواحد» وهو قانون الانتخابات العامة المعروف هو ابرز واهم القوانين الحساسة التي يتوقع من الحكومة عرضها على مجلس النواب خلال الدورة الاستثنائية من اجل معالجة بعض الثغرات التي لمستها الحكومة عند اجراء الانتخابات النيابية السابقة، مشيرا الى ان بند «الصوت الواحد» يحجم دور الاحزاب ويعمل على ابراز العشائرية بشكل كبير ومبالغ فيها، اضافة الى ان هناك مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي ستقدمه الحكومة والذي يخشى ان يكون مقيدا للحريات العامة حيث قال انه سيبذل جهوده لمجابهته والتصدي له ولكن لا يستطيع ان يضمن باقي النواب.

واضاف عمارين ان هناك مشروع قانون جديد سيطرح خلال الدورة يدعى بمشروع قانون تنظيم الاجتماعات والمظاهرات والمسيرات اضافة الى قوانين اخرى. لكن النائب مولا يقول انه للاسف لم تقدم الحكومة حتى الان مشروع قانون الانتخاب رغم انهم تحدثوا عن ضرورة مناقشته سابقا، كذلك مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد والذي يفترض طرحه خلال الدورة الاستثنائية ولم تقدمه الحكومة لعدم انجازه حتى الان رغم ان العاهل الاردني الملك حسين اكد خلال لقائه مع السلطات الثلاث على ضرورة بحث مشاريع القوانين مع السلطات الثلاث قبل تقديم اي مشروع قانون من الحكومة. ورغم هذه الاجواء المشحونة والتخبط في تشكل الكتل النيابية وتحركات الحكومة فان الدورة الاستثنائية وما ستنجزه هي التي ستحسم موقف النواب والحكومة خلال المرحلة المقبلة. الى ذلك شهد الأردن خلال الايام القليلة الماضية حالة من الانفراج السياسي بعد أن تمكن الملك حسين من احتواء المعارضة وتجفيف منابع التوتر والخلافات التي من شانها تصعيد المواقف المتباينة بين الحكومة والمعارضة.

هذا ما قالته مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس، مشيرة الى ان الملك حسين حقق المطالب التي طالما نادت بها المعارضة، الحزبية والنقابية على حد سواء، بل تجاوز في بعض الأحيان هذه المطالب في مسعى واضح وجهد كبير يستهدفان توحيد الجبهة الداخلية ورص صفوفها لمواجهة التحديات الخارجية في هذه المرحلة، حيث أعلن عفواً عاماً عن المتسببين في حوادث معان التي جرت يومي العشرين والحادي والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي إثر اندلاع تظاهرات ومسيرات مؤيدة للعراق ومطالبة بنزع فتيل ازمة مواجهة وتوجيه ضربة عسكرية أميركية للعراق. ولقيت هذه الخطوة تقديراً من ممثلي محافظة معان والمعارضة الحزبية وسط تصفيق حاد من أعضاء السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية خلال اجتماعه بهم. كما كان لإصدار عفو خاص عن المعارض المعروف نقيب المهندسين السابق ليث شبيلات والإفراج عنه الاهمية نفسها بعد أن أصدرت محكمة أمن الدولة حكماً بسجنه لمدة 9 أشهر بعد إدانته بتهمة التحريض على التجمهر غير المشروع في معان نفسها.

أما النقابات المهنية التي تشكل ثقلاً كبيراً في الشارع السياسي الأردني كونها تضم زهاء 100 الف من المهنيين كالأطباء والمهندسين والصيادلة والمحامين واكثريتهم ذات اتجاهات حزبية، فقد نجح الملك حسين في استقطابها في الجولة الاولى من الحوار الذي قاده مع رؤساء النقابات الاسبوع الماضي عندما تقرر تشكيل لجنة حكومية لمتابعة قضايا النقابات والمطالب التي تقدمت بها. ويرى المراقبون أن الحوار مع النقابات يكتسب أهمية خاصة لاسيما انها تتمتع بحضور فاعل في الشارع السياسي الأردني يفوق حضور الاحزاب.

اما الأحزاب المعارضة فقد تجاوز الملك حسين طروحاتها عندما أكد استعداد الأردن للمضي قدماً في تحسين علاقاته مع سورية والعراق وانه لا يوجد هناك ما يمنع أو يحول دون تحسين هذه العلاقات المهيأة للنمو والتطور الإيجابي في مختلف المجالات، وهذا ما تطالب به هذه الأحزاب. اضافة الى موقف معتدل من التطبيع عبر عنه في مواقفه الاخيرة، وهو القبول بوجود من لا يريد التطبيع، وذلك عندما ترك الحرية للأحزاب والنقابات والهيئات الشعبية والأفراد في ما يخص التطبيع مع إسرائيل.

الأردن يدعو إسرائيل لتنفيذ الاتفاقات ويتجاهل ملاحظات حول تصريحات المجالي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الاردن بشكل رسمي امس اسرائيل للالتزام بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، والقبول بالعرض الاميركي للانسحاب في المرحلة الثانية، وذلك لتسهيل استئناف عملية السلام مجددا. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» امس ان الاردن تجاهل ملاحظات اسرائيلية تناولت تصريحات ادلى بها رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي وقال فيها ان اسرائيل استعملت سلاحا كيماويا خطيرا في شوارع عمان.

جاء ذلك في محادثات جرت في وزارة الخارجية الاردنية امس بين وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني وإيتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، الرجل الثاني بعد بنيامين نتنياهو الذي يتولى وزارة الخارجية الإسرائيلية بعد استقالة ديفيد ليفي الوزير السابق.

واشاد الوزير العناني باستجابة الجانب الفلسطيني للمقترحات والافكار الاميركية مؤكدا ان خيار السلام استراتيجية عربية وصولا للسلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط.

وبحث الجانبان الأردني والإسرائيلي سبل تطوير العلاقات بينهما التي تشهد نوعا من الفتور بعد تعثر عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وتعنت حكومة بنيامين نتنياهو وعدم الاستجابة الى المبادرات والافكار التي طرحتها الولايات المتحدة الأميركية واوروبا.

كما أطلع بن تسور العناني على طبيعة المباحثات التي أجراها نتنياهو مع الادارة الاميركية ومبررات رفض الحكومة الإسرائيلية لعدم الاستجابة للمطالب الأميركية وذلك في اللقاء الذي جرى بينه وبين رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة الذي اكد للمسؤول الإسرائيلي رفض الاردن لكل المبررات التي قدمتها اسرائيل بهذا الصدد، واكد على ضرورة تنفيذ الإتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وخاصة اتفاق الخليل الذي أشرف عليه العاهل الأردني الملك حسين في اوائل العام الماضي.

كما اجتمع بن تسور مع نظيره الاردني نبيه شقم حيث جرى استعراض العلاقات الثنائية في مجال العمل الدبلوماسي والتاكيد على ضرورة تذليل العقبات امام المواطنين في منح التاشيرات لزيارة الجانبين وكذلك ضرورة التعاون وتسهيل عمل البعثات الدبلوماسية في كل من عمان وتل ابيب.

من جانبه قال الناطق الإعلامي في السفارة الإسرائيلية في عمان روعي جلعاد انه جرى استعراض عملية السلام والعلاقات الثنائية بين الجانبين وكذلك الحديث بشأن مشاركة الأردن وإسرائيل في مؤتمر الحوار الأوروبي المتوسطي الذي سيعقد في مدينة باليرمو في إيطاليا من الثالث حتى الرابع من شهر يونيو (حزيران) المقبل والتحضير لهذا المؤتمر. واضاف جلعاد ان بن تسور عرض افكارا لاقامة مشاريع تنموية بين الاردن وإسرائيل وخاصة في أخدود وادي الأردن، إلا انه رفض الإفصاح عن طبيعة هذه المشاريع. واعترف جلعاد أن تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي اثر على العلاقات الأردنية - الإسرائيلية لكنه استدرك قائلاً إن البنية التحتية للعلاقات الأردنية - الإسرائيلية ممتازة.

وكان ايتان بن تسور قد وصل الى عمان في زيارة للاردن استغرقت عدة ساعات بناء على دعوة رسمية من وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني. ويذكر ان رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة كان يتولى رئاسة الجانب الاردني في المفاوضات مع إسرائيل بعد أن تولى عبد السلام المجالي رئاسة الحكومة الأردنية في عام 1944. وتاتي اهمية المباحثات الاردنية - الاسرائيلية بعد هجوم عنيف شنه الملك حسين على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وحمله مسؤولية فشل المفاوضات طالما يعيش في عقلية القلعة، وكذلك بعد ان شن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي هجوما اشد على نتنياهو واتهمه باستخدام سلاح كيماوي خطير جدا ضد مواطن اردني هو خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) واعتبره مسؤولا عن اي انهيار لعملية السلام. وتاتي هذه المباحثات بعد التي اجراها وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث في عمان في الاسبوع الماضي مع المسؤولين الاردنيين والتوقيع على محضر بروتوكول للتعاون الثنائي.

البرلمان الأردني يتهم إسرائيل بإبقاء المنطقة بؤرة توتر

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس النواب الاردني امس الى تطبيق العقوبات الدولية على اسرائيل بسبب مواصلتها الاعتداء على المقدسات وتحديها للشرعية الدولية وتشكيلها بؤرة للتوتر والعدوان.

وجاء في بيان اصدره المجلس بمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين لاحتلال القدس وضمها الى اسرائيل، ان المجلس يتابع بقلق بالغ الاحتفالات الاسرائيلية في ما يسمى بتوحيد القدس، خلافا لكل المواثيق والاعراف ومبادئ الشرعية الدولية التي تدعو صراحة لانهاء احتلال المدينة المقدسة.

الى جانب ذلك شجب الاردن الاحتفال الاسرائيلي اليوم في القدس، وخاصة اقامة عرض عسكري بمشاركة 13500 جندي في مدينة القدس لاول مرة منذ 25 سنة. وصرح عبد الله كنعان، الامين العام للجنة الملكية الاردنية ان «هذا العرض هو تاكيد جديد على مخالفة اسرائيل وانتهاكها للقوانين والاعراف والقرارات الدولية التي تحظر وتحرم عليها اجراء اي تغييرات قانونية او ادارية او ديموغرافية او جيوغرافية في القدس المحتلة».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن كنعان تحذيره لاسرائيل من نتائج سياستها في القدس التي اعلنها البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في 1980 «عاصمتها الابدية».

واضاف كنعان ان «سعي حكومة اسرائيل الدائم لتاكيد يهودية المدينة من خلال فرض سياسة الامر الواقع يبقي المنطقة نقطة اشتعال محتملة في اي لحظة».

بعد تراجع خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

الدول المانحة تعقد اجتماعا بعمان خلال يومين لبحث أوضاع «الأونروا»

عمان: «الشرق الاوسط»

تعقد الدول المانحة اجتماعا لها في عمان في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، اي الخميس المقبل، لبحث الاوضاع المالية للاونروا وبرامج الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية للمخيمات الفلسطينية بعد تراجع تلك الخدمات.

وقال الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة في عمل الوكالة، واشار الى ان ولي عهد الاردن الامير حسن سيرعاه ويحضره.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان التعاون والتنسيق الفلسطيني - الاردني في موضوع اللاجئين متميز وانه تجلى في ما وصفه الدكتور عبد الرحمن بالتناغم القائم بين الجهد المباشر والمشكور الذي يبذله الامير حسن في تعميق الفهم لدى كبار المسؤولين العالميين لقضية اللاجئين كما حدث عند اصطحابه لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وغيرهما من كبار المسؤولين في العالم بجولات ميدانية على المخيمات الفلسطينية. معتبرا ان هذا ما يقوم به ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاطلاع الزعماء وكبار المسؤولين الذين يزورون فلسطين على اوضاع المخيمات الفلسطينية في الداخل. وقال عبد الرحمن ان الموقف الفلسطيني - الاردني المشترك تجاه قضية اللاجئين معني بتفعيل هذه القضية، وفي تقديم الشاهد الملموس والتجسيد الحقيقي لمأساة ونكبة اللاجئين الفلسطينيين.

وكان اخر مؤتمر دولي عقد بخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين ذلك الذي شهدته اوتاوا في كندا في اواخر شهر مارس (اذار) الماضي عندما عقدت مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف مؤتمرا لها في كندا اعتبر مقدمة للاجتماع الذي ستعقده الدول المانحة في عمان اواخر الشهر الجاري.

أمين رابطة العالم الإسلامي يدعو للتعاون مع الأقليات الإسلامية وليس الوصاية عليها

طهران - جدة: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الحكومات والمنظمات الاسلامية الى التعاون مع الاقليات المسلمة المنتشرة في انحاء عديدة من دول العالم.

واكد في الجلسة الثانية للاجتماع الـ12 للجنة تنسيق العمل الاسلامي المشترك المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي اهمية تعليم اللغة العربية للجيلين الثاني والثالث من ابناء الاقليات الاسلامية. وقال ان دورنا هو التعريف والتعاون وليس الوصاية على تلك الاقليات لان عددا منها في اوضاع تختلف عن الاوضاع في الدول الاسلامية.

وكان الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي افتتح اول من امس في طهران هذه الاجتماعات، وتحدث في الجلسة الافتتاحية وزير الثقافة الايراني، مؤكدا على ان ياخذ المسلمون بالوسائل الحديثة في التطلع على اساس من العقلانية والاستدلال مع استحسان التجارب الايجابية في الحضارة الغربية.

عملية السلام والمصالحة العربية تتصدران مباحثاته والرئيس مبارك

الحسن الثاني يبدأ غدا زيارة رسمية لمصر

الرباط ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني غدا، زيارة رسمية لمصر تدوم ثلاثة ايام، يترأس خلالها والرئيس المصري حسني مبارك اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المغربية المصرية، ويتم خلالها التوقيع على 15 اتفاقية تشمل الى جانب انشاء منطقة للتبادل الحر المجالات الاقتصادية والامنية والتجارية والقضائية والتامينات الاجتماعية.

وقال مصدر مطلع في الرباط ان مباحثات العاهل المغربي والرئيس المصري ستتركز حول اعطاء انطلاقة جديدة للعلاقات الثنائية وخصوصا في الميادين الاقتصادية والتجارية، اضافة لبحث تطورات الاوضاع العربية وسبل تنقية الاجواء العربية واعادة التضامن العربي.

وقال المصدر ان العاهل المغربي والرئيس المصري سيبحثان افكارا لتفعيل التضامن العربي والمصالحة. واشارت المصادر في هذا الصدد الى الزيارة التي قام بها الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية للرباط الشهر الماضي والتي بحث خلالها الوضع في العراق وسبل تطبيع العلاقات العربية ـ العربية. وقالت مصادر دبلوماسية عربية في الرباط ان المباحثات ستتطرق للمبادرة الفرنسية المصرية لدفع عملية السلام المعطلة في الشرق الأوسط. واشارت المصادر الى الزيارة التي قام بها الرئيس المصري لفرنسا هذا الاسبوع.

ويرافق العاهل المغربي في هذه الزيارة عدد من الوزراء ورجال الاعمال يمثلون قطاعات مختلفة. وتكتسي هذه الزيارة طابعا اقتصاديا بالدرجة الاولى. ويشهد العاهل المغربي والرئيس المصري التوقيع النهائي لاقامة منطقة التبادل الحر لتفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وقالت المصادر ان الاعفاء التدريجي للرسوم الجمركية بين البلدين سيتم على مرحلتين تمتد الاولى على فترة 5 سنوات ويتم خلالها خفض سنوي على الرسوم الجمركية بنسبة 20 في المائة فيما تمتد المرحلة الثانية الى سبع سنوات وتمثل الانتقال والدخول النهائي في المنطقة الحرة بالكامل.

وكان البلدان قد عقدا عدة اجتماعات فنية وقانونية لاخراج هذا المشروع الى الوجود، وقد تم التوقيع بالاحرف الأولى على هذه الاتفاقية في الرباط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتعلق اوساط الاعمال في البلدين اهمية كبيرة على اجتماعات اللجنة العليا على هذا المستوى لتذليل العديد من العقبات القانونية والفنية، وسيعقد رجال الاعمال من البلدين اجتماعات مشتركة مبرمجة على هامش اعمال اللجنة العليا المشتركة ويتطلع البلدين الى اقامة مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال خاصة في الصناعات الكيماوية والمعدنية والغزل والنسيج والصيد البحري واستخراج المعادن، بالاضافة الى تنسيق المواقف في مفاوضات البلدين مع الاتحاد الاوروبي. وقال مصدر دبلوماسي ان الجانبان ينويان رفع قيمة المبادلات التجارية الى 200 مليون دولار من حوالي 20 مليون دولار وذلك في عام 2000.

من جهة اخرى، رحب عمرو موسى وزير الخارجية باسم الحكومة المصرية بالزيارة التي سيقوم بها العاهل المغربي لمصر.

وقال موسى في تصريحات له أمس برئاسة الجمهورية «انني باسم الرئيس حسني مبارك أعبر عن سعادتنا وشعب مصر باستقبال العاهل المغربي».

وأضاف موسى انه سيتم خلال الزيارة استئناف اجتماعات اللجنة العليا المشتركة برئاسة الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني لدعم العلاقات الثنائية بين البلدين ودفعها الى الامام في اطار اتفاقيات تعقد وتضاف الى الاتفاقيات السابقة لتفعيل كل هذه الاتفاقيات للنهوض بالعلاقات المصرية المغربية الى علاقات اكثر قربا واكثر فاعلية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وأكد انه بلا شك ان لقاء مغربيا مصريا يصب ـ في نفس الوقت ـ في ذات الخانة وهي التشاور العربي المكثف على اعلى مستوى حول كيفية التعامل مع الازمة القائمة في عملية السلام، مشيرا الى ان الزيارة تأتي في وقت غاية في الدقة، وتفيد كثيرا في اطار التشاور العربي وفي اطار دعم العلاقات الثنائية والتكامل الاقتصادي والتفاعل في مختلف جوانب العلاقات بين دولتين عربيتين شقيقتين.

أكدوا لـ «الشرق الأوسط» تواصلهم مع أقاربهم في الجانب الآخر من الحدود رغم بعض التجاوزات

أهالي الشرق المغربي المحاذي للجزائر يستغربون «التضخيم» الإعلامي ويؤكدون هدوء مناطقهم

الحدود المغربية الجزائرية: من صلاح سندي ومنصف السليمي

يتداخل سكان المناطق الحدودية المغربية الجزائرية بشكل يلفت انظار زائر المنطقة ويصعب التمييز بين ملامح الجزائري والمغربي اللذين يقتسمان حلو الحياة ومرها. وتبدو الحياة هادئة في مناطق شرق المغرب المحاذية للحدود مع الجزائر، حيث رصدت «الشرق الأوسط» تفاعل اهالي الحدود مع احداث الجزائر، فأكدوا ان حياتهم الهادئة وطمأنينتهم لاهاليهم واقاربهم من الجانب الجزائري، لا تقطعها من حين لآخر سوى قصص تروجها الصحافة عن وقوع أحداث بالمنطقة.

ويعيش وسط المغاربة في شرق المغرب حوالي 12 الف جزائري، وتوجد بوجدة قنصلية جزائرية ترعى شؤونهم واموزهم الادارية. وكانت القنصلية قد فتحت اثر عودة العلاقات بين البلدين وفتح الحدود سنة 1988 بعد فترة اغلاق دامت 13 عاما. ولكن اعيد اغلاق الحدود من قبل الجزائر في اغسطس (آب) 1994 كرد فعل على قرار المغرب فرض التاشيرة على الرعايا الجزائريين في اعقاب وقوع حادث أطلس أسني في مراكش الذي اتهم المغرب جزائريين بالضلوع فيه.

وبعد اربع سنوات من اغلاق الحدود يبدو أهالي المنطقة متكيفين مع ظروف اغلاق الحدود، وتستمر حياتهم اليومية بشكل هادئ وفي أجواء تداخل انساني وبشري بحكم علاقات القربى والجوار التي تربط القبائل التي تسكن مناطق الحدود من الجانبين.

وقرب مدينة بني ادرار الحدودية قال احمد الشركي وهو شاب من قبيلة شراكة التي تسكن على الحدود، ويمارس تهريب البنزين عبر الحدود، ان أهالي المنطقة يتاثرون عندما يسمعون من حين لآخر عن وقوع حوادث عنف ومواجهات بين قوات الجيش الجزائري وعناصر الجماعات المسلحة. واضاف ان قبيلة شراكة، وكما هو حال قبيلة عراعرة، تنقسم الى قسمين بين جزائريين ومغاربة ويتأثر كل جانب بما يقع لدى أهله في الجانب الآخر، وقد تأثر سكان المنطقة ايما تأثر خلال شهر رمضان الماضي عندما علموا ان مسلحين اعترضوا سبيل أسرة في سيارة وسلبوا امتعتها واعتدوا عليها. وفي ليلة القدر اقتحمت مجموعة مسلحة قرية جزائرية حدودية وحاصرتها من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة صباحا، وسلبوا أهلها أموالا يجمعونها تقليديا بمناسبة ليلة القدر لمساعدة الضعفاء.

وهناك مدن مغربية حدودية صغيرة يقطنها بضعة آلاف نسمة الى الشمال والجنوب من وجدة، مثل بني ادرار واحفير شمال وجدة وتويست وسيدي بوبكر جنوب وجدة باتجاه مدينة فيكيك بوابة الصحراء التي تبعد عن وجدة مسافة 400 كيلومتر. ويعيش أهل هذه القرى والمدن المغربية في امان وهدوء، وتنتصب ليلا بتلك القرى باحات استراحة للمسافرين وتنتشر مطاعم شواء الأغنام المهربة من الجزائر. لكن أهلها يعيشون من حين لآخر على ايقاع أحداث الغرب الجزائري المجاور لهم. فهم يتألمون لتلك الأحداث كما قال لـ«الشرق الأوسط» تجار في سوق بني ادرار التي يقطنها الجزائريون 10 في المائة من سكانها. ويشاطر أهالي المناطق الحدودية بين البلدين ظروف الحياة بافراحها ومآسيها.

ولاحظ عبد الحميد وهو شاب ينتمي لأسرة تمتد فروعها في الغرب الجزائري ان الأحداث التي تقع في غرب الجزائر تضخم من قبل وسائل الاعلام الجزائرية الرسمية وغير الرسمية، ويقع التركيز عليها في الوقت الذي تشهد فيه مناطق وسط الجزائر وشرقها اكثر الاحداث دموية ومأساوية ويسقط فيها اكبر عدد من الضحايا، ويقاطعه شاب مثقف بقوله ان هذا الأسلوب الاعلامي يحمل ايحاءات وتلميحات لمتلقيه بان الجماعات المسلحة الجزائرية تفر الى «مناطق معينة حيث توجد قواعد خلفية مفترضة لها في عمق الغرب الجزائري القريب من الحدود مع المغرب» ويضيف الشاب قوله «ويؤدي ذلك الى حصول انطباع خاطئ لدى متلقي تلك الأخبار بان الامر يتعلق بايواء المغرب لجماعات مسلحة جزائرية كما رددت ذلك وسائل اعلام جزائرية من حين لآخر كلما اشتدت مواجهات قوات الأمن والجيش مع تلك الجماعات».

وافاد رجال من الحرس الحدودي المغربي في نقاط حدودية متعددة بانه لم تسجل اية أحداث على الحدود أو محاولات تسلل من عناصر الجماعات المسلحة الجزائرية منذ عامين عندما حاول عنصران من جماعة مسلحة التسلل عبر منطقة ثويست المغربية الحدودية وأطلق عليهما حرس الحدود المغربي النار وتم القاء القبض عليهما. وقال أحد رجال الحرس الحدودي ان القاعدة التي تعمل بها مختلف قوات الامن والجيش المغربي هي التريث وعدم التسرع في اطلاق النار واعتماد أساليب مختلفة لالقاء القبض علي اي متسلل والمهم تجنب اراقة الدماء واطلاق الرصاص.

وتساهم تضاريس المنطقة الجبلية والمرتفعات في عدد من المناطق الحدودية في فصل المناطق الجزائرية عن المناطق المغربية، بينما توجد مناطق أخرى متداخلة مثل الاودية، وقال تجار يمارسون التهريب عبر الحدود، ان الحرس الحدودي الجزائري والمغربي يميز في غالب الأحيان بين طرق ومسارب المهربين عبر الحدود ومناطق عمليات الجماعات المسلحة التي تتم في مناطق في عمق البلاد وقلما كانت على المناطق الحدودية، وعموما فان سكان جانبي الحدود يستغربون باستمرار من هول تلك المذابح والبشاعة التي تتم بها.

كما يميز حرس الحدود في البلدين بين عناصر الجماعات المسلحة وبين الاشخاص الذين يمارسون التهريب، اضافة لاوقات ممارسة التهريب التي تتم في الظهيرة بينما تفرض حالة الطوارئ بالمناطق الجزائرية ابتداء من الساعة الرابعة مساء حتى صباح اليوم التالي. لكن احمد الذي يمارس التهريب عبر الحدود منذ سنوات وينتمي لقبيلة حدودية، اشار الى ان افراد الجيش الجزائري وخصوصا الشبان منهم يطلقون الرصاص كعملية تلقائية وعشوائية ولو كان ذلك على حساب حياة الانسان، وقد أدى ذلك لمآسي في كثير من الأحيان، ويفسر أحمد سلوك العسكريين الشبان الجزائريين بوجود أسباب متعددة، فأغلبهم شبان من مناطق جزائرية بعيدة ويقضون فترة الخدمة العسكرية على الحدود. كما انه ليست هنالك رقابة على كميات الرصاص التي يحملها الجنود الجزائريون. كما يلاحظ أحيانا ضعف المام أولئك الشبان بتضاريس المنطقة ويقعون في كثير من الأحيان على سبيل الخطأ في مناطق مغربية بل يحتجزون أحيانا مغاربة من أراض مغربية اعتقادا منهم بأنهم فوق الاراضي الجزائرية. ولاحظ أحد سكان قبيلة حدودية مغربية بأن المسؤولين العسكريين الجزائريين تنبهوا في الآونة الأخيرة لبعض تلك الأخطاء، فأصبح تنقل جنود الحرس الحدودي الجزائري في شكل مجموعات. وأكد مسؤولون محليون بمدن حدودية مغربية ان المشاكل التي تحدث من حين لآخر تكون في الغالب نتيجة سوء تفاهم أو التسرع، وغالبا ما تعالج الأمور بين الجانبين بروح ودية وأخوية انطلاقا من مبدأ حسن الجوار وروابط الأخوة والقربى بين سكان تلك المناطق.

وأفاد ممرض بمستشفى الفارابي في وجدة، ان معظم الجرحى الذين يتم نقلهم الى المستشفى من حين لآخر هم من سكان الحدود ويؤكدون بأنهم كانوا ضحية اطلاق النار بشكل عشوائي من قبل حرس الحدود الجزائري.

ورغم الحوادث التي تقع من حين لآخر، يبدي سكان تلك المناطق شعورا بالثقة واليقين في حياتهم التلقائية والهادئة، لكنهم لا يخفون صدمتهم ازاء ما تردد في الآونة الأخيرة في الصحف الجزائرية عن وقوع أحداث على الحدود.

وبرأي الدكتور احمد بن حمزة الذي يدير معهد البعث الإسلامي بوجدة منذ منتصف السبعينات، وهو معهد متخصص في تخريج أساتذة الشريعة والائمة وله فروع بمختلف مناطق الشرق الجزائري، ان التربية الدينية في الشرق المغربي تستند الى تركيز عنصر العلم بالدين والالمام بالأحكام الشرعية، معتبرا ان اهمال المؤسسات الدينية على غرار ما وقع في الجزائر خلال السبعينات والجهل بالأحكام السمحة التي يقوم عليها الدين الإسلامي والبحث عن مرجعيات من خارج الاطار الديني السليم تؤدي لمظاهر التطرف والغلو، وهي ظاهرة لا يميل لها سكان مناطق شرق المغرب.

وبرأي أهالي تلك القرى ان وسائل الاعلام تساهم من خلال نشر قصص وهمية في خلق حالة قلق احيانا لدى سكان المناطق الحدودية، حيث يصعب تمييز مشاعر الجزائري عن مشاعر المغربي. والتقت «الشرق الأوسط» بناحية سيدي حازم قرب بني ادرار شيخا من أعيان القبيلة وهو تاجر، فقال باستغراب «لقد أطلقت الصحافة الجزائرية قبل أسابيع اشاعة بانني ذبحت من قبل مجموعة مسلحة» واستمر في حديثه مبتسما وقال «بأية حال فالأعمار بيد الله، وربما كانت تلك الاشاعة مرتبطة بأول أبريل (نيسان) عندما تنتشر الاشاعات والمقالب».

وقال نجل شيخ بني حازم، وهو شاب مثقف «صراحة يلف قصص الصحافة الجزائرية غموض، وربما حملت معها رسائل موجهة أو تخفي وراءها أمورا ما». وأفاد أهالي منطقة وادي الناشف، الواقعة بضواحي وجدة، بأن أحد السكان كان بصدد انجاز اصلاحات لمنزله فعثر أثناء عملية حفر على صاروخ قديم الصنع وهو من صنع أميركي ويعود لسنة 1942 أيام الحرب العالمية الثانية عندما أرست القوات الأميركية الى المنطقة لمواجهة الألمان. وأبلغ الرجل سلطات المدينة وتولت مصالح القوات المسلحة المغربية تفجير الصاروخ في منطقة تويست جنوب وجدة بنحو 60 كيلومترا. وانتشرت قصة تفجير الصاروخ بشكل مثير، وساهم في تضخيم القصة المهربون الذين تفننوا في تكييفها وتصوير مشاهدها حتى انتقلت لتتصدر بعض الصحف الجزائرية التي تحدثت عن عمليات تفجير تقوم بها القوات المغربية في المنطقة.

وقال أحد اعيان منطقة تويست الحدودية «ان مروحيات الجيش الجزائري تحلق مرتين أسبوعيا وتطلق النار أحيانا بشكل عشوائي على الرعاة ونعتبر ذلك أمرا مألوفا رغم انه غير مقبول».

وقال ادريس الحوات، وهو نائب برلماني ويرأس غرفة التجارة والصناعة بوجدة، ان «سكان المنطقة الشرقية تلقوا ما رددته الصحافة الجزائرية باندهاش وكان ذلك دافعا لنا لطرح الموضوع لتجيب عليه الحكومة ضمن الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفوية، ولاحظنا كأوساط برلمانية وجود ترابط بين ظهور حملات الصحافة الجزائرية والتطور الذي يشهده ملف الصحراء».

وبرأي الحوات ان سكان شرق المغرب يتميزون باتزانهم وتعلقهم بحسن الجوار مع أشقائهم الجزائريين، ورغم ان الحدود كانت مغلقة في معظم فترات التاريخ المعاصر فان روابط القربى والمعاملات اليومية تتم بتلقائية، ولن تؤثر عليها الأمور العابرة. ولاحظ الحوات ان فتح الحدود لن يؤثر على تنفيذ خطط مكافحة الارهاب، مشيرا الى ان مكافحة الارهاب من قبل دول كبريطانيا واسبانيا تتم بنجاعة في الوقت الذي يتدفق فيه عشرات الملايين من السياح على تلك الدول.

مقتل 8 في اشتباكات مسلحة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

عاشت بلدية شراقة غرب الجزائر العاصمة اشتباكين مسلحين مساء الجمعة الماضي اسفرا عن مقتل 8 اشخاص حسب مصادر متطابقة امس.

وقع الاشتباك الاول بحي الكثبان على مقربة من شاطئ البلدية وانتهى بمقتل ستة مسلحين، بعد ان احكمت قوات الامن الحصار عليهم في احد البيوت المهجورة.

اما الاشتباك الثاني فوقع بحي القرميد واسفر عن مقتل عنصرين مسلحين يرجح انتماؤهما الى نفس المجموعة السابقة.

ولم تذكر المصادر المذكورة خسائر قوات الامن في الاشتباكين وحسب احدى الصحف المحلية امس ان من بين القتلى عنصرا خطيرا ومسؤولا محليا للجماعات المسلحة يدعى توفيق ابا العز.

وافادت نفس المصادر ان الجيش الجزائري يحاصر مجموعة مسلحة ـ قدر عددها بـ60 مسلحا ـ منذ ليلة الجمعة الماضي غرب ولاية معسكر.. بعد ان حاولت هذه المجموعة تخريب محطة لتوليد الكهرباء بالناحية تغذي جزءا هاما من الولاية بما فيها مدينة معسكر نفسها.

وقد استعمل الجيش الاسلحة الثقيلة وهو يتعقب آثار هذه العناصر مما اسفر حسب المصادر المذكورة عن اصابة عدد من عناصر المجموعة بجروح.

وتنكب من جهة اخرى لجنة الدفاع الوطني بالمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى) ابتداء من اليوم على دراسة مشروع قانون يتعلق بحالة الطوارئ السائد منذ 9 فبراير (شباط) 1992، وذلك بناء عل اقتراح تقدمت به الكتلة البرلمانية التابعة لجبهة القوى الاشتراكية.

وتطعن الكتلة في دستور المرسوم الرئاسي الذي سن حالة الطوارئ من التاريخ المذكور، كما تطعن في دستورية المرسوم التشريعي الصادر في 6 فبراير 1993 والذي يمدد حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى.

وتستند الكتلة في طعنها الى المادة 91 من الدستور التي تؤكد في فقرتها الثانية ان حالة الطوارئ لا تكون قانونية الا اذا صدر قرار اعلانها عن اجتماع البرلمان بغرفتيه وينص الدستور ايضا على ان حالة الطوارئ تعلن بموجب قانون عضوي.

وفي حالة اعلان الطوارئ بينما البرلمان محلول كما هو الشان بالجزائر فينبغي العودة الى الشرعية بمجرد انتخاب البرلمان الجديد.

وبناء عليه فان مبادرة جبهة القوى الاشتراكية تعني ترسيم حالة الطوارئ باضفاء الطابع القانوني عليها ـ طبقا للدستور ـ اكثر مما تعني الغاء حالة الطوارئ السائدة منذ 6 سنوات و3 أشهر. وتتضارب الآراء بخصوص حالة الطوارئ نفسها، فاحزاب الائتلاف الحاكم ترى ان المسالة من صلاحيات جهاز الامن بالدرجة الاولى وهو الذي يحق له تقدير ما اذا كان الوقت قد حان ام لا لرفع حالة الطوارئ ـ وهذا هو رأي السيد بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير الوطني مثلا.

لكن بعض احزاب المعارضة ومنها حركة «النهضة» ترى ان رفع حالة الطوارئ من شانه ان يساعد في دفع «حركية التطبيع والسلام فضلا عن فتح مجالات حرية التعبير وانعاش الساحة السياسية».

إعدام قاتلي السياح الألمان في هجوم المتحف بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفذ امس حكم الإعدام في سجن استئناف القاهرة على الشقيقين صابر ومحمود محمد فرحات اللذين ادينا بقتل 9 من السائحين الألمان ومصري كان سائقا لاتوبيس سياحي هاجمه الشقيقان أمام المتحف المصري في 18 سبتمبر (أيلول) من العام الماضي.

وكانت المحكمة العسكرية قد قضت في 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي باعدام كل من فرحات أبو العلا وشقيقه محمود ووجهت لهما عشر تهم بالقتل و22 تهمة شروع في قتل وارهاب. كما اصدرت المحكمة احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاثة وعشرة أعوام على ستة متهمين آخرين أدينوا بتهمة امداد صابر وشقيقه بالمسدس والذخيرة التي استخدماها في الحادث وبرأت المحكمة متهما واحدا.

وكانت القضية قد نظرت خلال أربع جلسات استمعت خلالها هيئة المحكمة إلى شهود الاثبات الذين جاءت أقوالهم مطابقة لاعترافات المتهمين وقامت بفض إحراز القضية الذي تضمن شريط فيديو به تمثيل للجريمة والذي جاء مماثلا مع أقوال الشهود والمتهمين. واعترف الشقيقان بالهجوم على الحافلة السياحية اثناء وقوفها امام المتحف المصري في قلب العاصمة المصرية المزدحمة.

وفر صابر من مستشفى للامراض العقلية كان محتجزا فيه بعد ان قتل اربعة اجانب حين فتح نيرانه في فندق سميراميس في قلب القاهرة عام 1993.

وفور وقوع حادث المتحف المصري سارع تنظيم «الجماعة الاسلامية» المتطرف في مصر الى «تحية الشقيقين (المجاهدين)» وحذرت السياح من المجيء الى مصر.

وكان الهجوم على حافلة السياح اول هجوم يستهدف اجانب في مصر منذ ان قتلت «الجماعة الاسلامية» 18 سائحا يونانيا امام فندق في الجيزة في ابريل (نيسان) عام 1996، واعقب هجوم المتحف المصري مذبحة ارتكبها انصار نفس التنظيم في متحف حتشبسوت في البر الغربي بالأقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) راح ضحيتها 58 سائحا.

موجة ذعر في قطار تنتهي بعشرات الجرحى

الجزائر ـ أ.ف.ب: افادت صحيفة «لا تريبون» الجزائرية امس ان عشرات المسافرين على متن قطار في ضاحية الجزائر اصيبوا بجروح اول من امس بسبب موجة من الذعر سادت اثر انذار كاذب بوجود قنبلة. وغص احد مستشفيات العاصمة بالجرحى وبينهم عدد كبير من الطلاب.

وقد رمى المسافرون بانفسهم من القطار، وهو منطلق حيث قفز البعض من الشبابيك في موجة ذعر كبيرة. وقبل ايام انفجرت قنبلة بالقرب من قطار متوقف في محطة حي الحراش.

اما في الاسبوع الماضي فقد انفجرت قنبلة تحت قطار بالقرب من بوفاريك (30 كيلومترا جنوب الجزائر) وقتل راكبان وتمزقت جثتاهما.

ومن جهة اخرى توفي جريحان اصيبا في الاعتداء الذي وقع يوم الجمعة الماضي في احد اسواق الجزائر مما يرفع حصيلة الانفجار الى 18 قتيلا وقرابة 60 جريحا حسب ما افادت به الصحافة. وكانت قنبلة من صنع يدوي قد انفجرت في السوق في ساعة الازدحام. وهو الانفجار الاكثر دموية منذ التفجير الذي وقع في فبراير (شباط) الماضي.

اتفاق السلام الآيرلندي نموذج يحتذى

لندن: من امير طاهري ووكالات الأنباء

بعد ان وافق 71,1 في المائة من ناخبي ايرلندا الشمالية على اتفاق السلام خلال الاستفتاء الذي اجري بشأنه و94,4 في المائة في جمهورية ايرلندا، فإن الأمل الكبير الآن هو أن يصبح الاتفاق نموذجا لمناطق أخرى تعاني ايضا من التناحر العرقي والطائفي والديني.

ويذكر ان الاتفاق، الذي هندسه السناتور الأميركي السابق جورج ميتشل، يقوم على مفهوم «الشراكة السيادية» التي تتجاوز الحدود الجغرافية.

ويتيح الاتفاق ايضا نظاما للشراكة في السلطة اذ يمنع احتكارها من جانب اي اغلبية عددية قد تتجه لحرمان الاقلية من حقوقها السياسية. واحدى المناطق التي يمكن الاحتذاء فيها بـ«النموذج الآيرلندي الشمالي» هي الشرق الأوسط حيث تعثرت محادثات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية بسبب الاصرار على حل النزاع داخل أطار التراكيب السلطوية القومية التقليدية. كما تستطيع يوغوسلافيا والعديد من دول القوقاز وأفريقيا النظر الى ذلك النموذج بالكثير من الاهتمام.

وفي لندن امس رحبت الصحف بموافقة الناخبين الآيرلنديين بكل تلك الاغلبية على اتفاق السلام. لكنها حذرت في الوقت نفسه من ان «دفن ماضي العنف في الاقليم يحتاج الى مزيد من العمل».

وقالت صحيفة «اوبزيرفر»: «انه انتصار مذهل ورائع وكامل لقوى النور على قوى الظلام. هذا انتصار للمستقبل على الماضي... للتقدم على التأخر... للصوت الانتخابي على البنادق».

وقالت صحيفة «صنداي تايمز»: «بعد آمال كاذبة جاء الاستفتاء المذهل كنقطة تحول. لكن عادة ما تخبو الفرحة سريعا في آيرلندا الشمالية وتظهر العداوات من جديد». وحذرت الصحف البريطانية، التي اهال عدد كبير منها المديح على توني بلير رئيس الوزراء البريطاني لدوره في التوصل الى اتفاق السلام من ان «الاختبار الحقيقي للاتفاق هو مدى التزام الجماعات المسلحة بشرط من شروط الاتفاق هو نزع السلاح».

وكانت صحيفة «صنداي تلجراف» الاكثر تشاؤما اذ قالت: «لم يتحقق السلام بعد في ايرلندا الشمالية وان كانت معظم الجماعات الارهابية قد وافقت على عدم اللجوء الى القتل حتى اشعار آخر».

ومضت الصحيفة تقول: «سكان آيرلندا الشمالية، رغم فرحتهم المبررة، لا يزالون يعيشون في ظل السلاح ويجب الامتناع عن الاحتفال بالسلام الى ان يتم نزع السلاح».

زعيم تيمور الشرقية المعتقل: الكفاح مستمر

الرئيس الإندونيسي يلمح لانتخابات وثروته تجتذب الأنظار

جاكارتا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لمح الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين يوسف حبيبي للمرة الاولى الى انه يفكر في الاعداد لاجراء انتخابات، تبعا لزعيم «الجماعة المحمدية» المعتدلة امين رئيس امس.

وقال رئيس للتلفزيون الإندونيسي: «ابلغني حبيبي ان هناك حاجة الى ستة أشهر على الاقل للقيام باصلاحات بما فيها القوانين لاجراء انتخابات ديمقراطية فعلا ولانشاء مجلس تنفيذي اكثر استقرارا». واضاف ان حبيبي قال له مساء اول من امس: «اذا تم هذا بسرعة فإن القوانين الانتخابية يمكن ان تكون جاهزة خلال ستة اشهر».

على صعيد آخر بدأت ثروة الرئيس الاندونيسي الجديد حبيبي وأفراد أسرته تحظى بنفس الاهتمام الذي انصب على ثروة سلفه سوهارتو واسهم في النهاية في اخراجه من السلطة. وجمع حبيبي وأفراد عائلته خلال تنقله بين وزارات الحكومة طيلة أكثر من 20 عاما ثروة تقدر بنحو 60 مليون دولار من خلال امبراطورية من الشركات تعمل في مجالات متعددة منها الكيماويات والبناء والعقارات والنقل والاتصالات وحتى تربية التماسيح.

ومن ناحية أخرى يرأس حبيبي هيئات صناعية ووكالات حكومية متهمة بتبديد أموال عامة بمليارات الدولار. وجمع الرئيس معظم ثروته من عقود مع مؤسسات حكومية كانت تخضع لسيطرته اثناء عمله وزيرا للبحث والتكنولوجيا ومن هذه المؤسسات شركة الطائرات الوطنية.

وشغل ابناؤه وغيرهم من اقاربه مناصب بارزة في شركات وهيئات حكومية. ووصف الاقتصادي مايكل باكمان الرئيس الجديد بأنه «سوهارتو صغير. الفرق هو أن عدد ابناء حبيبي اقل من عدد ابناء سوهارتو». وامبراطورية سوهارتو تتجاوز بكثير تلك التي يستحوذ عليها حبيبي وعائلته. بل ان بعض الصحف تقدر قيمة ما يملكه سوهارتو وابناؤه الستة وغيرهم من اقاربه بنحو 40 مليار دولار.

وفي مقدمة الشركات التي يسيطر عليها حبيبي «مجموعة تيمسكو»، وهي مجموعة شركات يرأسها شقيق حبيبي الاصغر سوياتيم عبد الرحمن حبيبي وشهرته تيمي. ويعمل في شركات الاسرة ايضا ابنا الرئيس الجديد الهام اكبر (35 عاما) وطارق كمال (31 عاما) وشقيقة حبيبي الصغرى فاطمة وغيرهم من اقاربه.

وتأسست مجموعة تيمسكو عام 1977 وهي تسيطر على اكثر من 80 شركة وتحتل المكانة الرابعة والستين في قائمة اكبر مجموعة شركات في اندونيسيا. وتجني تيمسكو جزءا كبيرا من مكاسبها من تقديم مجموعة واسعة من السلع لشركة «انبستري بيساوات تيربانج نوسانتارا» الحكومية للطائرات التي ابتلعت ما يقرب من خمسة مليارات دولار من الاموال العامة. الا ان مستقبل الشركة بات موضع شك الآن بعد ان طالب صندوق النقد الدولي الحكومة بوقف تمويلها كشرط ضمن شروط المضي قدما في خطة انقاذ مالية قيمتها 41,2 مليار دولار. ويرتبط حبيبي (61 عاما) وسوهارتو (76 عاما) بصداقة حميمة منذ سنوات. كما ترتبط ايضا امبراطوريتا الاسرتين التجارية بعشرات من اتفاقات الشراكة. ومن بين المشروعات المشتركة بين الرجلين مزرعة لتربية الخنازير والدواجن على جزيرة قرب سنغافورة. ومن بين الاعمال الاخرى التي تتشاركان فيها مصانع كيماوية على جزيرتي جاوة وسومطرة الى جانب ارتباطهما بشركة «ايه تي أند تي» الاميركية العملاقة للاتصالات.

وقبل بضعة اشهر لم تكن الصحف الاندونيسية تجرؤ على اثارة اي تساؤل عن تعاملات الرئيس المالية او تعاملات شركائه. لكن افول نجم سوهارتو المذهل نتيجة احتجاجات طلابية واسعة حطم المحاذير القديمة. وبعد ايام قلائل من تولي حبيبي الرئاسة بدأت صحف تتساءل عن مصالح الرئيس الجديد التجارية وتقول انه يعرف عنه كما كان يعرف عن سلفه محاباته لاقاربه واصدقائه. وكتبت «جاكارتا بوست» اول من امس في مقال افتتاحي ان حبيبي «لا يفتقر الى الشرعية السياسية وحسب بل ويعتبر شخصية مناهضة للتنافس الحر وسط قوى السوق وتميل للرأسمالية القائمة على المحسوبية».

وبعد تعيينه نائبا للرئيس في مارس (اذار) الماضي، عين حبيبي اخاه ج. حبيبي، وهو سفير سابق في لندن، ليحل محله رئيسا لهيئة التنمية في باتام، وهي منطقة تجارية حرة قرب سنغافورة لامبراطورية حبيبي مصالح تجارية ضخمة فيها.

ويشغل الهام حبيبي منصب نائب رئيس شركة الطائرات الوطنية بينما عمل طارق حبيبي مديرا لعمليات المعرض الجوي الذي اقامته الحكومة عام 1996. اما راهدي راميلان صديق حبيبي الحميم فدخل الحكومة في مارس الماضي وزيرا للبحث العلمي عندما تولى حبيبي منصب نائب الرئيس ثم عين يوم الجمعة الماضي وزيرا للتجارة في اول حكومة يشكلها حبيبي.

وفي الوقت الذي تنامت فيه امبراطورية العائلة بمساعدة عقود حكومية ترأس حبيبي صناعات تابعة للدولة كلفت دافعي الضرائب مليارات الدولارات في صورة خسائر او دعم او اعفاءات ضريبية. وقال باكمان: «صعود حبيبي الى الرئاسة سيعلو بشركات اسرته الى السماء... ومن يظن انه يمثل نسمة هواء نقية مخطىء لا محالة».

من جهة اخرى قال الزعيم التيموري الانفصالي المعتقل منذ ست سنوات في اندونيسيا كسانانا جوسماو في مقابلة صحافية نشرت امس ان الكفاح من اجل استقلال اقليم تيمور الشرقية في اندونيسيا «سيستمر بعد سقوط الرئيس سوهارتو».

وقال جوسماو، الذي يمضي عقوبة بالسجن لمدة 20 عاما، باعتباره زعيم الجناح المسلح للحركة الانفصالية في تيمور الشرقية: «ان معركتنا مستمرة وعلى الحكومة الجديدة ان تحترم حقنا في الاختيار». واضاف الزعيم الانفصالي في المقابلة التي اجريت معه في باحة السجن مع بعض السجناء السياسيين الآخرين: «كان عظيما بالنسبة الينا نحن السجناء السياسيين ان يستقيل سوهارتو». لكنه اضاف انه لا ينتظر الشيء الكثير من الحكومة الجديدة، التي اقسمت اليمين اول من امس، «بسبب المشاكل الداخلية التي يتعين على اندونيسيا تسويتها». وقال ايضا: «اعتقد ان الجماعة الدولية ستواصل التشديد على ان النزاع في تيمور الشرقية ليس مشكلة اندونيسية داخلية وانما دولية».

وكانت اندونيسيا قد اجتاحت عام 1975 تيمور الشرقية التي كانت خاضعة انذاك للادارة البرتغالية، ثم ضمتها العام التالي. ولم توافق الامم المتحدة على هذه الخطوة. واعرب جوسماو عن ثقته في ان المجموعة الدولية لن تنس حالته. وقال انه لا يتوقع ان يتم الافراج عنه سريعا اذا لم تغير الحكومة سياستها. وقال: «لا اوافق على عفو لانه يعني الصفح. سابقى في السجن الى حين اسقاط التهمة الاساسية». واشار الزعيم الانفصالي (51 عاما) الى ان المعاملة في السجن جيدة عموما وان ظروف اعتقاله لا بأس بها.

وكان المجلس الوطني للمقاومة التيمورية قد طلب من لشبونة الخميس، يوم استقالة سوهارتو، التدخل لدى جاكارتا لإطلاق سراح زعيمه التاريخي جوسماو فورا ودون شروط.

انتخابات هونغ كونغ تمهد الطريق لحلم الديمقراطية

هونغ كونغ ـ رويترز: خاضت هونغ كونغ اول من امس انتخابات تشريعية منذ عودتها الى السيادة الصينية في يوليو (تموز) الماضي بعد 156 عاما من الحكم البريطاني. ويرجح فوز الديمقراطيين فيها وان ظلوا بلا سلطة حقيقية.

واظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت قبل بدء الانتخابات ان «الحزب الديمقراطي» في هونغ كونغ وباقي المرشحين المؤيدين لتحقيق تقدم سريع نحو اقرار الديمقراطية في الاقليم، الذي يعيش فيه 6,6 مليون نسمة، سيفوزون بنحو 50 في المائة من الاصوات.

ويتم اختيار ثلث اعضاء مجلس تشريعي مؤلف من 60 عضوا من خلال الانتخاب المباشر والباقي يختارهم ممثلو جماعات تجارية ومهنية بالاضافة الى لجنة انتخابية مؤلفة من 800 عضو تختارها بكين. ومن المتوقع ان يحصل المرشحون المؤيدون للديمقراطية على معظم المقاعد العشرين التي يتم انتخابها بشكل مباشر. لكن عددهم سيكون اقل من عدد الاعضاء المؤيدين لبكين.

ومن المتوقع اعلان النتائج النهائية مساء اليوم.

واتت هذه الانتخابات بمثابة معركة ثأرية بالنسبة لنشطين طردوا من آخر مجلس تشريعي منتخب في هونغ كونغ، حلته بكين لدى تسلمها الاقليم في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) العام الماضي. ولكن حتى لو تحقق لهم النصر فهو على الارجح سيكون نصرا بلا سلطة حقيقية نظرا لسيطرة اعضاء المجلس المعينين من قبل بكين على المجلس التشريعي.

وتعرض النظام الانتخابي في هونغ كونغ لانتقادات كثيرة من جماعات من الخارج تراقب الانتخابات. والنتيجة المتوقعة لهذه الانتخابات هي تشكيل مجلس محدود السلطات لا يملك سوى مساءلة الحكومة الاقليمية.

وتأمل حكومة هونغ كونغ، التي لن تتأثر بشكل مباشر بنتيجة الانتخابات، في ان تحقق على اقل تقدير اقبالا من الناخبين يقترب من نسبة الاقبال التي تحققت في آخر انتخابات شهدها الاقليم تحت الحكم البريطاني عام 1995 وكانت 35,8 في المائة.

القوات الصربية تهاجم قرى ألبان كوسوفو بالأسلحة الثقيلة

كوسوفو: «الشرق الأوسط»

في الساعات الباكرة من صباح امس بدأت القوات الصربية هجوما جديدا على المناطق الألبانية في كوسوفو، الواقعة على الطريق بين العاصمة بريشتينا ومدينة بيتش، استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة التي ادت الى تدمير عدد كبير من بيوت الألبان في القرى المجاورة لهذه الطريق.

وشوهدت الحوامات وهي تقصف عددا من القرى في تلك المنطقة. وتعتبر القوات الصربية ان هذا الهجوم هو انتقام لاختطاف الشرطي الصربي من قبل مسلحين ألبان اول من امس. وتمت عملية الاختطاف داخل القطار الذي يمر في تلك المنطقة حين كان الشرطي برفقة زوجته وطفله اللذين تابعا سفرهما.

ويعتقد ان الشرطي المخطوف واحد من عناصر الوحدات الخاصة التابعة للشرطة الصربية التي نفذت عمليات الهجوم على منطقة دريتنسا في مارس (اذار) الماضي والتي نتج عنها مقتل حوالي 90 ألبانيا بينهم نساء واطفال ودمرت فيها عدة قرى وشرد الآلاف من سكان المنطقة التي ما زالت الوحدات الخاصة الصربية تحاصرها وتمنع وصول الامدادات اليها. كما منعت منظمة الصليب الأحمر الدولي من دخولها. كما تستمر الهجمات الصربية التي يشارك فيها الجيش اليوغوسلافي على قرية كلينا في منطقة دجاكوفيتسا على الحدود مع ألبانيا مما أثار غضب الوفد الألباني الذي شارك في المحادثات يوم الجمعة مع الوفد الصربي.

فقد اعلن فهمي اغاني رئيس الوفد الألباني ان بلغراد تلعب على حبلين. ففي الوقت الذي تجري فيه المحادثات بحجة التوصل الى حل للأزمة الألبانية في كوسوفو، تقوم الشرطة الصربية والجيش اليوغوسلافي بالهجوم على السكان المدنيين في المدن والقرى الألبانية.

في غضون ذلك تستمر المظاهرات الألبانية السلمية في العاصمة بريشتينا التي رفعت فيها لافتات كتب عليها «كوسوفو اكبر سجن في العالم» في محاولة للفت انتباه الرأي العام العالمي بشكل اكبر لما يجري في كوسوفو وللضغط على الدول الغربية للاهتمام بشكل جدي في كوسوفو.

على صعيد آخر وصلت حدة التوتر في الجبل الأسود الى درجة تهدد ببدء الاشتباكات بين مؤيدي الرئيس الحالي ميلو ديوكانوفيتش ورئيس الحكومة الاتحادية الذي لم تعترف به سلطات الجبل الأسود والذي نصبه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لهذا المنصب قبل الانتخابات البرلمانية في الجبل الأسود بعدة أيام، اذ انها ستجرى في 31 مايو (ايار) الجاري.

فقد اندلعت عدة مشاجرات بين الطرفين اثناء المهرجانات الخطابية التي ينظمها الطرفان في حملاتهما الانتخابية. يعتقد المراقبون ان الاضطرابات منتظمة من بلغراد بهدف فرض الأحكام العرفية على الجبل الأسود لتمكين ميلوشيفيتش من اعادة السيطرة على هذا الجزء الاتحادي الذي فلت من قبضته بعد تسلم ديوكانوفيتش منصب الرئاسة في الجبل الأسود.

ويرى المراقبون ايضا ان الأيام القليلة المقبلة خطرة في الجبل الأسود لأن شيئا ما سيحدث فيها ومن الصعب رؤية نتيجته. لكن الشيء الوحيد الذي يتفق عليه المراقبون هو ان اشتباكات ستندلع الاسبوع الحالي بين السكان الذين انشقوا الى جماعتين في الجبل الأسود خلال الحملة الانتخابية.

وزير الدفاع اليوناني يشبه تركيا بألمانيا هتلر

اثينا ـ وكالات الأنباء: شبه وزير الدفاع اليوناني اكيس تزوهاتزوبولوس، في خطاب القاه امس في سالونيكي، موقف تركيا بـ«السياسة الهتلرية الداعية لاحتلال مجال حيوي». واتهم الوزير انقرة بـ«التصرف في المنطقة ازاء اليونان بنفس المنطق الذي قاد هتلر الى الحرب العالمية الثانية». وكثيرا ما قارن العديد من الوزراء اليونانيين، ومنهم وزير الخارجية تيودور بانجالوس، المعروف بعباراته اللاذعة، تركيا بالمانيا الهتلرية.

وفي تطور آخر قال مسؤول قبرصي يوناني كبير الليلة قبل الماضية ان جمهورية قبرص ستقوم بالغاء او تأجيل صفقة الصواريخ الروسية أرض ـ جو الروسية اذا قامت تركيا بسحب 15 الفا من جنودها البالغ عددهم 35 الفا والموجودين على حدودها في الشطر الشمالي من الجزيرة المقسمة.

وقال المسؤول، الذي اشترط حجب هويته، ان التعاقد على هذه الصواريخ، وهي من طراز «اس 300»، تم بعد ان تطورت الامور بين اليونان وتركيا وأوشكت الدولتان ان تدخلا حربا العام الماضي بسبب نزاعهما على جزيرة صغيرة صخرية في بحر ايجه.



السنغال انتخبت برلمانها

داكار ـ أ.ف.ب: توجه السنغاليون امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب 140 نائبا في الجمعية الوطنية السنغالية بزيادة عشرين مقعدا عن الجمعية السابقة. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين حوالي ثلاثة ملايين ناخب. الا ان اقل من نصفهم سحبوا بطاقاتهم الانتخابية الامر الذي سينعكس اقبالا ضعيفا في عمليات الاقتراع.

وعمدت السلطات امس الى فتح مكاتب خاصة لتوزيع ما تبقى من بطاقات. ويتنافس على المقاعد المائة والاربعين 5 آلاف مرشح و18 لائحة ابرزها لائحة الحزب الاشتراكي الحاكم و«الحزب الديمقرطي» المعارض وحزب التجدد الديمقراطي» المنشق عن الحزب الاشتراكي.

ويتم انتخاب النواب لولاية من خمس سنوات. وقد مرت الحملة الانتخابية، التي انتهت الجمعة، بهدوء في ما عدا الجنوب حيث قتل يوم الجمعة ستة اشخاص واصيب سبعة آخرون بجراح في هجوم نسب الى «حركة القوات الديمقراطية» الانفصالية في كازامانس.

المجريون حسموا أمس مسألة بقاء الاشتراكيين في السلطة

بودابست ـ وكالات الأنباء: صوت اكثر من 8 ملايين مجري امس في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية لتحديد ما ان كانوا سيجددون للحزب الاشتراكي الحاكم اربع سنوات اخرى في السلطة ام سيختارون منافسه «الحزب المدني المجري» الذي يمثل يمين الوسط.

وبدات عملية الاقتراع في 11 الف مكتب اقتراع الساعة 06.00 (04.00 بتوقيت غرينتش) وانتهت الساعة السابعة مساء (الخامسة بتوقيت جرينتش). وليلة السبت ـ الاحد، قبيل ساعات من فتح مكاتب التصويت، اصيب ثلاثة اشخاص بجراح طفيفة بانفجار عبوة ناسفة في مقر احد الاحزاب السياسية. ورفضت الشرطة اعطاء اسم الحزب بسبب قانون يفرض الصمت التام حول الحملة الانتخابية ابتداء من منتصف ليل الجمعة.

ونقلت «وكالة انباء المجر» عن بيان للشرطة قوله ان القنبلة، المصنوعة من كيلوجرام من مادة «تي ان تي»، انفجرت بعد منتصف الليل بقليل واصابت واحدا من بين 10 اشخاص او 12 شخصا كانوا داخل المبنى ورجلا كان ينتظر حافلة في الشارع0 وقال مصورون زاروا الموقع انه مكتب وناد اجتماعي تابع لحزب «المنتدى الديمقراطي المجري» المتحالف مع «الحزب المدني المجري» اليميني الرئيسي.

واصبحت سلسلة من التفجيرات في بودابست تستهدف غالبيتها الملاهي الليلية والمطاعم والسيارات الفاخرة قضية اساسية في الحملة الانتخابية. ويقول الحزب المدني انه سيفرض القانون والنظام بصرامة اذا هزم الحزب الاشتراكي الحاكم في الانتخابات.

وقبل الدورة الاولى من الانتخابات استهدفت عبوات ناسفة منزلي مسؤولين في المعارضة. الا ان انفجار هذه العبوة يبدو مختلفا من حيث الاهداف. ذلك ان الشرطة لا تستبعد فرضية تصفية حسابات بين متعهدين متنافسين على غرار الانفجارات التي وقعت في الملاهي الليلية في المدينة خلال الاشهر الثلاثة الماضية. ويذكر ان تدابير امنية مشددة اتخذت منذ الدورة الاولى.

وعلى خلاف ما حدث بالنسبة للدورة الاولى، في العاشر من الشهر الجاري، عندما كانت نسبة المشاركة المطلوبة 50 في المائة، فالمطلوب في الدورة الثانية هو 25 في المائة. وجاء الحزب الاشتراكي في الطليعة في الدورة الاولى من الانتخابات وحصل على 23.25 في المائة من الاصوات متقدما بذلك على تحالف «اتحاد الشباب الديمقراطي ـ الحزب المدني المجري» الذي حصل على 28.19 في المائة.

ولم يحصل تحالف الديمقراطيين الاحرار، حليف الحزب الاشتراكي في الحكومة، الا على 7,8 في المائة من الاصوات، ليخسر بذلك حوالي ثلثي مؤيديه. ولم يعد مؤكدا ان يحصل هذا الائتلاف على الغالبية المطلوبة في البرلمان ليتمكن من الاستمرار في قيادة البلاد.

ودعا الحزب المدني الى تولي «حكومة قانون ونظام» السلطة لمكافحة الجريمة والفساد بعد وقوع اكثر من 20 تفجيرا خلال عامين لم يعرف دوافع معظمها ويشتبه في ان لها صلة بالحرب بين العصابات.

ويعتمد الحزب الاشتراكي، الذي يحكم البلاد منذ عام 1994، على سجله في ما يتعلق بخفض الديون الخارجية وخفض العجز التجاري والحد من التضخم. ومن المتوقع ان يزيد اجمالي الناتج المحلي بنسبة خمسة في المائة العام الحالي.

وقد يثبت ان مستويات المعيشة هي احدى القضايا الحاسمة0 وعاشت المجر في ظل الرؤية الليبرالية للاشتراكية افضل من معظم جيرانها في الكتلة السوفياتية سابقا.

لكن ثماني سنوات من رأسمالية السوق الحرة تركت معظم الناس في حال اسوأ مما كان.

الأزمة السياسية في الجبل الأسود تهدد بتمزيق الاتحاد اليوغوسلافي

زغرب: من نور الدين صالح

صرح زوران دجنشيتش زعيم المعارضة الصربية «زايدنو» بان صربيا «تنتظر اياما سوداء» وان قمة الأزمة في يوغوسلافيا «ستنفجر في 31 من الشهر الجاري» موعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الجبل الأسود.

جاء هذا التصريح بعد ان اقر البرلمان اليوغوسلافي قبول مومير بولاتوفيتش رئيسا للحكومة الاتحادية الجديدة بناء على طلب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ويرى المراقبون ان هذا الاخير يريد من الحكومة الجديدة فرض الاحكام العرفية في الجبل الاسود قبل موعد الانتخابات البرلمانية في بداية لتصفية الحسابات مع قيادة الجبل الأسود التي خرجت عن طاعته منذ تسلم ميلو ديوكانوفيتش منصب الرئاسة فيها في بداية العام الحالي.

وحسب الدستور اليوغوسلافي لا يحق فرض الاحكام العرفية الا لرئيس الحكومة الاتحادي. وكان رئيس الحكومة السابق، وهو من الجبل الاسود، قد رفض طلب ميلوشيفيتش فرض الاحكام العرفية وتدخل الجيش اليوغوسلافي في الجبل الأسود نهاية العام الماضي وبداية العام الحالي.

ومن المتوقع ان تأخذ الازمة الدستورية في يوغوسلافيا بعدا اكبر من ذلك يؤدي الى بداية صدامات مباشرة بين مؤيدي ديوكانوفيتش من جهة ومؤيدي ميلوشيفيتش وبولاتوفيتش من جهة أخرى.. فقد اعلن البرلمان الجمهوري في الجبل الاسود انه لن يعترف بقرار البرلمان الاتحادي الذي لا يوجد فيه ممثلون عن الجبل الاسود.

واعلن ديوكانوفيتش خلال الحملة الانتخابية لحزبه في تجمع جماهيري كبير انه لن يترك الجبل الاسود «يلعب بها ميلوشيفيتش كما يشاء بل لن نسمح له ان يجبرنا على اتخاذ الخطوة الاولى لتمزيق الاتحاد اليوغوسلافي الذي يسعى اليه ميلوشيفيتش». واضاف ان ميلوشيفيتش «لن يخيف شعب الجبل الاسود ويجبره على انتخاب من لا يثق بهم في الانتخابات البرلمانية القادمة». والقصد بذلك ان ميلوشيفيتش يريد تقوية موقع حزب بولاتوفيتش الذي خسر الانتخابات الرئاسية في نهاية العام الماضي.

ويرى المراقبون خطر الازمة السياسية داخل الاتحاد اليوغوسلافي في ان بواخر الاسطول السادس الاميركي بدأت تقترب من البحر الادرياتيكي مما يعتبر انذارا لتدخل مباشر للبحرية الاميركية في حال تدخل الجيش اليوغوسلافي في الامور السياسية للجبل الاسود. ويذكر ان سلطات الجبل الأسود تجد تأييدا كبيرا من الادارة الاميركية. وقد وجهت وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت رسالة لديوكانوفيتش اعلنت فيها تأييد حكومتها للسياسة «التي يتبعها في تنمية الديمقراطية في بلاده». ومن المنتظر ان تكون الأيام القادمة حتى موعد الانتخابات حاسمة في تاريخ الاتحاد اليوغوسلافي.

* نقلت وكالات الأنباء أمس ان صبيا صربيا واثنين من الالبان قتلوا في احداث عنف في اقليم كوسوفو، جنوب جمهورية صربيا. وذكرت مصادر صربية ان صبيا قتل واصيب اثنان من الصرب بجراح عندما شنت جماعة البانية هجوما مسلحا على قريتهم في غرب كوسوفو اثناء الليل. كما هاجمت الجماعة نفسها قرية مجاورة لكن مدافعين صربا صدوها. وقال «مركز الاعلام الالباني» انه عثر على جثتي البانيين في قرية بجنوب غربي كوسوفو بالقرب من الحدود المشتركة مع البانيا اول من امس، لكنه لم يحدد هوية مهاجميهما. ويبلغ عدد من يتحدرون من اصل الباني ويسعون للحصول على الاستقلال عن بلغراد 90 في المائة من سكان كوسوفو البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة.

في الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين (3)

سقوط نظرية السلام مع إسرائيل وبدء مرحلة النضال ضد التمييز العنصري

بلال الحسن

بعد خمسين عاما من نكبة شعب فلسطين، وبعد جنوح عالمي وعربي وفلسطيني نحو التفاوض والسلام، وبعد تجربة عملية للسلام عبر اتفاقات اوسلو تبلغ من العمر الآن خمس سنوات، نستطيع القول ان نظرية السلام مع اسرائيل قد سقطت. وهي سقطت بفعل عوامل متنوعة، بعضها فلسطيني واكثرها اسرائيلي. وقد تبدو هذه المساواة بين العوامل الفلسطينية والاسرائيلية في سقوط نظرية السلام غريبة شيئا ما، ولكنها حقيقية. ان المسؤولية الفلسطينية عن سقوط نظرية السلام تقف في الجانب النقيض للمسؤولية الاسرائيلية، ولكنها قائمة وموجودة. فما هي هذه العوامل التي ادت الى سقوط نظرية السلام؟

ان قبول القيادة الفلسطينية باتفاق اوسلو، ثم توقيعها بعد ذلك على اتفاق القاهرة (بروتوكول التنفيذ لاتفاق اوسلو)، هو الذي يمثل المسؤولية الفلسطينية في سقوط نظرية السلام. لقد كانت القيادة الفلسطينية خائفة ومتعجلة، دفعها خوفها وتعجلها الى توقيع اتفاق اوسلو رغم كل ما فيه من نواقص، لا يجوز لأي مسؤول عن قضية شعب ما ان يقبل بها، ولذلك كان «نجاح» الاتفاق هو بداية الفشل لنظرية السلام.

لقد كانت القيادة الفلسطينية خائفة من وفدها المفاوض في واشنطن برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي (من اواخر 1991 الى شهر 93/8)، وكانت مسكونة طوال الوقت بهاجس ان هذا الوفد هو القيادة الجديدة البديلة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولذلك، وبدلا من ان تساعده على النجاح في مهمته، تواطأت عليه فلسطينيا، ثم تواطأت عليه بالتعاون مع شمعون بيريس (وزير خارجية اسرائيل آنذاك) لافشاله في مهمته. كان الشغل الشاغل للقيادة في تونس، ان تبعث العديد من الاشارات، والتي يفهم منها المفاوض الاسرائيلي والوسيط الاميركي، ان الوفد تابع لها كليا. وحتى حين كان الوفد يجتهد في تحديد موقف صائب، كانت الاوامر تأتيه من تونس ليتراجع عن ذلك الموقف، فقط من اجل القول بان الوفد تابع للقيادة في تونس. وحين كان الوفد يرى ان موقفا مرنا في قضية ما يفيد عملية التفاوض، كانت الاوامر تأتيه من تونس بضرورة التشدد، فقط من اجل ان لا تنجح المفاوضات على يديه. وقد قام مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون بكشف هذه الحقائق في ما بعد، وكتب ممدوح نوفل، وهو الذي كان قريبا جدا من (خلية اوسلو) السرية، كاشفا عن جزء من وقائع هذا التعامل القيادي الفلسطيني مع الوفد المفاوض، واوضح في ما كتب، كيف ان القيادة في تونس وضعت خطة لتشوية سمعة بعض اعضاء الوفد، مثل فيصل الحسيني وحنان عشراوي، لانهم تمردوا على الاوامر في لحظة ما وهددوا بالاستقالة. كذلك كشف شمعون بيريس النقاب عن اتفاقات تكتيكية كانت تتم بينه وبين (خلية اوسلو) في تونس، خلاصتها اصدار اوامر متشددة الى الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن، كي يفشل في مهمته، وكي تتاح الفرصة لنجاح مفاوضات اوسلو التي كانت تتم سرا مع القيادة الفلسطينية مباشرة.

وهكذا فان خوف القيادة الفلسطينية من وفدها المفاوض، دفعها الى العمل على افشال مهمته، كما دفعها الى التواطؤ مع الخصم لانجاح مهمة وفد القيادة، وكان لا بد من دفع ثمن سياسي لذلك، وهو الثمن الذي تمثل في اتفاق اوسلو نفسه. وهكذا جاء الاتفاق خاليا من اي ضمانة لمستقبل المفاوضات، وجاء خاليا من اي مرجعية يمكن الاحتكام لها لضمان الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني، وجعل الاحتكام للتفاوض هو المرجعية الوحيدة المعتمدة، واعطى لاسرائيل بذلك حق النقض، وحق رسم صورة الحل المرحلي، وحق رسم صورة الحل النهائي، باعتبارها الطرف الاقوى على طاولة التفاوض، وكل ذلك من اجل انقاذ القيادة لنفسها، والحفاظ على دورها، حتى ليمكن القول ان اتفاق اوسلو هو اتفاق من اجل ترتيب وضع للقيادة الفلسطينية، وليس من اجل ايجاد حلول لمشكلات الشعب الفلسطيني.

اما التعجل في عقد الاتفاقات، فقد برز في مرحلتي اتفاق اوسلو واتفاق القاهرة.

في مرحلة اتفاق اوسلو، ادى التعجل الى نسيان (!!) قضايا اساسية:

- المرجعية: خلت اتفاقية اوسلو من ذكر الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة كمرجعية للمفاوضات المقبلة.
- الأرض: لم تحدد اتفاقية اوسلو ان الاراضي المحتلة عام 1967 هي اراض محتلة، وتم التوجه بالتالي الى انها اراض متنازع عليها، وهكذا وضع اساس سلب جزء منها في صلب الاتفاقية.
- التحكيم: الغت اتفاقية اوسلو مبدأ التحكيم في حال نشوء خلاف تفاوضي، وربطت مسالة التحكيم بموافقة الطرفين.
- الاستيطان: نسيت القيادة وهي توافق على تأجيل بحث قضية الاستيطان الى مرحلة الحل النهائي، ان تضع حدودا وضوابط للاستيطان تؤدي الى وقفه جغرافيا وبشريا.
- القدس: نسيت القيادة ان تضع ضوابط قانونية لتصرف اسرائيل في القدس الى ان يحين اوان التفاوض حولها في الحل النهائي.
- عودة اللاجئين: نسيت القيادة ان تذكر قرار الأمم المتحدة رقم 194 الخاص بعودة اللاجئين كأساس لبحث هذه القضية في حينه، مما اتاح لاسرائيل ان تركز على بحث قضية اللاجئين كقضية انسانية فقط.
- الاسرى والمعتقلون: نسيت القيادة هذه القضية تماما، وظنت انها تحصيل حاصل للاتفاق نفسه، وكانت النتيجة ان العدد الاكبر من الاسرى والمعتقلين لا يزال قابعا في السجون حتى الآن.

كل هذا نسيته القيادة في اتفاق اوسلو، بسبب تعجلها في توقيعه (حتى بدون استشارة قانونية)، خوفا على مكانتها ودورها، فوصلت في النتيجة الى اتفاق ناقص ومبتور، اتفاق لا يعالج اي حق اساسي من حقوق الشعب الفلسطيني، ولا يضمن اسلوب معالجته في المستقبل، وهو لذلك يمثل المسؤولية الفلسطينية في فشل نظرية السلام مع اسرائيل، اذ لا يمكن تاريخيا حل مشكلة مصير بين شعبين، استنادا الى قاعدة استمرار ظلم احدهما للآخر.

وحين جاءت مفاوضات القاهرة (94/5/4)، ووضعت البروتوكول التنفيذي لاتفاق اوسلو، تجلت بكل وضوح نواقص الاتفاق التي اشرنا اليها، وابرز البروتوكول استمرار السيطرة الاسرائيلية على كل نواحي الحياة الفلسطينية، من السياسة العليا الى حق بناء المساكن المربوط بالقيادة الاسرائيلية نفسها، وادى التعجل مرة اخرى، الى توقيع الاتفاق مع تاجيل الحسم في حوالي 35 قضية تم الاتفاق على تأجيل التفاوض حولها، وشمل ذلك قضايا المعابر (حسم الامر لصالح اسرائيل)، والانتخابات، وحدود منطقة اريحا، والممر الآمن بين غزة واريحا، وقضايا عديدة اخرى اصبح المحتل الاسرائيلي متحكما بتحديد مضمونها، لانه لا خيار امام المفاوض الفلسطيني في رفض التصور الاسرائيلي لها، ولا يزال جزء اساسي من هذه القضايا معلقا حتى الآن، وتحول مع الوقت الى جزء من عملية المساومة الاسرائيلية حول الحل النهائي. واكد هذا مرة اخرى، المسؤولية الفلسطينية في سقوط نظرية السلام مع اسرائيل، اذ لا يمكن بناء السلام على اساس قبول استمرار الاحتلال المقنع لشعب باكمله.

المسؤولية الاسرائيلية

وحين انتقل الامر الى التطبيق، برزت اكثر فاكثر المسؤولية الاسرائيلية في افشال نظرية السلام، وتم ذلك على امتداد عهدين، عهد حزب العمل، وعهد حزب الليكود.

في عهد حزب العمل بقيادة اسحق رابين، تم رسم قواعد السياسة الاسرائيلية التي تجعل من المستحيل انجاز سلام حقيقي، سلام قائم على العدل، بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وضع حزب العمل على لسان رابين لاءاته الاربع المشهورة:

- لا للعودة الى حدود 1967 (اي لا بد من الاستيلاء على جزء جديد من الارض الفلسطينية).
- لا للتنازل عن القدس عاصمة موحدة وابدية لدولة اسرائيل.
- لا لإزالة المستوطنات (تمت مضاعفتها في عهد رابين).
- لا للتنازل عن غور الاردن كحدود امنية لدولة اسرائيل.

ان التدقيق في برنامج اللاءات الاربع هذه، يكشف ان رابين (المعتدل)، يريد في الحقيقة والواقع الاستيلاء على 50% من مساحة الضفة الغربية، يضيف اليها تحكما بالسيادة، وبالأمن، وبالمعابر (لمنع عودة اللاجئين حسب اقواله)، وبالمياه، وبالاجواء. وهو يتبنى ايضا نظرية الفصل بين الشعبين، ويتراوح موقف حزبه في هذا الشأن بين الفصل الجغرافي بالحواجز الاسمنتية والالكترونية، وبين الفصل بحواجز التفتيش والكلاب المدربة، مع الحفاظ على الحالتين على الاتصال الاقتصادي عبر انشاء المناطق الصناعية الحدودية، حيث يأتي العمال الفلسطينيون للعمل في المشاريع الاسرائيلية باسعار رخيصة دون الدخول الى اسرائيل، ضمانا لتوفير العنصر الامني الاسرائيلي من عمليات الفدائيين الفلسطينيين.

ان اقتراحات رابين بالفصل الشعبي والحياتي مع الحفاظ على الربط الاقتصادي، تؤدي الى نوع من العنصرية المهذبة، خاصة انه لا يمانع في تسمية ما يتبقى للفلسطينيين «دولة فلسطينية». وهذا ما يحرص شمعون بيريس على ترداده الآن في كل محفل دولي، دون ان يتطرق للشروط الكثيرة التي ستقيد سيادة هذه الدولة المزعومة. ولان هذا هو تصور رابين (المعتدل) وحزب العمل (المعتدل)، فان هذا التصور القائم على سلب الارض، والفصل العنصري بين الشعبين، يبلور المسؤولية الاسرائيلية عبر حزب العمل، في فشل نظرية السلام مع اسرائيل.

لقد سبق لشمعون بيريس ان عرض على الرئيس ياسر عرفات اكثر من مرة، انشاء دولة فلسطينية مستقلة في غزة، مقابل مفاوضات على مستقبل الضفة الغربية تستمر 20 عاما. وسبق لشمعون بيريس ان اقترح على الاحزاب الاردنية انشاء دولة فلسطينية مستقلة في غزة، شرط الموافقة على انشاء ادارة ثلاثية في الضفة الغربية تضم اسرائيل والاردن والفلسطينيين، وهي اقتراحات تبلور حلول الهيمنة التي يتطلع اليها معتدلو اسرائيل، وهي حلول تلغي نظرية السلام المنشودة.

اما في عهد حزب الليكود، فقد تبلورت مساعي افشال نظرية السلام بوضوح اكبر، لا لشيء الا لان نتنياهو هو اكثر صراحة من (معتدلي) حزب العمل في الكشف عن حقيقة نواياه.

ان الفارق بين (اعتدال) حزب العمل، و(تطرف) الليكود هو كما يلي:

- حزب العمال يريد الاستيلاء على 50% من الارض الفلسطينية المتبقية.
- حزب الليكود يريد الاستيلاء على 64% من الارض، حسب خطة ارييل شارون المعتمدة من قبل الحكومة الاسرائيلية، والتي يفاوض نتنياهو استنادا اليها، عارضا اعادة انتشار من 9% من اراضي الضفة الغربية.
- ومن الممكن ان يقبل حزب الليكود الاستيلاء على 58% من اراضي الضفة الغربية، حسب خطة وزير الدفاع اسحق موردخاي، وهي الخطة التي تستند اليها المبادرة الاميركية عارضة اعادة انتشار بنسبة 13,1%.

وفي خلفية اقتراحات نتنياهو، ان هذه النسب من اعادة الانتشار ستكون النسب الاخيرة، اي لا انسحاب بعدها من اي ارض فلسطينية، لتبدأ بعد ذلك مفاوضات الحل النهائي لايجاد صيغ للقضايا موضوع التفاوض، مثل القدس والمستوطنات والمياه واللاجئين.

- نقطة اخرى يفترق فيها حزب العمل عن حزب الليكود، وهي ان حزب العمل يريد اقامة نظامه للتمييز العنصري من خلال الفصل بين الشعبين حياتيا بينما يستمر الدمج (والسيطرة) اقتصاديا وامنيا وعسكريا، بينما يريد حزب الليكود اقامة نظام للتمييز العنصري من خلال تقطيع الضفة الغربية جغرافيا، وتحويل المدن الفلسطينية الى معازل جماعية، على غرار معازل جنوب افريقيا التي كانت تتمتع هي ايضا بالحكم الذاتي.

وهنا تتكرر مرة اخرى، مسؤولية حزب الليكود (المتطرف)، في افشال نظرية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، فما يسمى السلام هو مسعى مدروس وواضح، من اجل اقامة نظام للتمييز العنصري، يلقى التشجيع والتأييد من الدول العظمى، تحت ستار المصالحة التاريخية بين الشعبين، بينما لا يمت ما سيحصل الى اي نوع من انواع المصالحة بصلة، بل على العكس، تتكرس هيمنة يعتذر فيها شعب تحت الاحتلال عن مقاومته للاحتلال، ويطالب فيها الشعب الواقع تحت الاحتلال بان يقبل تغيير روايته لتاريخه، وان يعترف بصحة رواية من يحتل ارضه لذلك التاريخ. وهذا هو اقسى اذلال لشعب ما تحت رايات السلم والسلام. وفي ظل هذه العقلية الواحدة الممتدة من (تهذيب) حزب العمل، الى (وقاحة) حزب الليكود، تتهاوى نظرية السلام على ايدي الاسرائيليين بمختلف الوانهم واطيافهم واتجاهاتهم.

ولا شيء في الافق، يتيح حتى الآن التفاؤل بنوع آخر من الحلول. فالاسرائيليون ماضون في غيهم، وفي ممارسة سياسة الاستعلاء العسكري لفرض ما يريدون من حلول، وقادة الحكم الذاتي يجددون الحديث عن اتفاق اوسلو كانجاز تاريخي بمناسبة زيارة عرفات وبيريس الى مدينة اوسلو التي شهدت مفاوضات «اتفاق المبادئ» السرية.

بإعلانها ما هو واضح ومفهوم..

الولايات المتحدة لا «تفرض» أفكارها على إسرائيل

هنري سيجمان *

اذا كان تصريح هيلاري كلينتون عن ضرورة قيام دولة فلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يعبر عن راي الرئيس كلينتون، فإن الادارة الاميركية قد تنجح، في ما بعد، في جهودها لمنع انهيار كامل في امل السلام وعودة العنف الى المنطقة. فمنذ سنة تقريبا وجدت لجنة العمل المنبثقة من مجلس العلاقات الخارجية ان عملية السلام قد انتهت من الناحية العملية. وحتى في ذلك الوقت لم تعد الخطوات الدولية القائمة بموجب اتفاقيات اوسلو تؤدي غرضها من حيث بناء الثقة او تحريك العملية قدما. ولم يكن مرد ذلك إلى «انعدام الثقة» بين الفريقين، بل الى خلاف جوهري بينهما حول الهدف النهائي لعملية السلام.

وخلافاً لمواقف اسحق رابين وشيمون بيريز يرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الفكرة القائلة بان العملية يجب ان تتيح امكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة في معظم اراضي الضفة الغربية وغزة، مزيلاً بذلك اي حوافز للفلسطينيين لمكافحة الارهاب الذي يتهدد الامن الاسرائيلي. ومن المستبعد ان يخوض الفلسطينيون مثل هذا الصراع ضد الارهاب اذا قيل لهم انهم لن ينالوا استقلالهم الوطني مهما فعلوا. ومن المؤسف ان صانعي السياسة الاميركية قد استغرقهم وقت طويل لفهم هذه الحقيقة البسيطة.

فاذا كانت الولايات المتحدة تأخذ مسؤولياتها تجاه اسرائيل وتجاه المنطقة كلها على محمل الجد، فإنه يتعين عليها على الاقل ان تكون قادرة على تأكيد الاقتراح البسيط بان عملية السلام لا يمكن ان تتقدم الا بتحديد الهدف النهائي من العملية من خلال الاماني الاساسية للفريقين. ولا يقتصر ذلك على تحقيق الامن لدولة اسرائيل، وانما قيام دولة فلسطينية ايضاً. وفي غياب هذين الهدفين تتحول عملية السلام الى سراب وأوهام.

صحيح ان وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر قال في «مذكرة مسجلة» ان اسرائيل يجب ان تقرر بنفسها حجم انسحاباتها من الضفة الغربية، لكن الوثيقة ذاتها تشير ايضاً الى التزام اسرائيل بثلاثة انسحابات يتجاهلها اولئك الذين يستندون الى وثيقة كريستوفر. ولعل الأهم من ذلك أن مذكرة كريستوفر تفترض وجود نوايا حسنة لدى الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ روحية الاتفاقيات. ولذا لا يجوز الاستناد اليها لتبرير المقترحات القاضية بانسحابات طفيفة تناقض روحية الاتفاقية وتعمل على اذلال القيادة الفلسطينية.

ان المعارضين لموقف علني من الادارة الاميركية يعترف بمركزية هدف قيام الدولة الفلسطينية يحتجون بأن ذلك لا ينفع في تغيير معارضة نتانياهو لهذا الهدف بل ربما دفعه الى القناعة بالانسحاب من عملية السلام برمتها. لكن هذه حجة خادعة، لان نتنياهو قد انسحب من العملية منذ وقت طويل. ذلك ان اتفاقية الخليل التي وقعها في شهر آذار (مارس) 1997، لم يكن يتوخى منها ان تكون جسراً الى مزيد من التقدم، بل ارادها خاتمة المطاف لاتفاقية أوسلو، التي لم يقبل قط بالمبدأ الذي تقوم عليه، الا وهو مبادلة الأرض بالسلام.

ومن جهة ثانية، فإن اصدار الولايات المتحدة لبيان واضح حول ما تعتقد بأنه شرط عادل ولازم للتفاوض بنية حسنة، قد يعمل على اقناع الراي العام الاسرائيلي بفشل سياسات نتانياهو. فالاسرائيليون يدركون ان العنصر الاهم في موضوع الامن لا يقوم على الانسحاب من نسبة ضئيلة من اراضي الضفة الغربية.

وحتى موشي ارينز، وهو من الصقور الاسرائيليين وكان وزيراً للخارجية والدفاع، قال انه لا يفهم المنطق الذي يحتج به القائلون بنسب معينة من الانسحاب. فقد قال ارينز: «انني لا افهم شيئاً مما يقولون. وافترض ان القائمين بالمفاوضات يعرفون. آمل ان يكون الامر كذلك».

والاهم من ذلك بالنسبة الى الامن الاسرائيلي هو صداقة الولايات المتحدة ودعمها، وهما بدورهما قائمان على الاعتقاد الاميركي بمعقولية اسرائيل واخلاصها في التزامها بالسلام. ولن يستمر الاسرائيليون طويلاً في دعمهم لزعيم يزعزع هذا الاعتقاد، وانتقص من ثقة رئيس اميركي يعتبر اصدق صديق لدولة اسرائيل في البيت الابيض حتى الآن.

وحتى اذا لم تغير الحكومة الاسرائيلية الراهنة موقفها، فإن الدعم الاميركي لقيام دولة فلسطينية من شانه ان يحقق عدة اغراض مهمة، انه يعطي الفلسطينيين سبباً لعدم اليأس وعدم اللجوء الى العنف لانهم سوف يكونون خاسرين ان فعلوا. وما يوازي ذلك في الاهمية، انه يوقف النزف الخطير في دعم معظم العالم العربي للولايات المتحدة، وهو نزف يسهم في خلخلة استقرار الدول العربية الصديقة. كما انه يقيم مؤشراً للشروط الدنيا اللازمة للتفاهم الاسرائيلي - الفلسطيني، وهي شروط يتوجب على الفريقين قبولها عاجلاً او آجلاً اذا كان لا بد من استئناف مفاوضات جدية.

وليس من شيء اكثر اذى من الفكرة التي طلع بها رئيس مجلس النواب، نيوت غينغريتش، وغيره، من ان تأكيد اميركا لما تعتقد بانه شرط لازم لمفاوضات نافعة يشكل «ابتزازاً» للدولة اليهودية و«فرضاً» لحل اميركي. ولا يتردد نيوت غينغريتش وزملاؤه في الكونغرس لحظة واحدة في فرض آرائهم على السياسة الخارجية لدول ديموقراطية صديقة مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا حيال كوبا وايران، او حتى في فرض العقوبات على تلك البلدان. وهو امر لن يفعله الرئيس كلينتون حيال اسرائيل. لقد اكدت استقصاءات الراي، الواحد تلو الآخر، ان غالبية الاسرائيليين يفهمون ويقبلون، ولو مترددين، ضرورة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة اذا كان لا بد من الاتفاق مع الفلسطينيين والبلدان العربية المجاورة.

ان فكرة الحكم الاسرائيلي الدائم لقرابة ثلاثة ملايين فلسطيني لا تقوم الا في الخيال المريض للمتعصبين من الاسرائيليين وفي الاستعراض الديماغوجي لاعضاء الكونغرس الاميركيين الذين يدغدغون مشاعر العناصر المتطرفة في الجالية اليهودية الاميركية. ولا ينبغي للادارة الاميركية ان تنساق في تهورهم هذا.

* من اعضاء مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. المقال يعبر عن آرائه الشخصية، وينشر بالاتفاق مع «الديبلوماسي» - التقرير الاخباري الذي يصدر في لندن، خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط | Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312167/8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الموقف الأميركي من أزمة النفط

● من جمال حسين - الكويت

في العدد 7098 بتاريخ 1998/5/5 كتب علي ابراهيم عن «ازمة النفط» والموقف الأميركي المعلن برفض الخفض الجماعي لانتاج النفط بين المنتجين من «اويك» وخارج «أويك» وهذا ليس بجديد وانه استمرار لسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه اسعار الطاقة الدولية، وترك الأسعار لقوى السوق لتحددها بنفسها وفقا للعرض والطلب.

لذا نرى ان الموقف الأميركي ورؤياه الاستراتيجية حيال الأزمات الدولية لا يخرج عن نطاق المصالح القومية والاستراتيجية الأميركية، اي مصلحة أميركا العليا فوق كل المصالح والأزمات الدولية، الاقتصاد الأميركي أولا.

لذا لا نجد غرابة في هذا الموقف الأميركي المعلن بالرفض تجاه «أزمة النفط» من اجل ابقاء اسعار الطاقة رخيصة كاكبر دولة صناعية في العالم ومن مصلحتها العليا ومصلحة الفرد الأميركي ان تتدنى مستويات اسعار النفط الذي يصل سعر النفط الخام الخليجي ما يتراوح بين 12، 13 دولارا للبرميل الواحد وهذا ما يؤثر سلبا على أسواق النفط الخليجية والعالمية المنتجة له، وعلى الجانب الآخر المستهلك للنفط تظل أسعار التضخم منخفضة في اقتصاديات هذه الدول الصناعية والمثل يقول «ناس هايصة وناس لايصة».

والموقف الأميركي من اليابان خير شاهد ودليل على ذلك، فبالرغم من حالة الجمود الاقتصادي التي تعاني منها اليابان واستيرادها بما قيمته 120 مليار دولار من السلع الصناعية الأجنبية غالبيتها من نمور آسيا، تريد اميركا من اليابان ان تفتح اسواقها اكثر للاستيراد وليس حبا في انتعاش الاقتصاد الياباني او حبا في العيون اليابانية ولكن من اجل ان لا يتجه النمور بانتاجهم السلعي الى الأسواق الأميركية، وهذا يؤدي الى ازدياد العجز في ميزان المدفوعات الأميركي التجاري، وانخفاض أرباح شركاتها المتعددة الجنسيات.

وهذه الحالة اليابانية تعد درسا اقتصاديا مهما للدول المنتجة للنفط للتنسيق فيما بين منتجي النفط داخل وخارج «أويك» لحاجتها الى تخفيضات جديدة في الانتاج، حتى يتوقف انخفاض أسعار النفط وبقاؤه عند مستوى معين يرضي المنتج والمستهلك على حد سواء.

إذن لا بد من اعادة التوازن في الأسواق النفطية العالمية، ويحصل المنتج للنفط على حقه العادل في الحصول على اسعار متوازنة للنفط، وان لا يقع على هؤلاء المنتجين الضرر الكامل من جراء تدهور أسعار النفط العالمية وبالتالي يدفعون وحدهم فاتورة الأعباء وازدياد العجز في ميزانياتهم كمنتجين، مما يضطرهم للتقشف وخفض الانفاق على مشروعات تنموية حيوية، وقد يتكلف الفرد في تلك الدول المنتجة للنفط وحده هذه الأعباء نتيجة للمعادلة غير المتوازنة بين منتجي ومستهلكي النفط في العالم، بمعنى ان تستفيد وتتعافى اقتصاديات وتضار اقتصاديات اخرى من جراء هذا الانخفاض الحاد في اسعار النفط العالمية، فالانهيار المفاجئ لاسعار النفط ادى ببعض الدول المنتجة لتحميل المواطن عبء هذا الانهيار وعبء الخلل في المعادلة.

ليس تقشفا فقط وانما تطلعها لازدياد اسعار «البنزين» في تلك الدول، ومن ثم يتحمل الفرد المواطن العبء بالرغم من عدم حدوث مثل هذه الزيادة في أسعار «البنزين» في الدول المستهلكة والغير منتجة للنفط، والذي لم يؤد هذا الانهيار في أسعار النفط الى ارتفاع اسعار «البنزين» لديهم بل ادى ذلك الى انخفاضه وهذا امر عجيب من قبل الدول المنتجة للنفط فارتفاع اسعار البنزين وتحميل المواطن هذا العبء لن يغير ولن يوقف الانهيار المفاجئ لاسعار النفط بل لن يعدل من ميزان المعادلة المقلوبة، فطرفا المعادلة الدول المنتجة للنفط والدول المستهلكة له، وليست المعادلة معادلة محلية وطنية بين منتجي النفط داخل الدولة وبين المواطن المستهلك للنفط اقصد «البنزين»

وهنا نرى مناقصات ومزايدات على أسعار «البنزين» فهناك «البنزين العادي» والسوبر الممتاز بل والبنزين «الخصوصي» والخالي من الرصاص وكأنك في «ملحمة» عند «الجزار» او القصاب فهناك «اللحم» الخالي من «العظم» والخالي من الدهون والشحم. كان الله في عون مواطني الدول المنتجة للنفط وليس المستهلكة له.

لذا من الواجب على الدول المنتجة داخل وخارج «أويك» ان تتفق على وضع سقف معين من الانخفاض في الانتاج والتحرك السريع، واخذ الخطوات العملية والفعلية لوقف هذا التدهور في اسعار النفط الخام خاصة بعد ظهور الأزمة المالية التي عصفت بالنمور الآسيويين واقتصادياتهم، والتي كانت تراهن عليها دول «اويك» في زيادة الطلب في الأسواق العالمية، بالاضافة الى قرار النفط مقابل الغذاء العراقي المعدل، لذا وجب على الدول المنتجة للنفط سرعة تدارك الخطر الداهم والتنسيق في ما بينها من اجل وقف نزيف تدهور اسعار النفط، وذلك بالبحث في طرفي المعادلة والبحث عن البدائل التنموية في بلدانها حتى تصل الى مرحلة الاقتصاد القوي الذي لا ينهار بانهيار اسعار النفط، ولناخذ من الحالة الأميركية - اليابانية درسا اقتصاديا في كيفية ادارة الأزمات.

واذا نظرنا الى «المملكة العربية السعودية» كدولة منتجة للنفط ولديها الاكتفاء الذاتي بل والتصدير لبعض السلع والمنتجات الزراعية والصناعية لانها وضعت قدميها وخبرتها الادارية على طريق البدائل الممكنة، نرى أنها تسير بخطى واثقة وثابتة وواعدة وهذا مثال يحتذى به عربيا وخليجيا.

أخبار السودان هذه الأيام

● من صلاح عبد القادر عثمان - سوداني مقيم في السعودية:

نشرت جريدة الشرق الأوسط ان عدد 196 من ابناء الشعب السوداني قد تاهوا في الصحراء اثناء محاولتهم العبور بصورة غير شرعية الى ليبيا دون ان تكون في حوزتهم وثائق قانونية. مات منهم 15 بينما نجا الباقون بضربة حظ. وهكذا اصبحت اخبار السودان واهله. موت ومجاعة في الجنوب وحرب اهلية في الغرب وقتلى بالمئات في الشرق وقريبا ستنتقل كل هذه الكوارث الى الشمال الذي يعاني مجاعة مستترة وتربياً في كل مناحي الحياة مع سياج امني تخصص في ارهاب وتعذيب خلق الله..

قال لي احد الاخوة العرب الذين زاروا السودان في الشهر الماضي: «ان الناس في الخرطوم تحمل سنحات وجوههم تعابير من قتلوا عدة مرات قبل ان يموتوا وهم ما زالوا احياء».

من المسؤول والى متى؟!

حالة شاذة

● من محمد عبد الحسن بهجة - الدوحة:

اشارة الى الصورة التي ظهرت في صدر الصفحة الاولى من «الشرق الأوسط» يوم 8 مايو (أيار) 1998 والمتعلقة بمناسبة العاشر من محرم في لبنان، اود التعليق كالتالي:

ان مضمون الصورة والتعليق الذي صاحبها هو اسلوب تتبعه الصحافة الغربية عندما تتكلم عن العرب.

ان ما توحي به الصورة حالة شاذة ولا يعبر بصدق عن التقاليد الاسلامية الشيعية، واعتقد ان لدى مراسليكم في لبنان القدرة على تحديد نسبة من يقومون بالممارسات الشاذة مقارنة بعدد الذين يحيون هذه المناسبة.

بين المداخلات والتدخلات

● من عبد الفتاح الحايك - الرياض:

يتهكم عبد الله فراج الشريف على عبد الرحمن الراشد وعبد الله باجبير لتناولهما موضوعات ذات مساس بالشرع وذلك في مقالته بعنوان «الاعلام وقضايا الشريعة» العدد 7113.

اعترف سلفا ان اصحاب الاختصاص هم المؤهلون الوحيدون للخوض في تخصصاتهم، لكن ليسمح لي الشريف ان اوضح له ان الآية 45 من المائدة تتكلم عن التوراة وقد اختلف العلماء في ما اذا كان شرع من قبلنا شرعاً لنا. اما الآية 178 من البقرة فان منطوقها يدل على عدوان حصل من جماعة اسلامية على جماعة اخرى مسلمة، وبما انه يستحيل ضبط القاتل وبما ان مسؤولية القتل مسؤولية جماعية، فيكون القصاص على افراد الجماعة المعتدية بالمماثلة ذكرا بذكر وانثى بانثى.. الى آخره، على خلاف في التفاصيل، ويكون على الجماعة الغادرة اختيار من يرغبون من افراد جماعتهم لتحقيق القصاص دون نظر للعدالة الفردية الشخصية لصعوبة تحقيقها. ويحق لأهل الحق او للسلطان تحقيق القصاص حسب مصلحة الجماعتين ومصلحة الدولة لتحقيق التآلف والوحدة الاجتماعية وللتخفيف من الضغائن والأحقاد بين افراد وجماعات الأمة. وهذا ما قصده الأستاذ عبد الله باجبير.

ان ما يغيب عن وعي كثير من الناس ان الدين والسياسة هما المجالان الوحيدان اللذان يخوض فيهما الناس ويبدون آراءهم في تفاصيلهما كونهما يتعلقان بضبط الحركة اليومية للفرد، اضافة الى انهما يؤثران على سعادة الانسان في الدنيا والآخرة.

من هنا فان كل فرد في اي مجتمع تراه يشارك في المناقشات السياسية حيث نتحدث جميعا عن قضية فلسطين وعن النكسات والنكبات وعن انجازات أبو عمار، والعلاقات مع تركيا وايران، ومشاكل الوحدة العربية وتخاذل الجامعة العربية، وكرامة المواطن العربي واهتراء الاقتصاد العربي ومع ذلك فان احدا لا يامرنا بالكف عن بحث هذه الأمور بدعوى أننا لم نتخرج من جامعات اكسفورد وهارفارد، او لأن هذه المواضيع من اختصاص وزراء الزراعة والمياه العرب ومؤسسات الصرف الصحي العرب.

ويدفعني هذا للتساؤل في ما اذا كان يجب ان اكون من ضباط شرطة المرور قبل ان اقرر ان المرور في احد الشوارع غير منتظم ويتسبب في حوادث المرور.

وفي ما يجب ان اكون استاذا في الاقتصاد لأحكم على انهيار اقتصاد بعض الدول العربية، وان اكون مختصا بالاعلام لأحكم على ارطال المكياجات التي تبقر عيوننا على وجوه مذيعات الفضائيات العربية بانها ليست من الجمال في شيء، وان اكون عالما في القانون والشريعة لأحكم على المجاهدين الأفغان بانهم اساؤوا للاسلام.

إننا نلحظ ان قلم عبد الله الشريف يسيل اسبوعيا بمقال او مقالين بمختلف المواضيع ابتداء من فائدة المبيدات الحشرية وانتهاء بالفتاوى الشرعية والسياسية. وكذلك يفعل هادي ابو عامرية الذي نصب من نفسه مسؤولا عن الفضاء والكواكب ومفتيا في القنابل الذرية وراح يفتي باساليب مخجلة في امور تقنية لا ناقة له فيها ولا شاة.

ومع ذلك فنحن لم نجد اي غضاضة في قراءة هذا الشطط في التعقيب والتعليق والتدخلات والمداخلات على اساس ان كل انسان يرى الأمور من الزاوية التي تعجبه وان ذلك يدخل ضمن الثقافة العامة المتيسرة لكل بالغ عاقل متمتع بكافة الحواس.

فاذا كان عبد الله فراج وهادي ابو عامرية يحق لهما الخوض في شتى حقول المعرفة فلماذا يريدان مصادرة هذا الحق من محرري «الشرق الأوسط» ومن باقي القراء الكرام الذين هم اكثر اطلاعا وثقافة وعلما.

واني سائل السيد فراج الشريف: لماذا يختار طبيبا بعينه او خبازا او حلاقا او مطعما او ورشة اصلاح بعينها؟

اليس ذلك الاختيار بمثابة تدخل منه في التمييز والمفاضلة بين اهل الاختصاص من اصحاب هذه المهن والصناعات مع انه ليس منهم؟

الم يكن على السيد الشريف ان يقبل باقرب طبيب او حلاق او مطعم او ورشة دون تمييز لانهم اهل اختصاص؟

وكيف له ان يقرر ان هذا الطبيب افضل من ذاك مع انه لم يدخل كلية الطب وان مصلح المكيفات والغسالات هذا افضل من ذاك مع انه ليس خبيرا مختصا بالتبريد والتكييف؟

اخيرا، لماذا يعتقد كل انسان من اصحابنا انه الأكثر علما وثقافة ومعرفة؟

انه سؤال يحتاج لأطباء نفسانيين.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com | المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS | ABC | تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليتكو.

جريدة العرب الدولية تشكر لأصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها. وترجو منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419398
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أربعون مليارا لا رئيس جديد فقط

إصلاح الحال في اندونيسيا لن يكفيه عزل الرئيس سوهارتو من الحكم، ولن يعززه التخلص من كل الرموز السياسية في الحكم الماضي بما في ذلك الرئيس الجديد الذي يطالب المتظاهرون باسقاطه.

فالمشكلة السياسية في اندونيسيا قديمة، لكن الذي دفع الناس دفعا الى الطرقات بعشرات الآلاف الآن هي حاجات المواطنين الاقتصادية بالدرجة الاولى بعد انهيار الروبية وبالتالي تحول الغالبية من الاندونيسيين في ليلة واحدة الى فقراء. بدورهم تحول الاندونيسيون الى تبني طروحات المعارضة السياسية التي اثبتت سوء نظام سوهارتو ورفضت استمراره في الحكم من خلال تزييفه المتكرر للانتخابات.

ولهذا الخوف أثر كبير على اول رئيس يتولى الحكم بعد سوهارتو، سواء كان الرئيس الجديد بشار الدين حبيبي الذي تسلم الحكم او خلفه غيره. فاندونيسيا لا تحتاج الى مواطن صادق في وطنيته وأمين على حقوق بلاده ومواطنيه فحسب، بل تحتاج ايضا الى شخص يملك موهبتين. ان يقنع مائتي مليون مواطن ان يصبروا على حالهم الاقتصادية السيئة لسنوات مقبلة، والموهبة الثانية ان يفلح في تأمين اكثر من اربعين مليار دولار لتعضيد الاقتصاد المنهار. فالبلاد في حالة افلاس منذ اكثر من ستة أشهر تقريبا.

في كوريا الجنوبية حيث تواجه البلاد وضعا مشابها تمكنت من اظهار مهارة كبيرة في تدارك الأمر رغم ان ضخامة الخسائر التي أصابتها اعظم من الخسائر التي اصابت اندونيسيا. فقد استطاعت حتى الآن تنفيذ تصحيح بطيء للاوضاع السياسية بأقل قدر من الفوضى وشدت الحزام على وسط الشعب دون اشعال للحرب في الشوارع. إذ أشركت مواطنيها في فهم خطورة الوضع وضرورة مشاركتهم بالصبر على تصحيحه. ومثال هذا النجاح ان الحكومة الكورية لجأت الى مواطنيها عندما اكتشفت ان وارداتها من الدم المستورد من الخارج لاغراض تطبيبية يكلفها نحو ثلاثمائة مليون دولار سنويا فاهابت بهم ان يتبرعوا من دمهم بكل الكميات المطلوبة مجانا، وهذا ما حدث بالفعل.

فهل ستنحو اندونيسيا منحى كوريا الجنوبية في إدارة أزمتها ام انها ستصبح كما يشاع كثيرا مثل الصومال وافغانستان، دولة تلفها الاضطرابات ونزاعات الحكم؟

لا احد يقرأ المستقبل، لكن اندونيسيا تملك مقومات افضل من الصومال وافغانستان. فهي خلال المرحلة السوهارتية الماضية بنت مؤسسات كبيرة سياسيا رغم سوء ادارة الحكم الماضي لها، وأسست بنية اقتصادية ضخمة عطلتها الظروف المالية الاخيرة وهي قادرة على العودة الى الدوران. لهذا لا اتصور ان اندونيسيا ستصاب بمرض افغانستان، خاصة ان خروج سوهارتو جرى في ظروف اقل دموية مما كان يخشى منه وفي ظرف زمني قصير نسبيا. المخاوف تكمن في ان تتعجل الجماهير الاندونيسية اصلاح حالها الاقتصادي معتقدة ان اخراج سوهارتو سيعيدها الى البحبوحة التي عاشتها قبل الانتفاضة، في حين انها لن تعود قبل سنوات من الآن.

التفجير النووي الهندي.. ودروسه التي تهمنا

فهمي هويدي

التفجير النووي الهندي يبعث للجميع برسائل متعددة، وبعض هذه الرسائل يهم العالم العربي والاسلامي. وبصرف النظر عن عواطفنا ازاء الحدث، فان ترحيبنا به او انتقادنا له ينبغي الا يحجب عنا تأمل تلك الرسائل وقراءتها جيدا.

- أولى تلك الرسائل ان التفجير احدث زلزالا استراتيجيا في اسيا، وان الهند به فرضت نفسها كقوة نووية ينبغي ان يعمل لها حساب، واذا كان توقيته قد سبق الزيارة التي يفترض ان يقوم بها الرئيس الاميركي الى الصين وجنوب اسيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فان الهند نقلت الى واشنطن - ضمن ما نقلت - رسالة بهذه المناسبة تقول ان الشأن الاسيوي لم يعد يكفي ان يبحث مع الصين واليابان او حتى موسكو، وانما ينبغي من الآن فصاعدا ان يعمل للهند حساب وانه ينبغي ان يخصص لها مقعد على الطاولة.

- ثانية تلك الرسائل ان التفجير اطلق اشارة بدء السباق النووي في اسيا. صحيح انه اعاد التوازن النسبي الى علاقات الهند والصين، التي كانت مختلة من الناحية الاستراتيجية لصالح الاخيرة، التي هزمت الهند عسكريا واحتلت بعض اراضيها في عام 1962م، الامر الذي ادى الى توتير العلاقات بينهما منذ ذلك الحين، حتى ان وزير الدفاع الهندي صرح حديثا بان الخطر الذي يتهدد بلاده ياتي من الصين وليس من باكستان، غير ان هذه ليست نهاية المطاف، اذ المعروف ان السباق العسكري مستمر بين اكبر بلدين في اسيا، حتى ان الصين حين قامت بتفجيرها النووي الاول في عام 64م، لحقت بها الهند بعد عشر سنوات واجرت اول تجربة نووية في عام 74، فضلا عن ذلك، فان التفجير الهندي احدث انقلابا لصالحها في التوازن الاستراتيجي بينها وبين باكستان، ولذلك بات ضروريا ان تسرع اسلام اباد الى موازنة ذلك الخلل، بدخولها الى مجال التسلح النووي من اي باب. من ثم، فالكلام عن قرب اجراء باكستان لتجربة نووية يبدو منطقيا، ولن نفاجأ اذا ما حدث ذلك، خصوصا ان الجميع يعرفون ان باكستان قطعت شوطا غير قصير في ذلك الاتجاه، على مستوى البحث العلمي على الاقل. واذا ما حدث ذلك فلا نستبعد ان تفكر اليابان في بناء قدرتها النووية، ولديها ما يمكنها من ذلك. كما ان دخول ايران الى الحلبة لن يكون بعيدا، خصوصا ان المصادر المختلفة تجمع على ان ايران، في هذا المجال، لا تقف مكتوفة الايدي او متفرجة، وانما بدورها قطعت شوطا مهما على ذلك الصعيد، استعارت فيه من الخبرات «السوفياتية» ومن الامكانات الكورية الشمالية.

وليس معروفا على وجه الدقة صدى مثل هذه التوقعات في الساحة الدولية، واذا كانت الدول الغربية قد انتقدت الهند بشدة، كما اوقفت الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية لها، حتى قيل ان الهند قامرت بمبلغ ثلاثين مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية، التي خسرتها بسبب ذلك التفجير، اذا كان قد حدث ذلك مع الهند، فلنا ان نتصور حدوث اضعاف ذلك الصدى اذا ما اقدمت باكستان على خطوة مماثلة، خصوصا ان ما تفعله ايران سوف يكتسب الصبغة الاسلامية، وسيعود الاعلام العالمي الى التخويف والترويع مما يسمى بالقنبلة الذرية الاسلامية.

واذا ما حدث ذلك فان اسيا سوف تنزلق الى ساحة السباق النووي الخطر، الذي قد يرى فيه البعض سبيلا الى اقرار السلام من جراء التخوف من الرعب النووي، وقد يرى فيه اخرون بابا مؤديا الى مخاطر رهيبة. وفي كل الاحوال، فان التنمية في تلك المجتمعات سوف تتأثر، وستدفع الشعوب ثمن ذلك السباق، بعد ان توجه الموارد - او نسبة منها - الى سباق الصواريخ دون سباق التنمية والاعمار.

- ثالثة الرسائل ان الخلل في الموازين الاستراتيجية لن يصيب مجمل القارة الاسيوية فحسب، وانما لابد ان يكون له صداه ايضا في منطقة الخليج، التي تشهد حضورا قويا للايدي العاملة الهندية التي استقرت هناك الى الحد الذي دفع بعض المسؤولين الهنود الى الحديث عن حقوق خاصة لتلك الجاليات في بعض الاقطار الخليجية. واذا كانت الكتابات العربية قد عنيت كثيرا بموضوع ايران والخليج، الا ان العلاقة بين الهند والخليج لم تلق حظا كافيا من الدراسة، اذا استثنينا دعوة الاستاذ يوسف الشيراوي، الوزير البحريني السابق، الى اقامة سوق مشتركة لدول المحيط الهندي، بزعامة الهند. من ثم فخلاصة الرسالة هي: هل يؤدي الصعود الهندي الاخير الى تعزيز تطلعات الهند وطموحاتها في منطقة الخليج ام لا؟ وفي حالة الايجاب فان السؤال التالي: ما موقف ايران في هذه الحالة؟

- رابعة تلك الرسائل انه لم يعد هناك سر في اسباب التقدم وقوانينه، الامر الذي يعني ان المشكلة ليست في الاحاطة بالاسباب وانما في التمكن منها، والتعامل مع قوانين التقدم بجدية ومسؤولية. لقد بدأت الهند اهتمامها بالبحوث النووية قبل استقلالها في عام 1947م، واصدرت قانون الطاقة الذرية بعد سنة واحدة من الاستقلال (عام 1948) وفي عام 56 انشأت اول مفاعل نووي بحثي في آسيا، وظلت تتقدم على الطريق، في هدوء وصمت حتى قامت بالتفجير النووي الاول في عام 74، واقتحمت في عام 98 نادي دول السلاح النووي بالتفجيرات الخمسة الاخيرة، وطيلة تلك السنوات، فانها ظلت تعمل في صمت وهدوء ساعية لاقامة قاعدة صناعية قوية، ومعنية بتوسيع نطاق البحث العلمي، مستفيدة مما قدمته اليها الدول الصناعية من خبرات وتقنيات، وهي التي مكنتها من بناء اربعة معاهد تكنولوجية في الستينات.

ومما يؤسف له ان مصر والهند دخلتا ميدان البحوث النووية في وقت واحد، كما ان مصر واليابان بدأتا حركة التصنيع في وقت واحد، ولكن الذي حدث ان الدولتين سبقتا مصر باشواط بعيدة في المجالين، الامر الذي يستحق دراسة للاسباب الحقيقية المعوقة لمسيرة النهضة العربية.

- الرسالة الخامسة ان الموالاة او العلاقات الخاصة بين الدول، لا تعني بالضرورة الالتحاق او التبعية، فالهند منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، يممت وجهتها شطر الولايات المتحدة، حتى اصبحت من الدول المحسوبة على المعسكر الاميركي، وتطورت العلاقة بخطى متسارعة في ذلك الاتجاه، غير ان ذلك لم يؤثر على حساباتها الخاصة، ومما اثار غيظ الاميركيين في هذا السياق ان التفجير تم بعد مضي اسبوع على اجتماع وزير خارجية الهند مع مستشار الامن القومي الاميركي، الامر الذي يعطي انطباعا قويا بعدم مبالاة نلهي بتحدي الإدارة الاميركية في ما يتعلق بما تعتبره الهند مصالح عليا او اعتبارات تتعلق بأمنها القومي. هكذا، فرغم التحذيرات الاميركية، وفي ظل تنامي الهيمنة الاميركية المفترضة، خصوصا على مقدرات العالم الثالث، فان نلهي لم تكترث بذلك كله، ولم تستجب لأي من التحذيرات او الضغوط ومضت في ما عزمت عليه، حتى بلغت ما بلغته، وفرضت نفسها كقوة نووية على الجميع، ومن ثم انتزعت بامتياز عضويتها للنادي النووي، الذي يضم ست دول بصفة رسمية هي: الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا والصين (اسرائيل لم تعلن عن اجراء تجارب، ولم تضم رسميا رغم شيوع الاعتقاد بامتلاكها اسلحة نووية) ومن يدري فقد ينتهي الامر بمنح الهند مقعدا دائما في مجلس الامن من جراء ذلك التطور، في وقت لاحق.

- الرسالة السادسة ان ثمة حدودا ليس فقط للهيمنة الاميركية، وانما ايضا لنفوذ وقدرات المخابرات المركزية، التي حققت فشلا ذريعا في متابعة البرنامج النووي الهندي، وهو ما وصفه السناتور ريتشارد شيلبي، النائب الجمهوري لولاية «الاباما»، الذي يراس لجنة شؤون الاستخبارات بالكونجرس، بانه «ثاني اسوأ فشل للمخابرات المركزية في العقد الاخير، بعد عجزها عن التنبؤ بانهيار الاتحاد السوفياتي». ووصفت «الواشنطن بوست» الفشل بانه حدث على المستوى الاستراتيجي ايضا وليس الاستخباراتي فقط لان المحللين العسكريين الاميركيين لم يغفلوا فقط عن معرفة الاستعدادات الهندية في موقع اجراء التجارب بصحراء راجستان، وانما ايضا فشلوا في التنبؤ بان الهند كان يمكن ان تقوم بمثل ذلك التحرك.

بل ان التفاصيل التي نشرتها الواشنطن بوست اعطتنا صورة مدهشة لمدى الغفلة الاميركية في التعامل مع الموضوع، فقد ذكرت ان احد اقمار التجسس الاميركية التقط حديثا صورا واضحة للانشطة التي كانت تجري في موقع اختبار للتجارب النووية في صحراء الهند البعيدة، لكن مسؤولي الاختبارات امعنوا النظر في الصور، وفشلوا في ادراك مضمونها! بل وحتى عندما تم تسجيل دليل واضح وجلي من قبل قمر آخر للتجسس عن الاستعدادات لاجراء التجارب النووية، قبل ست ساعات من حدوثها، لم يصدر عن الوكالة المركزية اي تحذير، لان المحللين الاميركيين المسؤولين عن متابعة البرنامج النووي الهندي لم يتوقعوا حدوث التجارب، وايضا لم يكونوا في وضع الانتباه الى امكانية حدوث تطور قريب من ذلك القبيل، وطبقا لتصريح مسؤول كبير - اضافت الصحيفة - فان المحللين الاميركيين المختصين كانوا نائمين في منازلهم، ولم يروا الصور التي التقطها قمر التجسس الا عندما وصلوا الى مكاتبهم في صباح اليوم التالي، بعد وقوع التجارب النووية الخمس. ونتيجة لذلك، لم يعلم الرئيس كلينتون وبعض مسؤولي البيت الابيض شيئا عن الاستعدادات الهندية الا بعد حدوث الانفجارات، وعندما نقلت وكالات الانباء والتليفزيون اخبارها.

اكثر من ذلك فعندما سأل المسؤول في البيت الابيض وكالة المخابرات المركزية عن التفاصيل المتعلقة بالحدث لم يكن لدى كبار المسؤولين فيها اية معلومات عنه!

- الرسالة السابعة ان السياسة الاميركية الرامية الى مناهضة ومنع تطوير السلاح النووي لا يمكن الثقة بها، فضلا عن التعويل عليها لسبب جوهري، هو ان تلك السياسة قائمة على الانتقائية والتمييز، وخالية من اي التزام مبدئي او اخلاقي. فبينما استشاطت واشنطن غضبا من جراء مفاجأة التفجير الهندي فانها ابدت علنا حيازة بريطانيا وامتلاكها للسلاح النووي، ثم انه معروف للكل ان الولايات المتحدة تساعد فرنسا خفية لتطوير برنامجها النووي، اضافة الى انها تغض الطرف بصورة متعمدة عن جهود اسرائيل في هذا المجال، ومثل هذا السلوك يضعف من مصداقية الولايات المتحدة حين تطالب دولا اخرى مثل الصين وروسيا بوقف المساعدات التي يتردد انهما تقدمانها الى باكستان وايران في هذا المجال، اذ طالما ان واشنطن تدعم اصدقاءها في سبيل تطوير قدراتهم النووية لحسابات ومصالح معينة، فما الذي يمنع بكين وموسكو من المضي على ذات الدرب. وقد اشار الى هذه النقطة زبيجنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي الاميركي الاسبق، في مقاله الذي نشرته «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي (17/5) واضاف ان سياسة وقف تطوير الاسلحة النووية لن يكتب لها النجاح طالما انتهجت الولايات المتحدة سياسة الانتقاء والنفاق في التعامل مع مختلف الدول في هذا المجال.

- الرسالة الثامنة والاخيرة ان القلق او الغضب الدولي سيظل محكوما ومحدودا طالما ان الدولة التي اجرت التجارب النووية كانت دولة غير اسلامية. ولا يفوتنا ان نلاحظ في هذا الصدد، كم الملاحقات والضغوط وعمليات الحصار التي تمارس لمنع دول مثل ايران او باكستان من تطوير برامجها النووية، حتى ان هذا البند يحتل مكانا ثابتا في اي مباحثات للولايات المتحدة مع الصين او روسيا او اتصالاتها المباشرة وغير المباشرة مع كوريا الشمالية. ولا ينبغي ان ننسى ان المفاعل النووي العراقي قصف بواسطة الطيران الاسرائيلي بعد ساعة واحدة من الانتهاء من بناء قبته، كما ذكرت الصحف البريطانية قبل اسبوعين، حين تحدث اليها لاول مرة الطيار الاسرائيلي الذي قاد عملية القصف، واذاع ان كل المعلومات المتعلقة بتفصيلات وموقع المفاعل تلقتها اسرائيل من الولايات المتحدة. واذا قارن المرء ذلك الموقف بالتراخي النسبي الذي عومل به البرنامج النووي الهندي، فانه سوف يخلص بسهولة الى النتيجة التي أشرنا اليها، وهي ان الجميع قد يسمح لهم ويغض الطرف عن نشاطهم النووي، ولكن الدول الاسلامية والعربية محظور عليها ذلك، وينبغي ان تحاصر وتقمع بمنتهى الحزم اذا حاولت تجاوز الخط الاحمر.

انهم يتذرعون دائما بان السلاح النووي ستكون مخاطره اكبر على العالم لو انه اصبح في يد دولة «اصولية»، او غير ديموقراطية، وينسون دائما ان المرة الوحيدة في التاريخ التي استخدم فيها السلاح النووي، كانت الدولة التي استخدمته شديدة الليبرالية والديموقراطية، وهي الولايات المتحدة الاميركية!

صعود التيار الديني على المسرح الأميركي

جيمس زغبي

فيما يعمل ناشطو الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة على وضع الخطط والترتيبات ذات الصلة بانتخابات الكونجرس لهذا العام، بالاضافة الى حملة يطوف خلالها عشرون شخصا من قيادات الحزبين لدعم انتخابات الرئاسة لعام 2000 تركز مجموعة من المنظمات الدينية المحافظة على بذل المزيد من الجهود للسيطرة على الحزب الجمهوري.

ويلاحظ ان اليمين الديني ظل طوال فترة عقدين حتى الآن يمثل قوة ذات ثقل واضح داخل الحزب الجمهوري. وبدخولها ساحة السياسة بفوز الرئيس (الاسبق) رونالد ريجان بالرئاسة تلقت هذه الحركة دفعة تنظيمية عام 1988 من خلال الحملة الرئاسية لبات روبرتسون. فقد تمكن الاخير بحكم خبرته كمبشر وداعية يظهر باستمرار على شاشات التلفزيون، من تاسيس الائتلاف المسيحي. كما ان مجموعة روبرتسون، والمجموعات الاخرى التي انطلقت من تحت عباءتها، شنت حملة خلال فترة العشر سنوات الماضية تمكنت من خلالها من السيطرة على ما يزيد على ثلث المنظمات التابعة للحزب الجمهوري على مستوى الولايات.

ويمارس اليمين الديني حاليا سلطته في تحديد اجندة الحزب الديمقراطي ويلاحظ محلل سياسي ان اليمين الديني الاميركي اصبح بالنسبة للحزب الجمهوري تماما مثل النقابات بالنسبة للحزب الديمقراطي. وفي واقع الامر، فان لليمين الديني المرتبط بالحزب الجمهوري نفوذا واسعا، خاصة وسط جماهير الحزب الى الدرجة التي اصبح هؤلاء يعتقدون انه من دون دعم وتاييد هذا اليمين، لا يمكن ان يكسب جمهوري ترشيح الحزب له لمنصب الرئاسة.

ظهر هذا واضحا عام 1996 عندما فاجأ مرشح الرئاسة السابق عن الحزب الجمهوري، بوب دول، نخبة واشنطن بتغيير الكثير من مواقفه السياسية الثابتة تجاه قضايا حاسمة، مثل الاجهاض وتراخيص الاسلحة والضمان الاجتماعي والهجرة ومسالة الشرق الاوسط وذلك كله في سبيل سعيه لكسب تاييد اليمين الديني لترشيح الحزب الجمهوري له لخوض انتخابات الرئاسة. وكما هو واضح من تحول بوب دول فقد استولى الاصوليون على الحزب الجمهوري المعتدل لجورج بوش وجيرالد فورد وريتشارد نيكسون ودوايت ايزنهاور وذلك سعيا لفرض قواعدهم السياسية والاخلاقية على الشعب الاميركي وعلى العالم بأسره.

وكان بوب دول قد اثار احباط الجناح الاصولي داخل الحزب الجمهوري خلال السباق التمهيدي عام 1996 عندما فشل في وضع قضاياهم في صدارة اجندة حملته ضد الرئيس الحالي بيل كلينتون خلال تلك المعركة. ويظهر اليمين الديني كذلك مؤشرات عدم رضا تجاه سيطرة الحزب الجمهوري على الكونجرس، الذي يعتقدون انهم هم الذين انتخبوه عام 1994. وخلال الاسابيع الاخيرة اعلن زعماء اليمين الديني احتجاجهم على عدم اهتمام الكونجرس الحقيقي بجدول اعمالهم الخاص بالجانب الاخلاقي.

وحذر اعضاء هذا التيار الجمهوريين من عدم الاعتماد تلقائيا على تأييدهم للحزب سواء كان في انتخابات الكونجرس المقبلة او الانتخابات الرئاسية لعام 2000. وفي واقع الامر فقد اعلن احد الزعماء البارزين داخل مجموعة اليمين الديني انه يفضل ان ينسف الحزب الجمهوري بسبب خيانته للاجندة الاخلاقية. ويمكن كذلك ملاحظة مؤشرات على وجود خلافات حزبية وسط الجمهوريين ناشئة عن هذه التطورات يمكن ان نلخصها فيما يلي:

اولا: عقب تهديد العديد من المجموعات اليمينية بسحب تاييدها للحزب الجمهوري في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، التقى بعض القادة الجمهوريين من اعضاء الكونجرس رموز اليمينيين الذين اعلنوا التهديدات المذكورة مؤكدين لهم عمل الحزب الجمهوري على دعم الاجندة الاخلاقية الاصولية. ووافق المجتمعون على انشاء «فريق عمل القيم» التابع للكونجرس طارحين مجموعة من القرارات التي تؤيدها مجموعات اليمين الديني للتصويت عليها. اما اذا سقطت مشروعات القرارات المذكورة في الكونجرس، فان اليمين الديني سيشن حملة لهزيمة من صوتوا ضد مشروعات القرارات المذكورة.

ثانيا: اجبرت مجموعات اليمين الديني اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري على تعديد التصويت على قرار يمنع اي مرشح للحزب الجمهوري يدعم ولو حقوق اجهاض محدودة من الحصول على التاييد والمخصصات المالية للدعم. وتم اسقاط مشروع القرار المذكور على اعتبار انه اكثر تطرفا وتشددا، غير ان ذلك لم يحدث الا عقب تاييد قيادة الحزب على اعتراضها على الاجهاض. ويصف احد الجمهوريين ما حدث كونه جهودا لاظهار صورة الحزب عن طريق منح حق الاعتراض لمجموعة متشددة.

ثالثا: نجحت قوى اليمين الديني في اجازة تشريعات قد تؤدي الى تطبيق عقوبات على الدول التي تواجه تهمة «انتهاك الحريات الدينية». فقد اسقط البيت الابيض ما يسمى بقانون «الاضطهاد الديني»، كما اسهم في اسقاط مشروع القانون المذكور المعتدلون الذين اعربوا عن مخاوفهم خشية ان يؤدي التشريع المذكور الى المزيد من الاعتراضات على سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

رابعا: اعلنت مجموعات اليمين الديني التي اعربت في اوقات سابقة عن غضبها تجاه بوب دول ونيوت جينجريتش انه ينبغي كسب تاييدها سواء كان ذلك في انتخابات الكونجرس في نوفمبر المقبل او انتخابات الرئاسة عام 2000.

وفي الوقت الذي هدد فيه جيمس روبسون بترك صفوف الحزب الجمهوري الذي وصفه بـ«النفاق» هدد جاري بور بخوضه معركة الترشيح للرئاسة عام 2000.

وكان اثنان من مرشحي الحزب لانتخابات الرئاسة المقبلة قد تبنيا طروحات الاصوليين. ستيف فوربس، الذي قاد حملة في السابق ضد هذه الجماعات عام 1996، تحدث بطريقة اقرب الى تلك التي تحدث بها دول عقب تراجعه عن مواقفه بسبب ضغوط اليمين الديني. كما ان جون اشكروفت، سيناتور ولاية ميسوري، اعلن عزمه على خوض معركة الترشيح للرئاسة متبنيا جدول اعمال اليمين الديني.

خامسا: تظهر قوة اليمين الديني في التاييد الذي يعلنه الحزب لحكومة الليكود الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو. وليس مصادفة ان يلتقي بنيامين نتنياهو خلال زيارته الاخيرة قيادة اليمين الديني في الولايات المتحدة.

ليس ثمة شك ان ايديولوجيا الحكومة الحالية المعادية للعرب تنطوي على خطورة كبيرة. المثير للاهتمام فعلا هو ان هذه المجموعة قد اندمجت مع المحافظين الجدد المؤيدين للجالية اليهودية للسيطرة على السياسة الخارجية للحزب الجمهوري بما في ذلك الجزء الخاص بالشرق الأوسط ويبدي الجمهوريون المعتدلون مخاوفهم من ان يؤدي تنامي التيار الاصولي الى اضعاف الحزب في المسرح المحلي. لن تؤثر سيطرة اليمين الديني على الجمهوريين في انتخابات الكونجرس، ولكن سيكون لها اثر على السباق الرئاسي. فاذا كان لا بد من تبني المرشحين الجمهوريين الاجندة الضيقة لهذه الحركة سعيا لكسب السباق التمهيدي، فان هؤلاء لن تكون لهم اي جاذبية بالنسبة للناخبين في نوفمبر.

بابعاد المعتدلين من الحزب الجمهوري وحمل الناخبين المستقلين على الانضمام للمعسكر الديمقراطي، سيصل المعتدلون الى خلاصة مفادها ان حزبهم يواجه خطرا حقيقيا. اذ من الممكن ان يتحول الى حزب اقلية مكون من مجموعات من المتعصبين الايديولوجيين.

ولا يخشى اعضاء اليمين الديني داخل الحزب الجمهوري من الهزيمة، وانما يخشون التخلي عن اجندتهم. وتدرك قيادة هذه المجموعات ان لها نفوذا مهما داخل الحزب بسبب حجمها واتباعها في الشارع. وعلى الارجح، فان هذه الظاهرة ستستمر داخل الحزب الجمهوري، لكنها ينبغي ان تخضع للمراقبة بسبب خطورة النتائج المترتبة عليها، سواء بالنسبة للديمقراطية الاميركية او السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

أوجاع أفريقيا... ووحدتها

تمر اليوم على انشاء منظمة الوحدة الافريقية خمسة وثلاثون عاما. ففي الخامس والعشرين من شهر مايو سنة 1963 التقى ثلاثون رئيسا افريقيا في اديس ابابا العاصمة الاثيوبية واعلنوا قيام المنظمة من اجل الرخاء والتقدم الاجتماعي في كل انحاء القارة. وقد ترك المؤسسون الباب مفتوحا امام جميع الدول الافريقية للانضمام، وبالفعل راحت الدول الافريقية تنضم واحدة بعد اخرى، في فترة كانت حركة التحرر الوطني على اشدها، وكان الكثير من هذه الدول يقاتل من اجل الحرية والاستقلال.

وتضم المنظمة الافريقية تسع دول عربية، وقد اقر المؤسسون مجموعة من المبادئ الاساسية، كمساواة الدول في ما بينها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام السيادة والحدود، والتزام الاساليب السلمية والمفاوضات في حل المشاكل، والتعاون الاقتصادي، وغير ذلك من المبادئ الاساسية.

ولا شك ان هذه المنظمة لعبت دورا مشهودا في الاحداث الافريقية، وفي الظروف الصعبة التي مرت بها القارة، خاصة طوال فترة الحرب الباردة وما فرضته على العالم كله من ضغوط وقلاقل. وكانت القارة، وما زالت، مطمح نفوذ الدول الكبرى ومجالا لمحاولات مستمرة للسيطرة على ممراتها وخيراتها بشكل عام. ومن المؤكد ان قيام هذه المنظمة كان القصد الاساسي منه هو التضامن الافريقي في مواجهة هذه الاطماع.

وفي ذكرى تأسيسها فان هذه المنظمة ما تزال تبدو مؤسسة بالغة الاهمية، ومن الممكن تفعيلها لتواجه المتغيرات الخطيرة التي تحدث على الصعيد العالمي. فمن الواضح ان المرحلة الحالية تتميز بالتكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى، ونحن نشهد هذا في الاتحاد الاوروبي وفي دول «النافتا» التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وغيرهما من الاتحادات الدولية التي تتقوى بها الدول ذات الارتباط لتواجه المشاكل الناتجة عن قيام تلك الكيانات العظمى وتأثيراتها المختلفة. وفي ظل هذه المتغيرات بالذات تبدو منظمة الوحدة الافريقية وعاء قادرا على استيعاب اتحاد افريقي يتولى النهوض بالقارة التي ظلمت كثيرا طوال التاريخ الماضي البعيد والقريب.

وأي مراقب من الممكن ان يلاحظ ان افريقيا ستكتسب اهمية خاصة في القرن الواحد والعشرين وقد بدأ الاهتمام بها، من حيث امكانياتها الاقتصادية والبشرية، وكانت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون احد المؤشرات على ذلك. ولكن كل هذه الامكانيات ينبغي ان تستفيد منها الدول الافريقية، وان تبدأ بها نهضة كبرى كانت شعوبها، وما زالت، تتطلع اليها.

لقد مرت دول القارة بصعوبات بالغة، واريقت دماء كثيرة، واحترب الاخوة في قتال وخصومات يحكمها العنف والغضب، وما زالت الى الآن من افقر القارات التي يسكنها البشر على الرغم من الخيرات المكنونة فيها، ومع ذلك فلقد اسهمت هذه المنظمة بجهد واضح مع الدول الافريقية التي كانت تتطلع الى حريتها واستقلالها. وبالفعل اثمرت هذه الجهود نتائج ايجابية في اكثر من موقع، وكان انتصارها كبيرا في دعم حركة تحرير جنوب افريقيا من التمييز والحكم العنصري البغيض. ومن هذا المنطلق ينبغي ان تعيد دول المنظمة النظر في ميثاقها التاريخي وان تضع الاسس العملية التي تحول بنود الاتفاق الى واقع.

ان العالم يمر بظروف جد مختلفة عما كان عليه في ستينات هذا القرن، ومن المؤكد ان فرص الاتحاد الافريقي افضل كثيرا، وينبغي اقتناصها حتى تدخل القارة القرن الجديد وهي في احسن حالاتها.

«الشرق الأوسط»

انتخابات «العودة»

انتخابات لبنان البلدية والاختيارية قد تكون الاستثناء الاول للقاعدة المتبعة بطي ملفات النزاعات السياسية بشعار «لا غالب ولا مغلوب»، فقد كان في لبنان امس غالب واضح هو «الممارسة الديمقراطية»... ولو بين مزدوجين.

في انتخابات امس، كما في الالعاب الاولمبية، لم يكن المهم الفوز بقدر ما كان المشاركة. وبمشاركة الجميع، بمن فيهم مقاطعو الانتخابين التشريعيين في عهد دولة «اتفاق الطائف»، يمكن القول ان ديمقراطية «الجمهورية الثانية» اكتمل عقدها باعتراف جميع اللبنانيين بشرعيتها وبعودتهم الى المشاركة المباشرة في لعبتها الانتخابية.

الا ان ذلك لا يعني ان «الجمهورية الثانية» تحولت، بين ليلة وضحاها، الى «مدينة فاضلة» فنظامها السياسي لا يزال حائرا بين «الاوليغارشية» و«الثيوقراطية» وبرلمانها لا يزال مجلسا مليا بصلاحيات تشريعية طالما انه يمثل المواقع الطائفية في البلاد قبل التيارات الشعبية.

ولكن اللبناني كائن سياسي بالدرجة الاولى، والانتخابات - على اي صعيد كان - جزء لا يتجزأ من «رجولته السياسية». وفي نقلها ساحة الصراع على مراكز القوى الى داخل كل مدينة وقرية وبلدة نجحت «الجمهورية الثانية» في تحريك الغريزة السياسية الكامنة في نفوس كل اللبنانيين على مستوى تصعب مقاومته. فالتحدي اصبح في «عقر الدار» بل داخل كل بيت ومنزل وعائلة، ان لم يكن داخل كل فرع من فروعها.

في خضم هذه المعطيات تبدو المشاركة اللبنانية الجماعية في الانتخابات البلدية والاختيارية عملية تندرج في خانة الدفاع عن الموقع اولا، وقهر الاخرين ثانيا. ومهما قيل عن دافع المعارضة اصلاح الخلل الحاصل في الانتخابات النيابية - على اعتبار ان «التدخل» على مستوى الانتخابات البلدية اصعب بكثير من التدخل على مستوى الانتخابات النيابية - يبقى عاملا الوجاهة المحلية والنكاية بالخصم ابرز عاملين لخوض الانتخابات البلدية في لبنان بدليل انقلاب التحالفات وانفراط الحزبيات وانشقاق العائلات... في سعيها لتعزيز «الديمقراطية» على مستوى السلطات المحلية في لبنان.

من هنا مبرر الاستنتاج بأن «الجمهورية» الثانية ارتكبت غلطة لا تغتفر في تأخيرها الانتخابات البلدية حتى الآن فلو اجريت هذه الانتخابات بعد قليل من الانتخابات النيابية الاولى عام 1992 لكانت لختصرت طريق اعتراف كل اللبنانيين بها وتباهت «بديمقراطيتها» في الوقت نفسه.

ومما يضاعف من فداحة هذا الخطأ كون الانتخابات البلدية قادرة على جذب المعارضين الى اللعبة السياسية الداخلية دون تضحية تذكر بنفوذ «الجمهورية الثانية»، فالدستور اللبناني يمنح البلديات صلاحيات محلية محدودة. وحتى موازناتها الداخلية ابقتها خاضعة لموافقة الحكومة المركزية عليها مما يقطع الطريق على اي تجربة «استقلالية»، كتجربة كن ليفنجستون في لندن.

اما وقد فاز من فاز وفشل من فشل ونجحت «الجمهورية الثانية» في تنظيم اول انتخابات عامة دون مقاطعة، او مقاطعين فقد بات مطلوبا من هذه الجمهورية ان تكمل مسيرة الوحدة اللبنانية باتاحتها الفرصة للمعارضة اللبنانية في الخارج بالعودة الى وطنها وقاعدتها بعد ان بادأتها هذه المعارضة بمبادرة «حسن نية» عبر مشاركتها في الانتخابات البلدية - كائنة ما كانت دوافع هذه المشاركة - واظهرت عبر انقساماتها وسجالاتها انها لا تزال «لبنانية» حتى العظم.

وليد أبي مرشد

كلمة هادئة حوله (1 ـ 2)

المسيار يفي بأركان عقد الزواج الشرعي

لم أكن أتوقع ان تحدث فتواي حول ما سمي (زواج المسيار) هذه الضجة في قطر وفي الخليج، وفي البلاد العربية عامة، فقد وجدت صداها في المغرب عندما زرته، منذ نحو أسبوعين او اكثر.

وهذا شأن كل امر جديد على الناس، يختلفون فيه عامتهم وخاصتهم، حتى يستقروا على رأي موحد، او يظل الخلاف قائماً.

واود ان أشير هنا الى ان اختلاف الرأي بين علماء الأمة في فروع المسائل لا يقلق مخلصاً، ولا يزعج مؤمناً، ما دام الاختلاف قائماً على تعدد زوايا الرؤية، وعلى تفاوت الأدلة والاعتبارات التي يستند اليها كل فريق، وليس مبنياً على اتباع هوى النفس او أهواء الغير، فان اتباع الأهواء يغبش الرؤية ويضل عن الحق «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين» القصص: 50. وقد قال تعالى: «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً، وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين» الجاثية: 19.

فالآراء المؤسسة على الهوى هي التي تزعج المؤمنين الصادقين، وكذلك الآراء التي تصدر ممن سماهم الرسول الكريم «رؤساء جهالاً، اذا سئلوا أفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» (1)

أما الاختلاف فيما وراء ذلك، فهو ضرورة ورحمة وسعة، كما بينت ذلك بأدلته وأمثلته مفصلاً في كتابي «الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم».

وسيظل الناس يختلفون في كثير من القضايا المستجدة ـ كما اختلفوا في كثير من القضايا القديمة ـ ما بين مانع ومجيز، وما بين مضيق وموسع، ولهذا اختلف الأئمة الاربعة بين بعضهم وبعض، وخالفهم اصحابهم في كثير من المسائل، واختلف اتباع كل مذهب بعد ذلك في تصحيح الأقوال والروايات والوجوه، او تضعيفها، او ترجيح بعضها على بعض.

كما اختلف شيوخ الأئمة الأربعة من التابعين واتباعهم، واختلف قبلهم شيوخ هؤلاء جميعاً من فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم، وعرف تراثنا ما سماه شدائد ابن عمر، ورخص ابن عباس، وشواذ ابن مسعود، ولم يمنع ذلك من بعدهم من علماء الأمة ان ينتفعوا بعلم هؤلاء ويقتبسوا من أنوارهم، التي استمدوها من مشكاة النبوة.

ولقد قال لي بعض الأصدقاء: لقد أغضبت اكثرية النساء في قطر، وكن جميعاً معك في كل ما تقول.

اما كان الأولى بك ان تفعل مثل ما فعل فلان وفلان وغيرهما، الذين كسبوا رضا النساء والبنات بالوقوف ضد زواج المسيار؟ قلت لهؤلاء: ان العالم اذا أصبح همه ارضاء طوائف الناس ـ وان اسخط ربه ـ فقد ضل سعيه، وخسر نفسه، وأضاع دينه. ولن يرضي الناس كلهم يوماً، وقد قيل: رضا الناس غاية لا تدرك.

ومن في الناس يُرضي كل نفس
وبين هوى النفوس مدى بعيد؟

وقد قال تعالى: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» المؤمنون: 71.

ولنعد الى الموضوع بعد ان سكتت الزوبعة ـ الى حد ما ـ لنقول فيه كلمة هادئة محررة، بدل الكلام الشفهي المرتجل، عسى ان تكون كلمة فاصلة في الموضوع «ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حيا عن بينة» الانفال: 42.

وهنا اسئلة مثارة يلزمنا الجواب عنها حتى نكشف النقاب عن وجه القضية، وتبدو واضحة جلية، وهي: ما حقيقة زواج (المسيار) هذا؟ وما معنى (المسيار)؟ وهل هذا زواج جديد لم يعرفه الناس قبل هذا حتى يحدث هذه الضجة؟ وهل هو شيء غير الزواج العرفي الذي عرفه الناس من قديم؟ وهل اجزتموه مطلقاً او اجزتموه بشروط وضوابط؟ وما هي هذه الضوابط والشروط؟ وهل هذا الزواج يحقق كل اهداف الزواج الشرعي كما يريده الاسلام؟ وما الفرق بينه وبين زواج (المتعة)؟ وما الفرق بينه وبين زواج (المحلل)؟ وقبل ذلك: لماذا خالف فيه بعض العلماء؟ الى غير ذلك من الأسئلة التي تعن للكثيرين والكثيرات.

لا أحبذ زواج المسيار

وابدا كلمتي هذه بحقيقة اعلنتها في حلقة (الشريعة والحياة) التلفزيونية وهي: اني لست من دعاة (زواج المسيار) ولا من المرغبين فيه، فلم أكتب مقالة في تحبيذه او الدفاع عنه، ولم أخطب خطبة تدعو اليه. كل ما في الأمر اني سئلت سؤالاً عنه، فلم يسعني ان اخالف ضميري او اتاجر بديني، او اشتري رضا الناس بسخط ربي، فأحرم ما اعتقد انه حلال لمتابعة اهواء العامة.

ولقد ذكرت في بعض كتبي: ان من اخطر آفات أهل العلم، وأهل الفتوى خاصة، امرين:

اولهما: اتباع اهواء السلاطين والحكام، وتفريخ الفتاوى، تبريراً لمظالمهم وانحرافاتهم. وثانيهما: اتباع اهواء عامة الناس وجماهيرهم، والدخول في (سوق المزايدات) حسب الرائج عندهم، فان كان الرائج هو التشدد والتطرف تشدد وتطرف اكثر منهم، وان كان الرائج هو التساهل كان اكثر تساهلاً.

ولقد بينت ان العالم الذي يتبع لأهواء الجمهور أشد خطراً على الدين، من العالم الذي يتبع هوى السلطان، فان هذا سرعان ما يكتشف ويفتضح امره، أما الآخر فظاهره التحمس للدين، والحرص عليه والتشدد فيه، فلا يكتشف إلا بصعوبة، ولا يعرف زيفه الا اصحاب البصائر، اما العامة فهم محجوبون بظاهره عن حقيقته.

حقيقة زواج المسيار

إن زواج المسيار كما يسمى، ليس شيئاً جديداً، انما هو امر عرفه الناس من قديم، وهو الزواج الذي يذهب فيه الرجل الى بيت المرأة، ولا تنتقل المرأة الى بيت الرجل، وفي الغالب تكون هذه زوجة ثانية، وعنده زوجة أخرى هي التي تكون في بيته وينفق عليها.

الدكتور يوسف القرضاوي

فروح هذا الزواج هو اعفاء الزوج من واجب المسكن والنفقة والتسوية في القسم بينها وبين زوجته الأولى او زوجاته، تنازلاً منها، فهي تريد رجلاً يعفها ويحصنها ويؤنسها، وان لم تكلفه شيئاً، بما لديها من مال وكفاية تامة.

انكر في صباي جارة لنا توفي عنها زوجها وترملت، ولم تزل شابة، وترك لها طفلين، وبعد عدة سنوات تزوجت رجلاً من قرية قريبة من قريتنا. ونظراً لأن لها بيتاً واولاداً، فكان الرجل هو الذي يأتي اليها كل أسبوع يوماً او يومين، وقد أعفته من السكنى بحكم وجودها في بيت زوجها السابق مع ولديها، ولم تلزمه بكل النفقة، بحسبها ان يساعدها في ذلك. وكان جاراتها يتغامزن عليها في أول الأمر، فان الأرامل في العرف الاجتماعي عندنا لا يستحسن منهن الزواج (2)، ولكن هذه المرأة العاقلة لم تبال بذلك، واستفادت من اجازة الشرع لها، واستقر الأمر بعد ذلك ورضي به الجميع.

وقد كان هذا في الأزمنة الماضية قليلاً، فقد كان الزواج سهلاً ميسراً، ولم تكن هناك عوائق مادية ولا اجتماعية كالتي نراها في عصرنا، وكان قليل من النساء من لهن مال خاص جاءهن عن طريق الميراث في الغالب. ولهذا لم ينتشر كثيراً هذا النوع من الزواج الذي تتنازل فيه المرأة الموسرة عن بعض حقوقها.

اما في زمننا فقد كثرت عوائق الزواج، ومعظمها مما كسبت أيدي الناس، ونشأ عن ذلك كثرة (العوانس) اللاتي فاتهن القطار، وعشن في بيوت آبائهن محرومات من الحق الفطري لهن في الزواج وفي الأمومة، اضافة الى المطلقات، وهن للأسف كثيرات، والى الأرامل اللاتي مات عنهن ازواجهن، وخلفوهن وحيدات، او مع أطفال، وكثيراً ما يكون معهن ثروة ومال.

كما ان الأوضاع في عصرنا قد اعطت كثيراً من النساء فرصة ليكون لهن موارد خاصة بهن من كسبهن المشروع، كمن تعمل مدرسة او موجهة او طبيبة او صيدلية او محامية او غير ذلك من انواع المهن.

فكل هذه الأسباب أدت الى شيوع نسبي لهذا النوع من الزواج الذي سموه (زواج المسيار)، وانا لا أعرف معنى (المسيار) فهي ليست كلمة معجمية فيما رأيت، انما هي كلمة عامية دارجة في بعض بلاد الخليج، يقصدون منها: المرور وعدم المكث الطويل.

لا عبرة بالأسماء والعناوين

وأنا عندما سئلت عن هذا الزواج (المسيار) قلت: انا لا يهمني الأسماء، فالعبرة في الأحكام ليست بالأسماء والعناوين، ولكن بالمسميات والمضامين. وفي القواعد الشرعية لمجلة الأحكام العدلية الشهيرة: العبرة في العقود للمقاصد والمعاني، وليست للألفاظ والمباني، سموا هذا الزواج ما تسمونه، ولكن المهم عندي ان تتحقق اركان عقد الزواج وشروطه.

واول اركان عقد الزواج هو الايجاب والقبول ممن هو أهل للايجاب والقبول.

وان يتحقق الاعلام والاعلان به، حتى يتميز عن الزنى واتخاذ الأخدان، الذي يكون دائماً في السر، وهناك حد أدنى في الشرع لهذا الاعلان، وهو وجود شاهدين، ووجود الولي في رأي المذاهب الثلاثة المعروفة: مالك والشافعي واحمد.

والا يكون هذا الزواج مؤقتاً بوقت، بل يدخله الرجل والمرأة بنية الاستمرار.

وان يدفع الرجل للمرأة مهراً، قل او كثر، وان كان لها بعد ذلك ان تتنازل عن جزء منه او عنه كله، لزوجها اذا طابت نفسها بذلك، كما قال تعالى: «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة، فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً» النساء: 4.

بل لو تزوجت بغير مهر، صح العقد، وكان لها مهر مثلها.

فاذا وجدت هذه الأمور الأربعة: الايجاب والقبول من أهلهما، والاعلام ولو في حده الأدنى، وعدم التأقيت، والمهر ولو تنازلت عنه المرأة بعد ذلك، فالزواج صحيح شرعاً، وان تنازلت المرأة فيه عن بعض حقوقها، ما عدا حق الجماع الذي لا يجوز ان يشرط في العقد، لأنه شرط ينافي مقصود العقد، فيبطله. (3)

ولا يملك الفقه ان يبطل مثل هذا العقد المستوفي لأركانه وشروطه، ويعتبر هذا الارتباط لوناً من (الزنى) لمجرد تنازل المرأة فيه عن بعض حقوقها، فهي انسان مكلف، وهي أدرى بمصلحتها، وقد ترى ـ في ضوء فقه الموازنات بين المصالح والمفاسد ـ ان زواجها من رجل يأتي اليها في بعض الأوقات من ليل او نهار: اولى وأفضل من بقائها وحيدة محرومة ابد الدهر. والعاقل الحكيم هو الذي يعرف خير الشرين، ويرتكب اخف الضررين، ويفوت أدنى المصلحتين.

فهل يجوز للمرأة ان تتنازل عن بعض حقوقها؟ وهل يؤثر هذا في صحة العقد؟ اعتقد ان فقيهاً لا يملك ان يمنع المرأة من التنازل عن بعض حقوقها بمحض ارادتها لمصلحتها هي، التي تقدرها، وهي امرأة بالغة عاقلة رشيدة، ليست طفلة ولا مجنونة ولا سفيهة.

واذا أخذنا بمذاهب الأئمة الثلاثة الذين يشترطون وجود الولي او اذنه ـ وهو المعمول به في بلاد الخليج حيث ينتشر المذهب المالكي والحنبلي ـ فمع المرأة ايضاً وليها من أب او أخ، ولا يتصور ان يرضى لها الضياع او الهوان.

ولا يخفى ان في الحياة ـ كما نشاهدها ـ عوامل وأسباباً، تجعل الانسان يتنازل عن بعض حقوقه، تحصيلاً لما هو أهم منها.

وقد رأينا السيدة سودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة، وقد كانت امرأة كبيرة السن، وقد احست ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد يقبل عليها كما كان من قبل، وخافت ان يطلقها وتحرم من امومة المؤمنين، ومن ان تكون زوجته في الجنة، فبادرت واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنازلها عن يومها لعائشة رضي الله عنها، فحمد لها الرسول ذلك، وابقاها في عصمته، وصدق ذلك قول الله تعالى: «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً، والصلح خير..» النساء: 128.

وأنا أفضل ألا يذكر مثل هذا التنازل في صلب العقد، وان يكن امراً متفاهماً عليه عرفاً، على ان ذكره في صلب العقد لا يبطله. وأرى وجوب احترام هذه الشروط كما جاء في الحديث المشهور: «المسلمون عند شروطهم» (4) وهو ضرب من الوفاء بالعهد الذي أمر به الله ورسوله. وفي الصحيحين «احق الشروط ان توفوا به: ما استحللتم به الفروج» اي شروط النكاح.

وهناك من الفقهاء من يرى ان مثل هذه الشروط لا تلزم، بل يصح العقد ويبطل الشرط، وهو قول أبي حنيفة، ورواه عن احمد، وهو ما اختاره في (المقنع) وغيره، فقد ذكر النوع الثاني من الشروط وهو: ان يشترط أن لا مهر لها ولا نفقة، او ان يقسم لها اكثر من امراته الأخرى، او اقل، فالشرط باطل، ويصح النكاح.

قال في (الانصاف): وكذا لو شرط احدهما عدم الوطء، وهذا المذهب، نص عليهما.

وقيل: يبطل النكاح ايضاً.

وقيل: يبطل اذا شرطت ألا يطأها.

قال ابن عقيل في مفرداته ذكر ابو بكر ـ فيما اذا شرط ألا يطأ، او لا ينفق او ان فارق رجع بما أنفق ـ روايتين، يعني في صحة العقد.

قال الشيخ تقي الدين (أي ابن تيمية): ويحتمل صحة شرط عدم النفقة. قال: لا سيما اذا قلنا: انه اذا أعسر الزوج ورضيت به: انها لا تملك المطالبة بالنفقة بعد. واختار ـ فيما اذا شرط أن لا مهر ـ فساد العقد، وانه قول اكثر السلف، واختار ايضاً الصحة، فيما اذا شرط عدم الوطء، كشرط وترك ما يستحقه

الهوامش:

1 ـ متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو.

2 ـ كانت المرأة من نساء الصحابة اذا مات زوجها تتزين للخطاب بعد انقضاء عدتها، ولا تجد في ذلك حرجاً، ولا يلومها احد من المسلمين.

3 ـ على ان هناك من صحح العقد في ذلك كما في (المبدع) (7 ـ 89) فيما نقله عن ابن تيمية وسنتقله فيما يأتي.

4 ـ رواه البخاري في صحيحه معلقاً، رواه الترمذي وصححه، واعترضوا عليه، ولعله صححه لكثرة طرقه.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198)

البقرة / صدق الله العظيم

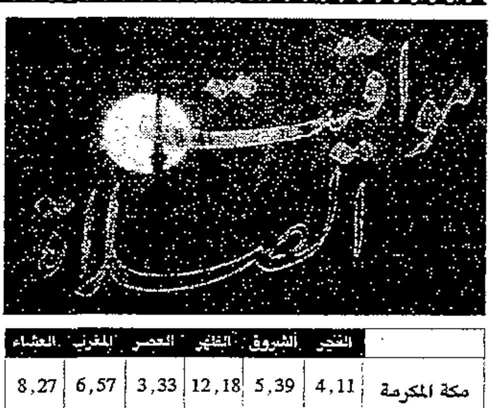


عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

رواه مسلم.



يا واسع المغفرة يا غفار، يا غافر الذنب يا قابل التوب، اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

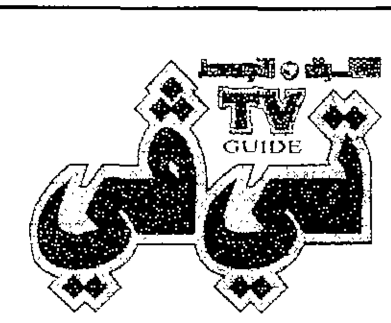


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,11	5,39	12,18	3,33	6,57	8,27
المدينة المنورة	4,03	5,34	12,18	3,42	7,04	8,34
القدس الشريف	3,00	4,36	11,38	3,18	6,38	8,07
الرياض	3.34	5,06	11,50	3,14	6,36	8,06
القاهرة	4,16	5,57	12,52	4,28	7,47	9,17
الخرطوم	3,54	5,24	11.46	3,03	6,17	7,30
الرباط	3,33	5,17	12,29	4,09	7,33	9,16
تونس	3,19	5,05	12,23	4,07	7,30	9,14
الكويت	3,19	4,51	11,45	3,20	6,39	8,08
ابوظبي	4,18	5,38	12,26	3,51	7,08	8,38
المنامة	3.10	4.47	11,55	3,03	6,23	7,53
الدوحة	3,16	4,46	11,29	3,07	6,15	7,45
مسقط	4,00	5,20	12,08	4,05	6,51	8,16

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,15	3,15	6,36	7,36
عمان	2,56	4,30	11,32	3,13	6,35	8,08
بغداد	3,23	4,53	12,05	4,35	7,05	8,25
اسطنبول	4,38	6,37	2,02	6,01	9,26	11,16
نيقوسيا	2,53	4,35	11,45	3,32	6,53	8,28
اثينا	4,18	6,06	1,23	5,16	8,39	10,20
لندن	3,26	4,56	12,58	5,15	9,02	10,32
باريس	3,47	5,56	1,49	6,01	9,40	11,40
روما	3,38	5,40	1,08	5,09	8,35	10,28
بروكسل	3,34	5,39	1,41	5,57	9,41	11,36
مدريد	4,53	6,49	2,13	6,10	9,35	11,23
جينيف	3,36	5,51	1,34	5,42	9,15	11,19
فيينا	2,52	5,02	12,53	5,04	8,42	10,42
برلين	2,54	4,55	1,05	5,24	9,13	10,04
فرانكفورت	3,19	5,25	1,24	5,38	9,20	11,17
ستوكهولم	2,14	3,52	12,46	5,18	9,39	11,08
كوبنهاجن	2,59	4,40	1,08	5,33	9,24	11,17
امستردام	3,29	5,29	1,39	5,57	9,46	11,38
نيويورك	3,32	5,29	12,54	4,52	8,17	10,07
واشنطن	3,55	5,47	1,07	5,01	8,25	10,08

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام



تعددت القنوات والدليل واحد

فرسان السعودية يثيرون الرعب في قلوب الانجليز باستاد ويمبلي

لندن: من ماجد سرحان

في المرة الاخيرة التي التقت فيها انجلترا مع المنتخب الوطني السعودي عام 1988 في الرياض انتهت المباراة بتعادل المنتخبين بهدف واحد لكل منهما. وإثر تلك النتيجة سارعت احدى الصحف البريطانية الشعبية الى المطالبة براس مدير المنتخب الانجليزي آنذاك بوبي روبسون حين صدرت بعنوان ضخم قالت فيه: «باسم الله نطالبك بالاستقالة فوراً». وبعد اللقاء التاريخي الذي جرى على ملعب ويمبلي يوم السبت الماضي بين المنتخب الانجليزي والمنتخب السعودي راح عشرات الآلاف من الجمهور الذي حضر المباراة (حوالي 65 الف متفرج) يصرخون صيحات الاستهجان والتقريع ضد المنتخب الانجليزي، رغم انهم صفقوا لاعضاء المنتخب السعودي.

ومع صباح اول من امس، خرجت الصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية شائعة بعناوين ضخمة عن المباراة. وفي وسع اي قارئ ان يرى بوضوح ان الانجليز يعيشون «ماتما» كرويا بقدر ما عاش السعوديون والعرب جميعا «عرسا» كرويا مجيدا.

لقد اجمعت الصحف البريطانية في مديحها للعرض الذي قدمه السعوديون واتفقت على انهم حققوا نصرا نفسيا وكرويا مهما على الانجليز.

وكما قال مدير المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا: «ان مجرد التعادل في عقر دار انجلترا في ويمبلي يعد نصرا مهما».

ونحن اذ نعرض لردود فعل الصحافة البريطانية على هذه المباراة التاريخية، لا بد لنا من ان نسجل هنا ما ذكره عدد من المعلقين الرياضيين على موجات الاثير وعبر شاشات التلفزيون وهو ان الغرور الانجليزي لقي درسا ممتازا على ايدي العرب في استاد ويمبلي العريق، وان على انجلترا الآن ان تواجه الواقع الكروي العالمي الجديد بعدما ظلت تزمر وتطبل لمنتخبها حتى يخال المرء انه فاز ببطولة كاس العالم في فرنسا قبل بدئها.

ويضيف معظم هؤلاء «حقا كان درسا مفيدا ذلك الذي لقنه السعوديون لمدير منتخب انجلترا جلين هودل ولاعبيه. اذ ان اولى مباريات انجلترا في كاس العالم ستكون ضد تونس التي يفترض ان يكون اسلوبها في اللعب مثل السعودية. فماذا سيكون مصير انجلترا اذن في مرسيليا حين تلتقي تونس؟».

هذا هو راي صحيفة «الصنداي تايمز» واضافت الصحيفة تقول: ويقول المحللون الانجليز من الصعب على المرء ان يعرف كيف يمكن له ان يبدأ في سرد قائمة نقاط الضعف الانجليزية، وعلى دفاع انجلترا ان يصحو ويواجه الواقع المرير، وهو ان المنتخب السعودي استطاع خلال المباراة ايجاد فرص مماثلة للتسجيل، بل كان يجب في حقيقة الامر ان تفوز السعودية في المباراة.

كان العنوان الرئيس في «الصنداي تايمز»: «السعوديون يزرعون الرعب في قلوب الانجليز». وفي «الاوبزرفر»: السعودية تثير الرعب في مدير انجلترا». وفي «الصنداي تلغراف»: «السعودية تذهل انجلترا وتكشف عن مواطن ضعف رهيبة». وفي راي اندبندانت: «انجلترا تعيش يوما من الرعب السعودي».

وربما كان اكبر العناوين دلالة هو الذي نشرته صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» الشعبية الشائعة. اذ ان الصحيفة تبيع اكثر من ثمانية ملايين نسخة كل يوم أحد ويزيد عدد قرائها على 16 مليون نسمة، قالت: «المشجعون الانجليز يطلقون صيحات الاستهجان والاستهزاء نحو اللاعبين الانجليز».

وفي معرض تعليق الصحف البريطانية على المباراة نفسها واداء المنتخب السعودي، قالت «صنداي تلغراف»: تمكن اللاعبان السعوديان الموهوبان سعيد العويران وسامي الجابر بشراكتهما الهجومية الدقيقة والنكية من الكشف بصورة صارخة عن عيوب الدفاع الانجليزي. ولا بد لنا من ان نقول ان العويران الذي سجل اجمل اهداف نهائيات اميركا عام 1990 ضد بلجيكا، وشريكه الاصغر سناً سامي الجابر كانا يستحقا هدفا واحدا على الاقل بينهما، وكان في وسعهما التسجيل بسهولة لولا يقظة حارس المرمى الانجليزي ديفيد سيمان.

وفي صحيفة «صنداي اكسبريس»: «اثار العويران والجابر الذعر والرعب في قلوب لاعبي المنتخب الانجليزي، كما انهما خلقا عددا كبيرا جداً من الفرص المحققة للتسجيل».

ومثلما امتدحت جميع الصحف الاداء السعودي، واداء المنتخب ككل، ركزت في مديحها ايضا على العرض الذي قدمه حارس المرمى السعودي محمد الدعيع وانقاذه جميع التسديدات التي وجهها الانجليز. وقد اتفقت عدة صحفة ومنها «الاوبزيرفر» و«الاندبندانت» و«الميل اون صنداي» على ان «السعوديين كانوا افضل من اللاعبين الانجليز في الاحتفاظ بالكرة وتمريرها. كما تميزت تمريراتهم بالسلاسة والذكاء والجمال والصبر. فقد اوجد الجابر افضل فرص التسجيل طوال المباراة في الدقيقة الاخيرة، لكن الشهراني اهدر فرصة ذهبية».

وفي راي «الصنداي تلغراف» ان «السعوديين كانوا يشكلون خطرا باستمرار على انجلترا حتى الثواني الاخيرة من المباراة. اذ ان الجابر شق دفاع انجلترا بذكاء وبراعة ومراوغة رائعة وكان يجب على زملائه وبشكل خاص العويران والشهراني ان يودعوا الكرة في شباك انجلترا». اما صحيفة «الاندبندانت» فهي ترى ان المهم في كرة القدم كما يعرف الكثيرون ليست الكيفية التي يبدأ بها المنتخب اي مباراة وانما المهم هو كيف تنتهي تلك المباراة: بالفوز او الخسارة. واثر المباراة ضد المنتخب السعودي كان على مدير انجلترا ان يشكر السعوديين على اتاحة هذه الفرصة الودية التي كشفت بجلاء عن مواطن ضعف انجلترا واثبتت ان الهوة بين الدول «المتقدمة» كرويا والدول «النامية» لم تعد موجودة.

وعموما فلقد حققت السعودية نصرا رياضيا كبيرا بمجرد تعادلها مع انجلترا على ارض الاخيرة ووسط جمهورها. ويكفي ان نستدل بما ذكره احد معلقي التلفزيون عن المنتخب السعودي حين قال: «الكرة السعودية تعتمد على السرعة في التمرير والهجوم والهجوم المضاد، وسرعة تبادل الكرة بين اللاعبين. وهذا هو ما قدمه المنتخب السعودي في ويمبلي فاضفى على ادائه سلاسة ورشاقة وجمالاً وعذوبة. وحين نعرف ان المنتخب الوطني السعودي لم يظهر اصلا حتى عام 1976 فاننا سندرك مدى القفزة الهائلة التي حققتها الكرة السعودية التي اصبح لها الآن معجبون واصدقاء في كل انحاء العالم، لا سيما اثر اداء المنتخب عام 1994 في الولايات المتحدة».



ابرز عناوين الصحافة الانجليزية ركزت امس على «الفزع» الذي واجهه المنتخب الانجليزي في لقائه الودي امام نظيره السعودي

خبراء الكرة السعودية يطالبون باستثمار اللقاء الودي امام انجلترا

الرياض: من مساعد العصيمي

ساد الرضا والتفاؤل الاوساط الكروية السعودية بعد العرض الكبير الذي قدمه المنتخب السعودي امام نظيره الانجليزي على ارض الاخير في استاد ويمبلي في تجربة دولية انتهت نتيجتها سلبا.

وعبر سعوديون كثر عن فرحتهم بعطاء منتخب بلادهم، والاداء الايجابي الذي كان عليه اثناء اللقاء وفق اشارات كبيرة الى ان المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا قد كان صاحب اليد الطولى بقدرته على تفعيل الاداء.

ايضا كانت هناك اشادات خاصة بقناة «اوربت» الرياضية التي انفردت بنقل الحدث الكروي الكبير. فكان كثيرون يشيرون الى ان اوربت هي نقلة كبيرة في العمل الفضائي العربي.

المواجهة السعودية الانجليزية لم تشغل الشارع الكروي السعودي بل كانت سبيلا لعمل صحافي سعودي محلي لاخذ ابعادا واسعة لتغطية هذا الحدث المهم قبل المباراة، ومن ثم بعد المباراة التي شهدت تغطيات واسعة واحتفالا بالاداء السعودي المميز.

«الشرق الاوسط» التقت ثلاثة من الاسماء المعروفة في الوسط الكروي السعودي في مجال الادارة والتحكيم الدولي والتدريب، رئيس نادي الرياض ماجد الحكير، والحكم الدولي السعودي المشارك في نهائيات كاس العالم عبد الرحمن الزيد، ومدرب فريق الرياض خالد القروني، الذي نال لقب افضل مدرب سعودي في الموسم الماضي.

وقال ماجد الحكير رئيس الرياض: بعد العرض الرائع في ويمبلي وجبت الاشارة الى التنظيم الرائع الذي كان عليه لاعبو السعودية فقد كانوا بحق جديرين بالتفوق، وحقيقة لم نشاهد مثل هذا التنظيم لمنتخبنا منذ سنين كثر، واعتقد ان الفضل في ذلك يعود للمدرب بيريرا الذي استطاع خلق مجموعة متجانسة هدفها العمل للفريق الواحد وفرض الطابع الذي يريدونه على المباراة. والاكيد ان المنتخب السعودي متى ما استمر على هذا العطاء الايجابي فانه سيكون ذا شان كبير خلال المونديال.

المنتخب الانجليزي صاحب سمعة قوية ولاعبين كبار محترفين، لعبوا على ارضهم وبين جماهيرهم المتحمسة، وكانوا وبدون مبالغة في اوج عطائهم وحاولوا نيل النتيجة لكن ظلت مشكلتهم انهم يواجهون منتخبا متطورا، ينفذ العابه وفق تقنية مدروسة ارسى تعاليمها المدرب بيريرا.

ورأى الحكير ان الاستمرار بالحماس والروح العالية مطلوبان من جميع اللاعبين لانهما المدخل الحقيقي لاي تالق مستقبلي، مشيرا الى ان ذلك لا ينفي وجود اخطاء بسيطة يمكن تجاوزها وعلاجها قبل المباراتين التجريبيتين امام النرويج والمكسيك.

وحدد الحكير الاخطاء البسيطة باستثمار الفرص امام مرمى المنافسين مستشهدا بما حدث امام المرمى الانجليزي، ومضيفا وجوب تعاون اكبر من لاعبي الوسط لدعم الهجوم.

اما الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد فقد اشار الى ان المباراة كانت رسالة اطمئنان لحالة المنتخب السعودي، وتاكيدا لنجاح استعداداته، منكرا بانه قد ادى مباراة رائعة بنت التفاؤل واعلنت جاهزيته لاي مباراة ستواجهه.

وقال الزيد: المنتخب السعودي اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه جاهز لاي مباراة ستواجهه، وليس هناك اي فرق بينه واي منتخب اوروبي، واضاف: اذا ما استمر في عروضه هذه فان حظوظه بالتاهل للدور الثاني من بطولة كاس العالم قائمة ولا يمكن تجاهلها.

ورأى الزيد ان المدرب بيريرا صاحب استراتيجيات عالية القيمة والفائدة، مشيرا الى انه قد لمس ما يحتاجه اللاعب السعودي واطره وفق اداء راق ومميز. وقال الزيد: اعتمد بيريرا على تقوية المنطقة الخلفية اولا مستعينا بالهجوم المنظم الذي ازعج الانجليز واربك صفوفهم.

المدرب السعودي خالد القروني، ذهب الى منحى اخر في مواجهة السعودية وانجلترا، قال: هي مباراة دولية تجريبية مفيدة وقدم المنتخب السعودي ارقى عروضه فيها، لكن يجب التركيز على ان هذا الاداء الراقي لا بد ان يتطور، وان ياخذ مرحلة الثبات، ولا يدفع اللاعبين الى الاستكانة والفرح بما حدث.

واضاف انني اثق كثيرا بالمدرب بيريرا وادرك كما غيري انه يعي هذا الجانب من واقع خبرته الطويلة، ومن وجهة نظري اؤكد ان بيريرا نقل الاداء السعودي نقلة متطورة كبيرة، فاللاعبون ادوا مباراة ممتازة بطريقة متوازنة تحفظ امتلاك الكرة في معظم الاوقات نتج ذلك عن تعاون اللاعبين الواضح مؤكدين ان فاعلية الكرة السعودية وتطورها يبنى على ذلك.

واكد القروني ان طريقة اللعب التي نهجها بيريرا كانت ايجابية جدا وركزت على منطقة المناورة وجعلتها اكثر فاعلية من خلال رسم 1/5/4، في حالة الدفاع و3/3/4 هجوما واتقن اللاعبون تنفيذها ببراعة ومعهم البدلاء في هذا الشأن، وفي الجانب الدفاعي تناوب سامي والعويران العودة للوسط باجادة تامة. وحقيقة، كل اللاعبين السعوديين اعيد اكتشافهم على يد هذا المدرب الماهر فجميعهم نجوم لا نستثني احدا منهم.

واستطرد قائلا: لا اغفل هنا قوة الاداء الانجليزي وفاعليته لكن نمط ادائه خاص جدا ونجح السعوديون في التعامل معه، وما اود ذكره هو ان على اللاعبين ان يدركوا ذلك لاجل ان تتسع خبراتهم في هذا الجانب.

ورأى ان المباراة منحت لاعبي المنتخب دافعا نفسيا ومعنويا ثمينا يحتاجه قبل خوض المونديال ومنها اكتسب ثقة كبيرة، مشيرا الى ان الاهداف التي ارادوها من هذه المباراة قد تحققت بايجابية كبيرة وهي جديرة ببث التفاؤل بعطاء اكبر وافضل خلال المونديال.

وعن توقعاته للمواجهة التجريبية الدولية امام النرويج، قال القروني: ما فعله السعوديون في اللقاء امام انجلترا ليس حصيلة مؤقتة تنتهي بانتهاء المباراة بل عبر عن تخليم جميل اكده بيريرا وفيه ارسى قواعد كثيرة في الاداء السعودي جدير بها الاستمرار والفاعلية. واتوقع ان تكون المواجهة امام النرويج استمرارا للتقدم السعودي بغض النظر عن النتيجة، وحقيقة نحن متفائلون باداء المنتخب السعودي في ويمبلي.

سعيد العويران (يمين) نجم المنتخب السعودي يسدد وتوني آدامز وداڤيد باتي يراقبانه (أ.ب)

الخليجيون اعتبروا تعادل المنتخب السعودي فوزا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اثر عشاق الكرة الخليجية العزوف عن المعرفة المسبقة بنتيجة مباراة السعودية وانجلترا الدولية التجريبية استعدادا لمونديال فرنسا، حتى يتابعوا عن كثب وقائع المباراة التي تم بثها مسجلة في سهرة كروية عبر المحطات التلفزيونية بعدما احتكرت محطة فضائية واحدة «اوربت» وقائع البث المباشر للمباراة وحرص معظم الجمهور الكروي الخليجي ان يشاهد وقائع المباراة ويتفاعل معها خاصة في المقاهي والاماكن العامة فضلا عن البيوت والاندية الرياضية. واعتبر الكثيرون تعادل السعودية مع انجلترا في ويمبلي بمثابة فوز للمنتخب الخضر على الكرة الانجليزية العريقة. خاصة ان التعادل السلبي رافق النتيجة الايجابية واقترن بحسن الاداء والانتشار، بل ان المنتخب السعودي شكل خطورة كبيرة على المرمى الانجليزي وشهدت المباراة تالق حارس المرمى محمد الدعيع ونجوم الدفاع والوسط وقدرة المنتخب على نقل الكرة من الدفاع الى الهجوم.

ويرى المدرب حشمت مهاجراني مدرب منتخب شباب الامارات ان المدرب البرازيلي كارلوس البرتو عرف كيف يضع خطة اللعب المناسبة والتكتيك المناسب والناجح لخوض المباراة وهو يواجه فريقا مسلحا بعوامل الخبرة والارض والجمهور وهذا بالضبط ما نجح به كارلوس واخفق فيه جلين هودل مدرب منتخب انجلترا. واشار المدرب مهاجراني الى ان المباراة اكدت تجاوز اللاعبين السعوديين رهبة الارض والجمهور وهذا عامل مهم لان المنتخب السعودي سيواجه المنتخب الفرنسي على ارضه وامام جمهوره في المونديال.

ويقول ان الاداء الدفاعي السعودي لم يكن اداء سلبيا، اي لم يعتمد تشتيت الكرة كيفما اتفق. واعتمد اغلاق المنطقة والضغط على لاعبي الخصم مع بناء الهجمات المرتدة والتهديف على المرمى الانجليزي، ولولا براعة الحارسين لخرجت المباراة بحصيلة من الاهداف الامر الذي يؤكد ايجابية اللعب.

وهكذا كانت المباراة اداء ونتيجة حديث الشارع الرياضي الخليجي مما عزز ثقة الجمهور الكروي الخليجي بالمنتخب السعودي وبان يكرر مشهد تفوقه وحضوره المميز الذي تالق فيه الجميع في مونديال الولايات المتحدة عام 94 والذي يتفاعل الجميع بان يتكرر في مونديال فرنسا 98.

ويقول الكابتن فتحي نصر الخبير الفني باتحاد المؤسسات ان النتيجة بحد ذاتها لم تكن الشيء الاهم في مثل هذه المباريات بل ارتباطها بالاداء. فالمرحلة الحالية تمثل المرحلة الاخيرة من برنامج اعداد كل منتخب لخوض نهائيات كاس العالم وبالتالي فالتشكيل الذي لعب به المدرب هودل او المدرب كارلوس البرتو يمثل ما نسبته 95 في المائة من التشكيل الذي سيعلب به المباريات.

ومن الناحية المعنوية يهم كل منتخب ان يخسر التجارب الاخيرة بل يقدم افضل ما عنده وهو ما عجز عنه المنتخب الايراني فحدثت الهزة في جهازه الفني بالاستغناء عن المدرب ايفتش. ولا شك ان اداء المنتخب السعودي قد يخضع للتغيير في خطة اللعب تبعا لظروف كل مباراة في المونديال لكن المهم المحافظة على اللياقة البدنية واللياقة النفسية وهو ما تستهدفه مثل هذه المباريات.

اما الصحافة الرياضية الخليجية فاجمعت على ان المنتخب السعودي قد احرج الانجليز في ويمبلي، وان الكرة السعودية تستطيع ان تمثل الكرة الخليجية والعربية بفخر وقوة في مونديال فرنسا.

كأس العالم 98

المجموعة الثانية لمونديال فرنسا (2)

المنتخب الإيطالي يتفاءل بفرنسا وعبء كبير على باجيو وتشيلي تعتمد على ثنائي الهجوم زامورانو وسالاس



لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل جريدة «الشرق الأوسط» استعراضها للفرق المشاركة في نهائيات كاس العالم 98 التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل، وبعد عرض فرق المجموعة الاولى، نلقي الضوء على منتخبات المجموعة الثانية التي تضم ايطاليا وتشيلي والكاميرون والنمسا.

● المنتخب الايطالي: تامل ايطاليا ان يعيد التاريخ نفسه، وتكون فرنسا فالا حسنا عليها كما كانت عام 1938 عندما استضافت البطولة وفازت ايطاليا باللقب.

وبالرغم من صعود ايطاليا لنهائيات فرنسا بصعوبة الا انها ما زالت تتمتع بجميع المؤهلات للفوز بالكاس. ويحدو المنتخب الايطالي امل في اللحاق بالبرازيل في اعلى ترتيب الفرق التي حصلت على اللقب، وسبق لايطاليا الفوز اعوام 1934 و1938 و1982، مقابل اربعة القاب للبرازيل. ويملك المنتخب سجلاً رائعاً في كاس العالم فاضافة لفوزه ثلاث مرات لعب مرتين في النهائي كما صعد للدور قبل النهائي في البطولة التي استضافها عام 1990. وتاهلت ايطاليا لنهائيات كاس العالم 13 مرة من قبل اعوام 1934 و1938 و1950 و1954 و1962 و1966 و1970 و1974 و1978 و1982 و1986 و1990 و1994.

في اكتوبر الماضي كان هناك اعتقاد بان ايطاليا قادرة على الصعود للنهائيات، فبعد ان بدأت حملتها في التصفيات بنجاح بالفوز على انجلترا في ويمبلي 1/صفر، تعادلت ايطاليا دون اهداف على ارضها امام جورجيا وانجلترا لتلتزم موقفها اذ تحتم عليها مقابلة روسيا في مباراة مصيرية لتحديد اي منهما يصعد للنهائيات، ولكن الفريق بقيادة مديره الفني سيزار مالديني نجح في الصعود للنهائيات بالتعادل 1/1 في موسكو وسط احوال جوية سيئة والفوز على ارضه 1/صفر.

في مونديال اميركا 94 لم تقدم ايطاليا بقيادة مدربها اريجو ساكي عرضا ممتعة لكنها وصلت الى المباراة النهائية، واستمرت العروض المخيبة وانهالت الانتقادات الشديدة في الصحف المحلية على المدرب، ولما شعر بحرج الموقف استقال من منصبه وانتقل لناديه السابق ميلان.

وكان مالديني حقق نتائج جيدة مع منتخب الشباب فقاده الى احراز اللقب الاوروبي ثلاث مرات متتالية، لكنه فشل فشلا ذريعا في اولمبياد اتلانتا حيث خرج من الدور الاول. وشاءت الصدف ان تكون المباراة الرسمية الاولى لمالديني امام انجلترا القوية في ملعب ويمبلي، لكن الايطاليين فازوا بهدف لفرانكو زولا لاعب تشيلسي والخبير بالكرة الانجليزية لتبدأ الاشادة بقدرات مالديني.

لكن المدرب واجه انتقادات مع بدء نزيف النقاط لرفضه الاستعانة بصانع الالعاب روبرتو باجيو مفضلا عليه لاعبين يتمتعون ببنية جسدية قوية امثال رافانيلي وفييري.

وقبل النهائيات الفرنسية عاد مالديني ليضم باجيو بعد غياب ثمانية شهور عن الفريق، قائلا: انه اثبت جدارته خلال هذا الموسم، فهو ثالث هداف في الدوري الايطالي وراء الالماني اوليفر بيرهوف والبرازيلي رونالدو.. اعتقد انه سيكون مفيداً للفريق.

ويتمتع باجيو المولود في 18 فبراير عام 1967 بموهبة فطرية وكان بروزه مع فريق فيتشنزا في دوري الدرجة الثالثة عام 1982، وراء سعي اندية الدرجة الاولى للفوز به والتحق باجيو الى فيورنتينا عام 1985، الا انه تعرض لاصابة بتمزق في اربطة الركبة غيبته عن معظم المباريات، وكانت اول مشاركاته مع فيورنتينا عام 1986 وكانت امام سمبدوريا وفاز فريقه 2/صفر.

وخاض اولى مشاركاته الدولية امام هولندا عندما فازت بلاده 1/صفر، وصادف ذلك اعلان باجيو اعتناقه الديانة البوذية عام 1988. واستمر باجيو مع فيورنتينا الى عام 1989 واحرز معه 32 هدفا في 62 مباراة الى ان انتقل ليوفنتوس مقابل 13 مليون دولار، وكان ذلك مبلغا قياسيا انذاك. واثار انتقاله غضب مشجعي فيورنتينا الذين قاموا باعمال شغب.

وفي عام 1993 فاز بلقب احسن لاعب في اوروبا كما منحه الاتحاد الدولي (فيفا) لقب افضل لاعب للعام بعد موسم رائع مع يوفنتوس احرز خلاله 21 هدفا في 27 مباراة بالدوري كما ساعد فريقه في احراز كاس الاتحاد الاوروبي. وقاد باجيو منتخب بلاده الى المباراة النهائية في بطولة كاس العالم الاخيرة بهدفية اللذين احرزهما في الدقيقتين الاخيرتين لبلاده امام نيجيريا واسبانيا.

وشارك في المباراة النهائية رغم اصابته ولكنه اهدر ركلة جزاء اهدت الفوز باللقب للبرازيل بالركلات الترجيحية.

وساعد يوفنتوس عام 1995 في الفوز بالدوري الايطالي لاول مرة منذ تسعة اعوام الا انه انتقل بعد ذلك الى نادي ميلان المنافس مقابل 10,6 مليون دولار بعد خمسة اعوام قضاها مع يوفنتوس.

وفي عام 1996 فاز بالدوري الايطالي للمرة الثانية على التوالي ولكن هذه المرة مع ميلان الا ان اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب استبعده من التشكيل في بطولة كاس الامم الاوروبية في انجلترا، وفي الموسم الماضي انتقل من ميلان لبولونيا وبرز كهداف بارع باحرازه 22 هدفا احتل بها المركز الثالث في قائمة الهدافين هذا الموسم.

المؤشرات تقول ان المنتخب الايطالي سيظهر بمستوى افضل في النهائيات. ويعتمد مالديني على الدفاع القوي وخط الوسط المحكم والهجمات المرتدة.

واثبت ديميتريو البرتيني ودينو باجيو وروبرتو دي ماتيو انه لا غنى للمنتخب عنهم في خط الوسط.

وفي الهجوم يفضل مالديني حتى الآن اللعب بقوة هجومية صغيرة ولكن عملاقة بالمزج بين رأس حربة وصانع العاب، والمرشحون لمركز رأس الحربة رافانيلي وكريستيان فييري وكازيراجي اما مركز صانع الالعاب فيرشح له ديل بييرو وفرانكو زولا وروبرتو باجيو.

وسيقود الدفاع باولو مالديني (29 عاما) وهو ابن المدرب، ويمتاز مالديني بقدرته على بداية الهجمة وموهبته في العاب الهواء التي يسجل منها العديد من الاهداف.

ويامل مالديني في ان يحذو حذو استاذه المدرب انزو بيرزوت الذي قاد ايطاليا الى احراز الكاس في مونديال 82 في اسبانيا بطريقة مماثلة (كان مالديني مساعدا له)، لكن بيرزوت لم ينس ان يضم الى صفوفه لاعبين فنانين وابرزهم انطونيوني وكونتي وتارديللي خلافا للمدرب الحالي.

● منتخب تشيلي: تاريخه مع نهائيات كاس العالم ليس مثيراً، لكن مشاهدته الفريق ممتعة. لم تفز تشيلي في مباراة واحدة ضمن النهائيات منذ بطولة 1962 التي استضافتها ووصلت الدور قبل النهائي لتحتل المركز الثالث.

وتاهل تشيلي لنهائيات فرنسا 1998 هو السابع في تاريخها وكان ذلك اعوام 1930 و1950 و1962 و1966 و1974 و1982، وخرجت من الدور الاول في اخر ثلاث بطولات ولم تتاهل للبطولة منذ ذلك الحين.

وفي عام 1989 تسببت تشيلي في ابعادها عن البطولة كلية بعد واقعة غير عادية في استاد ماركانا عندما انسحب الفريق امام البرازيل وكان في حاجة للفوز للتاهل لبطولة 1990 بعد القاء الجماهير لصاروخ العاب نارية بجوار حارس المرمى الذي سقط مغشيا عليه، وكانت النتيجة 1/صفر للبرازيل. ويضم منتخب تشيلي في صفوفه مهاجمين موهوبين هما ايفان زامورانو ومارسيلو سالاس اللذان تصدرا قائمة هدافي تصفيات امريكا الجنوبية بتسجيلهما 32 هدفا في 16 مباراة منها 25 هدفا سجلت في مباريات قاد الهجوم فيها الثنائي الرهيب.

ويصعب التنبؤ بما يمكن ان تحققه تشيلي في مغامرتها المقبلة، والاصعب من التنبؤ طبعا هو ان تحتل المركز الثالث الذي سبق ان احتلته عندما نظمت مونديال 1962، وقد خرجت في المرات الاخرى من الدور الاول.

وزامورانو (30 عاما) احد اشهر اللاعبين في تاريخ الكرة التشيلية، خاض 42 مباراة وسجل 25 هدفا منها 12 في التصفيات الفرنسية علما بانه غاب عن اخر 3 مباريات بداعي الاصابة.

ولعب زامورانو مع ريال مدريد الاسباني قبل ان ينضم مطلع الموسم الماضي الى انترناسيونالي الايطالي.

اما سالاس (22 عاما) فسجل 11 هدفا في التصفيات و3 في 4 مباريات استعدادية بعد التاهل، وقد ضمه ريفر بليت الارجنتيني مطلع الموسم الحالي لقاء 3 ملايين دولار فارتفع ثمنه بعد بروزه في التصفيات الى 25 مليونا وسيبدأ مشواره الموسم المقبل مع لاتسيو الايطالي، وقد لعب 36 مباراة دولية رغم صغر سنه وسجل حتى الان 22 هدفا.

وحلت تشيلي رابعة في التصفيات الاميركية الجنوبية، اي ان تأهلها لم يخل من صعوبة، بعد بداية باهتة عندما تعادلت خارج ارضها مع فنزويلا الضعيفة 1-1.

ويفضل مدرب الفريق اكوستا الحذر في الدفاع مع الهجمات المرتدة لذا فان اداء منتخبه غير ممتع فوجهت اليه انتقادات كثيرة، لكن الحال تحسنت في المباريات الاستعدادية الاربع ففاز رجاله على استراليا 1-صفر في فبراير بملبورن، وبعد 4 ايام على انجلترا في معقلها ملعب ويمبلي 2/صفر (سجلهما سالاس)، ثم تعادلت مع كولومبيا 2-2 وفازت على ليتوانيا 1-صفر.

تشيلي
- السكان: 12 مليونا.
- تاسيس الاتحاد عام 1895.
- السجل: تاهل 7 مرات للنهائيات. (فاز بالمركز الثالث 1962).

قميص احمر وشورت ازرق.

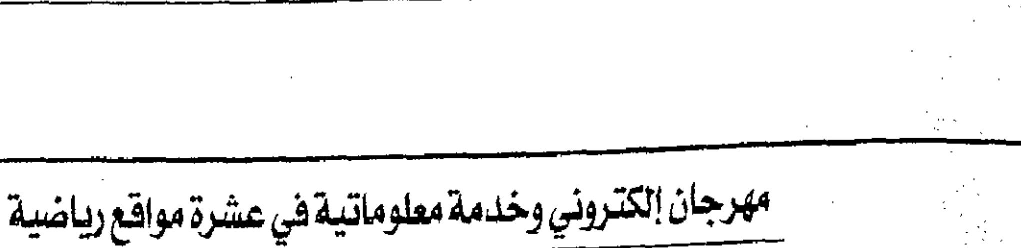
ا ف ب - «الشرق الاوسط»

ايطاليا
- السكان: 57,3 مليون.
- تاسيس الاتحاد عام 1898.
- السجل: تاهل 14 مرة للنهائيات - فاز بالكاس 3 مرات (1934 - 1938 - 1982) والمركز الثاني (1970 - 1994).

قميص ازرق وشورت ابيض.

ا ف ب - «الشرق الاوسط»


المنتخب الايطالي خلال التدريبات استعدادا للمونديال (رويترز)

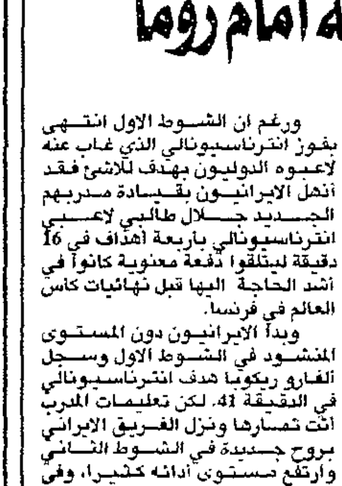


كأس العالم 98

مهرجان إلكتروني وخدمة معلوماتية في عشرة مواقع رياضية

كومبيوترات بوسائط الإعلام المتعدد لخدمة 37 مليار مشاهد في مونديال فرنسا

لندن: من إسامة نعمان



خلف الكواليس وبين الملاعب وقرى الضيافة ومراكز الصحافة ومواقع اللجنة المنظمة لدورة كاس العالم لكرة القدم 1998، ينتشر مئات المهندسين والفنيين لتنفيذ ادق الاعمال التي تؤمن سرعة عرض الالعاب والمباريات الحاسمة وتحليل نتائجها وبثها نحو 37 مليار هو المجموع الكلي لعدد المشاهدين على الشاشة الصغيرة في ارجاء العالم.

ولن يتمتع عشاق الكرة حول العالم بتفصيلات هذا المهرجان العالمي الذي تنطلق اعماله الختامية بين العاشر من يونيو (حزيران) والثاني عشر من يوليو (تموز) هذا العام، الا بفضل احدث التقنيات التي تجهزها شركات الكومبيوتر والاتصالات والعقول المبدعة للمصورين والمهندسين والمشرفين والفنيين.

تقنيات معلوماتية

وتشرف شركات تكنولوجية رائدة على توفير الدعم التقني لفعاليات كاس العالم منها شركة «هيوليت باكارد» للكومبيوترات، وشركات «اي. دي. إس» و«فرانس تيليكوم» و«سايبايس»، التي تجهز المعدات والخدمات التكنولوجية اللازمة للجنة الفرنسية لتنظيم دورة كاس العالم.

وقد اختيرت «هيوليت باكارد» من قبل اللجنة المنظمة لتجهيز المعدات والاجهزة وبرامج التقنيات المعلوماتية لدورة كاس العالم. وتمثلت اهم التحديات التي جابهها خبراء الشركة في وضع التطبيقات الملائمة للدورة الجديدة في الوقت المطلوب، وتامين حسن ادائها في وسط مليء بالاحداث المتسارعة والمتغيرات.

مهرجان إلكتروني

وتعتبر كل دورة جديدة لكاس العالم في كرة القدم مهرجانا حافلا يحمل الافراح والمفاجآت لملايين الناس ولآلاف المهندسين والمشرفين على تنظيمها.

وقد انطلقت اعمال التحضير لتجهيز اللجنة المشرفة بالتقنيات المعلوماتية منذ ثلاثة اعوام، خصصت لتنفيذ مشروع ضخم لتوصيل شبكات الكترونية في عشرة مواقع في ارجاء فرنسا هي مدن بوردو، ولينس، وليون، ومارسيليا، ومونتبيلير، ونانتس، وباريس، وسانت دنيس، وسانت إيتين وتولوز.

ويتنافس في الدورة الحالية 32 من اصل 172 فريقا ويحضر مبارياتها 2,5 مليون متفرج اضافة الى 37 مليار شخص يتابعها عبر قنوات التلفزيون. ويتطلب ذلك توفير شبكات دقيقة لمعالجة المعلومات وتامين الاتصالات.

وجهزت «باكارد» اكثر من 2000 كومبيوتر شخصي مزود بتقنيات وسائط الاعلام المتعددة (وهي الوسائط التي تنقل وتعالج النصوص والصور والعروض الحية والاصوات والمخططات وشرائط الكرتون) ومحطات الكومبيوتر، واجهزة الخدمة المعلوماتية والاجهزة المكملة للكومبيوترات، اضافة الى الاجهزة الملحقة للاتصالات عبر الشبكات المحلية التي تؤمن نقل المعلومات بسرعة 100 ميجابت في الثانية (بت: اصغر وحدة لقياس المعلومات).

ونفذ المشروع على مرحلتين، جهزت في المرحلة الاولى نظم توضيب وطبع وتوزيع تذاكر المباريات، فيما جهزت في المرحلة الثانية نظم عرض النتائج الرياضية وتقييمها، والاحصاءات التي ستقوم بالعمل الرئيسي لدى اجراء المباريات.

وتشرف الاجهزة المعلوماتية في كل موقع ومدينة على تنظيم الاعمال والاتصالات بين لجنة التنظيم والملاعب وقرى الضيافة والمراكز الصحافية ومراكز منح الاعتمادات والشارات وفنادق الفيدرالية الدولية لكرة القدم وفنادق الصحافيين والمخازن الرياضية.

اول هدف

وتعتبر تقنيات معالجة المعلومات اهم ركائز دورة كاس العالم 98، حيث توفر نظم وضع التصاميم على الكومبيوترات للمشرفين امكانية وضع تفاصيل خرائط الملاعب الرياضية ومخططاتها، اضافة الى مواقع المباريات وملامح المدن التي تجرى فيها. وتضخ هذه المعلومات قبل وخلال المباريات للملايين من عشاق الكرة ولجموع الصحافيين.

ولا يوجد محل للخطأ في عمل الاجهزة المعلوماتية، خصوصا اجهزة مراقبة نتائج المباريات الرياضية والنظم المخصصة لاعتماد المندوبين، وتلك التي تجهز وسائل الاعلام بالمعلومات الحيوية. ويتطلب ذلك سرعة الدخول الى ملفات النظم خلال اوقات المباريات والاعتماد المطلق على عملها.

واشار فيليب فيريرر مدير التقنيات المعلوماتية في اللجنة الفرنسية المنظمة للدورة في تقرير له ان اختيار اللجنة لشركة «باكارد» قد تم بسبب سعة قاعدة تجهيزاتها للمنتجات المتنوعة التي تؤمن مختلف الاحتياجات.

وقد سجلت التقنيات الجديدة اول هدف لها قبل انطلاق اولى المباريات، حيث أمن نظام ادارة العمليات لدورة كاس العالم اهم الوظائف الرئيسية وهي عمليات بيع ومتابعة 2,5 مليون تذكرة دخول الى الملاعب. وقد وضع اكثر من 9 آلاف نظام لخدمة اجهزة التذاكر في مركز معالجة المعطيات في فرنسا، مما وفر المدخولات الاولى للجنة التنظيم.

وتؤمن هذه النظم عملا متواصلا حتى في حالة اخفاق واحد منها، فقد زودت بتقنيات ثنائية لحفظ المعطيات الخاصة بكل نظام، والمعطيات عن التطبيقات والعمليات التي تجرى عليه. كما تعمل برامج خاصة على اعادة الاجهزة العاطلة الى قدراتها السابقة بعد تعرضها لخلل محتمل وذلك بادخال تطبيقات تؤدي عملها كظهير مناظر لحفظ المعلومات تعوض عن المعلومات المختفية نتيجة الخلل.

وجهزت المواقع بنظم لمنح الاعتمادات والشارات لـ50 الفا من الشخصيات وبنظم اخرى لمتابعة عمليات الضيافة والنقل وادارة الموارد البشرية، وباجهزة الكترونية للتعامل مع قواعد البروتوكول ومع مقاييس الملابس الرياضية ومواصفاتها واستقبال طلبات وسائل الاعلام.

وستعتمد جموع من 10 الاف صحافي وفرق اعلامية من 200 محطة وقناة تلفزيونية على النظم المعلوماتية للحصول على نتائج 64 مباراة رياضية حاسمة. وتؤمن هذه النظم الاحصاءات المرافقة التي تثبت بعد جمع المعلومات ومواءمة خصائصها وخزن التفاصيل الخاصة بكل فريق والتغيرات الحاصلة فيه والاهداف المسجلة وما شابه.

وتوفر النظم عرضا لسيرة حياة كل لاعب من الفرق الرياضية وحكام المباريات وروزنامة المباريات ومواقعها. كما تعرض تفصيلات عن حالة الطقس وخيارات التنقل بين المواقع والملاعب الرياضية اضافة الى مواقع الترفيه والتسلية والمعارض المقامة في المدن الرياضية. وتقدم هذه العروض باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية.

على الإنترنت

وتكيف اعمال كل جهاز معلوماتي حسب الموقع والوظيفة المطلوب تنفيذها باداء رفيع. وقد اشار تقرير اللجنة المشرفة على تنظيم الدورة الى ان الاعمال في ميدان نصب وتشغيل التقنيات المعلوماتية تجري بشكل جيد.

وتؤمن النظم المعلوماتية ضخ الاخبار والنتائج الرياضية واللقطات عبر شبكة الانترنت على مواقع الكترونية عديدة يزورها ملايين المشتركين بالشبكة الدولية للمعلومات.

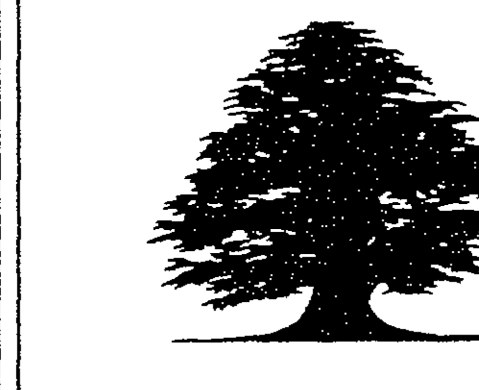
المونديال بالأرقام

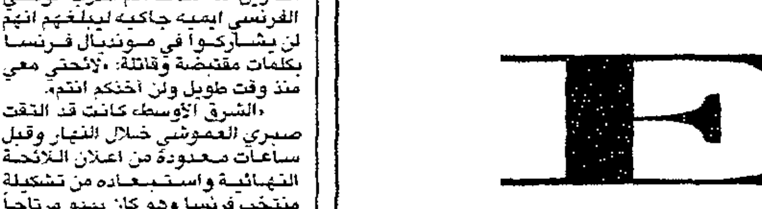
● 37 مليار شخص هو العدد الكلي لمجموع المشاهدين لدورة كاس العالم لهذا العام.
● 150 مليونا، عدد الزيارات نحو المواقع الالكترونية، التي لها علاقة بالدورة، على شبكة الانترنت.
● 900 الف، عدد وجبات الطعام التي سوف تقدم في الملاعب خلال المباريات النهائية.
● 700 الف جنيه استرليني يدفعه الفريق البرازيلي حتى اليوم الذي يلي المباراة الختامية في مواقع اقامته.
● 320 الف جنيه استرليني انفقتها الفيدرالية الدولية لكرة القدم للاختبارات على تناول المنشطات في دورة الكاس السابقة في الولايات المتحدة عام 1994.
● 250 الف دولار، المبلغ الذي سيتسلمه مدرب نيجيريا بورا ميلوتينوفيك في حالة فوز فريقه بالكأس.
● 50 الف شخص مجموع عدد العاملين في الأمن والحماية في دورة الكأس 98.
● 30 الف متر طول قطع القماش الذي صنعت منه الملابس الخاصة للموظفين المسؤولين عن تنظيم الدورة البالغ عددهم 4500 موظف.
● 20 طنا من الثلج سوف تستخدم لتبريد مشروبات الشخصيات الكبرى التي تحضر المباريات.
● دولاران المبلغ الذي يدفع زيادة على سعر كل تذكرة لرحلة جوية من نيجيريا لمواجهة نفقات مشاركة فريقها في الدورة.

اقتصاديات الدورة

● لو اعتبرت دورة كاس العالم 1998 في فرنسا، دولة واحدة لنفسها لبلغ الناتج المحلي لها مبلغ 5 مليارات جنيه استرليني.
● بلغ حجم المبالغ التي دفعت للفيدرالية الدولية لكرة القدم 240 مليون جنيه قدمها اكثر من عشر من الشركات والمؤسسات.
● 64 مليون جنيه هو المبلغ الذي استحصل من بيع التذاكر.
● 120 مليون جنيه هو المبلغ المستحصل من حقوق البث التلفزيوني للالعاب.
● 50 مليون جنيه استحصلت نتيجة تسويق 750 الف لعبة كومبيوترية بمناسبة انتظام الدورة.
● 400 مليون جنيه مدخولات السياحة.
● 400 مليون جنيه مدخولات بيع الملابس والادوات الرياضية.
● 15 مليون جنيه المدخولات من اطايب المأكولات.
● 750 مليون جنيه المدخولات من المشروبات.
● 90 مليون جنيه استرليني من الشركات والمؤسسات الفرنسية لدعم الدورة.

إجراءات الأمن والسلامة في مونديال فرنسا





ا ف ب - الشرق الاوسط

منتخب إيران يسحق انترناسيونالي الإيطالي ويرد اعتباره للخسارة الثقيلة أمام روما

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

حقق منتخب ايران بقيادة مدربه الجديد جلال طالبي فوزا كبيرا على فريق انترناسيونالي الايطالي باربعة اهداف مقابل هدف واحد ليرد اعتباره لهزيمته 1/7 امام فريق روما الاسبوع الماضي.

ورغم ان الشوط الاول انتهى بفوز انترناسيونالي الذي غاب عنه لاعبوه الدوليون بهدف للاشيء فقد انهل الايرانيون بقيادة مدربهم الجديد جلال طالبي لاعبي انترناسيونالي باربعة اهداف في 16 دقيقة ليتلقوا دفعة معنوية كانوا في اشد الحاجة اليها قبل نهائيات كاس العالم في فرنسا.

وبدأ الايرانيون دون المستوى المنشود في الشوط الاول وسجل الفارو ريكوبا هدف انترناسيونالي في الدقيقة 41. لكن تعليمات المدرب اتت ثمارها ونزل الفريق الايراني بروح جديدة في الشوط الثاني وارتفع مستوى ادائه كثيرا، وفي الدقيقة 71 سجل كريم مهدي هدف ايران الاول وتلاه زميله علي دائي بهدفين في الدقيقة 76 و78، ووسط ذهول لاعبي انترناسيونالي اكمل كريم باقري الرباعية بهدف سجله برأسه في الدقيقة 87.

والجدير بالذكر ان طالبي تولى تدريب الفريق الايراني الثلاثاء الماضي خلفا للكرواتي توميسلاف ايفيتش.

وفي نيويورك تعادل منتخب كولومبيا مع نظيره الاسكوتلندي 2/2 في المباراة الدولية الودية التي اقيمت بينهما استعدادا لنهائيات كأس العالم.

وسجل كارلوس فالديراما (22 من ركلة جزاء) وفريدي رينكون (79) هدفي كولومبيا، وجون كولينز (24) وكريغ بيرلي (33) هدفي اسكوتلندا.

وخاض المنتخبان مباراة قوية وصعبة خصوصا بالنسبة الى الكولومبي الذي لم يقنع عددا لا باس به من مشجعيه ارتدوا الوانه الصفراء التي سطعت في المدرجات. ووجه كولينز الانذار الاول لكولومبيا في الدقيقة 15، لكن الكولومبيين هم الذين افتتحوا التسجيل عن طريق المخضرم كالديراما الذي تصدى بنجاح لركلة جزاء اثر خطأ ارتكبه براين هول ضد ويلمر (22).

واندفع الاسكوتلنديون فورا الى الهجوم وجاء الرد سريعا بعد دقيقتين وتوجت جهودهم بهدف التعادل بواسطة كولينز نفسه الذي تابع كرة داخل الشباك. وضاعف منتخب اسكوتلندا النتيجة عندما اخطأ الحارس الكولومبي ميجيل كاليرو في ابعاد تسديدة بيرلي وحولها داخل شباكه (33) بعد ان انفرد الاخير من عند خط المنتصف وظنه الكولومبيون في موقف تسلل لكن الحكم لم يطلق صافرته.

وبالرغم من الهجمات الخطرة التي شنها المهاجمان ادولفو فالنسيا وفاوستينو اسبريا، بقيت النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، احكم الكولومبيون ضغطهم على المنطقة الاسكوتلندية وانتظروا حتى الدقيقة 79، عندما سدد اسبريا كرة قوية ارتدت من القائم وسارت على خط المرمى الاسكوتلندي قبل ان يبعدها الدفاع لتصل الى رينكون الذي لم يجد صعوبة في اعادتها الى المرمى مدركا التعادل.

صبري العموشي يشعر بالمرارة لاستبعاده من المنتخب الفرنسي

باريس: من سمير سكاف

قبل ساعة من منتصف ليلة اول من امس خرج ابراهيم با ونيكولا انيلكا من بوابة مركز ومعسكر منتخب فرنسا، في كليرفونتين على بعد نحو 50 كيلومترا جنوب باريس مكفهري الوجه، وكانت الكلمات ثقيلة على با وانيلكا اللذين رفضا البقاء الى صباح اليوم التالي بين زملائهما «السابقين». فهما كانا من بين لاعبين اخرين استدعاهم المدرب الوطني الفرنسي ايميه جاكيه ليبلغهم انهم لن يشاركوا في مونديال فرنسا بكلمات مقتضبة وقائلة: «لانحتي معي منذ وقت طويل ولن اخذكم انتم».

«الشرق الاوسط» كانت قد التقت صبري العموشي خلال النهار وقبل ساعات معدودة من اعلان اللائحة النهائية واستبعاده من تشكيلة منتخب فرنسا وهو كان يبدو مرتاحا ومحررا من الضغوط وكان يعتبر ان اشتراكه في بطولة الامم الاوروبية مع فرنسا عام 1996 يعطيه تقدما على منافسيه. ولم يستطع صبري العموشي خلال الايام السابقة معرفة اي خبر عن احتمال او عدم احتمال مشاركته. فالتمارين كانت فردية ولم تتم العودة الى التمارين الجماعية، الا صباح يوم اول من امس وهي بالتالي لم تكن تسمح لاي من اللاعبين بالتكهن باسماء اللائحة النهائية.

وكشف العموشي لـ«الشرق الاوسط» عن اجواء المنتخب الفرنسي قبل اعلان اللائحة الرسمية بالقول ان ايا من اللاعبين لم يكن يجرؤ على مواجهة اي زميل او صديق له بالكلام عن موضوع اللائحة، مخافة ان يكون اللاعب المقابل خارجيا. فقد كان الحذر والخشية سيدي الموقف.

وكانت اعماق صبري واثقة من كونه في مونديال فرنسا على الرغم من محاولة تحفظه واعتبر ان جاكيه يعرف اكثر من غيره قدراته ومهاراته مع منتخب فرنسا وفريق اوزير وان المدرب يملك العناصر الكافية لتحديد خياراته.

وقال العموشي «لن تكون ردة فعلي عنيفة بسبب استبعادي من المنتخب»، واضاف «انني مدرك لشروط اللعبة وقبلت بها واخضع لها»، وعندما دفعته «الشرق الاوسط» الى كشف كل اوراقه بسؤاله ما اذا كان ندمه سيكون مضاعفا في حال عدم لعبه في المونديال في حين انه كان يملك فرصة حقيقية لتمثيل تونس بدلا من المخاطرة ودخول المنافسة بالالوان الفرنسية مع منتخب يملك تقليدا عريقا في خط الوسط وكوكبة من اللاعبين، فرضت نفسها في افضل الاندية العالمية، عاد صبري لنفسه للحظة وقال انه تونسي الجذور وهو لا ينكر هذه الجذور اطلاقا. لا بل هو يتابع اخبار المنتخب التونسي وتطوره عن قرب ويبقى من مشجعيه الدائمين. ولكنه كان امام خيار اخذه من دون ندم مهما تكن النتائج.

واعترف العموشي الذي يشجع المغرب والسعودية بانه لا يعرف الكثير عن المنتخب الاخضر في حين انه يعرف عن قرب 5 اعضاء على الاقل من منتخب المغرب كمصطفى حجي الذي يلعب في الدوري الاسباني.

وكان صبري اقوى المدافعين عن زين الدين زيدان بعد ادائه المحدود في نهائي رابطة الابطال، وخسارته اللقب مع فريقه يوفنتوس لصالح ريال مدريد، وقال العموشي ان زيدان كان افضل مهاجمي يوفنتوس وهو حاول الكثير وتحرك بشكل جيد.

ويحمل خيار ايميه جاكيه مدلولات عدة فمع ستة مهاجمين وستة مدافعين يترك الانطباع الاول ان اسلوب المنتخب الفرنسي سيكون هجوميا وينتظر الكشف عن خطة اكثر دقة في كاس الملك الحسن الثاني التي ينتقل لاعبو فرنسا للمشاركة فيها الاثنين المقبل. وعلى الرغم من دخول بعض العناصر الشابة، الا ان منتخب فرنسا سيكون مشابها الى حد كبير في عموده الفقري للمنتخب، الذي لعب في بطولة الامم الاوروبية، واذا كانت حراسة المرمى لم تحسم رسميا على الاقل لصالح لاما او بارتيز، فان الظروف قد تساعد جاكيه على تبرير تفضيله لبرنار لاما باصابة بارتيز في ظهره خلال التمارين.

سقوط المنتخب المغربي أمام فريق مونبلييه يثير انتقادات حادة ضد المدرب ميشيل

الرباط:
من سعيد أبوصلاح الدين

خلفت الهزيمة التي مني بها منتخب المغرب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد امام فريق مونبلييه الفرنسي في المباراة التجريبية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس على ملعب مدينة ايفران ردود فعل سلبية وتذمرا داخل الوسط الكروي المغربي الذي بدأ يتخوف على مصير منتخبه في نهائيات مونديال فرنسا.

وعم الاستياء كل المتابعين الذين كانوا ينتظرون من المنتخب المغربي تحقيق نتيجة ايجابية في هذه المباراة لاعادة الاطمئنان الى النفوس بعد نكسة بطولة افريقيا في بوركينافاسو واسترجاع الثقة بالنفس قبل الدخول في نهائيات مونديال فرنسا المطالب فيها المنتخب المغربي تعويض ما ضاع عليه للحفاظ على ريادته على المستويين الافريقي والعربي في تصنيف الفيفا.

واعتبر هنري ميشيل كعادته الهزيمة اما مونبلييه المتواضع الذي انهى البطولة الفرنسية باحتلال المركز الحادي عشر شيئا عاديا باعتبار ان المباراة تجريبية فقط الغرض منها هو الوقوف على مؤهلات اللاعبين واستعداداتهم لمونديال فرنسا.

وقال هنري ميشيل الذي لم يعد يحظى بالثقة في المغرب ان غياب ابرز اللاعبين بسبب التوعكات والاعياء من بين اسباب الهزيمة امام مونبلييه لكن رغم هذا التعثر لن يؤثر ذلك على مسار المنتخب في نهائيات مونديال فرنسا.

ويرى الزاكي بادو الحارس الاسبق للمنتخب المغربي ان مثل هذه الهزات لن تؤثر على فرص المغرب في نهائيات فرنسا بل هي فرصة للمدرب هنري ميشيل للوقوف على مكامن الخلل والنقص في الخطوط الثلاثة لتصحيحها قبل بدء النهائيات، وقال ان المنتخب الذي حقق انجازا في نهائيات 86 بالمكسيك مر بهزات اعنف وتعثرات اكثر ورغم ذلك ظهر بمستوى جيد وشرف الكرة العربية والافريقية، لان هذه الهزات كانت دروسا مفيدة للمنتخب المغربي حتمت عليه تفادي كل الاخطاء التي ارتكبها في المباريات التجريبية. وعبر الزاكي عن تفاؤله بتحقيق نتائج ايجابية في فرنسا وقال ان اللاعبين الحاليين الذين ستوكل اليهم مهمة تمثيل الكرة المغربية في المونديال لهم من المؤهلات والقدرات لقلب الموازين لفائدتهم، لكن يلزم الا نفقد الثقة بهم ويجب مؤازرتهم في كل الاحوال للرفع من معنوياتهم.

وتعتبر هذه الهزيمة هي الثانية للمغرب في اطار تحضيراته لمونديال فرنسا اذ سبق ان انهزم في صوفيا ضد منتخب بلغاريا بهدفين لهدف في المباراة التجريبية الاولى التي اقيمت بينهما في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي.

وسيخوض المنتخب المغربي بعد غد ويوم الجمعة المقبل مباراتين اخريين في اطار دورة كاس الحسن الثاني والتي تعتبر اهم مراحله الاستعدادية في اطار التحضيرات نفسها اذ سيقابل في المباراة الاولى منتخب انجلترا ويواجه المنتخب الفرنسي في اللقاء الثاني.

الطموحات كبيرة وسامبراس أكثر المرشحين للقب

بطولة رولان جاروس للمضرب تنطلق اليوم

باريس:
«الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

لم يتخلف احد من المصنفين الـ16 الاوائل في العالم عن بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثاني البطولات الاربع الكبرى، التي تنطلق اليوم على ملاعب رولان غاروس وتستمر اسبوعين.

فالمشاركة كاملة لدى الجنسين، الرجال والسيدات، لكن الطموحات كبيرة ايضا، وعلى كل من المصنفين اجتياز ثلاثة مطبات لبلوغ الدور ربع النهائي.

ويعتبر كل من الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم والتشيكي بتر كوردا الثاني والتشيلي مارتشيلو ريوس الثالث مرشحا للقب، لكن يتعين عليهم لبلوغ ربع النهائي ثم نصف النهائي تخطي لاعبين اقوياء مثل الاميركي اندرية اغاسي والروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف سادسا والجيش الاسباني المؤلف خصوصا من كارلوس مويا وفيليكس مونتيا واليكس كوريتخا وسيرجي بروغيرا، الذي بلغ المباراة النهائية في الموسم الماضي فضلا عن البرازيلي غوستافو كويرتن حامل اللقب.

واذا سارت الامور بشكل طبيعي دون مفاجآت، سيلتقي في ربع النهائي سامبراس مع السويدي يوناس بيوركمان السابع، وريوس مع البريطاني جريج روسيدسكي الخامس، وكافلنيكوف مع الاسترالي باتريك رافتر الرابع، وكويرتن الثامن مع كوردا. وستكون مباراة الصدمة خلال الاسبوع الاول من البطولة، وتحديدا في الدور الثاني حيث يلتقي كويرتن مع اجاسي اذا تجاوز كل منهما الدور الاول.

ولدى السيدات، الطموحات ذاتها والاهداف ذاتها. واذا كانت القرعة لم تخدم الاميركي سامبراس الذي لا يجيد اللعب على ارض ترابية، فانها لم تخدم كثيرا المصنفة اولى السويسرية مارتينا هينغيس، التي ستلتقي، ان اجتازت الادوار الاولى وهذا مرجح، على الارجح مع الاميركية فينوس وليامس الثامنة في ربع النهائي في مباراة ثارية للاخيرة.

وفي حال تأهل المصنفات الاوليات دون تخلف، فتلعب في ربع النهائي التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة ضد الاميركية مونيكا سيليش السادسة، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الخامسة ضد الاسبانية ارانتشا سانشيز فاكيرو الرابعة، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة ضد الاميركية ليندساي ديفنبورت الثانية.



أوراق رياضية
عميد جلال المهتدي

حكاية قيصر.. على أبواب الأربعين!

من لا يعرف القيصر الشهير لوثار ماثايوس الذي قاد فريق بلاده قبل نحو تسعة سنوات لانتزاع كاس العالم للمرة الثالثة وليضع المانيا في مرتبة عظماء الكرة العالمية الى جانب البرازيل وايطاليا؟!

القيصر القديم الجديد كان على موعد جديد مع التاريخ، او هي جولة اخرى مع النصر تؤكد موهبة فذة لظاهرة شجاعة، عندما احتشد نحو 80 الف متفرج الاسبوع الماضي في استاد برلين الاولمبي لمشاهدة القيصر وهو يقود فريق نادي بايرن ميونيخ العريق بنجاح كبير للفوز بكاس المانيا للمرة السابعة، بعد ساعات من اختياره احسن لاعب الماني لهذا الموسم 1998 وفق الاستفتاء السنوي لصحيفة «فيلم ام سونتاغ» امام اوليفر بيرهوف نجم نادي اودينيزي الايطالي وأولاف مارشال لاعب نادي كايزرسلاوترن بعد ثماني سنوات كاملة من اختياره افضل لاعب في المانيا والعالم عام 1990، الامر الذي دفع بالمدرب الوطني بيرتي فوغتس الى ضمه للمنتخب الالماني المتجه بعد ايام الى دورة كاس العالم وقيادته الفريق للمرة الثالثة من خلال اربع مشاركات متتالية!

وحكاية اشهر قيصر طويلة مدهشة ولا يمكن تغطيتها في سطور قليلة، ولكن اهميتها تبدو في الدروس العديدة المستوحاة من تجربة ممتعة يجب ان تستفيد منها الأجيال الحالية والمقبلة. فرغم ان بداية ماثايوس كانت مع نادي بروسيا مونشينغلادباخ، الا انه يصعب تصوره يحلق بعيدا عن سربه المحبب فريق بايرن ميونيخ، فعندما انتقل في جولة احترافية موفقة الى نادي انترناسيونالي الايطالي لم يقو على الابتعاد طويلا عن ناديه بعد تدهور مستواه، فعاد اليه واسترجعا معا المجد والانتصارات وانتزع بايرن ميونيخ بعد غياب بطولة الدوري العام الماضي والوصيف وكاس المانيا هذا العام.. بقي ان نعلم ان ماثايوس بدأ كمدافع ايمن ثم مهاجم ايمن ولكنه وجد نفسه في مركز صانع الألعاب الذي اختاره له القيصر السابق فرانز باكينباور، فاجاد في قيادته الفريدة لخط الوسط يرسل التمريرات القاتلة ويخترق العمق الدفاعي، ويبرز بتمتعه بقدرة هائلة على تسجيل الاهداف البالغة القوة بالقدمين معا، حتى ان سرعة تسديداته بلغت يوما 130 كيلومترا في الساعة!

تفوق القيصر ماثايوس على استاذه القيصر باكينباور بعدما انتقل ليلعب في مركز الليبرو ـ القشاش (Sweeper/Defensive Center) فهو شارك في 123 مباراة دولية حتى الآن ويستعد لمونديال فرنسا بينما شارك باكينباور في 107 مباريات فقط. لوثار ماثايوس (37 سنة) بات القيصر الأفضل في تاريخ الكرة الالمانية.. وهو على أبواب الأربعين!

أحمد مسعود يتولى رئاسة نادي اتحاد جدة

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

تسلم احمد مسعود رئاسة نادي اتحاد جدة رسميا خلفا لطلعت لامي الرئيس السابق الذي قدم استقالته مع نهاية الموسم الماضي بعد ان عقدت الجمعية العمومية للنادي بحضور سعيد جمعان الغامدي مدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية، كما حضر الجمعية العديد من اعضاء شرف النادي يتقدمهم ابراهيم افندي رئيس مجلس اعضاء الشرف بالنادي.

حيث تمت الموافقة على جميع القرارات التي اتخذت في عهد الادارة السابقة وتمت الموافقة عليها حيث اعلن ابراهيم افندي ان ادارة طلعت لامي لم تخلف اي ديون على نادي الاتحاد سوى رواتب العاملين المتاخرة والتي تقدر بسبعة شهور تقريبا حيث التزم اللامي بسدادها كما التزم بسداد اي ديون تظهر على الاتحاد تكون قد حدثت في عهد رئاسته. وكشف احمد مسعود عن اسماء مجلس ادارته الجديدة والتي ضمت كلا من محمد بن معمر، المهندس خالد طاهر، الدكتور توفيق رحيمي، يوسف باناجة، عبد المجيد بنان، منير رفه، محمد يغمور، لؤي قزاز، حاتم باعشن، وكمال الخطيب.

واكد احمد مسعود ان من اهم اهدافه هو تحقيق اول بطولة خارجية في كرة القدم لنادي الاتحاد.

هاكينن يحمل كأس الجائزة الكبرى لسباق موناكو (أ.ب)

هاكينن يفوز بجائزة موناكو الكبرى وينفرد بصدارة بطولة الفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل سائق فريق مكلارين مرسيدس ميكا هاكينن انتصاراته في بطولة العالم للفورمولا 1، بانتزاعه جائزة سباق موناكو الكبرى امس بعد سيطرة تامة على المنافسة منذ البداية وحتى خط النهاية. وارتقى هاكينن صدارة ترتيب السائقين برصيد 46 نقطة مبتعدا عن اقرب منافسيه زميله في الفريق الاسكوتلندي ديفيد كولتارد ورصيده 29 نقطة الذي لم يستطع اضافة اي نقاط لرصيده لخروجه من اللفة 18 للسباق اثر اعطال في المحرك.

وانتزع سائق فريق بينتون جيانكارلو فيتشيلا المركز الثاني بينما حل سائق فيراري ايدي ايرفين في المركز الثالث. ومع انتهاء هذه المرحلة ظل الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري في المركز الثالث برصيد 24 نقطة وزميله ايرفين رابعا برصيد 15 نقطة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

انتخاب خالد الزامل رئيسا لغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

وافق اعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالاجماع على انتخاب خالد عبد الله الزامل رئيسا لمجلس ادارة الغرفة في دورته الحالية والتي تستمر حتى عام 2002 ، كما اختار المجلس في اجتماعه ظهر امس كلاً من سليمان السحيمي وعبد الرحمن الراشد نائبين للرئيس. ووافق المجلس على اعادة انتخاب معن عبد الواحد الصانع ممثلا رسميا لغرفة الشرقية في مجلس الغرف السعودية.

ووجه خالد الزامل كلمة شكر لاعضاء المجلس على ثقتهم لاختياره رئيسا لمجلس الغرفة في دورته الحالية، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الكل يدرك اهمية الدور الذي تلعبه الغرف التجارية في تمثيل القطاع الاقتصادي ودفعه للامام من خلال البرامج والانشطة التي تقوم بها، وكذلك دورها في التفاعل والتنسيق بين القطاعين الخاص والعام بالسعودية.

وكان وزير التجارة اسامة فقيه قد عين الاسبوع الماضي ستة اعضاء من رجال الاعمال في مجلس ادارة الغرفة، وبتعين الوزير اكمل المجلس نصابه.

توقعات بانخفاض عائدات الدول الخليجية إلى 70 مليار دولار العام الحالي

الناصري: الأسعار الحالية للنفط غير مرضية ولا بد من التدخل لتصحيحها إذا استمرت طويلا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

وصف وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات والرئيس الحالي لمنظمة «الأوبك» عبيد سيف الناصري امس المستوى الحالي لأسعار النفط بانه غير مرض، لكنه اعرب عن آمله في ان يكون الاستقرار الحالي في الأسعار بداية لعملية تصحيح في المستقبل.

وقال الناصري في تصريحات على هامش ندوة أسواق النفط واقتصاديات الدول الخليجية التي نظمتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي: «ان من حق الدول المنتجة ان تتخذ الوسائل والاجراءات التي تضمن حصولها على سعر مناسب للنفط» مؤكدا ان تخفيض الانتاج يتحدد في ضوء اوضاع السوق سواء من حيث الأسعار او الانتاج.

واضاف «اذا رأينا ان هناك زيادة كبيرة في العرض لا بد من اجراءات لتصحيح الوضع ومن بين هذه الاجراءات تخفيض الانتاج».

وقال ان تخفيض الانتاج يخضع لمشاورات بين دول «الأوبك» ودول منتجة اخرى من خارج المنظمة، واكد انه اذا استمر السعر الحالي للنفط فترة طويلة فان الامر يستدعي التدخل.

واشارت ورقة مقدمة من مصرف الامارات الصناعي في الندوة الى توقعات بانخفاض عائدات النفط في دول مجلس التعاون هذا العام الى 69,7 مليار دولار مقابل 90 مليار دولار تقريبا في العام الماضي.

وردا على سؤال عما اذا كانت الامارات مستعدة لتخفيض انتاجها قال عبيد سيف الناصري ان بلاده ستكون متقيدة بما تتفق عليه منظمة «اوبك».

واوضح وزير النفط الاماراتي ان المنظمة ما زالت تمثل ثقلا مهما وهي اطار لحماية مصالح المنتجين وركيزة اساسية للصناعة النفطية..

واكد ان غياب المنظمة عن الساحة النفطية غير وارد في الوقت الحالي، وان الأزمة الاخيرة في الاسعار اظهرت اهميتها، مشيرا الى ان شركات النفط طالبت المنظمة باتخاذ زمام المبادرة لتصحيح الأسعار.

وقال الناصري ان دول «الاويك» ليست هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن استقرار السوق النفطي فهناك المنتجون من خارج المنظمة والمضاربون، بالاضافة الى عوامل كثيرة تؤثر على معدل الأسعار.

واضاف ان دور المنظمة هو توفير نوع من القيادة بالنسبة للأسعار وايجاد نوع من التوازن في السوق، وهي امور لا بد منها في مثل هذه الظروف التي تمر بها السوق العالمية.

على صعيد آخر قال الناصري في كلمة افتتح فيها ندوة اسواق النفط واقتصاديات الدول الخليجية ان السعر العادل للنفط ليس مكسبا خاصا بالمنتجين فقط بل هو مكسب كذلك للمستهلكين الذين ينشدون امدادات آمنة ولأمد بعيد، حيث يعني السعر العادل ان تتوفر لدى المنتجين العوائد اللازمة التي تمكنهم من الاستثمار في زيادة الطاقة الانتاجية لمقابلة الزيادة في الطلب العالمي.

ودعا الناصري الى متابعة الحوار بين الأطراف الاساسية في السوق النفطية، من منتجين ومستهلكين وشركات نفط كبرى بغرض ان تقوم العلاقة بينهم على أساس من تبادل المنافع وفي المدى الطويل وليس على اساس تحقيق المكاسب الاقتصادية القصيرة الامد التي تكون لصالح طرف على حساب طرف آخر. ففي حين يمتلك المنتجون النفط الخام، يمتلك المستهلكون الاسواق وتمتلك الشركات التكنولوجيا ورؤوس الاموال.

وقال ان السعر العادل هو النقطة التي تتقاطع فيها مصالح هذه الاطراف ويتحقق عندها التوازن في السوق. وبكلمة اخرى فان السعر العادل يعني الايرادات المشروعة المطلوبة للتنمية لدى المنتجين والعوائد المجزية على رؤوس اموال الشركات المستثمرة، كما يعني انسيابية الامدادات الى اسواق الاستهلاك الدولية.

كما دعا الى ضرورة التعاون بين المنتجين جميعا سواء منهم الأعضاء في منظمة «اويك» او غير الاعضاء فيها، وان يتحمل الجميع مسؤولياتهم في استقرار اسواق النفط العالمية كما يتقاسمون المنافع فيها سواء بسواء.

واكد ان منظمة الدول المصدرة للنفط «اويك» هي ضرورة من ضرورات السوق النفطية، وانها وجدت لتبقى، وان الأسباب التي استدعت قيامها ما زالت ماثلة، وان الاسس التي قامت عليها المنظمة تجعلها قادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة في السوق.

وعن تأثير الأوضاع الراهنة في أسواق النفط على اقتصاديات دول الخليج العربية قال الناصري انه يتوقف على مدى اعتماد هذه الاقتصاديات على النفط وعلى الامتداد الزمني لهذه الأزمة. غير ان النفط ما زال يشكل المصدر الأهم لميزانيات حكومات المنطقة مما يجعل تأثير الأسعار الراهنة واضحا على السياسات المالية والاولويات لهذه الدول. وقال ان دول المنطقة ستلجأ في المدى القصير الى تكييف اوضاعها المالية بضغط انفاقها الحكومي واعادة جدولة اولويات الانفاق والاستثمار. مشيرا الى ان الازمة ستكون حافزا للاجهزة المالية والاقتصادية لدول المنطقة، نحو تنويع اكبر لمصادر الدخل واستخدام اكفأ للموارد وافساح مجال اوسع للقطاع الخاص.

وتناقش الندوة مجموعة من اوراق العمل من بينها ورقة من مصرف الامارات الصناعي قدمها الدكتور محمد العسومي مدير البحوث في المصرف.

ووفق الورقة قدرت عائدات دولة الكويت هذا العام بحوالي 9,8 مليار دولار مقابل 12,9 مليار دولار العام الماضي.

اما عائدات السعودية فقدرت بحوالي 40,4 مليار دولار مقابل 52,4 مليار دولار، والامارات 10,8 مليار دولار مقابل 13,9 مليار دولار، وسلطنة عمان 4,5 مليار دولار مقابل 5,8 مليار دولار، وقطر 3,1 مليار دولار مقابل 3,7 مليار دولار، ثم البحرين 880 مليون دولار مقابل 1,1 مليار دولار.

وفي ضوء انخفاض العائدات قدرت الورقة اجمالي العجز المتوقع في ميزانيات دول التعاون بحوالي 18,7 مليار دولار.

وقدر عجز الميزانية في الكويت بحوالي 6,1 مليار دولار مقابل 5,2 مليار دولار العام الماضي، والسعودية بحوالي 8,6 مليار دولار مقابل 4,8 مليار دولار، والامارات 900 مليون دولار مقابل 480 مليون دولار، وسلطنة عمان 1,3 مليار دولار مقابل 780 مليون دولار، وقطر 1,5 مليار دولار مقابل 950 مليون دولار، ثم البحرين 350 مليون دولار مقابل 200 مليون دولار.

واشارت الورقة الى ان العجز يمكن ان ينخفض عن 18,7 مليار دولار اذا قلصت دول المنطقة الانفاق العام، مشيرة في هذا الصدد الى ان دولة الكويت لجأت لهذه الخطوة عندما خفضت الانفاق العام بنسبة 25% بالمائة.

أمر الحاقي بشأن عدم تملك أو منح الأراضي الساحلية في السعودية

جدة - واس: صدر أمس امر الحاقي من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى وزير الشؤون البلدية والقروية بشأن عدم تمليك او منح الأراضي الساحلية او اصدار تراخيص على عموم شواطئ السعودية هذا نصه: الحاقاً لأمرنا رقم 1004 وتاريخ 1419/1/20هـ المتضمن عدم تمليك او منح الأراضي الساحلية او اصدار تراخيص على عموم شواطئ المملكة نرغب اليكم اعتماد الآتي:

اولا: ان هذ الأمر لا يشمل الأراضي المملوكة بصكوك شرعية.

ثانيا: لا يسري حكم الفقرة اولاً من امرنا هذا على ما تضمنه امرنا رقم 18837 وتاريخ 1418/12/21هـ القاضي بمنع البناء والمنح والاستحكام والتملك بأي صورة من صوره في المنطقة التي تبدأ من جنوب القاعدة البحرية في اتجاه الجنوب بطول 68 كم حيث تضمن امرنا المشار اليه انه بالنسبة لأصحاب الملكيات التي قد تكون موجودة في تلك الجزء فيعوضون باراض بديلة في أماكن أخرى فأكملوا ما يلزم بموجبه.

رفسنجاني طالب بتوسيع نطاق التعاون

السعودية وإيران توقعان مذكرة تفاهم في قطاعات المعادن والكهرباء والبتروكيماويات

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاوقاف والشؤون الدينية السعودي الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي عن استعداد الرياض «لتوسيع وتعزيز الروابط الثنائية مع طهران على كافة الاصعدة بما يخدم مصالح البلدين والامة الاسلامية».

واضاف التركي خلال لقاء له مع الرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني ان «البلدين يعتبران قطبين مهمين في العالم الاسلامي وبامكانهما تنسيق جهودهما وتوظيفها بما يرفع من شأن الشعوب الاسلامية ويعيد الموقع الطبيعي للعالم الاسلامي في المعادلة الدولية».

ومن جهته اعرب رفسنجاني عن ارتياحه لمستوى العلاقات القائمة بين الرياض وطهران، مشيدا بما افرزه التعاون في الفترة الاخيرة من وقف لتدهور اسعار النفط وشدد على «ان تعاون طهران والرياض مهم جدا لاستقرار العالم الاسلامي ومنطقة الخليج، وانه يجب توسيع نطاق هذا التعاون اكثر فاكثر في كل الاتجاهات وعلى كافة المستويات».

تجدر الاشارة الى ان وزير الاوقاف السعودي يحضر حاليا الدورة الثانية عشرة للجنة العمل الاسلامي المشترك العاملة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي والمنعقدة حاليا في طهران.

من جهة اخرى وقعت السعودية وايران مذكرة تفاهم للتعاون في ما بينهما في المجالات التقنية والصناعية والهندسية يترتب عليها تعاون الرياض وطهران في مجال الاستثمارات في قطاع المعادن وتأسيس محطات كهربائية مشتركة بالاضافة الى التعاون في مجال البتروكيماويات.

وقد وقع المذكرة عن الجانب السعودي المهندس رضا عقيل محمد عقيل مدير عام مجموعة الصناعات البتروكيماوية والفلزات في السعودية بينما وقعها عن الجانب الايراني الدكتور علي شمس الرنكاني مدير عام غرفة التجارة والصناعة الايرانية. واظهر عقيل في تصريحات خاصة في طهران رغبة الاقتصاديين السعوديين في التعاون مع نظرائهم الايرانيين في الاستثمار المشترك في مجال نقل النفط الى القارة الهندية والاستثمار في المناطق الحرة الايرانية والتعاون في مجال الاستثمار المشترك في جمهوريات آسيا الوسطى، معتبرا «ان اسس هذا التعاون قد تم التفاهم عليها خلال زيارة الرئيس رفسنجاني الى السعودية».

الحكومة الكويتية ترصد 333 مليون دولار لتطوير المشروعات الصغيرة

الكويت: من فادية الزعبي

رصدت الحكومة الكويتية مبلغ 100 مليون دينار (حوالي 333 مليون دولار) لتطوير المشاريع الصغيرة في الكويت.

وأوكلت الهيئة العامة للاستثمار الى «الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة» مهمة ادارة محفظة صندوق الاستثمار الوطني البالغة 100 مليون دينار بطريقة تخدم المواطنين الكويتيين الراغبين بالتفرغ لاقامة مشاريع استثمارية صغيرة لا يزيد راسمالها عن خمسمائة الف دينار (حوالي 1,665 مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة الدكتور عدنان علي السلطان، ونائب الرئيس والعضو المنتدب عادل محمد الرومي ان الشركة ستبدأ من يوم الاثنين المقبل تسلم طلبات الراغبين في الاستفادة من هذه المحفظة وشرح الدكتور السلطان والرومي سبب تخصيص تلك المبالغ لتطوير المشروعات الصغيرة بقولهما ان قطاع الاعمال الصغيرة في الكويت يعاني عدم توفر راس المال الكافي، والخبرة الكافية لمزاولة مثل هذه الأعمال، الى جانب ان الكثير من الاعمال الصغيرة تدار من قبل الوافدين ولهذا اشترطت الشركة تفرغ المواطن الراغب في الاستفادة من الشركة للعمل المراد تطويره او تأسيسه.

اما اسلوب المساعدة الذي تقدمه الشركة للمشروع الصغير فيتلخص في دخولها كشريك في المشروع، بنسبة لا تزيد عن نصف راس المال. ويتم تخصيص راتب يتفق عليه لصاحب المشروع الى جانب حصوله على نسبة من صافي الأرباح لا تزيد عن 20 بالمائة. اما الخسائر فستتحمل الشركة مع صاحب المشروع الربح والخسارة معاً.

وتتم طريقة التمازج بين الشريكين (الشركة وصاحب المشروع) بعد مضي 5 سنوات على قيام المشروع كحد أقصى لمساهمة الشركة به، وبطريقة تدريجية او مرة واحدة في نهاية المدة، مع العلم ان الشركة لا تطلب اية ضمانات لدخولها كشريك في المشروع.

وسيتم تشكيل لجنة ادارية لكل مشروع تتألف من صاحب المشروع وممثل الشركة يوكل لهما اتخاذ القرارات الرئيسية والمتابعة المالية، في حين ستتولى الشركة مهمة تعيين مدقق للحسابات.

اليمن يسعى لإنتاج 450 ألف برميل نفط يوميا

صنعاء: من حسين الجرباني

أوضح وزير النفط والثروة المعدنية في اليمن محمد الخادم الوجيه أن بلاده تسعى في الوصول إلى إنتاج نفطي يبلغ 450 الف برميل يوميا مع نهاية العام.

وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس ان المشاكل الاقتصادية لتلك الدول أدت إلى تخفيض نسب النمو وهذا ينعكس بكل تأكيد على استهلاك الطاقة، ولكن هذا ليس دائماً.

وأشار إلى أن هناك أسواقاً عملاقة جديدة كالهند ما تحتويه من مئات الملايين من السكان وكذلك الصين التي بدأت تدخل سوق الغاز.

واضاف ان مؤشرات الدول الآسيوية الاقتصادية على مشروع الغاز اليمني كان فقط في جانب تأخير تنفيذ المشروع لفترة بسيطة وليس التأثير الذي سيضر بالمشروع. وذكر الوزير اليمني إن المؤتمر للنفط والغاز الذي سيعقد في سبتمبر (أيلول) القادم هو الخطوة الأولى على طريق تطوير البنى التحتية وصناعة النفط والغاز في اليمن باعتبار هذا المؤتمر سيعطي اليمن الفرصة لتسليط الأضواء على خططها وطموحاتها وحجم التطورات التي استطاعت تحقيقها خلال الحقبة الماضية. واعرب الوزير اليمني عن تطلع بلاده إلى مشاركة القطاع الخاص اليمني والعربي والأجنبي في الاستثمارات النفطية والغازية في ظل الاستقرار الاقتصادي [illegible] الوحدة. وان الفرص ستتاح [illegible] للقاء بصانعي القرار والجه[illegible] لتسهيل متطلباتهم. وقدر [illegible] وخبرات والتزامات الشركات [illegible] خلال حجم استثمارات وبرا[illegible] النفط والغاز.

وأوضح وزير النفط اليمني [illegible] ان بلاده تنتج حاليا 385 الف [illegible] إن هناك خططاً لزيادة الإنتاج [illegible] الحقول الحالية والجديدة [illegible] أواخر العام الجاري. وان [illegible] الوقت سيصل إلى 450 الف برميل يوميا.

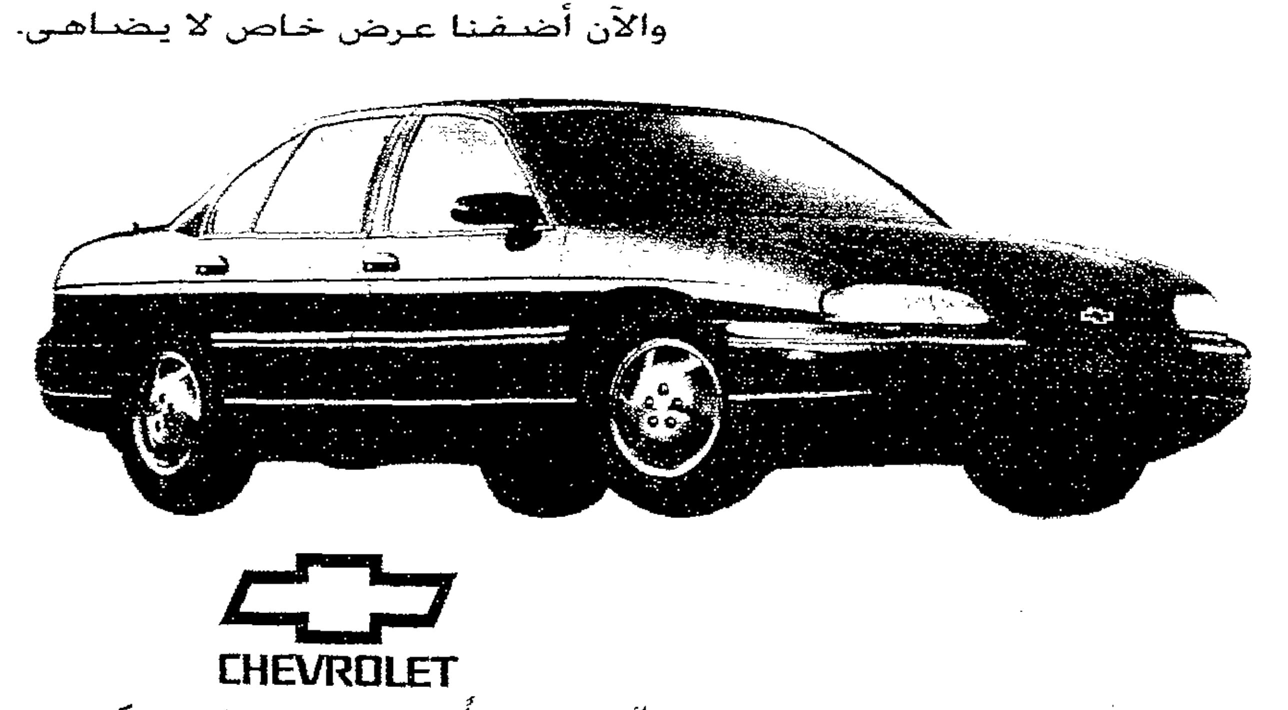
القضاء السعودي يحسم خلاف الأمير مشعل مع شركة «ايريك مافيل» الفرنسية

الرياض: من عدنان جابر

حسمت هيئة التمييز في الرياض موضوع الخلاف الدائر منذ خمسة اعوام بين الأمير مشعل بن عبد العزيز وشركة ايريك مافيل الفرنسية اثر مصادقتها على الحكم الصادر من [illegible]

السعودي الاميركي اكتشفت لجنة الاستلام ان اعمال الشركة خالفت مخالفة صريحة المواصفات الفنية، من حيث جودة الخامة والالوان، والمخططات، ودقة التنفيذ. وتابع الرويشد انه عند المطالبة بتصحيح هذه المخالفات العقدية الصريحة [illegible] الفرنسية مخالف للمواصفات العقدية بصورة واضحة، ولا يمكن القبول به في ضوء الاصول الفنية للديكورات والتأثيث، وان ما تم عمله لا يساوي ما نسبته 24 في المائة من قيمة العقد. ورغم ان البيان الصادر لم يحدد قيمة العقد وتفاصيله الا ان مصادر مطلعة [illegible] بواسطة البنك السعودي - الاميركي، وما جاء في التقرير الفني الذي اعدته لجنة فنية محايدة عن الفارق في الجودة وسلامة التنفيذ بين ما نفذته الشركة الفرنسية فعلاً، وما تضمنته المواصفات الفنية. وطبقا لما ذكره الرويشد فان الحقائق تضمنت ايضا [illegible] المائة من قيمة العقد، وعُرض الحكم بعد صدوره على هيئة التمييز التي اصدرت حكمها بعد دراسة كافة جوانب القضية بالمصادقة على حكم المحكمة الكبرى، ليصبح بذلك نهائيا وواجب النفاذ.

وكانت الشركة الفرنسية قد [illegible]



التكنولوجيا في خدمة العدالة

محاكمات المستقبل تجري بالواقع الافتراضي

• الولايات المتحدة تعتمد الإنترنت لكشف خفايا الأحداث القضائية

بوسطن: من روث وكر *

يتوقع العاملون في السلك القضائي حدوث تغيير شامل في وسائل عرض الوقائع والاحداث في المحاكم الاميركية. فمن المؤمل استخدام الواقع الافتراضي لعرض مشاهد اكثر دقة للجرائم الواقعة التي ستفيد حتما في كشف الحقائق المخفية. وتكمن اهمية الحدث في ان هذه التكنولوجيا الحديثة تقدم خدمات معلوماتية لمعرفة الوقائع حسب تواريخها وازمنتها، والتي ستساعد المحلفين في استذكار ما جرى من احداث خلال المرافعات القضائية السابقة، لتكون المسالة اكثر وضوحاً قبل النطق بالحكم.

خدمات قضائية

وتشمل الخدمات الجديدة عرض معلومات واسعة على الشاشة في دقائق معدودة وعبر الخطوط الهاتفية، ويضمنها استشارات قانونية تقدمها شبكات الانترنت لخدمة المحامين اثناء سير المحاكمات، اضافة الى معلومات قانونية متنوعة لخدمة الزبائن الآخرين، ويأمل المسؤولون ان توفر التكنولوجيا الحديثة عرض الحقائق بصورة اسرع وادق واكثر واقعية لازالة الكثير من الشكاوى والمظالم من نظام سير المحاكمات المدنية والجنائية الجارية في الوقت الحاضر.

التطبيق

تسعى الولايات المتحدة واستراليا، وسنغافورة ان تكون السباقة الى تطبيق النظام القضائي الجديد، فقد قامت دائرة التعديلات القانونية في استراليا (ALRC) بمراجعة التكنولوجيا الجديدة وسبل ادائها في المحاكم المدنية والقضائية. فاظهر التقرير الذي اعدته هذه الدائرة بان استراليا تفضل هذا الاسلوب القضائي المتطور الذي بهر المسؤولين وزاد من حماسهم لاعتماده، اضافة الى ان البلاد تعد من اكثر بلدان العالم استخداما للكومبيوتر وشبكة المعلومات العالمية الانترنت. ومن الاسباب الاخرى التي دعت الى استخدام التكنولوجيا الجديدة هو اختلاف نظم المحاكم القضائية في استراليا واستقلاليتها في ادائها عن بعضها البعض.

مرونة في العمل

يأمل الخبراء ان يسهم النظام الجديد في تحسين التعامل مع المحافل القضائية ومؤسساتها وتنظيم زخم الاستشارات القانونية لذوي الدخل المحدود وتسهيل مهمة الاجراءات الفنية. لكن هذه التقنية الحديثة رغم اهميتها وعواملها المساعدة الكثيرة، فإنها تبقى تحت الرقابة لتقييم نتائج اعمالها، فالعبرة بما ستظهره الايام القادمة من شواهد ميدانية تؤكد صحة التوقعات وسلامة التنبؤات.

تجارة رابحة

يتوقع ان تحقق التكنولوجيا الجديدة تجارة رابحة للعدالة في استراليا، فالخدمات والاستشارات القانونية بلغت 72,5 مليون دولار خلال العامين 1993 و1994 ووصلت الى 107 ملايين دولار في العامين 1995 و1996.

وتشير تقارير دائرة التعديلات القضائية في استراليا الى احتمال ارتفاع هذه الخدمات بنسبة عالية لدى اعتمادها التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت. وسيشكل اداء الاشرطة المتلفزة والفيديو عاملاً اضافياً لعرض وقائع المرافعات بصورة مثيرة تجلب اهتمام القضاة والمحلفين.

وتكشف تسلسل الاحداث بوضوح اكبر بفضل الاتصالات وشبكاتها المنتشرة عبر البحار والمحيطات. وتعد سنغافورة احد البلدان الرائدة في اعتماد التكنولوجيا القضائية، فهي تجدها نوعا من الفرص الاقتصادية التي لا يمكن اغفالها، وتبني عليها الحكومة امالا في تنشيطها كمورد اضافي للبلاد.

يعتبر النظام الجديد افضل بديل عن الاسلوب القديم في عرض المحاكمات القضائية بالمواجهات الشخصية. لذلك يفضل الخبراء استخدامه حاليا في القضايا المدنية التي تتطلب الكثير من الجهود والتعاون لكشف الوقائع واثباتها اضافة الى التكاليف الباهظة. والامال معلقة بالوسائل الحديثة لتسهيل هذه المهام بفضل الاتصالات السريعة من خلال الشبكات المنتشرة حول العالم.

كندا تعتمده ايضاً

تعتبر كندا من البلدان الكبيرة المترامية الاطراف، وهذه التكنولوجيا الحديثة تعد افضل مشروع لخدمة العدالة وتسهيل المرافعات القضائية في كافة ارجاء تلك البلاد. وادى انتشار الخدمات في شبكة المعلومات والانترنت إلى تسهيل المهمة الجديدة للتكنولوجيا القضائية وتوفير الخدمات القانونية. وتكمن مشكلة كندا في عدم توفر الاعداد الكافية من المحامين ورجال القضاء والحكام لمتابعة سير العدالة في البلاد. ولذلك يأمل المسؤولون من وراء هذه التقنية الجديدة جمع هذه الكوادر القضائية باسلوب يحقق تأمين العدالة لاكبر قدر من القضايا وفي زمن قياسي، خاصة في المراحل الاولية لتلك القضايا. ولتأمين نجاح التجربة تم تقييم النظام الجديد من قبل المختصين لمعرفة رد فعل الاشخاص على سير المحاكمات والاسئلة التي تطرح خلالها.

مشروع العدالة الشاملة

وفرت شبكة المعلومات والتكنولوجيا القضائية الجديدة خدمات عديدة لسير العدالة، فهي تضمن عرض المرافعات بوضوح ودقة على الشاشة ضمن اشرطة للفيديو مخصصة لذلك. وضمن برنامج طموح عرضت مقاطعة اونتاريو في كندا «مشروع العدالة الشاملة»، لتنسيق المعلومات القضائية لمختلف النظم والبرامج الكومبيوترية المتداولة في المحاكم ودوائر الشرطة ولأربع دوائر حكومية فيدرالية وريفية ومحلية وداخلية.

وتهدف الحكومة الكندية من وراء ذلك إلى تسهيل الاجراءات القضائية وتسريعها من خلال تقليص الاعمال الإدارية والورقية في دوائر الشرطة والمحاكم. فالمحامي الذي يطلب اي معلومات قضائية سيحصل على صناديق مكتظة بالأوراق الخاصة بالقضية التي يترافع بشأنها. ويعود السبب لتكرار التفاصيل الواردة فيها من مختلف انحاء البلاد ومقاطعاتها.

فعند القاء القبض على المتهم في اي قضية كانت، فمن الواجب تكرار اسمه وعنوانه وغيرها من التفاصيل الروتينية لمرات عديدة قد تصل الى ثلاث عشرة مرة اعتمادا على ظروف الحادث والزمان والمكان. لذلك يشكو رجال الشرطة من هذه الجهود الضائعة في الاعمال الورقية ويفضلون ان يتم انجاز اعمالهم من خلال الاتصال المباشر عبر شبكة المعلومات، وهو برنامج طموح يعد من اكبر ما شهدته اميركا الشمالية.

التكنولوجيا في خدمة العدالة

شهدت قاعة المحاكمات 21 في معهد حقوق كلية وليم اند ماري في وليامزبرج (بولاية فيرجينيا) التي تعتبر احدى صروح العدالة الاميركية، اول التطبيقات الميدانية للتكنولوجيا الحديثة في ساحات القضاء في الولايات المتحدة. ودعي لهذا الغرض الكثير من الزوار من مختلف انحاء العالم لاطلاعهم على هذا المختبر القضائي الفريد من نوعه وكيفية ادائه في استجواب الشهود اثناء المحاكمات اعتمادا على التكنولوجيا الحديثة.

واجرى العلماء تجارب اولية بالاستعانة بكثير من الشهود ذوي الخبرة العريقة في المرافعات القضائية اضافة الى المستشارين القانونيين لتقييم كفاءة الاداء للاتصالات المتلفزة في سير الدعاوى القضائية. فأظهرت النتائج عدم القناعة بالاسلوب الجديد لسير المحاكمات لانها اقل كفاءة من الاستجوابات الشخصية.

لكن ذلك لم يثن المختصين عن تكرار المحاولة هذه السنة، فاجريت اختبارات اضافية على ثمانية مشاهد مشتركة تجمع بين سير المحاكمات العلنية وتلك التي يتم نقلها عبر اجهزة الفيديو. وتم الاستعانة بمحامين مختصين وشهود متمرسين لبيان ملاحظاتهم وتقييم مشاهداتهم حول سير العدالة، والفروقات الحاصلة وتأثيرها على مجريات عرض الوقائع القضائية.

النتائج مشجعة

اظهرت الاختبارات الميدانية الجارية في قاعة المحاكمات 21 نتائج مشجعة، فلم تواجه المحلفين اي صعوبات تذكر في اصدار الاحكام بعد متابعة الاحداث والمرافعات القضائية من خلال الاشرطة المتلفزة والفيديو. فبين فريدريك ليديرير مدير قاعة المحاكمات 21 عن قناعته بالاسلوب الجديد والنتائج المشجعة له، حيث لم يظهر اي شيء يعيق عرض المحاكمات بصورة واضحة ودقيقة.

وبلغت درجة الاثارة في طلب المحلفين باستمرار اعادة وقائع الاحداث المتلفزة لمزيد من التدقيق في سير المحاكمات.

ويؤكد البروفيسور ليديرير ان عرض سير المحاكمات بطريقة مثيرة قد يؤثر احيانا في متابعة المحلفين للمناقشات القانونية الجارية في قاعة المحكمة. فدور القضاء هي الاماكن التي يلجأ اليها الناس لمتابعة تحقيق العدالة في المجتمع. لذلك فمن الضروري توفير كافة الوسائل لاظهار الحقائق، فليس من المعقول ان يكون هدف التكنولوجيا الحديثة توفير المال والوقت فقط. أن القضاء هي الساحة التي يجب تسخير كل الجهود في سبيلها لاظهار الحق والعدل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص لـ«الشرق الأوسط»

استخدمت برامج الواقع الافتراضي للعرض المصور بالصور المجسمة لشركة «سوبرسكايب» لدى الاعلان في لندن عن طرح وحدة معالجة «بينتيوم 2» التي انتجتها شركة «إنتيل» للرقائق الالكترونية.
وقد عرضت «إنتيل» قدرات وحدتها الجديدة باستخدام البرنامج الافتراضي لتأكيد الامكانات الرفيعة لها، حيث يستطيع مستخدمو الكومبيوترات العاملة على «بينتيوم» الجديدة استخدام البرنامج للألعاب او في الابداعات والتصاميم، ومستقبلاً لاغراض نقل المحاكمات. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مجسات صغيرة تكتشف السلاح الكيماوي بسرعة

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يطور باحثون في مختبرات سانديا القومية في كاليفورنيا نماذج اولية من روبوتات صغيرة تستطيع الكشف عن ادق عناصر السلاح الكيماوي المنتشرة في الهواء، وتوضع في هذه الروبوتات الكاشفة مجسات تصل في صغرها الى حجم يقل عن حجم حبة الحمص.

ويشير الباحثون الأميركيون الى ان المجسات تستطيع التعرف على العنصر الكيميائي المحدد خلال اقل من دقيقة، وهي تعمل ضمن نظام يقوم بترشيح الغازات عبر اسطوانة رفيعة صغيرة الى عناصره الرئيسية.

وتكتشف المجسات المواد الخطيرة لدى تفاعلها كيميائياً مع عناصرها المحددة وترسل اشارات التنذير الى كومبيوتر يتواصل معها. وهي تستطيع رصد عدد من العناصر الكيميائية في آن واحد يقع بين 10 و20 نوعاً.

ويعمل 40 باحثاً ومهندساً داخل المختبرات في برنامج يمتد لثلاثة اعوام تموله وزارة الطاقة الأميركية، وقد انتهت مؤخراً من انتاج اولى النماذج لنظم تحمل باليد تستطيع الكشف عن عناصر السلاح الكيماوي، يعتقد انه سيختبر ميدانياً خلال ستة اشهر.

ويعتقد الباحثون ان اولى استخدامات المجسات الجديدة وتطبيقاتها ستكون داخل السيارات التي تجوب المواقع التي يشك في انتشار عناصر كيميائية فيها او على متن طائرات الاستطلاع الاوتوماتيكية التي تحلق من دون طيار فوق ميادين القتال التي يعتقد ان السلاح الكيماوي قد استخدم فيها. وبسبب سرعة كشف المجسات للعناصر الكيميائية فان التوقعات عن احتمال انتشارها نحو مواقع أخرى يمكن وضعها بسرعة لتفادي وقوع الضحايا واخلاء المناطق من السكان، اضافة الى تحديد موقع القطعات المعادية لدى تحديد مصدر نشر السلاح الكيماوي.

وتتمكن السيارات المزودة بالمجسات التنقل بسرعة بالقرب من مواقع سقوط القذائف الكيميائية ورصد عناصرها.



شريحة الكترونية جديدة تمنح التلفزيون مواصفات سينمائية

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن الاختصاصيون الاليكترونيون في معهد هاينريش ـ هيرتس في برلين عن توصلهم لانتاج شريحة الكترونية جديدة قادرة على تزويد التلفزيون الرقمي بمواصفات «غير معهودة» حتى الآن.

وتحدث ناطق رسمي باسم المعهد عن ثورة في عالم تكنولوجيا صناعة التلفزيون ستمنح مشاهدي الشاشة الفضية متعة التفرج على صورة عالية التركيز (HDTV)، ساطعة، غير متأرجحة وبألوان جذابة. واضاف الناطق ان الشريحة الالكترونية التي سيتم عرضها لاول مرة على الصحافيين يومي 26 ـ 28 مايو (ايار) الحالي، ستضفي على صورة التلفزيون مواصفات سينمائية بضمنها جودة عالية في الصوت توازي جودة الاسطوانات من نوع CD.

والشريحة الاليكترونية الجديدة من انتاج معهد هاينريش ـ هيرتس بتعاون مع جامعة كيمنتس التكنولوجية وشركة فيوجيستو اليابانية، وهي تعمل بكفاءة وجودة عاليتين في تلفزيونات الاحجام الكبيرة من قياسات متر ومترين. وأكد الناطق الرسمي ان الشريحة ستباع بأسعار متهاودة وتصلح لاضافتها الى التلفزيونات التي خرجت من المصانع ايضا. كما صممت الشريحة لتلائم اختلاف نبذبة الصورة المعروف والذي يفرق الانظمة الاوروبية عن الاميركية واليابانية.

الفياغرا منتشرة في سان مارينو رغم المخاوف

سان مارينو ـ رويترز: انتصرت الرغبة على الخوف في جمهورية سان مارينو الصغيرة واقبل الرجال على شراء عقار الفياغرا لعلاج الضعف الجنسي رغم انباء عن وفاة ستة أميركيين تناولوا الاقراص المثيرة للجدل.

وعلى الرغم من عدم التصريح رسميا بتداول الفياغرا في معظم انحاء اوروبا، الا انه متوفر في سان مارينو مما دفع الايطاليين الى السفر الى الجمهورية المجاورة لشراء العقار.

وسئل احد العاملين في صيدلية باحد مستشفيات سان مارينو عما اذا كان تقرير وفاة الاميركيين الستة الذي نشر يوم الجمعة الماضي قد خفف الاقبال على الفياغرا فقال: «على العكس تماما ازداد الطلب».

ونقلت عنه وكالة الانباء الايطالية قوله «لم يعبأ أحد بالمخاطر المحتملة. اليوم بعنا عددا اكبر من اقراص الفياغرا مقارنة بأي يوم آخر».

وتدفق ايطاليون من شتى انحاء البلاد على جمهورية سان مارينو الصغيرة القريبة من المنتجع الايطالي ريميني المطل على البحر الادرياتي لشراء الحبة الزرقاء سعيا وراء فحولة متلاشية.

وقالت تقارير صحافية محلية ان احد الرجال الحالمين بعودة أمجاد الفحولة طار من صقلية الى ريميني ومن هناك استقل حافلة الى جمهورية سان مارينو لشراء الفياغرا ثم هرول مسرعا عائدا الى المنزل.



خبراء في جامعة الملك فهد يطورون تكنولوجيا لمعالجة الملوثات الصناعية

الظهران: من وليد بوعلي

نجح خبراء بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في ابتكار اسلوب جديد لمعالجة الملوثات الصناعية. ذكر ذلك الدكتور علاء الدين بخاري الاستاذ المساعد بقسم الهندسة المدنية الذي قال أن الاسلوب يقوم على فكرة استخدام الخلية الكهروكيميائية في معالجة المياه الملوثة بتمرير تيار كهربائي من خلال هذه المياه حيث يعمل على اكسدة المواد العضوية (الملوثات) مباشرة او عن طريق تكوين مواد كيميائية قادرة على الاكسدة.

واضاف ان هذه الطريقة تتيح ازالة نسبة عالية من الملوثات بالاضافة الى تعقيم المياه من البكتريا.

وذكر الدكتور بخاري ان استخدام هذه العملية يعتبر اتجاها حديثا في مجال الملوثات الصناعية مشيراً الى ان هذا الاستخدام اقتصر في الماضي على عمليات وبحوث لمعالجة مياه الصرف الصحي، واوضح ان البحث في هذا المجال تم انجازه بالتعاون مع الدكتور نبيل ابو زيد من مركز البيئة والمياه في معهد البحوث حيث توصلا الى بعض الافكار المبتكرة. بعد ذلك تم الاتصال بالدكتور زكريا الهموز من قسم الهندسة الكهربائية لبحث امكانية عرض فكرة ازالة مادة النايترات من المياه الناتجة من مزارع الاسماك كمشروع تخرج لطلاب السنة النهائية حيث اعطيت الفكرة نتائج جيدة شجعت على تنفيذ فكرة اخرى هي ازالة المواد العالقة بالتخثر الكهروكيميائي التي تعتبر مشكلة في المياه السطحية والجوفية وذلك لعدم ترسبها التلقائي واضاف انه تم تنفيذ الفكرة وعرضها كمشروع آخر للتخرج في قسم الهندسة الكهربائية.

الجدير بالذكر ان البحث في مجال تطبيق هذه التكنولوجيا على مياه الصرف الصحي يسير بشكل مواز مع تطبيقها في مجال الملوثات الصناعية حيث اظهرت نتائج البحث الذي اجراه الدكتور علاء بخاري مع الدكتور نبيل ابو زيد قدرة هذه الخلية على ازالة حوالي 60% من المواد العضوية خلال عشر دقائق من المعالجة مؤكدا ان هذه الفترة تعتبر قصيرة جدا مقارنة بطرق المعالجة الأخرى، كما تم التوصل الى تعقيم لمياه المجاري بنسبة 99,999%.

وقال الدكتور بخاري ان النتائج الناجحة للبحث ادت الى اختياره لتمثيل السعودية في معرض دولي اقيم في جنوب افريقيا، واشار الى ان نتائج البحث لفتت انتباه دوائر عدة تهتم بالبيئة، وان سفير جنوب افريقيا بالسعودية أعرب في رسالة للجامعة عن اهتمامه بالبحث وطلب معلومات تتعلق بالموضوع.

واكد الدكتور بخاري ان الابحاث التي اجريت في مجال معالجة المياه بالطريقة الكهروكيميائية لها فوائد عديدة منها امكانية تطبيقها والاستفادة منها عمليا في اعادة استخدام المياه وحماية البيئة بالاضافة الى ذلك كانت هذه الابحاث رافدا لافكار جيدة لمشاريع تخرج طلاب المرحلة الجامعية الاولى حيث استفاد الطلاب علميا وعمليا في هذا المجال وعمقوا معلوماتهم في ما يتعلق بالتلوث البيئي ومعالجة المياه. وامتدادا للفوائد الاكاديمية لهذا البحث فقد تبلورت نقاط بحث عديدة تصلح لدراستها كابحاث لنيل درجة الماجستير والدكتوراه، حيث عبر بعض طلاب الدراسات العليا عن رغبتهم في اختيار هذا المجال كموضوع الدكتوراه.

ونوه الدكتور بخاري باهمية التعاون المثمر بين قسم الهندسة المدنية ومعهد البحوث مما ادى امكانية عمل هذه الابحاث ونجاحها.

وقال: ان فريق البحث يعتزم البدء بدراسة تطبيقات المعالجة بالخلية الكهروكيمائية على المياه الملوثة الناتجة من الصناعة خاصة تلك المتعلقة بالصناعات البتروكيمائية.

واوضح ان الملوثات الصناعية تعد هاجسا لمهندسي البيئة نظرا لما تمثله من اخطار على صحة الانسان حيث تسبب امراضا مختلفة منها السرطان.

موجات مغناطيسية إلكترونية لقياس صحة الغابات ومدى تغذيتها

بون: من أحمد كمال حمدي

توصل العلماء الالمان والنمساويون في اطار الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى طريقة جديدة لاكتشاف مدى تأثر الغابات بعوامل التلوث والانحباس الحراري.

والمعروف ان الغابات الاوروبية تواجه خطر الاندثار نتيجة لارتفاع معدل التلوث بالغازات والمخلفات الضارة التي تنطلق من عوادم السيارات ووسائل النقل والاخرى، وارتفاع درجات الحرارة وظاهرة «الامطار الحمضية» الكيميائية الضارة الملوثة للتربة.

وتعتمد هذه الطريقة الجديدة، التي تعلق عليها الاوساط الاقتصادية والبيئية والعلمية اهمية كبيرة للمحافظة على الغابات والاشجار والحد من موتها، على وسيلة جديدة تقوم على قياس اوضاع الاشجار والنباتات بواسطة المجالات المغناطيسية التي تطلقها المواد المشعة والايونات الالكترونية. وهذه تتسرب الى الاشجار والنباتات وتتعرف على «اوضاعها الصحية» ونشاطها وحيويتها الداخلية، حيث تقوم اجهزة دقيقة جدا بمراقبة اي تغير في دورة النسغ في الاشجار او وجود اي نقص في مادة المنجنيز الحيوية التي تلعب دورا كبيرا في نمو الاشجار والمحافظة على حياتها.

ويؤكد العلماء النمساويون العاملون في اكاديمية العلوم النمساوية في مدينة «جراتس» وكذلك خبراء الجمعية الالمانية للعلوم والتطور في مدينة «لونيا» بولاية سكسونيا أنهالت الالمانية، بأن عمليات قياس احوال الغابات والاشجار بواسطة الموجات المغناطيسية الالكترونية، وتحديد نسبة المنجنيز ومواد النسغ الاخرى الموجودة في الاشجار والنباتات، وخاصة اشجار الغابات الصنوبرية، قد اعطت نتائج باهرة في هذا المضمار، يضاف الى ذلك انها طريقة سهلة غير معقدة ذات نفقات محدودة يمكن تطبيقها على الارض نفسها دون الحاجة الى اخذ عينات من الاشجار ونقلها الى المخابر العلمية واجراء ابحاث متخصصة عليها.

ويضيف هؤلاء العلماء بان التأخر في التعرف على «صحة الاشجار» واحوالها الغذائية والحيوية يعتبر السبب الرئيسي لموت الاشجار المصابة بالتلوث وسقوط اوراقها واوبارها الصنوبرية، مما يسبب اخطارا تزيد عن اخطار التلوث نفسها، مشيرين الى ان هذه الطريقة التي تعتمد على الوسائل المغناطيسية والاشعاعية، يمكن ان تلعب دورا هاما في حماية ثروة الغابات الاستوائية والمدارية في دول أسيا وافريقيا واميركا اللاتينية المهددة بالزوال والانقراض بسبب تلوث البيئة وانحباس الحرارة واجتثاثها من قبل الانسان. اذ ان التعرف على اوضاعها بصورة مسبقة يساعد على المحافظة على هذه الثروة الطبيعية النادرة التي تساهم بدورها في المحافظة على توازن البيئة والحد من ارتفاع حرارة الارض والمحيطات، وابقاء الغابات والاشجار بمثابة رئة طبيعية لعالم المستقبل.

صورة وخبر

زوار معرض الجناح الأميركي في معرض إكسبو 98 في لشبونة يفحصون غواصة صغيرة مخصصة للأبحاث العلمية تدعى «ديب روفر» وقد ظهرت الغواصة التي تستطيع الغوص إلى عمق كيلومتر واحد في فيلم «الأخدود» «ذي أبيس» (رويترز)

الشواطئ الفرنسية ملوثة وتزداد تلوثا

باريس: من بو علام رمضاني

كشف تقرير اعدته وزارة البيئة والصحة في اطار تقديم خريطة نوعية مياه البحر الصالحة للاستحمام والسباحة استعدادا لفصل الصيف ان 8 في المائة من الشواطئ الفرنسية والمياه العذبة ملوثة، ولم تكن تتجاوز نسبة التلوث عام 1996 6,5 في المائة.

وجاء في التقرير المذكور ان 15 شاطئا يمكن تصنيفه في خانة «د» الامر الذي يؤكد تلوث مياهها وعدم صلاحيتها للسباحة، ومن اسوأ هذه الشواطئ شاطئ اوهابسيا، الواقع في ساحل «البيرينيه اتلانتيك».

واعادت دومنيك فوانيه وزيرة البيئة سبب ارتفاع نسبة تلوث المياه البحرية مقارنة بعام 1996 الى تساقط الامطار بشكل كبير خلال صيف العام الماضي، والى عدم القيام بالتنظيف اللازم في الوقت المناسب لصرف المياه الحضرية عن الشواطئ، واستطردت مؤكدة ان 90 في المائة من البلديات الساحلية التي تبين العام الماضي ان شواطئها غير صالحة للسباحة قد شرعت في مكافحة التلوث الذي اصابها نتيجة التقاعس والاهمال.

وبذكر ان نسبة التلوث المذكورة ـ اضافت وزيرة البيئة ـ قائلة «ناتجة عن دراسة تمت خلال الموسم الاصطيافي الماضي، وعليه يمكن لشواطئ اخرى أن تلوث خلال الصيف المقبل. ولمواجهة هذا الاحتمال دعت رؤساء البلديات الساحلية الاشراف على تحليل مياه الشواطئ مرتين في الشهر.

وفقاً لتقديرات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

14 مليار دولار تدفقات رؤوس الأموال الخاصة لمنطقة الشرق الأوسط في 97

الرياض: من محمد البسام

ارتفعت قيمة تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (حسب تصنيف البنك الدولي) التي تضم غالبية الدول العربية، من 6,4 مليار دولار عام 1996 الى حوالي 14,1 مليار دولار عام 1997. مما يرشح المنطقة لتشكل احد البدائل المحتملة لاستقطاب الاستثمارات التي خرجت من الدول الآسيوية او التي كان مفترضا ان تتوجه اليها. بعد ان بات واضحا ان هذه الاستثمارات ستستمر بالدوران في ما بين الاسواق الناشئة سعيا وراء العوائد المرتفعة التي يمكن تحقيقها خاصة في اسواق الاسهم حيث تكون الاصول عموما مقيمة باقل من قيمتها الحقيقية، ويكون اتجاه الاسعار تصاعديا وبمعدلات عالية وخلال فترات قصيرة نسبيا بعكس اسواق الاسهم في الدول الصناعية، حيث تكون الاسعار مستقرة وتميل الى التذبذب بمعدلات بسيطة.

وتمتاز استثمارات المحافظ بالتقلب وعدم الثبات فتتحرك بسرعة دخولا او خروجا من بلد معين وباحجام كبيرة، مما يترك آثارا سلبية في كلتا الحالتين يجب التنبه لها مبكراً.

وذكرت نشرة ضمان الاستثمار الصادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بانه اذا كان انخفاض الاموال الخاصة المتدفقة الى الدول الآسيوية الخمس التي تركزت فيها الازمة، بنسبة 87,1% عام 1997 مقارنة بعام 1996 (من 93 مليار دولار الى 12 مليار دولار) دليلا على التقلب الكبير في اتجاهات التدفقات الاجنبية الخاصة فانه يشكل دليلاً على تنامي معرفة وخبرة المستثمرين الدوليين باسواق الدول النامية واجراء تقويم للتطورات الجارية فيها، مما يسمح بحصر نتائج الازمات التي تتعرض لها دولة ما او مجموعة دول ضمن الحدود الجغرافية لهذه الدول وضمن الحدود القطاعية للازمة، بدلاً من اعتبار الاسواق الناشئة وحدة متجانسة والتعامل مع التطورات فيها برد فعل موحد كما حدث خلال ازمة المكسيك حين شهدت جميع دول اميركا اللاتينية موجة هروب واسعة لرؤوس الاموال، وترافق ذلك مع انخفاض التدفقات المالية الخاصة الى كافة الدول النامية.

واشارت النشرة بان هذه الحقيقة تتاكد من خلال رصد اتجاهات تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة خلال العام الماضي كما رصدتها مؤسسة التمويل الدولية. اذ لا تكفي ملاحظة انخفاضها الى حوالي 6,199 مليار دولار مقابل حوالي 2,295 مليار دولار عام 1996، للدلالة على عمق تاثير الازمة الآسيوية، بل يفترض ملاحظة ارتفاع قيمة التدفقات الى العديد من الدول النامية بما فيها الدول الآسيوية التي لم تطالها نيول الازمة، والتي زادت حصتها بحوالي 10 مليارات دولار. كما زادت قيمة التدفقات الى دول اميركا اللاتينية ومجموعة دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. اما انخفاض القيمة الاجمالية للتدفقات الى الاسواق الناشئة فيعود الى ضخامة نصيب الدول الآسيوية الخمس التي تركزت فيها الازمة من هذه التدفقات، والذي يصل الى نحو 31%.

ويشير هذا الى ان الفرصة مواتية للدول العربية للحصول على نصيب اكبر من التدفقات المالية الخاصة لا سيما اذا تم التركيز على تعميق عوامل القوة والتوازن في اقتصاداتها بما يؤكد تمايزها عن الدول ذات الاقتصادات غير المتوازنة، والتركيز على تعميق سياسات الاصلاح والتحرير الاقتصادي وتفعيل دور القطاع الخاص، سيما ان غالبية الدول العربية اصبحت تمتلك رصيدا جيدا في هذا المجال يتمثل في تحقيق معدلات نمو مرتفعة تتجاوز 4% سنويا وانخفاض معدل التضخم الى ما دون 10% وكذلك عجز الموازنات العامة الى اقل من 1,5% من الناتج المحلي الاجمالي. وذلك بالرغم من تضافر عدة عوامل سلبية خلال العام الماضي.

واذا كانت ازمة الاسواق المالية الآسيوية ستدفع بمزيد تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الدول العربية، فإنها تحمل الكثير من الدروس والعبر التي يفترض التنبه لها والاستفادة منها حسب النشرة.

ولعل اهمها ضرورة استمرار العمل لترسيخ بناء اقتصاد متوازن وعدم الاستكانة الى حالة الانتعاش، سيما ان تجربة الدول الآسيوية اظهرت ان عوامل الضعف والاختلال تتجذر في فترات الانتعاش والازدهار، حين تتراجع ضغوط الحاجة الى انتهاج السياسات الاقتصادية والمالية السليمة، ويصيب الوهن آليات الاشراف والرقابة.

كما اظهرت هذه التجربة اهمية العمل على تجنب المخاطر المرافقة لتدفقات الاستثمار المحفظي. وبات واضحا ان ذلك يتطلب اعتماد خدمة متكاملة من السياسات والتدابير، وتشمل بالدرجة الاولى ايجاد بنية مالية تحتية متكاملة لا بد من توافرها قبل تحرير الاسواق المالية بالكامل وتحقيق الاندماج الكلي في الاسواق الدولية مع السعي الدؤوب لرفع معدلات الاستثمار والادخار المحلي باعتبارها احد صمامات الآمان لتجنب المشاكل الناجمة عن الحركة السريعة للاستثمارات المحفظية الاجنبية التي تاخذ شكل موجات عارمة دخولاً او خروجا، ولعل ارتفاع هذه المعدلات في دول جنوب شرق آسيا هو ابرز العوامل التي ستساهم في تجاوزها لازمتها الراهنة.

وذكرت النشرة بانه رغم الحاجة الماسة لرؤوس الاموال في مختلف الدول العربية، فقد يكون مفيداً اعتماد بعض التدابير التي تقيد حركة التدفقات المحفظية، سيما ان مثل هذه التدابير باتت تحظى بموافقة المؤسسات الدولية المعنية كصندوق النقد والبنك الدوليين.

مع التركيز على تشجيع الاستثمارات المباشرة. ويعتبر انجاز منطقة التجارة الحرة العربية حسب النشرة من العوامل المهمة في جذب استثمارات الشركات الاجنبية الكبيرة للدخول في مشاركة مع راس المال المحلي، بعد ان بات النفاذ الى الاسواق احد اهم العوامل الجاذبة لهذه الشركات في ظل الظروف الناجمة عن تحرير التجارة والتوجه نحو اقامة التكتلات التجارية.

خبير أردني وصف حجم المشكلة بأنه كبير ومعقد

دعوة لتعاون المؤسسات لتلافي مشكلة عام ألفين

عمان: «الشرق الأوسط»

يواجه العالم مشكلة ما يسمى «بمشكلة عام 2000» في تنظيم المعلومات التي تستخدم اجهزة الحاسوب ونظم التحكم والسيطرة في تنفيذ مهامها والتي تخصص خانتين لتحديد السنة بدلا من اربع في اجراء عمليات حسابية او منطقية الامر الذي من شانه ان يؤدي الى توقف عمل هذه الانظمة او اصدار نتائج خاطئة تؤثر على اتخاذ القرار وعلى استحقاقات المواطنين والمؤسسات.

رئيس مركز المعلومات الوطني الاردني الدكتور يوسف نصير قال ان حل مشكلة عام 2000 معقد ويحتاج الى تخطيط اداري وفني على مستوى عال ويحتاج الى توفير المواد اللازمة له قبل حلول عام الفين وبعض هذه الحلول تقع على عاتق المؤسسات الوطنية وبعضها الاخر عالمي يخص الشركات العالمية المصنعة لاجهزة نظم المعلومات والمطورة لبرمجياتها التشغيلية.

وقال الدكتور نصير ان وصف المشكلة يتمثل في تخصيص رقمين للسنة في تعريف التاريخ يجعل الحواسب واجهزة الكومبيوتر تفشل في اجراء العمليات الحسابية والمنطقية بعد عام 1999 وقد تتعطل عن العمل او تعطي نتائج خاطئة حيث ان تخصيص رقمين «خانتين» للسنة يجعل اقصى ما يمكن تخزينه والتعامل معه هو 99 وما بعد ذلك يؤول الى صفرين فبدلا من عام 2000 فان ذلك سوف يترجم على انه صفر وفي كثير من التطبيقات سيتم معاملته على انه 1900 وفي الحالتين فان النتائج الحسابية التي يدخل التاريخ في معاملاتها ستكون خاطئة. من جانب آخر تعتبر سنة 2000 سنة كبيسة بينما سنة 1900 ليست كذلك وهنا فان الخطا سيقع نتيجة لعدم قسمة السنة على 400 وعليه فان العمليات الحسابية التي تعتمد على عدد ايام السنة ستكون نتائجها خاطئة.

واضاف ان حجم المشكلة كبير ومتعدد الجوانب ويصيب مجالات متعددة. فمثلا في مجال نظم المعلومات التي يكون فيها للتاريخ اثر كبير على حقوق وواجبات الافراد والجماعات فان المشكلة ستصيب المحاسبة المالية بكافة اشكالها وستؤثر على تواريخ الولادة والوفيات الزواج والطلاق والتملك والرهن وحسابات سنوات التقاعد والضمان الاجتماعي.

وحول اثرها على الاجهزة المكتبية قال انها ستؤثر على اجهزة الفاكس وانظمة الهواتف وكاميرات التصوير واجهزة الفيديو.

وفي مجال الانشاءات فان مشكلة عام 2000 ستؤثر على نظم التبريد والتكييف ونظم توليد الكهرباء الاحتياطية واجهزة الانذار واطفاء الحريق بالاضافة الى انظمة الامن والحماية.

اما في مجال التصنيع والمراقبة والتحكم في النظم المدنية والعسكرية فان المشكلة سيكون لها اثر على المصانع المكننة ومحطات توليد الطاقة ومصافي تكرير النفط والمقاسم الالكترونية ومحطات توزيع المياه.

وفي مجالات النقل فان المشكلة ستؤثر على وسائل النقل الجوي والبحري والبري والتي تتحكم فيها اجهزة المراقبة والسيطرة.

وقال ان الجهات المصنعة لتلك الاجهزة وبرمجياتها التشغيلية تقوم بجهود لحل هذه المشكلة في نهاية العام الحالي حتى يكون هناك متسع من الوقت لعمليات التبديل او التعديل حسب الحلول التي يتوصلون اليها واعطاء فسحة من الوقت لذلك. اما محليا فان مؤسساتنا الوطنية مدعوة لايلاء هذه المشكلة ما تستحقه من عناية واهتمام وان تعد الخطط اللازمة لحل مشكلة عام 2000 من خلال اجراء دراسات لتحديد المشكلة ومتطلبات حلها من موارد بشرية ومالية واعداد الخطط اللازمة لذلك والعمل على مخاطبة الشركات الصانعة او وكلائها المعتمدين عن مدى ملاءمة الاجهزة التي يستخدمونها لعام 2000 وما هي خطط الشركات الصناعية لحل المشاكل ان وجدت وما هي تكاليف متطلبات حلها بالاضافة الى تشكيل فريق اداري وفني لمتابعة تنفيذ الخطط الموضوعة والعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة فورا للتاكد من ان مواصفات الاجهزة والبرمجيات المنوي التعاقد عليها على اختلاف انواعها تتضمن بندا صريحا وواضحا بهذا الخصوص بحيث تتعامل هذه الاجهزة والبرمجيات بشكل صحيح مع مشكلة عام 2000، ويجب الالتزام به عند شراء الاجهزة والبرمجيات الجديدة.

اما في ما يتعلق بالجهود المبذولة حتى الان في العمل على حل المشكلة فقال الدكتور نصير ان مركز المعلومات الوطني قام بعدة خطوات في هذا المجال حيث قام المركز في التنبيه لهذه المشكلة من خلال نشراته المختلفة التي توزع على الشركات.

وعمل المركز على صياغة كتاب بهذا الخصوص وتم توزيعه على معظم المؤسسات الاردنية يطلب فيه خطط تلك المؤسسات لمواجهة تلك المشكلة ان وجدت. واجرى المركز الاتصالات الهاتفية المباشرة مع المعنيين في المؤسسات ذات العلاقة المباشرة بحقوق المواطنين.

وقال ان هناك منهجية محددة اذا ما اتبعت فانها ستعمل على حل المشكلة وتتمثل هذه المنهجية في العمل على حصر جميع البرامج التي تتعامل مع التاريخ وتحديد تلك التي لا تتعامل معه بالشكل الصحيح والعمل على تحديد علاقة البرامج بعضها ببعض ومن يعتمد على من ومن منها يعتمد على الكومبيوتر في تعريف التاريخ بالاضافة الى طرح السؤال الثاني: هل الكومبيوتر وبرمجياته التشغيلية يتعامل مع التاريخ بالشكل الصحيح ام لا، فاذا كان الجواب بالنفي فيجب الاتصال بالشركات الصانعة للوقوف على خططها لحل تلك المشكلة ومتى يكون ذلك وما هي التكلفة المترتبة على المستفيد.

تدرس إمكانية افتتاح كلية أهلية في التخصصات العلمية والتقنية

مدارس الرياض تحقق وفرا يزيد على 5.5 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفعت مدارس الرياض حجم الوفر المالي المتحقق في آخر ميزانية اعلنتها عن اعمال العام الهجري 1417 بنسبة كبيرة ليتجاوز مبلغ 5,5 مليون ريال مقارنة بوفر مالي قدره 9,995 الف ريال عن اعمال العام المالي الاسبق 1416هـ.

واظهرت القوائم المالية الصادرة عن المدارس ارتفاع ايراداتها المحققة من الاقساط المدرسية بواقع 24,4 في المائة لتصل الى 44.4 مليون ريال مع نهاية عام 1417 مقارنة بايرادات بلغت 35,7 مليون ريال للعام الاسبق، فيما زادت المصاريف الادارية والعمومية من 34,7 مليون ريال الى 38,8 مليون ريال خلال الفترة المقارنة.

وبينت قائمة الموجودات والمطلوبات الصادرة عن المدارس تصاعد مجموع الموجودات لديها بنسبة 71,2 في المائة لتتجاوز 15,5 مليون ريال مع نهاية 1417 مقارنة بموجودات بلغت 9,1 مليون ريال.

وتعكف مدارس الرياض على اجراء بعض الدراسات الاولية اللازمة لافتتاح كلية اهلية في التخصصات العلمية والتقنية للبنين والبنات، وذلك بالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

واوضح تقرير مجلس الادارة الصادر اخيرا عن مدارس الرياض ان هذا الموضوع قيد الدراسة بين الجامعة والمجلس، وتم تكليف احد اعضاء المجلس للتنسيق مع الجامعة في اجراء الدراسات المطلوبة وعرضها، اذ يامل المجلس في حالة نجاح الدراسة من تطبيقها، وافتتاح كلية على مستوى عال من التميز تكون مطمحا للطلاب المتميزين، وتساهم في الوقت ذاته في خدمة الوطن، واثراء الدارس بحصيلة تمكنه من مسايرة علوم العصر، واداء ما يسند اليه من مهام.

يذكر ان مدارس الرياض تاسست عام 1390، وهي مؤسسة تعليمية اهلية لا تهدف الى الربح وتقوم بتعليم البنين والبنات في مراحل التعليم العام المختلفة وفق مناهج وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، مع اضافة المقررات الدراسية التي لا تتعارض مع تلك المناهج.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	182	183	182	182	58482	182	12686	183	45353
بنك الاستثمار	172	174	171	174	134397	173	64	174	23476
البنك الفرنسي	166	167	165	166	18002	165	13590	166	172
البنك البريطاني	302	301	300	300	5659	300	21	301	3998
البنك العربي	257	256	256	256	5960	255	4500	257	2796
البنك الاميركي	401	403	401	402	9064	402	2194	403	1000
الراجحي	555	555	552	552	39317	552	8931	553	1000
السعودي المتحد	177	177	175	176	5861	176	876	177	1000
سابك	204	205	203	205	55084	204	18100	205	18795
الاسمدة	154	157	155	157	50394	156	8766	157	8005
صافولا	260	261	258	260	1440	259	250	260	1490
التصنيع	71	71	71	71	7800	71	25	72	14730
الدوائية	185	186	185	186	5112	185	11248	186	1162
الغاز والتصنيع	136	140	136	140	650	136	400	139	600
الغذائية	92	94	92	93	4788	93	347	94	236
الكابلات	113	114	114	114	500	113	4413	114	5500
المتطورة	64	64	64	64	903	64	1097	65	2300
صدق	88	88	87	87	6850	87	5800	88	5280
الاحساء للتنمية	107	107	104	106	8200	105	3170	107	1098
اللجين	104	105	105	105	630	104	4605	106	2100
الاسمنت العربية	103	103	102	102	4000	102	1200	104	467
اسمنت اليمامة	323	323	323	323	123	321	1620	323	377
اسمنت السعودية	153	153	153	153	3746	152	3550	153	1086
اسمنت القصيم	157	155	154	154	10000	154	555	157	4371
اسمنت الجنوبية	155	158	155	155	392	154	100	156	884
اسمنت الشرقية	296	299	297	299	115	299	538	300	2288
اسمنت تبوك	135	137	135	136	25986	135	2499	136	4275
السعودية للفنادق	140	140	136	136	79	136	431	138	393
النقل البحري	76	76	75	75	24452	75	86125	76	10279
النقل الجماعي	117	117	117	117	2930	117	2146	118	11300
خدمات السيارات	37	37	36	37	9392	36	85286	37	1282
المواشي مكيرش	37	37	36	36	62787	36	21482	37	40619
تهامة للاعلان	64	64	64	64	3000	64	2300	67	1500
عسير	74	75	75	75	1000	74	7718	75	8000
طيبة للاستثمار	41	41	40	40	8400	40	119665	41	6868
مكة للانشاء	236	239	235	236	57950	235	9128	237	2162
مبرد	63	63	62	63	16599	63	10306	64	16660
العزيزية بندة	67	68	67	68	3264	67	600	68	9146
الباحة	61	61	61	61	200	61	1837	62	10626
التعمير	84	87	84	86	234113	85	54377	86	17266
كهرباء الوسطى	109	111	109	109	44528	109	8625	110	8883
كهرباء الغربية	109	111	109	109	32563	109	3300	110	4000
نادك	105	106	106	106	1112	105	12536	106	900
تبوك الزراعية	103	103	103	103	411	102	3149	103	1589
الجوف الزراعية	36	36	35	35	23710	35	31640	36	1110
بيشة الزراعية	70	70	70	70	6	70	2000	77	491
جازان الزراعية	64	63	63	63	1000	63	8511	64	4580

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

26 مليون دولار تسهيلات تجمع بنكي بإدارة بنك الإسكان لـ «فاست لينك» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع بنك الإسكان اتفاقية تسهيلات تجمع بنكي بمبلغ قدره حوالي 26,4 مليون دولار ما بين مجموعة من البنوك الأردنية والشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة (فاست لينك) وبادارة بنك الإسكان ومشاركة 10 بنوك اخرى هي الأردني الكويتي، وسيتي بنك، وكرندليز، وبنك الصادرات والتمويل، وبنك المؤسسة العربية المصرفية/الأردن، والبنك الأردني للاستثمار والتمويل، وبنك الاستثمار العربي الأردني، والاتحاد للادخار والاستثمار، وبنك فيلادلفيا، والبنك البريطاني للشرق الأوسط. وذلك لتمكين الشركة من تنفيذ المرحلة الرابعة من الاتفاقية مع الحكومة الأردنية والتي تستهدف توسيع نطاق خدمة الهواتف المتنقلة في مختلف مناطق المملكة.

وقال زهير الخوري رئيس مجلس ادارة بنك الإسكان ان اتفاقية التمويل تاتي تجسيداً لدور القطاع الخاص في المساهمة في تنفيذ مشاريع البنية التحتية مؤكداً أن دور الجهاز المصرفي في هذا المجال يعتبر ضرورياً من أجل دعم مختلف المشاريع الإنمائية المختلفة في الاردن.

واشار الخوري في كلمته إلى أن التوجهات الاقتصادية للحكومة الأردنية المنسجمة مع المتغيرات الإقليمية والدولية أتاحت المجال للقطاع الخاص أن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز الاقتصاد الوطني وتمكينه من الدخول بقوة إلى المرحلة القائمة بما تحمله من تحديات ومستجدات، وذلك من خلال إصدار التشريعات والقوانين المختلفة والتي فتحت المجال أمام القطاع الخاص للمشاركة في عملية التنمية انطلاقاً من قناعتها بحتمية شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص بهدف تدعيم قدرات الاقتصاد الأردني، وقد تجسد ذلك في تاسيس الشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة والتي أخذت على عاتقها مهمة إدخال هذه الخدمة إلى السوق الأردني ولأول مرة، ونجحت في تحقيق أهدافها لا سيما ان المشاريع التي نفذتها الشركة وتنفذها تحتاج إلى استثمارات مالية ضخمة ومن هنا كان لا بد من تعاون البنوك في تمويل جزء من هذه الاستثمارات، واعرب الخوري عن امله في أن تشهد المرحلة القادمة مشاركة حقيقية وفعالة بين مختلف القطاعات المالية والاقتصادية لما فيه مصلحة وصالح الاقتصاد الأردني. وتحدث ديفيد بوسورت الرئيس التنفيذي للشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة وأثنى على بنك الإسكان وجميع البنوك الأردنية المشاركة في هذا التجمع مؤكداً انه سوف يمكن الشركة من توسيع شبكتها واشاد بدور الجهاز المصرفي الأردني في دعم مشاريع التنمية بشكل عام، وحضر مراسيم توقيع الاتفاقية عدد من مسؤولي البنوك المشاركة في هذا التجمع.

مصر تخضع المنسوجات المستوردة لاختبارات الجودة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد السيد قمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية في وزارة التجارة المصرية ان قرار وزارة التجارة الخاص باخضاع المنسوجات المستوردة للرقابة النوعية او اختبارات الجودة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي بعد فتح باب الاستيراد اعتبارا من هذا التاريخ تنفيذا لالتزامات مصر في اتفاقية الجات لا يسري على الاعتمادات المستندية المفتوحة لاستيراد هذه المنسوجات أو على السلع المشحونة او أي تعاقدات استيرادية تمت في المدينة الحرة في بورسعيد قبل صدور القرار، على ان يطبق القرار بعد ذلك على كل المنسوجات والملابس الجاهزة التي تستورد بعد ذلك.

وقال قمصان ان هذا القرار لن يسري على الاطلاق على مستلزمات الانتاج من هذه المنسوجات داخل أو خارج المدينة الحرة، وايضا على كل السلع التي تستورد بهدف التصنيع.

واشار مسؤول التجارة الخارجية امام اجتماع اللجنة الصناعية بمجلس الشعب ان قرار وزير التجارة الذي اخضع المنسوجات والملابس المستوردة للرقابة النوعية جاء من لاجل فرض حماية للسوق المصرية ضد دخول السلع الرديئة الى السوق المصرية.

وقال أن قرار وزير التجارة لا يخالف قانون المدينة الحرة، وانه صدر طبقا لقانون الاستيراد والتصدير رقم 118 وفي لائحته التنفيذية التي تبيح اضافة سلع جديدة تخضع للرقابة النوعية والتي تسري على كل السلع التي ترد عبر المنافذ الجمركية دون تحديد.

واضاف ان خضوع السلع المستوردة للرقابة النوعية لا تعني مطلقا وضع قيود على الاستيراد، مشيرا الى ما سبق ان طبق على السلع المعمرة والسلع الهندسية لضمان سلامة المواطنين، وحديد التسليح، مشيرا الى انه لا يعتبر مطلقا السلع التي تستوردها المدينة الحرة استيرادا بالمعنى المفهوم الا في حالة خروج هذه السلع خارج نطاق المدينة الحرة الى داخل البلاد وليس خارجها.

واكد ان كل السلع الخاضعة للرقابة النوعية داخل البلاد تسري على السلع الواردة لبورسعيد ايضا، وان قانون المدينة الحرة ببورسعيد لا يعفيها من ذلك، موضحا انه لا رجعة في تطبيق هذا القرار. وفجر عبد الوهاب قوطة نائب مجلس الشعب عن بورسعيد وعضو مجلس ادارة المدينة الحرة مفاجاة عندما اعلن ان المدينة الحرة في بورسعيد لا تخضع لقانون الاستيراد والتصدير الذي استند اليه قرار وزير التجارة.

وقرر الدكتور امين مبارك رئيس اللجنة اتخاذ قرار بحسم الجدل هو قانونية تطبيق قرار وزير التجارة الى اجتماع قادم يتم دعوة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة لحضوره لمواجهته بدراسة قانونية حول القرار الصادر منه والتي سيعدها نواب بورسعيد وغرفة التجارة في المدينة الحرة للرد عليها وحسم هذا الملف.

وكان الاجتماع قد شهد مناقشات ساخنة كشفت عن ان قيمة السلع المستوردة سنويا لبورسعيد كمدينة حرة لا يتجاوز 350 مليون جنيه مصري منها 70 مليون جنيه توجه لاستيراد الملابس والمنسوجات.

انتقد النواب عن بورسعيد والمحافظات الاخرى تطبيق القرار دون مهلة زمنية لتصريف المنسوجات والملابس المستوردة قبل صدوره، وايضا ما تسبب عنه من قرب افلاس العديد من التجار لهذه السلع وكذلك ضياع الاموال على المستوردين نتيجة عدم السماح بدخول كميات من الملابس والمنسوجات وتم وصولها الى ارصفة الموانئ الى اسواق المدينة الحرة.

أول مصنع لخيوط القطن في الخليج يبدأ الإنتاج في المنامة بطاقة 45 ألف طن يوميا

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يبدأ اول مصنع في الخليج لانتاج خيوط القطن الانتاج في منتصف يونيو (حزيران) القادم بطاقة مقدارها 45 الف رطل يوميا وقال محمد ناصر مدير عام المصنع المملوك لشركة باكستانية بنسبة 100 في المائة، هي شركة مصنع جاويد للنسيج أن المصنع تسلم جميع المعدات والتجهيزات التي يعمل حاليا على تركيبها بمعاونة مهندسين من بريطانيا واليابان والصين ومن المتوقع ان تبدأ التشغيل في الاسبوع الثالث من الشهر القادم.

ويتوقع ان تشغل الشركة نحو 400 موظف في مرحلة التشغيل الاولى وحتى الان تم تشغيل 80 في المائة منهم 21 موظفا بحرينيا.

ويتم استيراد المواد الخام من باكستان واميركا والدول الاشتراكية بينما سيتم تصدير 100 في المائة من الانتاج للدول الاوروبية وكندا وبعض دول الشرق الاقصى وتوقع ناصر ان يحقق المصنع ربحا سنويا مقداره 22 مليون دولار سيضخ على الاقل 35 في المائة منها كقيمة مضافة للاقتصاد الوطني.وقد تم تمويل المشروع بقرض من مصرف فيصل الاسلامي وبنك البحرين للتنمية.

ويذكر ان جاويد المصنع الام يتخذ من فيصل اباد بباكستان مقرا له وقد حقق ربحا صافيا مقداره 55 مليون دولار العام الماضي.

استبعاد إلغاء دعم السكر في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي انه سيتم في الاسبوع المقبل تاسيس لجنة من ممثلين لصناعة تكرير السكر لتحديد اسباب الاختلالات التي شهدها سوق السكر خلال الايام القليلة الماضية وضمان توفر المعروض في الاسواق. واكد في اجتماع المجلس الاداري لمجموعة «سوكراك» التي قامت بعد اندماج 3 معامل لتكرير سكر مغربية ان السكر متوفر بكل انواعه بكميات كافية في السوق وان الدعم الحكومي سيبقى مما يمنع ارتفاع الاسعار.

وقال ان مشاكل توزيع السكر خاصة السكر الناعم وسكر القوالب جاءت بعد توقف معمل «تادلة» المنتج للنوع الثاني لمدة شهر بسبب اعمال الصيانة ومنح يومين اجازة لعمال شركة «كوزيمار» مما خفض الانتاج بنحو 7 في المائة.

وصادق المجلس الاداري لمجموعة «سوكراك» على نتائج اعمال العام الماضي وبحث توقعات موسم السكر للعام الحالي.

وفي موسم 1997 انتجت المجموعة 73 الف طن من السكر بصافي ربح قدره 5,5 مليون درهم وتعتزم تكرير1,33 مليون طن من قصب السكر في موسم 1998 لانتاج 125 الف طن من السكر.

وبعد اندماج المعامل الثلاثة لانتاج السكر سيتم نقل 150 الف طن من قصب السكر من الغرب الى معمل «العوامرة» مما يرفع طاقة التشغيل من 60 الى 95 في المائة من الطاقة التصميمية.

ويتوقع ان يتجاوز معدل تشغيل طاقة مجموعة «سوكراك» الطاقة المصممة في العام الحالي.



محمد سالم بقشان رئيس شركة الانجازات للتجارة (في الوسط)، خلال تسليمه لشيك جمعية البر اخيرا في جدة

نجاح حملة جمعية البر و«الإنجازات للتجارة»

أخبار السوق

● اعلنت شركة الانجازات للتجارة، وكيل مستحضرات «نيڤيا» في السعودية، عن نجاح حملتها التسويقية «عبوات المستهلك»، التي شرعت فيها قبل 6 اشهر.

وبهذه المناسبة، اقامت الشركة عروضا خيرية، شاركت فيه جمعية البر بجدة وساهمت هذه الاخيرة في تشجيع ودعم مبادرة شركة الانجازات للتجارة، التي توصلت الى توزيع نحو 80 الف عبوة. كما استفادت النشاطات الخيرية في المنطقة من عوائد هذه الحملة.

وتم الاعلان اخيرا، خلال مؤتمر صحافي عقد بمقر الشركة، عن نتائج الحملة التسويقية، وحضر المؤتمر محمد سالم بقشان رئيس المؤسسة، وعدد من من ممثلي شركة «بيروسدورفا».

ويذكر ان وكالة «بروموسڤن» للتسويق والاعلان، هي التي قامت باختيار شعار الحملة.

«ليز كليبورن» تستقبل صيف 98 بتشكيلة خاصة

منتجات جديدة

● تستعد «ليز كليبورن» لأزياء ربيع وصيف العام الحالي بتقديم خيارات سهلة ومتنوعة، تساعد المرأة العاملة على المحافظة على اناقة مظهرها والتخفيف من تأثير حرارة الموسم من خلال جودة الملابس وسهولة العناية بها.

وتتكون المجموعة الجديدة لـ«ليز كليبورن» من اطقم انيقة بتقليم رفيع وبطبقات زهرية، مع التركيز على القطع الخفيفة البسيطة.

وتطرح ليز ايضا، في اسواق الخليج وضمن تشكيلتها للموسم تشكيلة اطلقت عليها «اليزابيث»، التي سبق ان طرحت بصورة خاصة في اميركا عام 1989.



خيارات «ليز كليبورن» لموسم 98

«المطلق» تفتتح الفرع الثاني لمعارض «ديڤيدسون»

● افتتحت مؤسسة المطلق اخيراً فرعها الثاني في جدة لمعارض «هارلي ديڤيدسون» المتخصصة في بيع الدراجات النارية. كما تستعد المؤسسة لافتتاح فروع اخرى في الرياض خلال هذا العام بالاضافة لافتتاح فروع في البحرين ودول خليجية اخرى بعد ان افتتحت في العام الماضي معرضها بالمنطقة الشرقية. وتبلغ مساحة المعرض الواحد نحو 1500 متر مربع، وتبيع الى جانب الدراجات النارية الاكسسوارات والملابس بالاضافة الى مركز صيانة خاص لكل معرض.

«إسمنت ينبع» تطرح منتجا جديدا

● بدأت شركة «إسمنت ينبع» في مطلع الشهر الحالي، بطرح منتجها الجديد الإسمنت البورتلاندي فئة (نوع 2). وصرح مصدر مسؤول في الشركة، اخيرا، ان هذا النوع من الإسمنت من اكثر الانواع ملاءمة لمقاومة املاح الكلوريدات الموجودة في الساحل الغربي من المملكة، كما انه يعمل على تخفيض درجة الحرارة المنبعثة من الخرسانة التي يستخدم فيها هذا النوع من الاسمنت، الامر الذي سيمكن من الاستغناء عن تبريد الخرسانة بدرجة كبيرة.

ويتميز الاسمنت البورتلاندي بمقاومته للتشققات الناتجة عن انكماش الخرسانة، اضافة الى ملاءمته لظروف اخرى مختلفة. وسبق ان استخدمت الشركة هذا الإسمنت، عند انشاء مصنعها الجديد الواقع على ساحل البحر الاحمر.

«جل» مهدئ لمحيط العينين من «فاس»

● طرحت شركة «فاس» في الاسواق الخليجية مستحضرا للعناية بالعينين «رسكتيسبيم» ويعتبر اول جل مهدئ لمعالجة مشاكل الانزعاج في المنطقة المحيطة بالعينين. والمستحضر الجديد يهدئ الجفون الحساسة وتظهر منافعه فورا، اذ تصبح ناحية محيط العينين مرطبة ويزيل عنها الاحتقان وتصبح ملساء اكثر. اما الجفون العادية فتستعيد شعورا فريدا بالخفة حيث اختارت «فاس» مكونات مضمونة في مجال طب العيون من خلال تركيبة هذا الجل المميز الذي يعمل على تهدئة البشرة والتحامها.

ساعة «ألومنيوم» من بولغري

● ابتكر مصممو بولغري ساعة «الومنيوم» الجديدة التي تجاوزت حدود التقنيات المتعارف عليها وارست معايير جديدة للاناقة يقتحم بها بولغري القرن الجديد. «الومنيوم» تجمع بين قمة التطور والبساطة في الشكل والتصميم الذي يعكس الرسالة التي يضطلع بها بولغري كواحد من ابرز صاغة المجوهرات المعاصرين في ايطاليا.

جهاز هاتف من «كاسيو» لتخفيض قيمة الفواتير

● اعلنت شركة «كاسيو» اخيرا طرحها في الأسواق لجهاز هاتف جديد، يقلل من قيمة الفواتير، وذلك من خلال برمجة رقم سري.. داخل الجهاز، لا يسمح الا لصاحبه بالاتصال منه.

ويشير بيان الشركة ان الهاتف الجديد سيمنع الخدم وغيرهم ممن ينتهزون فرصة غياب اهل البيت لاجراء المكالمات الهاتفية المكلفة.

والى جانب هذه الخاصية، يضيف البيان، فان جهاز «كاسيو 1040» لديه خصائص اخرى مثل الشاشة الرقمية التي تعرض كافة المعلومات المطلوبة من ساعة وتاريخ... الخ، قد يحتاجها المرء خلال استخداماته اليومية للهاتف.



«هاتف 1040» من انتاج «كاسيو»

«سيرفيكس» للكومبيوتر تتوقع نموا في مبيعاتها

● اعلنت شركة «سيرفيكس» الشرق الأوسط المحدودة، عضو مجموعة «ايسر» للكومبيوتر انها تتوقع نموا في عملياتها خلال العام الحالي بالمنطقة. وقدرت معدل النمو بنحو 80% مقارنة بنتائج العام الماضي.

وتعمل الشركة في مجال قطع وملحقات الكومبيوتر التي تنتجها «ايسر» وشركات اخرى. وقالت «سيرفيكس» في بيان نشرته اخيرا إنها اعدت خططا هامة لتنمية عائداتها وارباحها من خلال تبني مبادرات هامة في التسويق والتوزيع خلال العام الحالي. وفي غضون ذلك، قال نافاكرشينا مدير عام الشركة في الشرق الاوسط «إننا نقوم بالتركيز على الاسواق الاقليمية التي تشهد نموا سريعا. ونعتقد ان «سيرفيكس» سوف تحظى بحصة اكبر فيها مستقبلا».

حملة «رضا للمسابح» تتزامن مع اقتراب منافسات كأس العالم

شرعت شركة رضا منذ بداية الشهر الجاري، وحتى نهاية مباريات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا، بتسويق وبيع مسابح مارينا وكاريستال، وذلك ضمن خطتها التسويقية للعام الجديد. وتخصص شركة رضا في مجالات انشاء المسابح والملاعب الرياضية وتجهيز الأندية بمتطلباتها من المعدات الرياضية كافة. وقد حققت مبيعاتها من مسابح مارينا وكريستال نجاحا كبيرا خلال حملة التسويق الماضية.

«بريمكو» تضيف لعتادها آلة لصنع «الهولوكور» المعماري

● ادخلت شركة «بريمكو» لصنع الخرسانة سابقة الصب آلة حديثة لانتاج الهولوكور. والآلة من صنع شركة «اليماتيك» الفنلندية المعروفة في مجال الصناعات المعمارية.

وتتميز الآلة الجديدة بخصائصها التقنية العالية، واستخدامها للكومبيوتر في توفير القياسات الدقيقة، حيث تنتج بلاطات الهولوكور بدرجة عالية من الكفاءة والجودة حسب المواصفات العالمية وبمختلف السماكات، الأمر الذي يجعل الشركة رائدة في صناعة البريكاست وال. جي. آر. سي.


تشكيلة كاملة من «كازويل ماسي» للحلاقة

كريم للحلاقة من «كازويل ماسي»

● قامت شركة قبص وكيل «كازويل ماسي» في السعودية بانتاج كريم الحلاقة 1752. واضافت الشركة لتركيبة المنتج الجديد عدة مدخلات منها الانتوين المهدئ والصوديوم كرغوة لطيفة لحماية البشرة.

وتؤدي كل هذه العوامل وغيرها من الوسائل العلمية التي تتبعها «كازويل ماسي» لتوفير صابون حلاقة يحتوي على اكبر قدر من الرغوة وبمجهود اقل الامر الذي يساعد الموسى للتزلق على الوجه محققة حلاقة ناعمة ومتقنة.

وجاءت عبوة كريم الحلاقة، سهلة الحمل في حال الترحال، وله عبوات متعددة من حيث الروائح مثل عطور اللوز وعطر القربينا او عطر خشب الصندل، اضافة الى توفير عامل مقاومة الحساسية الذي يوفر حلاقة مريحة وخالية التجريح او الخدش.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/05/22	28.1640	%13.6400
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/22	26.6370	%14.6100
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/22	34.8438	%28.7500
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/22	1.017.7641	%3.2300
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/22	11.4866	%8.1400-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/05/22	27.0984	%16.8200
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/05/22	1.662.7722	%2.7800-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/05/22	1.147.4383	%3.9400-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/22	16.6815	%0.6100-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/05/22	11.6413	%1.4900
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/05/22	14.4097	%3.3900
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/05/22	11.6112	%2.3100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/22	16.6585	%4.9100
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/05/22	3.7072	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/05/22	1.254.3665	%5.6300
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/05/23	12.1423	%2.0194
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/05/22	11.9972	%1.8804
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/05/21	1.329.9700	%2.3410-
	صندوق العملات	اخرى	1998/05/23	1.090.3700	%2.0433
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/05/21	0.7431	%4.4740-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/05/21	1.3939	%12.0150
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/05/21	1.7905	%26.1980
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/05/21	0.5977	%0.4660-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/05/21	0.5273	%11.7700-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/05/21	1.2262	%14.0550
	استثمار	أسهم	1998/05/21	932.8890	%2.7860-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/21	1.0563	%2.2160
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/05/21	1.1193	%1.4500
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/21	1.7282	%1.8090
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/05/21	16.1068	%1.9370
	صندوق البدر	بدون فواعد	1998/05/20	1.0351	%1.8100
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/05/23	1.134.6153	%2.8700
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/05/23	7.2149	%5.8300-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/23	13.5268	%14.0400
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/23	7.4956	%3.4900-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/23	14.2524	%22.7700
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/05/23	9.6893	%0.1800
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/23	10.4719	%1.9000
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/05/23	10.5294	%1.9200
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/05/23	10.4563	%1.5900
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/05/23	12.0771	%5.9200
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/05/23	11.8340	%5.3800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/05/23	68.4114	%1.7200
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/05/23	10.6942	%7.0000
بنك القاهرة السعودي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	%1.4000
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2.567.1100	%5.7600
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/05/23	1.386.3614	%2.8600
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/05/23	12.6327	%1.8300
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/05/23	1.2121	%1.8100
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/05/23	1.637.1035	%2.8500
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/04/30	1.441.0600	%5.3600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.6900-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.6600-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/04/30	1.041.5400	%5.5600
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1998/05/23	2.110.3466	%18.1800
	صندوق المساهم	أسهم	1998/05/23	1.171.3859	%3.3600-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/05/23	1.889.5356	%1.9700
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/05/23	1.714.3926	%1.5800
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/23	1.710.3046	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/05/23	1.626.5719	%4.9400
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/05/23	6.652.0732	%5.0800
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/05/23	1.765.1634	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/05/23	23.9976	%6.5300
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/05/23	2.020.2134	%9.0500
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/05/23	1.957.1985	%11.4400
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/30	1.7677	%18.3460
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/30	0.7884	%2.2795
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/05/11	1.8951	%18.3940
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/04/30	1.8091	%12.4130
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/05/13	1.0169	%0.6870-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/04/30	2.2360	%12.9190
	صندوق المتاجرة بالاسهم شرقية	اسهم	1998/04/30	1.6789	%12.0550
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/05/12	0.8445	%1.5370-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/04/30	1.7079	%6.6998
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/05/11	1.2653	%3.6080-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/05/13	2.4624	%0.6920
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/13	1.4766	%1.1953
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/05/13	3.6239	%1.6940
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/05/13	1.7448	%1.8953
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/04/30	0.9206	%6.8330-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/05/13	1.6995	%1.5695
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/05/13	1.1646	%1.8481
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/05/23	3.575.4700	%10.1200-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/05/17	127.6800	%12.7500
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/05/17	101.0700	%1.9700
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/05/17	1.373.7300	%1.9500

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

صندوق النقد: استئناف تقديم القروض مشروط بتطبيق الإصلاحات

منتدى «ايك» يركز على الإصلاح في إندونيسيا ويختلف بشأن المساعدات

جاكرتا - كاناناسكيس (كندا) رويترز: ابدى وزراء مالية منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي «ايك» تأييدا حذرا للحكومة الاندونيسية الجديدة حتى على الرغم من اختلافهم بشأن الموعد الذي يتعين فيه على العالم ان يستأنف المساعدات لاندونيسيا التي تواجه اضطرابات.

وتصدر الوضع الاقتصادي والسياسي الهش في اندونيسيا جدول اعمال الاجتماع السنوي الخامس لمنتدى «ايك» في منتجع كاناناسكيس الكندي والذي يرمي الى تعزيز البحث عن مزيد من الاستقرار في النظام المالي العالمي.

ولكن حتى الاجواء غير الرسمية والمناظر الخلابة اخفقت في رأب صدع بين اندونيسيا واقرب جيرانها من جانب وكبار الجهات العالمية المقرضة من جانب اخر.

وارسل بوديمان دارموسوتانتو سفير اندونيسيا لدى كندا لحضور الاجتماع بدلا من مسؤولي وزارة المالية الذين منعتهم التطورات في بلادهم من الحضور للحث على الافراج الفوري عن قرض قيمته عشرة مليارات دولار تعهد بتقديمه صندوق النقد الدولي كجزء من برنامج انقاذ دولي يبلغ حجمه 41,2 مليار دولار.

ولكن ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي ووزير الخزانة الاميركي روبرت روبن حذرا من اي اتخاذ اي خطوات متعجلة لتأييد الحكومة الجديدة في اندونيسيا. وتوقف الصندوق عن تقديم دفعات القرض ويريد اعادة التفاوض بشأن اجزاء رئيسية في برنامجه للاصلاح الاقتصادي مع الحكومة الجديدة برئاسة يوسف حبيبي.

وايد روبن موقف الصندوق وقال ان «من السابق لاوانه» حتى التحدث عن استئناف تقديم دفعات القرض الآن.

واثار هذا الموقف جيران جاكرتا المباشرين الذين يشعرون بقلق من احتمال تدهور الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا واطلاق فيضان من اللاجئين الى مدنهم.

وقال انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي ان اندونيسيا لا يمكنها تحمل الانتظار. واضاف ان «الولايات المتحدة لديها الوقت والامكانيات للانتظار ولكني اعتقد ان هذا غير منصف ولا مقبول ولا عادل لبلد مثل اندونيسيا اجتاز مثل هذه التجربة المؤلمة».

واتفقت مع هذا الرأي اليابان حيث تعرض هيكارو ماتسوناجا وزير ماليتها لانتقادات مرة اخرى بسبب ضعف اقتصاد بلاده.

وقال مسؤول ياباني «لا يمكن لاندونيسيا الانتظار اطول من ذلك». واوضحت الولايات المتحدة انها تريد ان ترى اصلاحا سياسيا سريعا في اندونيسيا قبل ان تتعهد بتقديم اموال جديدة.

وفي جاكرتا اشار المسؤولون الحكوميون الى انهم فهموا الرسالة وعرضوا احتمال اجراء انتخابات عامة قريبا لاعطاء الحكومة تفويضا.

كما اعلن ممثل صندوق النقد الدولي في اندونيسيا، كاظم العيد، امس ان الصندوق مستعد للعمل مع حكومة جاكرتا من اجل التنفيذ الكامل لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المتفق عليه بين الجانبين. وقال العيد «وجدنا ما يسعدنا ويشجعنا في التزام الرئيس يوسف حبيبي بالمضي قدما في تنفيذ عملية الاصلاح الاقتصادي». واضاف قائلا بعد عودته لجاكرتا في وقت سابق من امس «لا السلطات ولا صندوق النقد الدولي يريدان تضييع الوقت قبل ضمان التنفيذ الكامل للبرنامج».

وكان صندوق النقد قد طلب من مسؤوليه في العاصمة الاندونيسية مغادرة البلاد حرصا على سلامتهم خلال اعمال الشغب التي اجتاحت المدينة قبل عشرة ايام. وتعهدت الحكومة الجديدة التي شكلها حبيبي بعد تولي السلطة يوم الخميس الماضي خلفا لسوهارتو بمواصلة العمل لتنفيذ برنامج الاصلاحات التي اتفقت عليه اندونيسيا مع صندوق النقد في مقابل مساعدات حجمها 41,2 مليار دولار تهدف لاحياء اقتصاد البلاد.

كوريا الجنوبية على أعتاب كساد اقتصادي شامل وطويل الأجل

سيول - رويترز: قال محللون في مطلع الاسبوع ان كوريا الجنوبية تتجه نحو كساد اقتصادي شامل وطويل الاجل مع تضاؤل الاستهلاك والاستثمار المحلي.

واظهرت المؤشرات الاقتصادية التي كشفت عنها الحكومة الاسبوع الماضي ان المشاكل الاقتصادية في كوريا الجنوبية اشد تعقيدا مما كان متصورا.

وقال البنك المركزي يوم الخميس الماضي ان اجمالي الناتج المحلي انكمش بنسبة 3,8 في المائة في الربع الاول وهي اسوأ نتيجة في 17 عاما ومقارنة بنمو الاقتصاد 5,7 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال البنك ان الاستهلاك الخاص الذي يمثل نحو 60 في المائة من اجمالي الناتج المحلي انخفض بنسبة 10,3 في المائة في الربع الاول وانخفضت الاستثمارات الرأسمالية بنسبة 40,7 في المائة. وقالت وزارة المالية ان معدل البطالة زاد الى 6,7 في المائة في ابريل (نيسان) بعد استبعاد العوامل الموسمية وهو ما يعني وجود 1,43 مليون عاطل عن العمل.

وقال ستيفن مارفين رئيس الابحاث في «سانجيونج انفستمنت اند سيكيوريتز» في سيول «شهدنا دلائل واضحة على كساد يعم كوريا في الاشهر الاخيرة». وقال كونج بيونج هو رئيس مركز كوريا للمشروعات الحرة «اخشى ان تزداد الاحوال تدهورا. يبدو اننا اضعنا فرصة تصحيح مسارنا».

وقال محللون ان الاقتصاد قد ينكمش بنسبة تزيد عن 5 في المائة في العام الجاري فيما قد ينمو معدل البطالة الى ما بين 8 و10 في المائة نظرا لان عمليات اعادة الهيكلة المالية واعادة هيكلة الشركات قد تؤدي الى مزيد من الاستغناءات وحالات الافلاس.

ويقول كيم جوون كيونج الاقتصادي في معهد التنمية الكوري التابع للدولة «اعادة الهيكلة ليست اختيارا بل ضرورة من اجل بقائنا ولن نستطيع الحد من متاعب الاصلاح الا اذا نفذناه سريعا وبشكل حاسم». وتابع قائلا «لكنه تأجل اطول من اللازم مما اثار حيرة الجميع».

وقال محللون ان تطبيق برامج اعادة الهيكلة تعرقل بسبب مخاوف من الا يتمكن الشعب من تحمل المعاناة على المدى القصير. وذكروا ان من المستبعد ان يفعل الرئيس كيم داي جونج ما يضر بالحملة الانتخابية للائتلاف الحاكم في الانتخابات المحلية في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل. واضافوا ان الحكومة قبلت الامر الواقع بعد ان حققت بعض النجاح في تفادي مشكلة التوقف عن سداد ديون الدولة في نهاية العام الماضي.

وتجاوزت كوريا الجنوبية المرحلة الحرجة من ازمة الدين الخارجي التي دفعت البلاد الى حافة العجز عن السداد مما اجبر سيول على قبول برنامج مساعدة ضخم من صندوق النقد الدولي قيمته 58,35 مليار دولار.

نزاع تجاري جديد بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

واشنطن - رويترز: قال مصدر في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة ستتخذ «اجراء مباشرا» ضد الاتحاد الاوروبي احتجاجا على ارسال شحنة من الشعير المدعوم الى الولايات المتحدة.

واي اجراء انتقامي سيمثل تصعيدا غير متوقع في نزاع تجاري بدأ منذ اسبوعين بشأن شحنة من الحبوب الفنلندية المدعومة حجمها 30 الف طن. وقال المصدر «في بداية الاسبوع المقبل سنتخذ اجراء مباشرا ضد شحنة الشعير تلك. فالولايات المتحدة تشعر باحباط شديد ازاء ما فعله الاتحاد الاوروبي». لكنه امتنع عن تحديد نوعية الاجراء الذي قد تتخذه الولايات المتحدة.

وتواجه الادارة الاميركية انتقادات متزايدة من مزارعي الشعير والقمح والحبوب الاخرى في الولايات الشمالية والذين يقولون ان هبوط الاسعار ووفرة الامدادات العالمية يصيب نشاطهم بالشلل. ويقول المزارعون ان الشحنات المدعومة من الدول المنافسة غير عادلة وتؤدي الى هبوط الاسعار بشكل اكبر.

وتظم المزارعون الاميركيون احتجاجات عند مبنى وزارة الزراعة الاميركية ومكتب الاتحاد الاوروبي في واشنطن يومي الخميس والجمعة الماضيين وطالبوا الادارة بحماية الزراعة الاميركية.

مسؤولون يحثون منتجي السيارات في الصين على الاندماج

بكين - رويترز: نقلت صحيفة تشاينا ديلي بيزنس ويكلي امس عن مسؤولين وباحثين في صناعة السيارات الصينية دعوتهم لمنتجي السيارات المحليين الى الانمدماج قائلين ان الحواجز التجارية بدأت تتداعى وان الشركات الاجنبية العملاقة تتطلع الى اقتحام السوق الصينية. وقالت الصحيفة ان اندماج شركتي «كرايزلر كورب» الاميركية و«ديملر بنز» الالمانية في صفقة حجمها 42 مليار دولار دق اجراس الانذار بين شركات صناعة السيارات في الصين البالغ عددها 122 شركة في الوقت الذي تتحرك فيه الصين نحو الانضمام الى عضوية منظمة التجارة العالمية.

وقال هوانج جينه نائب رئيس مجموعة تشاينا فيرست اتوموبيل ان اندماج «كرايزلر» و«ديملر» «يشير الى ان العولمة الاقتصادية تتسارع وان الاتجاه نحو اندماج الشركات اصبح موجة مد قوية».

وحث هوانج الحكومة على مساعدة الشركات الراغبة في الانمدماج بوضع سياسات مواتية. واضاف «من خلال عمليات الاندماج والتملك فقط يمكن لقطاع السيارات الصيني تحقيق اقتصاديات الحجم الكبير وخفض تكلفة الانتاج وتحسين النوعية وتطوير مزيد من المنتجات».

وقال هوانج «اذا انضمت الصين الى منظمة التجارة العالمية سيكون لخفض الرسوم الجمركية على الواردات تأثير لم يسبق له مثيل على صناعتنا الوطنية».

وتقول وسائل الاعلام الحكومية ان الصين تريد دمج معظم شركات انتاج السيارات في ثلاث او اربع مجموعات لا تقل المبيعات السنوية لكل منها عن 40 مليار يوان (4,8 مليار دولار).

وقال جاو ينج الباحث التنفيذي في معهد الاقتصاد الصناعي التابع لأكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية «اكون او لا اكون.. هذا هو السؤال الذي ينبغي ان توجهه شركات السيارات المحلية لنفسها».

موجز

تقلص خسائر «العال» الإسرائيلية

● أوردت شركة الطيران الاسرائيلية العال امس ان صافي خسائرها في الربع الاول من العام الجاري بلغت 17 مليون دولار انخفاضا من 31 مليون دولار في الربع الاول من عام 1997.

وقالت الشركة التي تمتلكها الدولة ان معظم التحسن يرجع لعوامل خارجية من بينها تحسن اسعار الصرف وانخفاض قيمة الوقود.

كما ساهم انخفاض تكلفة المبيعات وارتفاع العائدات ونمو دخل الشحن في تحقيق نتائج افضل.

وقالت «رويترز» ان الربع الاول يعتبر اضعف فترات العام من حيث حركة الركاب غير انه شهد استمرارا لاتجاه زيادة عائدات الركاب الذي بدأ في عام 1997.

وافاد متحدث باسم الشركة انها طبقت سياسة عدم تخفيض اجور السفر الاساسية وهو ما ادى الى خفض طفيف في حصة العال من السوق. لكنه لم يذكر حصة العال في السوق الاسرائيلية.

تايوان تسمح للشركات الأجنبية بإصدار أسهم وسندات

● ذكرت صحيفة «ايكونوميك ديلي نيوز» امس ان تايوان ستسمح للشركات الاجنبية باصدار اسهم وسندات في اطار برنامج حكومي لتحرير القطاع المالي.

نقلت الصحيفة عن مصدر لم تكشف عن اسمه قوله «لجذب الشركات الاجنبية وتشجيعها على جمع اموال في تايوان تنوي لجنة الاوراق المالية والمعاملات الآجلة تخفيف القيود للسماح للشركات الاجنبية باصدار اسهم وسندات هنا».

وطبقا لوكالة «رويترز» فان اللجنة ستعدل ايضا لوائح التعامل في الاوراق المالية بهدف رفع كل القيود على تحويل الاجانب لعائدات الاسهم الى تايوان وخارجها وزيادة الحد الاقصى المسموح به لاستثمارات الاجانب في الاسهم المحلية. ولم تكشف الصحيفة عن الحد الاقصى الجديد. ولا تسمح تايوان حاليا لأي مؤسسة استثمارية اجنبية بشراء اكثر من 15 في المائة من اسهم اي شركة محلية في حين لا تسمح بتجاوز اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الأسهم المحلية 30 في المائة من اجمالي القيمة السوقية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مصر تحتفل اليوم بشفاء أبو الهول

• يفتتح اليوم الاثنين في مصر المشروع العلمي المتكامل لترميم تمثال أبو الهول الذي استغرق حوالي عشر سنوات كاملة في احتفالية ثقافية عالمية كبرى يشهدها كبار الشخصيات العالمية في مجال الثقافة والآثار. وستقام الاحتفالية في حضن تمثال أبوالهول الذي عاد الى حالته الأولى بعد محاولات عديدة فاشلة لترميمه على مدى السنوات الماضية. (عالم الشرق الاوسط)

زوارها يشكلون انطباعهم عن معمارها الجديد فقط

دبي الحائرة بين سوقي «الذهب» و«البهارات والتوابل»

لكل مدينة وجهان، الاول الذي يراه الزائر السريع لها فيكتفي بمشاهدة ابرز معالمها ويشكل انطباعه عنها. اما الوجه الآخر فيحتاج الى بحث ونزول الى قاعها، وربط ماضيها بحاضرها. ومدينة دبي لا تختلف عن بقية المدن وكذلك زوارها. الا ان معظم زوار دبي يشكلون انطباعهم عن معمارها الجديد، كما يقول ابراهيم سيف الذي عاد اخيرا من دبي.

منظر لمدينة دبي (الرشيف - الشرق الأوسط)

يطالع زائر دبي منذ هبوط الطائرة البنايات الشاهقة المشيدة على احدث الطرز المعمارية. ورغم ثورة العمران الكبيرة والنشاط الذي شهدته المدينة خلال السنوات الاخيرة، الا ان العديد من الاحياء ما زالت تشهد حركة عمرانية دؤوبة وامام بعض الفنادق الفاخرة ورشات عمل تضع بعض مسحات الجمال وتعد بالكثير.

وعلى امتداد «الخور» الكلمة الفارسية التي تعني النهر بالعربية، والتي تمتد على شكل اللسان داخل اليابسة يقبع معلم اصيل من معالم دبي والذي يشير الى عراقة الامارة مقابل الوجه الآخر للمدينة الحديثة. سوق البهارات او التوابل، على ضفة الخور مقابل قصر المؤسس لامارة دبي ما زال يحتفظ بمعالمه القديمة، وما زال المدخل القديم للسوق يحتفظ باثاره التي لم يطاولها العمران الحديث.

وعند مدخل السوق فان الاقواس التي يعود بناؤها الى مطلع هذا القرن لا تزال قائمة كاحد الشواهد على قدم النشاط التجاري، ورغم ان حملة البناء طاولت معظم الاماكن المجاورة والمحيطة لذلك السوق، الا ان السوق نفسه لا يزال كما شيده اجداد العاملين في ذلك السوق. وتعتبر مساحة السوق صغيرة ومحدودة ولا تتجاوز مئات الامتار المربعة، وعلى ما يبدو فان الامتداد العمراني يضيق الخناق على ما تبقى من آثار لذلك السوق الذي يؤمه آلاف الزبائن بحثا عن العطور القديمة كالزعفران او اولئك الباحثين عن الادوية المتمثلة بالاعشاب اضافة للزبائن الذين يستخدمون البهارات بكثرة في اطعمتهم.

زبائن من جنسيات متنوعة

وحول جنسيات الزبائن الذين يترددون على السوق، يقول احد التجار انهم من مختلف الجنسيات مثل التجار الذين تتباين اصولهم بين ايران والهند والمواطنين الاماراتيين، وتختلف طلباتهم مع اختلاف جنسياتهم، اذ يحبذ اهل عمان مثلا البهارات والاعشاب التي يمكن ان تستخدم في العلاج، ويشير محمد غلات الذي ورث المهنة عن والده ان بعض الزوار يفضلون التسوق من سوق البهارات بدلا من الاسواق والمجمعات الحديثة اضافة الى ان بعض انواع التوابل لا يمكن الحصول عليها الا من ذلك السوق. وتتركز طلبات الزبائن الهنود على البهارات التي تستخدم في الاطعمة او التي تستخدم في ممارستهم لبعض الطقوس الدينية. ولا يخفي السياح الاجانب الذين يزورون ذلك السوق اندهاشهم من حجم ما تجود به الطبيعة والاستخدامات الكبيرة التي يمكن استخدامها لها ويقول احمد ابراهيم صاحب احد المتاجر ان معظم الزوار الغربيين يجهلون استخدامات تلك البهارات. اما السوق نفسه فيمر من وسطه شارع صغير يقسمه الى قسمين، وما زال السوق يحتفظ بسقفه القديم على شكل قوس، وهناك بعض المتاجر التي لا تحتوي على مكيفات الهواء التي نادرا ما يخلو منها متجر في الامارات. وفي كل قسم من السوق تتقابل المحال ويعرض الكل البضاعة، ويتوقف حجم مبيعات المتجر الواحد على الزبائن الدائمين اضافة الى سمعة اصحاب المحال القادرين على اسداء النصح الى الزبائن حول مطالبهم.

سوق الذهب والوجه الآخر

وخلال فترة خمس دقائق يدخل زائر دبي في عالم آخر، ومن قديم دبي وبهاراتها التي شكلت عماد تجارتها خلال السنوات الاولى من تطورها فان الانطباع الجديد الذي تسعى المدينة الى الترويج له هو «عاصمة الذهب» يمكن تلمسه. وباللغة الانجليزية تتصدر لوحة كبيرة مدخل سوق الذهب ترحب بالزوار في عاصمة الذهب. ويمكن رؤية الكميات الكبيرة من الذهب المعروض في ذلك السوق الذي ترفض مصادر السوق الافصاح عنها وذلك لان السوق في حركة دائمة، وحركة التجارة متواصلة على نحو لا يمكن معه تحديد الكميات المعروضة. ورغم ان المعروض يقدر بمئات الملايين من الدراهم الاماراتية الا ان اجراءات الامن تكاد تكون اقل من عادية، فلا يوجد سوى عدد محدود من رجال الشرطة وتتعامل المحال العديدة المنتشرة باساليب مريحة مع زوار السوق. اما الاسعار فتكاد تكون مستوياتها متجانسة مع فروقات بسيطة تعتمد على المشترين ومدى متابعتهم للاسعار العالمية. ويقول عماد الغيار صاحب احد المتاجر ان اسعار الذهب في دبي تتأثر مباشرة بالاسعار العالمية وتتذبذب في ضوء تلك التغيرات.

ولا تكتفي ادارة سوق الذهب بعرض المجوهرات ضمن سياسات التسويق التي تنتهجها، بل تشجع الطلب من خلال سحوبات يومية تجريها على فترات مختلفة، بحيث يحق لكل متسوق اشترى كمية من الذهب او المجوهرات بمبلغ يزيد عن 500 درهم او اكثر حسب الموسم الذي تنظم فيه تلك العروض المشاركة في سحب على سبيكة ذهبية وزنها الف غرام. وتنظم تلك السحوبات عادة قبيل اغلاق السوق في المساء على مرأى من الزوار.

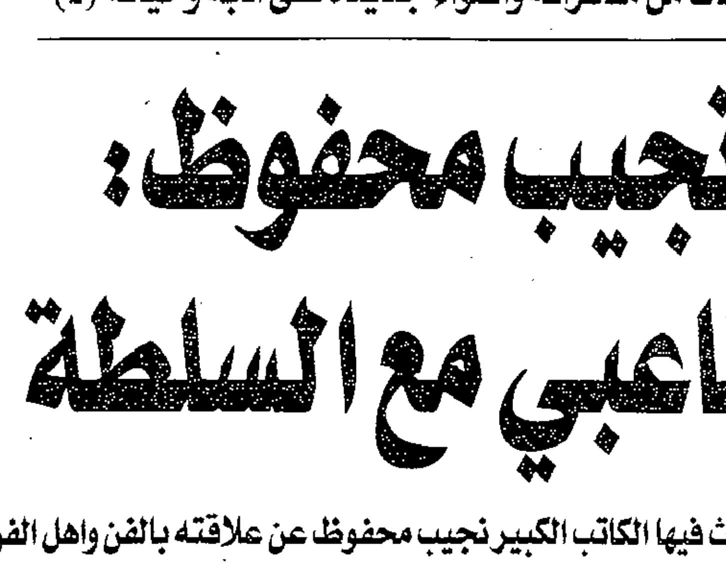
بطاقات المحال بالروسية والإنجليزية

ليس مهما ان تجيد لغة معينة في اسواق دبي، وتوزع المحال التجارية بطاقات المحال بعدة لغات، ويسأل الباعة الزبائن عادة عن مسألتين الاولى تتعلق بنوعية الطلب والثانية تتعلق باللغة. ويلاحظ ان معظم اصحاب المتاجر الكبيرة يقومون بتعيين عمال مبيعات يجيدون اكثر من لغة. ورغم الكساد الكبير الذي تعاني منه روسيا الا ان «تجار الشنطة» يملأون اسواق دبي، ويمكن ملاحظتهم في الاسواق وهم يسعون لشراء كميات كبيرة من الذهب او الساعات بحيث تتم اعادة تصديرها الى روسيا عبر الطلاب او صغار التجار محققين بذلك نسبا عالية من الارباح. واهم ما تتضمنه تلك القائمة من الصادرات: الكريستال، الذهب، الساعات اليدوية وبعض الاجهزة الالكترونية الخفيفة.

ولا توجد تقديرات دقيقة لحجم تلك التجارة التي تأخذ الطابع غير المنظم ولا تبدي السلطات الاماراتية اهتماما كبيرا بتحديد اتجاهات تدفق السلع وذلك في اطار سياسات الانفتاح التجاري الذي تنتهجه الامارة التي تسعى لان تكون مركزا تجاريا لشبه القارة الهندية على حد تعبير محمد العبار مساعد مدير الدائرة الاقتصادية لامارة دبي الذي يؤكد ان العديد من المشاريع التي يتم اطلاقها في دبي تتجاوز حدود الامارات ضمن المساعي لايجاد مركز جذب.

ومن الواضح ان مدينة دبي تنطلق مفارقة واقعها الحالي ولا يوجد الكثير عن المعالم القديمة التي يمكن الاستغناء عنها، وربما يفسر هذا الاهتمام المتزايد الذي تبديه سلطات الامارة بتنفيذ بعض مشاريع الترميم لما يعتبر ابرز معالمها الاثرية والتاريخية.

صفحات من مذكراته وأضواء جديدة على أدبه وحياته (2)



نجيب محفوظ: متاعبي مع السلطة

بعد الحلقة الأولى التي تحدث فيها الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن علاقته بالفن واهل الفن، يتحدث في هذه الحلقة عن علاقته بالسياسة واهل السياسة او بشكل ادق، عن متاعبه ، وموقفه من ثورة 23 يوليو المصرية والمراحل السياسية اللاحقة، وانعكاس ذلك في رواياته وكتاباته، وغير ذلك من القضايا والمواقف التي لم يكشف عنها الكاتب الكبير من قبل. ويكشف لنا الكاتب الكبير من خلال ذلك عن ايمانه بسلطة اسمى وارفع وابقى من السلطة الادارية مما جعله يبتعد عن العمل السياسي، ويتفرغ لادبه مراقباً الواقع بعينين روائيتين يقظتين عكستا لنا حركة هذا الواقع الجوهرية في ادق تفاصيلها وفي صعودها وهبوطها

رجاء النقاش



نجيب محفوظ على ساحل الاسكندرية الذي يلجأ اليه كل عام بعيداً عن متاعب السياسة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لم يدخل نجيب محفوظ معتقلات عبد الناصر أو السادات، رغم الانتقادات الصريحة التي كان يوجهها عن طريق رواياته وقصصه لسلبيات موجودة في المجتمع في عهدهما، محاولا تعريتها ولفت الانظار إليها، ومع ذلك فلم يكن محفوظ بعيدا عن المخاطر أو «نائما في العسل» - على حد تعبيره - وفي مرات كثيرة كاد يتعرض لمشاكل جدية تحد من حريته الأدبية والشخصية معا.

وفي هذه الحلقة يحكي نجيب محفوظ عن متاعبه مع السلطة في عهدي عبد الناصر والسادات، والمآزق التي تعرض لها بعد صدور روايات «ثرثرة فوق النيل» و«الكرنك» و«أولاد حارتنا» و«ميرامار»، وكذلك بعد البيان الشهير الذي وقع عليه بالاشتراك مع كتاب وصحافيين آخرين قبيل حرب اكتوبر لحث السادات على كسر حالة «اللاسلم واللاحرب» وقد استغرق الحديث حول هذا الموضوع ما يقرب من ثلاث جلسات، وجاءت أقواله على النحو التالي:

«أنا مش بتاع سلطة».. هذه حقيقة ليس فيها أي نوع من المبالغة، فلم تكن السلطة في يوم من الأيام هدفي ومأربي وذلك لسبب بسيط، هو انني ما كنت استطيع الجمع بين السلطة والأدب، فالأديب الذي يقدس مهنته ويعشق قلمه، يفضل أن يبتعد عن السلطة بهمومها ومتاعبها ومشاغلها والتزاماتها. وفي خلال المدة التي عملت فيها بمؤسسة السينما - وتبلغ حوالي عام ونصف العام - لم أقرأ أو أكتب كلمة، وكان كل وقتي محصورا في الوظيفة وما يتصل بها من متاعب وقيود.

ليست السلطة هي الهدف الذي يتوافق مع مزاجي وطبعي، بل إنني اعتبرها معطلة لي عن مهنتي الأساسية وهي الأدب، والسلطة الحقيقية التي طالما حلمت بها هي سلطة الأدب والفن، وليست السلطة الادارية، فالأدب في حد ذاته يمكن أن يكون سلطة مؤثرة اذا أحسن الأديب استخدامه، والأديب يمكن أن يكون صاحب سطوة ونفوذ وتأثير على الرأي العام بكتاباته، خاصة اذا تحولت هذه الكتابات الى أعمال سينمائية أو تلفزيونية أو مسرحية أو الى أي شكل من هذه الأشكال الجماهيرية، وسلطة الأدب أسمى وأرفع وأبقى من السلطة الادارية.

وأحب هنا أن أؤكد نقطة هامة، وهي ان هذا الرأي هو توجه خاص بي لا أفرضه على أحد، ولا أعيب على أي مفكر أو أديب عمل بالسياسة أو سعى الى السلطة وتمناها، فربما عن طريق السلطة يخدم الأدب والحياة الثقافية أكثر من تأليف كتاب أو رواية. وهناك نماذج كثيرة لأدباء ومفكرين قدموا خدمات جليلة للحياة الثقافية، بل للمجتمع كله، عندما وصلوا الى مناصب قيادية. الدكتور طه حسين مثلا ما كان يمكن أن يصل بأفكاره الخاصة بالتعليم الى حيز التنفيذ، ويطبق شعاره الشهير «التعليم كالماء والهواء» ما لم يصل الى السلطة، ويشغل منصب وزير المعارف من سنة 1950 الى سنة 1952.

وربما كان توفيق الحكيم من القلائل الذين توافق مزاجهم مع مزاجي في تفضيل سلطة الأدب على السلطة الادارية، فقدم استقالته من النيابة العامة، في وقت كان فيه منصب «وكيل النيابة» من أرفع المناصب وأسماها، وقد يتعرض للاتهام بالجنون من يتخلى عنه من أجل الأدب والتفرغ له.

المرحلة الوفدية

من أجل الأدب ابتعدت عن العمل السياسي، فلم انضم الى حزب أو تنظيم سياسي لا قبل الثورة ولا بعدها. لقد كنت من أنصار حزب الوفد، بل من عشاقه، ولا يقل ولائي له عن ولاء أي زعيم من زعمائه، كما لم تجر أي انتخابات برلمانية إلا واشتركت فيها بصوتي لصالح الوفد، كما لم تقم مظاهرة مؤيدة له وأتيحت لي الفرصة للمشاركة فيها وأنا شاب إلا وفعلت ذلك، ومع هذا كله لم انضم الى لجنة من لجان الحزب، ولم تكن هناك أي صلة رسمية تربطني به، حتى الدكتور محمد مندور وعزيز فهمي، وهما من كبار كتاب الوفد، فقد عرفتهما عن طريق الأدب لا عن طريق السياسة.

لم تكن وفديتي نابعة من تأثري بأسرتي فقط بل كان مصدرها الرئيسي هو الشارع. فقد تفتحت مداركي على مظاهرات ثورة 1919، وكنت وقتذاك في سن السابعة تقريبا، ورأيت شبابا يسقطون برصاص الانجليز وهم يهتفون لزعيم الأمة: سعد زغلول، وشعرت في حينها بتعاطف شديد مع هؤلاء الشباب وأهدافهم، وشيئا فشيئا أصبحت من أشد المؤمنين بالوفد ومبادئه وزعمائه، بل لم أكن أرى أن الحياة في مصر تستقيم بدون الوفد. ورغم عشقي لسعد زغلول فإنني لم أره رأي العين أبدا، وكانت الفرصة الوحيدة المواتية لرؤيته، عندما خرجت في مظاهرة حاشدة لتأييده عندما كان ذاهبا للقاء الملك فؤاد من أجل تقديم استقالته في أوائل سنة 1924، بسبب خلافه الشهير مع الملك (1).

كان سعد زغلول آنذاك رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية، وعرفت الجماهير انه سوف يذهب للقاء الملك في قصر عابدين، وخرجت أنا مع الآلاف الى ميدان عابدين. ننتظر قدوم سيارته، ونحن نهتف: «سعد أو الثورة». وبمجرد أن لمحت الجماهير سيارة سعد زغلول اندفعت اليه كالطوفان، فلم أتمكن من الاقتراب منه، كما حدث نفس الشيء عند خروجه من القصر بعد انتهاء المقابلة، وهكذا ضاعت الفرصة الوحيدة لرؤيته.

عندما تزوجت في عام 1954 بعد أن ظللت سنوات عازفا عن الزواج بسبب تفرغي للأدب، توقع العديد من أصدقائي أن تتراجع جرأتي في تناول قضايا المجتمع، وتقل شجاعتي في نقد الأخطاء والسلبيات، خوفا على أسرتي. كما توقعوا أن مسؤولياتي العائلية الجديدة التي تحملتها لا شك ستدفعني الى أن أكون مسالما وبعيدا عن الصدام مع السلطة، ولكن خابت توقعاتهم، حيث ازدادت كتاباتي عنفا وجرأة، ولهذا الأمر أسبابه. يأتي على رأس هذه الأسباب انني عندما أمسك بالقلم أنسى كل شيء: خوفي، مسؤولياتي، أسرتي، وأنسى حتى نفسي. ثم ان انتقاداتي دائما موضوعية، ولا تحيط بي أي شبهات، كما انني ليس لدي اي شعور بالإثم. وكانت ثورة يوليو 1952 تدرك تمام الادراك انني لست من بين خصومها، وقد أعلنت عن تأييدي للكثير من القرارات التي ظننت وقتذاك أنها سليمة وحتمية مثل: تأميم القناة، ومجانية التعليم، والوحدة مع سورية، والحرب في اليمن.. فأنا - إذن - لم أكن ضد النظام، وليس هناك أحد من رموز النظام يأخذ مني موقفا عدائيا، بل كنت أعمل في «نادي القصة» مع يوسف السباعي أحد رجال النظام، وأعمل مع محمد حسنين هيكل في «الاهرام»، وكان هيكل أقرب كاتب وصحافي الى عبد الناصر وكان المعبر عنه وعن نظامه. وفي عهد الثورة حصلت على جائزة الدولة في الآداب عام 1957، كما منحني الرئيس جمال عبد الناصر وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى الذي تسلمته منه شخصيا.

تهديد وتراجع عبد الحكيم عامر

لم تكن انتقاداتي لثورة يوليو في أي من كتاباتي موجهة ضد النظام، بل كنت أنقد غياب الديمقراطية في هذا النظام، ولم تكن الديمقراطية من المحرمات، بل هي المبدأ السادس من مبادئ الثورة، والتي أعلنت الثورة أنها تسعى لتحقيقه. وربما كان الكاتب الوحيد الذي كتب رواية يهاجم فيها النظام بشكل مباشر هو ثروت أباظة. ففي روايته «شيء من الخوف» أظهر بوضوح موقفه من الثورة، وأعلن بما لا يدع مجالا للشك أن النظام القائم غير شرعي، وأن «زواجه» من مصر باطل. ليس معنى ذلك أنني كنت «نائما في العسل» بعيدا عن المخاطر والمتاعب، بل في مرات عديدة، كنت على حافة الهاوية.

أولى هذه المرات كانت بسبب قصة قصيرة نشرتها في «الأهرام» بعنوان «سائق القطار»، وبعد النشر سرى همس في أوساط المثقفين، بأنني أقصد عبد الناصر، والقصة تدور حول سائق قطار يفقد صوابه، ويتسبب في حادث تصادم مروع، وكان التفسير السائد هو أنني أشير الى أن عبد الناصر يقود مصر الى كارثة، ولك أن تتصور ما نتيجة هذا التفسير؟! ومن خلال مكالمات الأصدقاء التليفونية عرفت مدى خطورة القصة، وتأثيرها على الناس، وتوقع بعضهم اعتقالي... حتى أن صديقي محمد عفيفي اتصل بي على غير عادته بدون مناسبة وفي ساعة متأخرة من الليل لكي يطمئن فقط على أنني مازلت موجودا في منزلي ووسط أسرتي. كل هذا جعلني أتوقع شرا محدقا، ولكن انقذني من تلك الورطة محمد فريد أبوحديد رئيس تحرير مجلة «الثقافة» في ذلك الوقت، إذ كتب مقالا في افتتاحية المجلة - ولم يكن بيننا سابق معرفة - عن قصة «سائق القطار»، توصل فيه الى أن كاتب القصة يرمز للصراع بين الشرق والغرب، وبالتحديد بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وهو الصراع الذي كان مستعرا في ذلك الوقت (حوالي عام 1965)، وكيف أن هذا الصراع قد يتسبب في تدمير الكرة الأرضية، والكرة الأرضية ترمز إليها القصة بالقطار.

حمدت الله لأن فريد أبوحديد توصل الى هذا التفسير، وشعرت بالراحة، وبأن المقال أزاح عن صدري هما ثقيلا، لدرجة انني - وبشيء من الحماقة - اتصلت بفريد أبوحديد لكي أشكره، ولم التفت الى أنني بهذا الاتصال التليفوني أؤكد التهمة، لكنني لا أنسى لفريد أبوحديد هذا الموقف النبيل، فهو كان على علم بحجم الورطة التي وقعت فيها بعد نشر القصة، فساعدني على اجتياز الأزمة في سلام.

الأزمة أو قل الورطة الثانية كانت بسبب رواية «ثرثرة فوق النيل»، فبعد نشرها ثار المشير عبد الحكيم عامر، وبلغني أنه هدد وتوعد بانزال العقاب بي، بسبب النقد العنيف الذي ضمنته الرواية، عن سلبيات قائمة في المجتمع، وسمعه البعض وهو يقول: «نجيب زودها قوي ويجب تأديبه ووقفه عند حده».. وعندما تخرج كلمة «ويجب تأديبه» من المشير عامر، فإنها تحمل معاني لا تخفى على الذين عاشوا في ذلك العصر، كما ان لها معاني خاصة عندي، حيث ربطت صداقة حميمة بين المشير وابن اختي «حازم النهري»، وتزاملا في الدراسة الابتدائية والثانوية، وكان المشير مقيما تقريبا في بيت أختي وبنايتها بطنطا. وفي حفل زفاف ابنة اختي بعد قيام ثورة يوليو (تموز) 1952 حضر المشير واصطحب معه أنور السادات، كان ذلك قبل نشر رواية «ثرثرة فوق النيل» بسنوات، وعلمت أن المشير في ذلك الحفل سأل عني، فأبلغوه بأنني انصرفت بعد عقد القران مباشرة.

ومن عاداتي الثابتة انني اذا دعيت لحفل زواج واضطررت لحضوره، فإنني أنصرف بعد عقد القران فورا، لأنني من أعداء الصخب والضجيج اللذين يعقبان عقد القران، سأل المشير يومها عني لكي يناقشني في مقال كنت كتبته في جريدة «الجمهورية» في ذلك الوقت، في أوائل الستينات، وكنت ادعو في هذا المقال الى الخروج من حالة التأرجح بين الكتلتين الاشتراكية والرأسمالية، وما دمنا قد اخترنا الميل الى الكتلة الاشتراكية، فلماذا لا ننضم الى «الكوميكون» (2)، وسوف نكسب من ذلك مزايا عديدة، وذلك كان في نظري أفضل من أن نبقى معلقين بين الاتحاد السوفيتي ورابطة عدم الانحياز والكتلة الرأسمالية الغربية، وعلى الأقل فلن نتعرض لاعتداء عسكري إلا في حالة قيام حرب عالمية ثالثة، كان هذا هو رأيي في ذلك، وكان المشير يخالفني في وجهة نظري ويرى ان اتجاه مصر الى ذلك يمثل ضررا بالغا عليها.

وعندما جاء ثروت عكاشة لتهنئتي بجائزة نوبل حكى لي تفاصيل ما دار في كواليس السلطة عن أزمة رواية «ثرثرة فوق النيل». فقد كان عكاشة وقتئذ وزيرا للثقافة، وبينما هو يستعد لرحلة عمل الى ايطاليا، استدعاه جمال عبد الناصر، وسأله عما اذا كان قد قرأ الرواية، ولما لم يكن قد قرأها، فقد طلب منه عبد الناصر قراءتها وإبداء رأيه فيها بعد عودته من ايطاليا. قرأ الدكتور ثروت عكاشة رواية «ثرثرة فوق النيل» في أثناء رحلته، وفي أول لقاء له مع الرئيس عبد الناصر دافع عنها وفند اتهامات المهاجمين لها، وأكد للرئيس انني أنبه الى أخطاء موجودة وليس لدي سوء نية في مهاجمة نظام الحكم، ثم قال له: إن من الضروري ان يتوافر للأدب قدر من الحرية، لينقل صورة واقعية حقيقية عن المجتمع، واذا لم يجد الأدب هذا القدر من الحرية مات واضمحل تأثيره، واستطاع الدكتور ثروت عكاشة اقناع عبد الناصر بأن حرية الأدب هي أفضل دعاية للنظام في الخارج، وبالفعل اقتنع عبد الناصر، وقال للدكتور ثروت عكاشة: «اعتبر المسألة منتهية»! وهكذا تراجع المشير عبد الحكيم عامر عن تهديده بعقابي بعد تدخل عبد الناصر، ولكن مصدر دهشتي من تهديد المشير هو انه لم يراع صداقته القوية لابن أختي، وكنت أظن أن هذه الصداقة ستشفع لي ولو قليلا. وابن اختي حازم النهري كان قد تخرج في مدرسة التجارة، وعندما قامت الثورة كان مفتشا للضرائب على الدرجة السادسة في الكادر الوظيفي، وبسبب علاقته بالمشير تولى مناصب عليا عديدة، ثم انتقل الى رحمة الله عقب حرب اكتوبر 1973، ولموته حكاية مؤلمة، فقد كان ابنه ضمن صفوف قواتنا المسلحة التي خاضت الحرب، استشهد هذا الابن من بين الذين استشهدوا، وكان حازم النهري مصابا بمرض في القلب، فلم يتحمل الصدمة، ورحل عن دنيانا في نفس الاسبوع الذي علم خلاله بنبأ استشهاد ابنه.

أثناء نشر رواية «أولاد حارتنا» مسلسلة في «الاهرام» كنت في تلك الفترة من رواد كازينو «اوبرا»، وفي الندوة الاسبوعية لاحظت وجود فتاة جديدة، وعرفت انها ابنة أخت الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر، كانت فتاة ظريفة ولا أذكر اسمها الآن، وبعد إحدى الندوات التي حضرتها همست في أذني بأن سيارة محملة بمجموعة من العسكر ومعهم ضابط برتبة كبيرة ذهبت الى بيتي لاعتقالي. وقبل أن تصل الى منزلي جاءها الأمر بالعودة وعدم إكمال المهمة، ولم تذكر لي الفتاة أي تفاصيل أخرى، لا اعرف مدى صدق هذه الواقعة، كما لم أحاول التأكد من صحتها. ولكن أثناء نشر الرواية كانت زوجتي تشكو لي من وجود مراقبة مستمرة لها، وأن أشخاصا لا تعرفهم يتتبعون حركتها كلما نزلت الى الشارع، وحتى أثناء تجولها في السوق لشراء احتياجات البيت، وربما لو كنت انتبه أثناء سيري في الطريق لاكتشفت أنني مراقب، ولكن الأفكار التي كانت تدور في ذهني وأنا أمشي كانت تشغلني عن مثل هذه الأمور.

اللقاء مع عبد الناصر

كل تلك المتاعب لا تذكر بجانب تلك التي حدثت بعد النكسة، ولم تكن خاصة بي وحدي، بل قاسى منها كل أبناء مصر، وكانت أغلب معاناتي مع ادارة «الأهرام»، رفض الاستاذ هيكل نشر رواية «المرايا» فنشرتها أنت (3) في مجلة «الاذاعة والتلفزيون»، ورفض الاستاذ احمد بهاء الدين عندما كان رئيسا لتحرير «الأهرام» نشر رواية «الحب تحت المطر» فنشرتها أنت في مجلة «الشباب» (4) بعد أن حذفت الرقابة أشياء كثيرة. أما رواية «الكرنك» فقد كانت أكثر الروايات التي عانيت في نشرها، حيث قدمتها الى الاستاذ محمد حسنين هيكل، وبعد ان قرأها ظن أنها هجوم مباشر على عهد عبد الناصر، فحمل أصول الرواية وذهب الى مكتب توفيق الحكيم يشكوني إليه، وقد حكى لي الحكيم استنكار هيكل لما جاء في الرواية وقال له: «يرضيك كده... خد شوف نجيب باعت لي إيه؟!».

رواية «الكرنك» لها وضع خاص بين رواياتي، فقد كنت أجلس في مقهى «ريش» عندما سمعت أخبار المعتقلات والقصص التي تروى عما حدث للمعتقلين السياسيين في سجون عبد الناصر، وقد تألمت كثيرا مما سمعت، وقلت في نفسي إن الكتابة عن هذا الموضوع مغامرة، وأغلب الكتاب سيجدون رهبة وخوفا من إثارته حتى لايتعرضوا للأذى، فلماذا لا أكتب أنا عنه؟ إنني لم أعش تجربة الاعتقال ولا أعرف تفاصيلها، ولكنني اقتنعت بإمكانية سرد الأحداث على لسان «الراوي»، وعندما انتهيت من كتابة «الكرنك» قدمتها الى عبدالحميد جودة السحار لإصدارها من «مكتبة مصر»، وكان الأسلوب المتبع في ذلك الحين ان تقوم دار النشر بجمع الرواية وإرسالها الى الرقابة، وكان الرقيب - آنذاك - هو طلعت خالد، وكان يداوم على الاتصال بي تليفونيا بصفة شبه يومية ليطلب حذف فقرة أو تغيير جملة أو يبدي اعتراضا على رأي معين. وهكذا الى أن تم طبع الرواية، فاكتشفت انه تم تشويهها، وان الأصل مختلف تماما عن النسخة التي طبعت وظهرت في المكتبات، واعترضت وطلبت من السحار وقف عملية النشر، ولكنه اقنعني أن الوقف معناه خسارة مادية كبيرة له. ومن خلال تعاملي مع أسرة السحار تأكدت من أنهم تجار يتميزون بالشطارة، ويهمهم الربح وعدم الخسارة في المقام الأول. اقنعني السحار أن الرواية طبعت، واذا أردت أن أوقف النشر، فلابد من أن أتحمل التكاليف المادية. وسلمت أمري الى الله ووافقت على ظهورها بهذا الشكل المشوه. وهاتان الروايتان وهما: «الكرنك» و«الحب تحت المطر» هما العملان الروائيان الوحيدان اللذان ظهرا بهذه الصورة الناقصة، حيث يختلف الأصل الى حد ما عن الصورة التي ظهرت للناس، وللأسف ليس عندي أصول الروايتين لأعيد نشرهما كاملتين من جديد.

كانت السلطة في عهد عبد الناصر واثقة من حسن نواياي في كتاباتي، ومن انني أقصد من انتقاداتي صالح الوطن لا الإثارة أو تأليب الجماهير، وأظن ان عبد الناصر نفسه كان مدركا لهذه الحقيقة، بدليل أنه تدخل لصالحي بعد نشر رواية «ثرثرة فوق النيل» ولم يترك الأمر لانفعال المشير... وأذكر ان المرة الوحيدة التي قابلت فيها عبد الناصر وكلمته وجها لوجه كانت أثناء زيارته لمبنى «الأهرام» الجديد. في ذلك اليوم مر عبد الناصر على حجرة يجلس فيها أدباء «الأهرام»، وكان يرافقه الاستاذ هيكل في جولته. وأذكر ممن كانوا موجودين معنا في الحجرة: حسين فوزي وصلاح جاهين وصلاح طاهر، وعندما جاء دوري في مصافحة عبد الناصر قال لي وهو يبتسم: «إيه يا نجيب.. بقى لنا زمان ما قريناش لك حاجة؟!». ورد عليه هيكل: «ستنشر له الأهرام قصة غدا». ويبدو أن زيارة عبد الناصر لـ«الأهرام» كانت يوم خميس، وكنت أنشر قصصي اذا ما كتبت في عدد الجمعة، ثم أردف هيكل قائلا عن القصة التي ستنشر: «ولكنها من النوع الذي يودي في داهية»!. وعقب عبد الناصر على الجملة الأخيرة موجها حديثه الى هيكل: «يوديك أنت!». ولذلك كان لدي شعور بالاطمئنان والثقة، وبأنني لن أتعرض لأي نوع من الغدر. وشعوري بالثقة - وان كان يشوبه أحيانا بعض الاهتزاز - لم يكن نابعا من فراغ، بل كان مبنيا على أسس وأدلة، منها ان كل الروايات أو الأعمال الأدبية التي أثارت أزمات، وعرضت على عبد الناصر لكي يفصل فيها، جاء رأيه بشأنها إيجابيا، حيث انحاز الى جانب حرية التعبير، جرى هذا لروايتي «ثرثرة فوق النيل» ولرواية ثروت أباظة «شيء من الخوف». وبالنسبة لـ«شيء من الخوف» فإن عبدالمنعم الصاوي الذي كان وكيلا لوزارة الثقافة في ذلك الوقت هو الذي لفت أنظار السلطة إليها، وأكد ان ثروت اباظة يقصد الرئيس عبد الناصر بشخصية «عتريس» في الرواية، وان زواجه من «فؤادة» - أي مصر - باطل. وعندما شاهد عبد الناصر الفيلم المأخوذ عن الرواية سمح بعرضه فورا، وقال جملة مشهورة لا انساها: «لو كنا إحنا الحرامية، وانا عتريس، يبقى ما نستاهلش نقعد في الحكم». وكانت هذه الواقعة هي بداية تراجع سلطة عبدالمنعم الصاوي في عهد عبد الناصر، لأنه بعدها بدأ نجمه في الأفول، واذا كان لخلاف الصاوي مع الدكتور ثروت عكاشة دور كبير في أفول نجم الصاوي، إلا ان واقعة «شيء من الخوف» لها دور لاينكر.

أما روايتي «ميرامار»، فقد نشرت كاملة دون حذف كلمة واحدة منها في جريدة «الاهرام»، ثم ظهرت بعد ذلك في فيلم سينمائي، وشاهدها عدد من أعضاء الاتحاد الاشتراكي في عرض خاص، فاعترضوا على الفيلم، وقالوا إنه يتضمن هجوما صريحا على النظام، وطالبوا بمنع عرضه. وجن جنون منتج الفيلم جمال الليثي، وراح يشكو في كل مكان، حتى وصل صوته الى الرئيس عبد الناصر، وكلف عبد الناصر نائبه أنور السادات بمشاهدة الفيلم وكتابة تقرير عنه ليتخذ قرارا عادلا في القضية. ولما سمعت ان عبد الناصر اختار السادات للفصل في أزمة الفيلم، قلت في نفسي: «عليه العوض.. الفيلم راح»، وفي اليوم التالي للعرض الخاص الذي شاهد فيه السادات الفيلم، فوجئت بخبر منشور في جريدة «الاهرام» أصابني بالاستغراب والدهشة، فالسادات لم يوافق فقط على عرض الفيلم، بل انه أدلى بتصريح يمثل دعاية صريحة له. فقد أكد السادات ان الفيلم بريء تماما من تهمة العداء للنظام، ودعا الجمهور الى مشاهدة الفيلم. ضربت كفا بكف ولم أفهم تفسيرا لهذا الموقف إلا بعد وفاة عبد الناصر، حيث اتضح لي ان السادات لم يفعل ذلك إلا من منطلق عدائه للاتحاد الاشتراكي ونكاية فيه، وتم عرض الفيلم وحقق نجاحا جماهيريا كبيرا بفضل دعاية السادات له، وحقق رقما قياسيا في أسابيع العرض وقتذاك، فقد استمر عرضه 19 اسبوعا متصلة، وأذكر ان الشخصية التي أداها الفنان يوسف وهبي في الفيلم كانت شخصية «شريرة» لايمكن التعاطف معها، ولكن بفضل براعة يوسف وهبي الفائقة وخفة ظله، تحولت الى شخصية محبوبة. وهكذا فعل يوسف وهبي عكس ما أردته، فقد أردت الهجوم على الرجعية. أما يوسف وهبي فقد قلب هدفي الى دعاية للرجعية.

مواجهة مع صلاح نصر

إن ثقتي واطمئناني من جانب الثورة شابهما - كما قلت - بعض الاضطراب والاهتزاز، وأتذكر ان الفنان فريد شوقي عرض على الدكتور ثروت عكاشة فكرة فيلم سينمائي يدور في إطار عمل المخابرات المصرية، وطلب تدخله لدى المخابرات لكي تساهم في تمويل الفيلم. وافق ثروت عكاشة وأسند إليّ مهمة كتابة السيناريو، وعندما فرغت من كتابته، استدعاني للقائه في مكتبه، وطلب مني الذهاب الى مبنى المخابرات ومقابلة المسؤولين هناك واستطلاع رأيهم في السيناريو، ومعرفة مدى رغبتهم في تمويل الفيلم، ولم أكن أعرف مكان مبنى المخابرات، فحدده لي، وذهبت. وفي المبنى التقيت مع نائب رئيس المخابرات، طلعت خيري، الذي كان مختصا بمثل هذه الأمور، وقدمت له نفسي: «نجيب محفوظ مدير مؤسسة السينما». لاحظت عند دخولي مكتب نائب رئيس المخابرات وجود شخص يحدق في، ثم هم بالانصراف، فاستبقاه طلعت خيري، طالبا منه الانتظار، لأن الحديث سيدور عن السينما ويمكن ان يفيدنا هذا الشخص في المناقشة، لم يعرفني هذا الشخص بنفسه، وفتح معي مباشرة حوارا طويلا، وقال إنه قرأ رواية «بين القصرين» في اجازته الصيفية، وانها اعجبته كثيرا، ثم حدثني عن رواية «أولاد حارتنا» والمشكلات التي ثارت حولها، وسألني عما اقصده من ورائها، ومدى صحة ما يقال عن وجود تجاوزات دينية بها؟ نقل طلعت خيري الحديث الى موضوع الفيلم الذي جئت من أجله، وبعد مناقشة قصيرة، أخبرني أن المخابرات ليس لديها اعتراض على فكرة الفيلم من حيث المبدأ، أما مسألة التمويل فتحتاج الى محادثات مطولة مع ثروت عكاشة، وانتهى اللقاء وانصرفت. وبعد هذا اللقاء بعدة شهور شاهدت صورة في الصفحة الأولى لجريدة «الاهرام» للرئيس عبد الناصر في إحدى جولاته في افريقيا، وتوقفت أمام صورة شخص يظهر في الصورة خلف عبد الناصر، ودققت في ملامحه، فاكتشفت أنه نفس الشخص الذي كان يتحدث معي في مكتب طلعت خيري، وكانت دهشتي شديدة عندما علمت أنه رئيس المخابرات صلاح نصر. وقفز إلى ذهني خاطر غريب، وهو ان ذهابي إلى مبنى المخابرات سبقته ترتيبات ما، وأنهم أرادوا مناقشتي حول رواية «أولاد حارتنا» بشكل غير مباشر. وقال لي بعض الأصدقاء إن المخابرات كان لديها اعتقاد بأن الرواية موجهة ضد النظام، وأنهم اشتموا فيها رائحة مؤامرة. وذهب اصدقاء آخرون إلى أن الأزمة التي أثارها الأزهر ضد الرواية كانت بتدبير المخابرات نفسها، والتي أرادت أن تستفز مؤسسة دينية كبرى بهدف النيل مني. ولكنني استبعدت هذه التفسيرات لأسباب كثيرة، منها أن ثروت عكاشة لايمكن أن يشارك في تدبير خطة تقويني إلى مبنى المخابرات ليناقشوني في الرواية دون أن أدري، وكذلك فإن المخابرات تستطيع تقييمي للمحاكمة إذا كان هناك مايدل على أن الرواية موجهة ضدها أو ضد النظام الحاكم. أما الشيء المحير والذي لا أجد له تفسيراً حتى الآن فهو: لماذا جلس صلاح نصر في مكتب طلعت خيري بهذه الصورة؟ ولماذا لم يقدم لي نفسه بشكل مباشر؟ ولماذا سألني عن رواية «أولاد حارتنا» بالذات؟!

تفاعلات بيان 73

ربما كانت أصعب المتاعب التي واجهتها في علاقتي مع السلطة هو ما حدث في بدايات عصر السادات. واقصد هنا تداعيات البيان الشهير الذي كتبه توفيق الحكيم، ووقع عليه عدد كبير من الأدباء - وكنت بينهم - يعترضون فيه على حالة «اللاحرب واللاسلم» التي كانت تعاني منها مصر. كان ذلك في أوائل عام 1973 وفي شهر فبراير (شباط) من ذلك العام إن لم تخني الذاكرة. وسرعان ما صدر قرار بعزل الموقعين على البيان ومنعهم من الكتابة، ونشرت الصحف أسماء هؤلاء الممنوعين، وتم منع الحكيم وانا، على الرغم من عدم نشر اسمينا في قائمة الممنوعين. فتوقفت «الأهرام» عن نشر أعمالي، ومنعت من الحديث في الإذاعة والتلفزيون كما حدث مع غيري من الذين وقعوا على البيان. ولكن بالنسبة لي كان هناك عقاب إضافي، وهو منع عرض أفلامي في التلفزيون، سواء كانت هذه الأفلام مأخوذة عن رواياتي، أو كانت من الأفلام التي شاركت في كتابة السيناريو لها. أما العقاب الأشد إيلاماً في نفسي، فهو ذلك الهجوم الجارح الذي شنه علي كتاب كنت أعتبرهم من الأصدقاء وفي مقدمتهم حسن إمام عمر وصالح جودت. والألم هنا ينبع من مصدرين: الأول - هو أن علاقتي بهذين الشخصين على وجه التحديد كانت حميمة أو كنت أظنها كذلك. فحسن إمام عمر تعرفت عليه عن طريق المخرج السينمائي أحمد بدرخان، وكنا نسهر في منزله حتى الصباح، وبيننا ود ظاهر. أما صالح جودت، فتوطدت علاقتي به أثناء رحلتنا إلى اليمن، حيث عشنا معاً في حجرة واحدة في الباخرة التي أقلتنا لمدة 15 يوماً، أسبوعاً في الذهاب وآخر في العودة. وفي فترة عزلته في أيام عبد الناصر كان أصدقاؤه يفرون منه، ويتجنبون ذكره في أحاديثهم الصحافية والإذاعية والتلفزيونية، ولم أكن أرى مبرراً لهذا التجاهل، واصر من جهتي على ذكر اسمه إذا استدعى الأمر ولا أخشى في ذلك غضب السلطة. وإذا ما حدث وذكرته في أحاديثي العلنية إلى وسائل الإعلام، يتصل بي تليفونياً على الفور وهو في غاية التأثر شاكراً لي هذا الصنيع. فما الذي يجعلهما يتناسيان الصداقة والمودة بهذه السهولة؟

المصدر الثاني للألم هو أن هذين الشخصين لم يكونا من كتاب السياسة، فأحدهما ناقد فني وهو حسن إمام عمر، والآخر أديب وشاعر وهو صالح جودت، ومن ثم ليس هناك ما يضطرهما للكتابة في المسائل السياسية.

الطريف أن صالح جودت قبل أن يشن علينا هجومه ببضعة أيام اتصل بتوفيق الحكيم غاضباً، لأن الحكيم لم يطلب منه التوقيع على البيان الذي أثار هذه الأزمة، وأنه - على حد ما أبلغ به الحكيم - كان على أتم الاستعداد للتوقيع عليه، ثم انقلب علينا بعد ذلك، فسبحان مغير الأحوال.

بعد صدور البيان الشهير استدعانا الدكتور عبد القادر حاتم إلى مكتبه، توفيق الحكيم وثروت أباظة وأنا، ودار بيننا حوار طويل. كان الدكتور حاتم عاتباً علينا لأننا وقعنا بأسمائنا ضمن قائمة من الشيوعيين، وبعضهم - كما ذكر لنا - كانوا يتقاضون مرتبات شهرية من السفارة السوفيتية بالقاهرة. وعاتبنا أيضاً لأن الصحافة اللبنانية حصلت على نسخة من البيان واستغلته في الهجوم على نظام السادات. وقد أكدنا للدكتور حاتم أننا لا نعلم شيئاً عما ذكره عن هؤلاء المتصلين - من بين الموقعين على البيان - بالسفارة السوفيتية، كما أننا لا ذنب لنا في وصول البيان إلى الصحافة اللبنانية، وأننا وقعنا على البيان من منطلق حرصنا على المصلحة القومية وعلى كرامة الأمة العربية المهدورة.

واستمرت أزمة هذا البيان من 4 فبراير (شباط) إلى 28 سبتمبر (ايلول) 1973، ففي خطاب السادات في ذكرى رحيل عبد الناصر أعلن العفو عن الكتاب والأدباء المعزولين، وبعد قرار العفو طلب السادات لقاء الحكيم. وقد حدثني الحكيم عما دار في هذا اللقاء، وأنه دافع عني أمام السادات وأكد له أنني وقعت البيان بحسن نية، ولم أقصد الإثارة أو الإساءة، وأن السادات قد اقتنع بما قاله الحكيم. وحكى لي الحكيم أنه حاول تبرئة ثروت أباظة أمام السادات، فما إن ذكر اسمه حتى انفعل السادات وغضب، ورفض تبريرات الحكيم، والغريب في الأمر ان ثروت أباظة بعد وقت قصير أصبح من أصدقاء السادات المقربين، واختاره السادات ضمن أعضاء مجلس الشورى، وعينه رئيساً لتحرير مجلة «الإذاعة والتلفزيون»، وعندما كتب ثروت أباظة مقاله الشهير «في أي شيء صدق» والذي هاجم فيه عبد الناصر بوضوح وصراحة، اضطر السادات لتنحيته من رئاسة تحرير المجلة تجنباً لحدوث أزمة مع الناصريين، ونقله إلى جريدة «الأهرام».

اعتقال الفكر

استطيع أن أقول وأنا مرتاح الضمير إنني قلت كل ما أريد قوله في أعمالي الروائية، وعبرت عن كل آرائي خلال فترة حكم عبد الناصر، والرأي الذي لم أستطع التصريح به مجاهرة أوصلته للناس عن طريق الرمز. فمن مزايا الفن الكبرى ان الفنان يمكنه أن ينقد ويعترض ويقول كل مايريد قوله بشكل غير مباشر. لقد كنت معترضا على ممارسات جهاز المخابرات، والأساليب التي يتبعها، فكتبت قصة أقرب إلى الفانتازيا اسمها «روبابيكيا» أسخر فيها من تلك الممارسات، وسمحوا بنشرها. وأزعم أن الفن ازدهر إلى حد كبير في العهد الناصري، وجزء كبير من هذا الازدهار يرجع إلى نظام الحكم نفسه، لأنه سمح بهامش من الحرية. وكانت وجهة نظر النظام هي أن هذا الهامش بمثابة متنفس للناس، لأن الكبت الكامل من الطبيعي ان يؤدي إلى انفجار. ثم إن حرية الفن هي أفضل دعاية للنظام في الخارج، ووسيلة فعالة لتحسين صورته أمام العالم، مما يكون له صدى طيب في المحيط العربي على وجه الخصوص.

وأذكر أن الدكتورة عائشة عبد الرحمن حكت لي ذات مرة انها كانت في المغرب وقت صدامي مع الأزهر بسبب رواية «أولاد حارتنا»، وانتشر خبر بين طلاب الجامعة عن اعتقالي، فاضرب الطلاب احتجاجا، وخرجوا في مسيرة يطالبون فيها بالإفراج عني! الخبر كاذب، ولم أعتقل يوما، ولكن من المؤكد أن السلطة في مصر أدركت أو كانت تدرك بالفعل، النتائج التي يمكن أن تترتب على قيامها بخنق الفنان، وما يتبع ذلك من ترسيخ صورة سيئة لها في العالم العربي إذا هي أقدمت على ذلك، فكانت من الذكاء بحيث سمحت بهذا الهامش من الحرية، وقد امتد هذا الهامش أحيانا حتى ظهرت أعمال فنية اتخذت موقفاً صريحاً في معارضة بعض مواقف النظام، وقد سمحت السلطة بعرضها على الجمهور وظهورها للنور، مثل مسرحية «الفتى مهران» لعبد الرحمن الشرقاوي، وهي المسرحية التي عارضت صراحة اشتراك مصر في حرب اليمن.

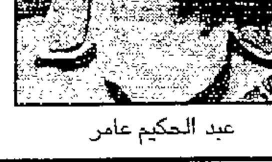
وفي مقابل هامش الحرية الذي تمتع به الفن في العهد الناصري، تعرض الفكر لتضييق شديد. ذلك أن الفكر لايعرف الرمز أو الالتفاف والتحايل الموجود في الفن. فالأعمال الفكرية صريحة ومباشرة، ومن هنا كان أي خروج من جانب المفكرين عن الخطوط الحمراء يقابل بقبضة حديدية. فلم تسمح السلطة للمفكرين بالمناقشة والمعارضة والدخول في المناطق الحساسة. فعندما انتقد الدكتور لويس عوض فكرة «القومية العربية» في محاضراته بكلية الآداب، خرج من كرسيه كأستاذ في الجامعة ومستشار لوزارة الثقافة إلى سجن الواحات مباشرة. وهذا ما جرى مع كل مفكر سولت له نفسه الخروج على فكر النظام ومبادئه.

من أجل الأدب ابتعدت عن العمل السياسي ● لهذه الأسباب كنت انتقد عبد الناصر دون خوف من العقاب ● المشير عامر يهدد بتأديبي وعبد الناصر يتدخل ● المخبرون يراقبون زوجتي في سوق الخضار ● هيكل رفض نشر «الكرنك» في «الاهرام» ● المفاجأة التي لم أتوقعها من السادات ● صلاح نصر يستجوبني حول رواية «أولاد حارتنا» ● في عهد عبد الناصر أطلقوا سراح الأدب واعتقلوا الفكر









صلاح نصر — عبد الحكيم عامر — انور السادات — عبد الناصر

الهوامش

1 - كان موضوع الخلاف بين الملك فؤاد وسعد زغلول هو: من يملك الحق في اختيار اعضاء مجلس الشيوخ المعينين، وكان الملك فؤاد يرى انه صاحب هذا الحق، اما سعد زغلول فكان يرى أن الوزارة هي صاحبة الحق الدستوري في التعيين، وقدم سعد استقالته من رئاسة الوزارة ثم سحبها بعد ان نزل الملك فؤاد على رأيه تحت تأثير الضغط الشعبي المؤيد لسعد زغلول.

2 - «الكوميكون» هو السوق المشتركة لدول الكتلة الاشتراكية، وقد انشئ سنة 1949 وكان مركزه موسكو، ويطلق عليه البعض اسم «السوق المشتركة الحمراء».

3 - كنت في ذلك الوقت رئيسا لتحرير مجلة «الاذاعة والتلفزيون» وحصلت من نجيب محفوظ على الرواية واستأذنت الاستاذ محمد فائق وزير الاعلام في نشر الرواية فأذن لي، بعد ان أخبرته باعتذار «الاهرام» عن عدم نشرها.

4 - كنت مسؤولا عن تحرير مجلة «الشباب» التي كانت وزارة الشباب تصدرها عندما كان وزيرها هو الاستاذ الدكتور احمد كمال ابو المجد، وقد استأذنته في نشر هذه الرواية بعد رفض «الاهرام» فقرأ الرواية وأذن لي بنشرها، وكان ذلك في أواخر سنة 1972.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.30 يوم جديد 8.30 فترة الاطفال 9.00 سيداتي أنساتي 10.00 مجلة التلتكست 11.00 مجلة الشباب 12.10 التدبير المنزلي 13.00 من جهة اخرى 14.00 المسلسل الاجتماعي 15.15 فترة برامج الاطفال 16.00 رحلة حول العالم 16.30 واحة الايمان 17.05 اغانينا 18.00 المسلسل البدوي 19.00 مدن وأحاديث 19.30 المرأة اليوم 20.00 الاخبار العربية الرئيسية 21.00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22.00 الاخبار بالانجليزية 22.30 على الهوا سوا 23.30 اليوم وغدا 00.00 تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.30 شباب دائم 11.15 مسلسل عربي «معاذ» 12.11 مسابقة تليفون 12.15 مسلسل للاطفال 12.40 ليستفني اكون 13.01 برنامج اخباري او رسالة 13.40 امراة عصرية 14.00 نشرة الاخبار 14.15 اماني واغاني 15.15 فيلم عربي 17.00 نشرة الاخبار 17.25 مطار (98) 17.58 لعب عيال 18.15 مسلسل عربي جديد 19.00 حرب حظك 19.45 الجائزة الكبرى 20.00 نشرة الاخبار 20.31 عيون الكاميرا 20.50 مجلة هي 21.10 فيلم عربي 23.00 نشرة الاخبار 23.15 العلم والايمان 00.16 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.20 فيلم كليب 01.50 على سور الازبكية 02.50 فيلم عربي 04.31 عالم البحار 04.51 ابتهالات دينية 05.00 مسلسل ديني 05.40 شباب دائم 06.15 اقوال الصحف

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم اميركاني من طنطا (حسين رياض/كريمان) 02.00 فيلم ارباب سوابق (سمير غانم/دلال عبد العزيز) 06.00 فيلم بنت الحارس (فيروز/نصري شمس الدين) 06.00 فيلم دائرة الشك (نبيلة عبيد/سمير صبري) 08.00 فيلم حب فوق السحاب (محمد عوض/سعاد نصر) 10.00 فيلم غرام بثينة (كوكا/يحيى شاهين) 12.00 فيلم انت حبيبي (فريد الأطرش/شادية) 14.00 فيلم امراة مطلقة (سميرة احمد/محمود ياسين) 16.00 فيلم امرأة عاشقة (شادية/حسين فهمي) 18.00 فيلم اللي رقصوا على السلم (احمد بدير/عابدة رياض) 20.00 فيلم خلي بالك من عقلك (عادل امام/صابرين) 22.10 فيلم كلهم اولادي (زيزي البدراوي/شكري سرحان)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الطبخ: مقبلات 10.00 مسلسل «شارع الأيام» 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل «الدعوة عامة» 14.00 برنامج وثائقي «عبر القارات» 14.30 مسلسل «سجينة الحب» 16.00 برنامج «فيديو كليب» 16.30 برنامج «ابعاد» 17.30 مسلسل «أم العروسة» 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 برنامج «جار القمر» 23.00 برنامج في «سكون الليل» 23.15 مسلسل «الدعوة عامة» 00.15 برنامج «كتاب» 01.15 مسلسل «أم العروسة»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الأميركي (مباشر) 03.00 المركز الرياضي 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 سباق سيارات الكارت 07.30 سباق سيارات عالمي 08.00 تصفيات دوري السلة الاميركي 10.30 تنس من دوسلدورف 12.30 المركز الرياضي العالمي 13.00 سباق خيل انجليزي من سانداون بارك (مباشر) 15.00 غولف 16.30 المركز الرياضي 17.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18.00 ملاكمة اميركية للهواة 19.30 تصفيات دوري السلة الاميركي 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 مقابلات رياضية 23.30 دوري الهوكي الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الو ART 07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 الحياة امل 08.30 الكاميرا كانت هناك 09.00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10.00 بيوت VIP - اعادة 11.00 اهلا عيني 15.00 اللهم اجعله خير - اعادة 16.30 فلكلور 17.00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18.00 مسابقة يومية 19.00 الليلة 21.00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب 22.00 معروف جدا 22.30 الكاميرا كانت هناك 23.00 المسابقة اليومية - اعادة 00.00 مسلسل الصباح - اعادة 01.00 العلم والايمان 02.00 المسلسل التاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 حب في حب

قناة الأفلام

02.15 الجوارح 03.00 بطل للنهاية 05.00 انت اللي غاوي يا مستكاوي 07.30 الايدي القذرة 09.30 العربجي 11.30 برامج سينمائية 12.00 احذروا هذه المرأة 14.00 رسالة من امرأة مجهولة 16.00 برامج سينمائية 16.30 الستات 18.30 برامج سينمائية 19.30 السراب 21.30 خللي بالك من عقلك 00.00 من اجل امرأة

قناة المعارف

04.03 حديقة الأصدقاء 04.38 حكاية كلمة 05.00 PC4U 05.30 عقول تتساءل 06.00 اطباق شهية وخفيفة 06.30 سنوات النمو 07.00 درب الجمال 07.30 تعلم اللغة الانجليزية 08.00 سر النجاح في البيع والتسويق 08.30 الاحصاء في حياتنا 09.00 كون بلا حدود 09.30 المبدعون 10.00 ذاكرة مكان 11.00 الاستشارة على الهواء 12.00 اطباق شهية وخفيفة 12.30 سنوات النمو 13.00 درب الجمال 13.30 تعلم اللغة الاسبانية 14.00 حديقة الأصدقاء 14.30 حكاية كلمة 15.00 PC4U 15.30 عقول تتساءل 16.00 سر النجاح في البيع والتسويق 16.30 الاحصاء في حياتنا 17.00 كون بلا حدود 17.30 استشارة على الهواء 18.30 المبدعون 19.00 ذاكرة المكان 20.00 المعارف 20.30 PC4U 21.00 عقول تتساءل 21.30 سنوات النمو 22.00 درب الجمال 22.30 تعلم اللغة الاسبانية 23.00 سر النجاح في البيع والتسويق 23.30 المبدعون 24.00 ذاكرة مكان + لغة الحيوان

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13.45 مراة الصحافة 14.00 أشهر جرائم العصر 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 الصليبيون 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16.55 الاحوال الجوية 17.00 اخبار الرياضة 17.15 مراة الصحافة 17.30 الأخبار 18.00 مراسلون 18.30 الأخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الأخبار 19.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 اسبانيا تعني العمل 22.05 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.33 الشريعة والحياة (اعادة) 23.30 الاخبار 23.40 البراري الاميركية 00.30 الاخبار 01.00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 01.45 الاحوال الجوية 02.00 مراسلون 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة 03.30 الاخبار 04.15 صور 04.30 الاخبار 04.40 الصليبيون 05.30 الاخبار 06.00 اخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 05.08 دين ودنيا 08.15 افلام وثائقية 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي: عصفور النار 12.00 كرتون 12.30 رسوم متحركة 13.00 نشرة الاخبار 13.20 عالم الرياضة 13.45 منوعات غنائية 14.00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15.40 المسلسل العربي: دموعي وابتسامتي 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل عربي: دمي ودموعي وابتسامتي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 22.35 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار 23.20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00.50 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الرياضة 06.00 نقطة عالحرف 06.30 سماع قشاع 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد /مباشرة 10.30 صحون وفنون 11.00 الاغنياء ايضا يبكون 12.00 باب الحظ 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 سماع قشاع 15.30 فيلم مصري «الهجامة» بطولة ليلى علوي وهشام سليم 17.00 فيلم اجنبي 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا جوزي 20.00 طالبين القرب 21.00 الازرق الهادئ 22.00 برامج الرياضة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.30 بانكرز: رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: «للعدالة وجه آخر» بطولة: عفاف شعيب وعمر الحريري 11.00 مسلسل عربي: «اقوى من الطوفان» بطولة: محمود ياسين وسمية الالفي 12.00 مسلسل «كاسانبراء» 13.00 مسلسل عربي «الزنكلوني» بطولة محمد رضا وآثار الحكيم 14.00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 16.30 اغاني مصورة 17.00 برنامج رياضي 17.30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» بطولة: يحيى الفخراني وخالد زكي 18.30 اكابولكوهيت «سلسلة بوليسية» 19.30 تليفان (برنامج العاب) تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء.

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري من هو الذي أوعز الى محطة MBC ذات السمعة الممتازة، بانتاج سلسلة طويلة من الحلقات تقوم الممثلة نبيلة عبيد فيها بسرد سيرتها الذاتية عبر حوار طويل أجراه معها احد المذيعين.

انني لا افهم من هي نبيلة عبيد حتى تخصص لها محطة مثل MBC كل هذه المساحة لتروي قصة حياتها، وكأنها فاتن حمامة او مي زيادة او فيروز او غادة السمان او حتى ماجدة الرومي.

انني اعتقد بأن المشاهد العربي لا يهمه كثيراً أن يعرف متى ارتدت نبيلة عبيد الفستان القصير لأول مرة في حياتها، ولن يفيده او يمتعه بحال من الاحوال ان يعرف شيئاً عن سيرة نبيلة عبيد كتلميذة، وما اذا كانت شاطرة او شقية او «لهلوبة» في مواد الاجتماعيات وخائبة في مواد الرياضيات واللغة العربية.. وهي الاسئلة التي وجهها المذيع المشهور لنبيلة عبيد عبر العديد من حلقات هذا البرنامج المسلسل.

لكن ما أثار دهشتي اكثر من اي شيء آخر، هو السؤال الذي توجه به المذيع لنبيلة عبيد عن اللحظة التي تحولت فيها من طفلة الى انثى، وأين حدث هذا التحول، ومتى تم، ومن كان شاهداً عليه؟

هل أصبحت لحظة تحول نبيلة عبيد الى انثى لأول مرة هي اكبر همومنا..؟ يا عيب الشوم!

أخبار النجوم



باسكال مشعلاني

● ليليان اندراوس مذيعة البرنامج في «ايه ار تي» ستقدم برنامجها «اهلا عيني» من القاهرة، بعدما كان ينتج ويبث من المركز الرئيسي للمحطة بالعاصمة الايطالية روما. وستنتقل ليليان اندراوس الى القاهرة بعد انتهاء مهرجان كان السينمائي حيث توجد هناك. وسيصاحب عملية بث «اهلا عيني» اجراء عدد من التغييرات في ديكور وشكل البرنامج.

● الفنان عماد رشاد اختاره المخرج أحمد السبعاوي ليشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «جيبي.. جيبي» من تأليف سميرة محسن ويشاركه البطولة تيسير فيمي ومصطفى فهمي وعزة بهاء.

● باسكال نعمة صاحبة اغنية «بتخسر اذا ما بتلعب» تصور حالياً أغنية «يا عيني ليش دامعة» على طريقة الفيديو كليب، وسيتم عرضها على القنوات الفضائية. الاغنية من كلمات ايلي بيطار والحان جورج مردوروسيان.

● الممثل الكويتي سعد الفرج يواصل اتصالاته واستعداداته لتصوير عمله الجديد «عندما تغيب الشمس» والذي يشارك فيه مجموعة من الممثلين امثال محمد السريع وجاسم النبهان وغيرهما. يذكر ان آخر اعمال الفرج كان يحمل عنوانه «ويبقى الحب».

● باسكال مشعلاني أنزلت لها شركة «ميوزيك ماستر» شريطاً جديداً بعنوان «ملا شوفك»، وصورت من ضمنه اغنية بدوية «حبيب قلبي» على طريقة الفيديو كليب كما صورت بعض لقطات منه في صحراء دبي وهو من اخراج طوني ابو الياس.

● محمد ثروت سجل اغنية جديدة بعنوان «نايل سات» تأليف مصطفى الضمراني والحان ميشيل المصري. الاغنية سجلها ثروت بالانجليزية من كلمات ادهم النزيه ويصورها المخرج شكري ابو عميرة وتذاع في الاحتفال بعيد الاعلاميين في 31 مايو (ايار) الحالي بمناسبة اطلاق اشارة البدء للبث التجريبي لقنوات «النايل سات».

تشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

«الرابح يأخذ كل شيء» في «الواقع والمعقول»

● «الرابح يأخذ كل شيء» هو عنوان حلقة اليوم من برنامج «الواقع والمعقول» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم. بي. سي».

وتتناول الحلقة عالم الاغنياء الذي يشكل نسبة قليلة مقابل الاغلبية الفقيرة. ويورد البرنامج احصائيات تقشعر لها الابدان في استعراضه لعالم المال والمليونيرات الذين يساوي ثراء عشرة افراد منهم مجموع الدخل القومي لثمان واربعين دولة في العالم الثالث.

ويطرح البرنامج العديد من الاسئلة على بساط الواقع والمعقول حول المال والسعادة والسلطة. ويقدم البرنامج افكارا حول كيفية الوصول الى الثراء من خلال نماذج من حول العالم لحالات متغايرة ولكن محورها واحد، وهو المال. ويقدم تقارير عدة من مصر ولبنان والاردن والكويت، كما تستضيف الحلقة مجموعة من الشخصيات للحديث في الموضوع من زوايا مختلفة تعالج الجوانب العديدة لموضوع الثراء والطموح الانساني اليه.

ومن بين ضيوف البرنامج الدكتور سري ناصر، استاذ علم الاجتماع، والدكتور مروان المطوع اخصائي علاج نفسي من الكويت ومحمد الشارخ مدير عام شركة «العالمية» الكويت، والمؤرخ عادل ثابت وغيرهم يلقون المزيد من الضوء على الموضوع.

البرنامج من اعداد وتقديم لينا صوان الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

«إذاعة لندن» تبث من اليمن

لندن: «الشرق الاوسط»

سيتم بث مشترك لاول مرة بين القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية والاذاعة اليمنية في اكثر من لقاء على الهواء يجمع ما بين الاذاعتين انطلاقا من ارض اليمن، في سياق الاحتفالات بالعيد الستين للقسم العربي.

وستبث يوم الخميس المقبل «البرنامج المفتوح» من الاذاعة اليمنية في صنعاء، من الساعة الثانية وخمس دقائق حتى الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، اي الخامسة وخمس دقائق حتى السابعة مساء بتوقيت صنعاء. ويذاع «البرنامج المفتوح» من الاذاعة اليمنية في عدن، في الموعد نفسه يوم الاحد المقبل. أما في الرابع من يونيو (حزيران) فستقدم حلقة خاصة من البرنامج الاخباري «العالم هذا المساء» من الاذاعة اليمنية في صنعاء من الساعة السادسة حتى السابعة مساء بتوقيت جرينتش (التاسعة حتى العاشرة ليلا بتوقيت صنعاء).

إنجازاتها منذ إنشائها عام 1994

«أوربت» تحتفل بعيدها الرابع

روما: «الشرق الاوسط»

تحتفل اليوم شبكة «أوربت» الإذاعية والتلفزيونية بمرور أربعة اعوام على انشائها في 25 مايو (ايار) عام 1994. ومنذ بداية العام الماضي لم تتوقف الشبكة عن اطلاق قنوات جديدة، منها: قناة «ديزني» الشرق الاوسط، و«أوربت اكسبرس شوب» التي تسمح بالتسوق من المنازل. وقد سبق هذه المحطات اطلاق مجموعة «ستار سيلكت» التي تتضمن 6 قنوات متنوعة، ثم اضافت اليها 3 قنوات جديدة ضمن نفس المجموعة. وتنتج الشبكة عددا كبيرا من البرامج في عدة عواصم عربية من خلال مكاتبها، كما انشأت في سبتمبر (ايلول) الماضي شركة «المدار» التي تقوم بانتاج الافلام والمسلسلات العربية، مثل «خان الحرير» الذي قدمته على شاشتها خلال رمضان الماضي.

ومن انتاجات «أوربت» ايضا، مهرجانها السنوي للاغنية العربية الذي تنظمه سنويا في احدى الدول العربية، وكان اخرها في العاصمة الاردنية عمان، وشارك فيه عدد كبير من نجوم الطرب العربي، مثل وردة الجزائرية وراغب علامة ونجوى كرم وهاني شاكر وغيرهم.

وباشرت شبكة «أوربت» بانتاج الاغاني العربية المصورة لأشهر الفنانين العرب مثل ايهاب توفيق وماري سليمان وغيرهما، مساهمة بذلك في تطوير الموسيقى على الصعيد الفني العربي ونشرها في مختلف انحاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

كما قامت «أوربت» خلال عام 1997 بنقل تغطيات شاملة لأهم مهرجانات السينما العربية والعالمية، فكان موعد مشاهدي القناة الأولى مع مهرجان دمشق وبلنسيه ومونبلييه والبندقية وغيرها من المهرجانات العالمية.

وبالاضافة الى تغطية اهم وأبرز المهرجانات، والمساهمة في الحفاظ على مستويات البرامج التلفزيونية العالمية، استضافت شبكة «قنوات» اوربت بين 20 و22 سبتمبر الماضي مرحلة التحكيم الأولية لجوائز «ايمي» التلفزيونية العالمية. وتأكيدا على حرص «أوربت» على تقديم أهم البرامج للمشاهدين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وقعت الشبكة في الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) على اتفاقية حصرية مدتها ثلاث سنوات مع شركة «وورلد فيجن انتربرايزس» وتحصل شبكة اوربت بموجبها على اكثر من ألف ساعة بث من هذه البرامج التلفزيونية المتنوعة.

وفي 12 نوفمبر (تشرين الثاني) تبع هذا العقد اتفاقية اخرى مع شركة «وارنر بروس» تمنح شبكة اوربت حق بث افلامها الحديثة على قناة اوربت «سوبر موفيز»، بالاضافة الى الاستفادة من مكتبة الافلام التي تمتلكها شركة «وارنر». واجتماع مكتبة «تايم وارنر» ومكتبة «تيرنر» معاً بشكل اضخم مجموعة من الافلام في العالم تضم بعض افضل الأفلام التي تم انتاجها على الاطلاق. وعلى الصعيد الرياضي اثبتت أوربت نجاحها بنقلها ابتداء من 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي تغطية مباشرة لمباريات كاس «الفيفا» للقارات على كاس الملك فهد مستعينة بأكمل تجهيزات الانتاج المحلية بما في ذلك نقل الارسال الى الاقمار الصناعية.

كما قامت قناة أوربت ESPN الرياضية سنة 1997 بنقل مباشر لاهم الاحداث الرياضية العربية والعالمية، ومنها مباريات الدوري الاسباني ومباريات دوري السلة الاميركي وتصفيات آسيا لكاس العالم. كما استطاعت قناة أوربت ان تحصل هذا العام على حقوق بث مباريات كاس العالم التي ستنقل مباشرة من فرنسا. وسيعلق على المباريات فريق اوربت الرياضي الناجح الذي يضم ابرز الاسماء الرياضية في العالم العربي، امثال عبد المجيد الشتالي وخالد الحربان ويوسف سيف وياسر علي ديب وهشام الخلصي وخالد ياسين.

وفي يناير الماضي، مددت «أوربت» عقدها مع تلفزيون «انترتنمنت» اهم موزعي الاخبار والمعلومات والبرامج الترفيهية في العالم.

ومن العقود الهامة التي ابرمتها شبكة «أوربت» مؤخراً اتفاقية مع شركة «ام. جي. ام» العالمية وهكذا تكون «أوربت» قد تعاقدت مع اكبر استديوهات «هوليوود».

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2						■				
3		■					■			
4								■		
5				■	■					
6									■	
7	■		■			■				
8					■		■			
9		■		■						■
10								■		

أفقيا

1- شاعر عباسي - غير ناضج.
2- عاون - ضد قديمة.
3- تجيب - ارغب.
4- سقي - غبية.
5- علل - شكر.
6- ننهب - نشاهد.
7- ينحني - في العروق.
8- ضمير المتكلم - اتاسف.
9- كائن حي.
10- للاستدراك - الحديقة.

عموديا

1- من القارات.
2- عاصمة اوروبية - مرام.
3- عهد - عمارات.
4- نظير - شجاع - قاعدة «معكوسة».
5- الاحسان - صفة.
6- اركض - قوام - من المنبهات «معكوسة».
7- حواجز - للنفي.
8- يختبر - قصد.
9- نظير - مرام.
10- يتجاوز الحد - طري.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	ا	ت	خ	م	ل	ا	د	م	ع
2	ت	س	م	ل	■	ن	و	م	ي	ل
3	ى	■	■	د	ا	د	ع	ا	ل	ا
4	ب	ا	ن	■	ت	ن	ي	ل	■	[illegible]
5	■	ل	ا	ن	م	■	ت	■	ب	ا
6	ن	ع	■	د	■	ا	■	م	ا	ل
7	ر	ا	ص	■	ل	ي	ن	د	ر	د
8	د	ص	ا	■	د	ر	ا	■	د	ي
9	■	ف	ص	ا	و	ا	ن	م	■	ن
10	■	ت	ر	و	د	ن	ب	ل	ا	■

عملية قد تبدل حياة المصابين كليا



جهاز إلكتروني يزرع في الجسم للسيطرة على أعراض مرض باركنسون

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

طور الاطباء البريطانيون طريقة علاجية جديدة للسيطرة على اعراض مرض باركنسون الذي يعتبر من اهم اسباب الرعاش لدى الانسان. وهذه الطريقة من شانها ان تبدل حياة المرضى بشكل جذري. تعتمد الطريقة العلاجية على زراعة مسبار خاص في اعماق الدماغ، وهذا المسبار موصول مع الكترونات كهربائية تتصل بدورها مع جهاز الكتروني خاص شبيه بالبطارية القلبية، يزرع تحت الجلد في منطقة الصدر او الكتف.

ويتم التحكم بالجهاز الالكتروني عن طريق قطعة مغناطيسية صغيرة تحمل باليد. واذا مررت هذه القطعة فوق الجهاز الالكتروني فانها بتفريغ شحنة كهربائية تؤدي الى تحرك الجسم بشكل منتظم على شكل اهتزازات شديدة، بعدها تتوقف الحركات الرعاشية في الجسم لفترة كافية لانجاز المهمات التي تتطلب دقة في الحركة.

آلية عمل الجهاز

يقوم التيار الكهربائي المعتدل الذي يعدل بشكل مناسب لكل مريض بشكل منفصل، بتثبيط او حصر الاشارات الدماغية غير الطبيعية التي تسبب الاعراض.

وتتميز الطريقة الجديدة عن الجراحة الدماغية المتبعة في معالجة داء باركنسون بإنها ليست بحاجة لاستئصال نسج دماغية، او تدميرها وبالتالي يمكن تفادي الاختلاطات الجانبية التي تنتج عن الجراحة مثل الشلل واصابة حاسة البصر.

ويقول الاطباء ان هناك اكثر من 20 الف بريطاني يمكن ان يستفيدوا من هذه الطريقة، لكن بسبب غلاء الجهاز، فقد يخضع اقل من ثلاثين شخصاً لهذه العملية لزراعة الجهاز المصنع بواسطة شركة «ميدترونك» الاميركية.

تكلفة العملية

بلغت تكلفة الجهاز 4 آلاف جنيه استرليني، وتكلفة العملية الجراحية اللازمة لزراعته بين 7 و10 آلاف جنيه. وقال ستيفن جيل استشاري الجراحة الدماغية في مستشفى «فرنشي» في مدينة بريستول البريطانية، ان الجهاز بحاجة الى التبديل كل خمس سنوات. وهذا يعني ان هناك تكاليف اضافية تتجاوز العشرة آلاف جنيه استرليني.

وعلقت السلطات الصحية على هذا الجهاز بانه ما زال تجريبيا، لكن النتائج المبشرة بنجاحه بدأت تبدو منذ فترة قصيرة. ونصح الاطباء باعتماد الطريقة الجديدة في المعالجة لدى المرضى المصابين بالحالات الشديدة من داء باركنسون. ومهما بلغت تكلفة العملية فإنها اقل من رعاية المريض في دار العجزة على المدى الطويل.

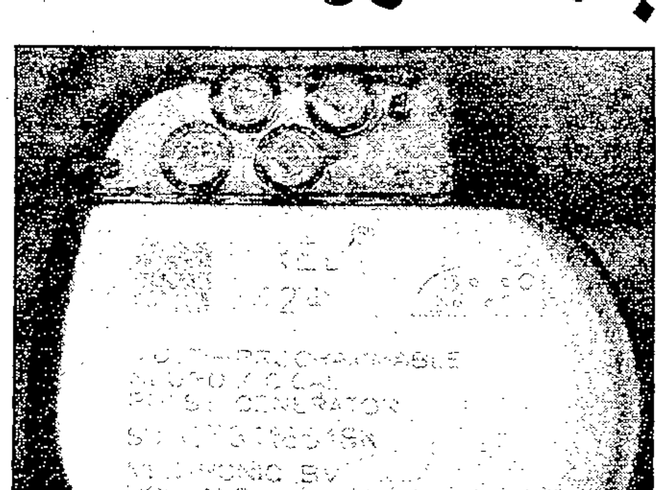
وقد تم ابتكار هذه الطريقة العلاجية في جرينوبل في فرنسا، وهي مناسبة للمرضى الذين هم في الاربعينات والثلاثينات. وبتيت الاحصائيات ان واحداً من بين 12 مصابا بمرض باركنسون عمره اقل من اربعين سنة فقط. وهذا يعني ان هناك 12 الف مريض في بريطانيا من بين 125 الفاً اعمارهم اقل من اربعين سنة.

ومن محاسن الطريقة العلاجية انه يمكن السيطرة عليها، وذلك لتفادي الاختلاطات الجانبية. فاذا شعر المريض بتعثر في الكلام فيمكن تخفيف شدة التيار الكهربائي، او يمكن فصل الجهاز بشكل كامل عن العمل.

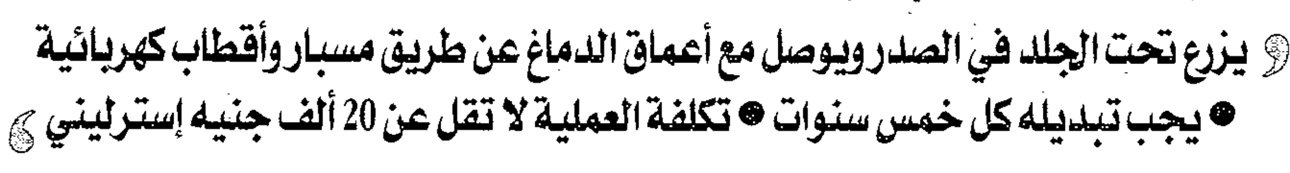
مخاطر العملية

وحتى يتم نجاح العملية تجب زراعة المسبار الموصول مع الاسلاك الكهربائية عميقاً في الدماغ في منطقة ما تحت المهاد لتحريض منطقة يبلغ طولها 3 ميلليمترات يعتقد انها مسؤولة عن السيطرة عن الحركات الرقصية او الرعاشية التي تصيب مرضى باركنسون. وبالطبع فإن العملية تحتاج الى المرور عبر الطبقة الدماغية، ومسار المسبار قد يؤدي الى الشلل او اصابة الاعصاب القحفية المهمة. وهناك مخاطر من حدوث نزف دماغي او التهاب.. الخ. لكن جميع هذه الاختلاطات تكون نادرة اذا تمت العملية في ظروف تكنولوجية جيدة. والجهاز لا ينهي المرض وانما يوقف الاعراض لمرحلة معينة حيث يستطيع الانسان تناول الطعام والحلاقة وممارسة بعض الاعمال دون ان يعاني من الرعاش.

جراهام صاندركوك اول مريض بريطاني يخضع للعملية (رويترز)



يقوم الجهاز الجديد بتثبيط الاشارات الدماغية المسؤولة عن اعراض المرض (رويترز)



«يزرع تحت الجلد في الصدر ويوصل مع أعماق الدماغ عن طريق مسبار وأقطاب كهربائية
● يجب تبديله كل خمس سنوات ● تكلفة العملية لا تقل عن 20 ألف جنيه إسترليني»

ضمن فعاليات منظمة الصحة العالمية

التلوث البحري وأخطاره الصحية في حلقة عمل بالكويت

لندن: «الشرق الأوسط»

المخلفات الصناعية ومخلفات شبكات المجاري ومياه السيول، وتسرب الزيوت، والمعادن الثقيلة، والمواد المشعة، وتجمعات الرواسب والقمامة، كلها انواع الملوثات الخطرة التي تصيب البيئة المائية وتعرض اهالي المناطق الساحلية لكثير من الاخطار. وجدير بالذكر ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في مناطق ساحلية لا يزيد عرضها على ستين كيلومتراً.

ومع التزايد المطرد في اعداد المنشآت الصناعية والمستوطنات البشرية التي تقام على مقربة من المناطق الساحلية وتتخلص من نفاياتها في مياه البحار والخلجان، تزداد حدة الأخطار الناجمة عن تلوث المياه الساحلية وتتأثر جودة المياه المستخدمة في مشروعات تحلية المياه لانتاج مياه الشرب، وتواجه مجالات عمل حيوية مثل الصيد والسياحة تهديدات جسيمة.

وثمة جهود كثيرة تبذل عالمياً وإقليمياً منذ سنوات لحماية البيئة البحرية من هذه الملوثات، واستحداث طرائق لرصد مياه البحر وتحليلها تحليلاً دقيقاً لتقييم حجم التلوث البحري ومكافحة الاخطار الصحية المترتبة عليه. وتتعاون منظمة الصحة العالمية في هذا المجال مع المنظمات المتخصصة مثل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في تنفيذ انشطة متعددة تهدف الى تحقيق بيئة مائية مأمونة. وتشترك هاتان المنظمتان حالياً مع حكومة الكويت وصندوق الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية في حلقة عمل حول الطرائق المكروبيولوجية لرصد مياه البحر في المنتجعات الساحلية في دول مجلس التعاون الخليجي. على مدى خمسة أيام (16 ـ 20 مايو/ايار) استعرضت الحلقة التي ضمت مشاركين من الدول الست لمجلس التعاون الخليجي كل ما يتصل برصد مياه البحر وإجراءات ضمان الجودة ومراقبتها لاختيار ما كان منها اكثر اتصالاً ببرامج الرصد في منطقة الخليج، وعرض الطريقة الصحيحة لتنفيذ هذه الاجراءات في جلسات عملية، وبيان العراقيل التي تعترض سبيل الاختبارات الجرثومية لمياه البحر.

وتتواصل حلقة العمل هذه مع الحملة التي بدأتها منظمة الصحة العالمية عام 1993 لتقييم الاخطار التي تتعرض لها البيئة المائية، كما تتواصل مع الجهود الاقليمية والدولية والاجراءات الجماعية والمنسقة التي اشترك فيها العديد من الهيئات والبلدان المعنية مثل خطة العمل الخاصة بحوض المتوسط، وبرنامج البحر الاحمر وخليج عدن.

وتعمل منظمة الصحة العالمية حاليا على الاسراع بوضع دلائل ارشادية خاصة بها تغطي العوامل المؤثرة في الصحة مثل سلامة الشواطئ، والعضويات السامة، والطحالب البحرية وطحالب المياه العذبة، والتعرض للشمس والحرارة، والجوانب المكروبيولوجية المتصلة بالمياه والشواطئ، والعوامل الكيميائية والفيزيائية، والجوانب الترفيهية والجمالية.

وسيراعى في اعداد هذه الدلائل ان يتم تحديد القيم الخاصة بالنوعية المكروبيولوجية لمياه المنتجعات البحرية في ضوء المستويات المعتمدة للأخطار الصحية المقبولة، كما تولي المنظمة اهمية خاصة لاعداد توعية مؤهلة ومدربة من المتخصصين في اعمال المختبرات.

يذكر ان حلقة عمل اخرى ستعقد في ايران الشهر المقبل وتخصص للدلائل الارشادية حول تقييم حجم التلوث البحري.

المادة الوراثية للجنين تمر إلى دم الأم بشكل غير متوقع

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان نسبة عالية من المادة الوراثية للجنين تمر الى دم الأم. وقد وجد العلماء أن 3,4% من كتل المادة الوراثية الموجودة في دم الأم عبارة عن مركبات وراثية جنينية دخلت من المشيمة، ومن أجل اثبات هذه النتيجة قام العلماء بدراسة 27 امرأة حوامل بأطفال ذكور وذلك لتقصي المركب الوراثي «Y» الذي يقرر جنس المولود وهو غير موجود لدى الأم لانه يأتي من الذكر.

وبينت الدراسة انه يمكن تقصي المادة الوراثية الجنينية في دم الأم في الاسبوع السابع من الحمل.

وسوف يستفيد العلماء من هذه الظاهرة بتقصي امراض الجنين الوراثية من خلال دراسة المركبات الجنينية الموجودة في دم الأم. وبذلك لا حاجة لادخال الابر عبر رحم الأم لسحب السائل الأمنيوسي من حول الجنين ودراسته، لأنه يترافق بخطورة اجهاض الحمل نتيجة الرض الجراحي.

تشريح السكتة الدماغية

تحدث السكتة الدماغية بسبب نقص التروية الدموية Ischemia في معظم الحالات. وقد يكون سبب نقص التروية التخثر الدموي الشرياني عندما تدعى الاصابة بالسكتة الخثرية (Thrombotic Stroke) او بسبب انسداد الشريان بصمامة (سدادة) قادمة من الشريان السباتي في العنق او القلب، عندها تدعى الاصابة بالسكتة الصمامية (embolic) وتشكل حالات نقص التروية اكثر من 80 في المائة. وفي الـ20 في المائة الاخرى تحدث بسبب تمزق احد الشرايين الدماغية (hemorrhagic stroke)

اعراض السكتة الدماغية

- ضعف في احد نصفي الجسم، مع خدر وشلل
- رؤية مشوشة او انخفاض حدة الرؤية
- اضطرابات في الكلام او الفهم
- اضطراب التوازن ودوار
- صداع شديد ومفاجئ غير مفسر

انماط السكتات الدماغية

السكتة الصمامية
تحدث في الشريان الدماغي او السباتي في العنق

السكتة النزفية
شريان دماغي

شريان دماغي او عنقي
السكتة الخثرية



بول ليه تودلي ـ «الشرق الأوسط»

استشارات طبية

انفصام الشخصية

● عندي ولد في غاية الذكاء، لكنه عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره اصبح يعاني من حالة غريبة وقد لاحظت عليه ما يلي:

1 ـ يضحك فجأة ودون سبب ظاهر وإذا سئل لماذا يضحك بلا سبب فإنه لا يجد مبرراً.

2 ـ يتفوه بألفاظ بذيئة مع انه كان مثال الأخلاق الكريمة واللسان العفيف.

3 ـ يأتي بحركات غير طبيعية بيديه وأحياناً برأسه فجأة ودون سبب.

4 ـ احياناً يحدق في الناس بعينيه بنظرات التحدي. وذات يوم كنت استمع لبرنامج صحي في احدى الاذاعات فسمعت الطبيب ضيف البرنامج يتحدث بالصدفة عن حالة مماثلة لحالة ولدي وقال ان اسمها بالانجليزية هو (Disorganized Schizophrenia). فما مدى خطورة هذه الحالة، وما سببها، وما هو علاجها، وهل يمكن الشفاء منها؟

محمد صادق هولة ـ الرياض

يعتبر الانفصام من اصعب الامراض النفسية تعريفا ووصفاً، لأنه خلال المئة السنة الماضية صدرت تصنيفات وتعريفات متعددة لهذا المرض.

وبشكل عام يتميز الانفصام بعلامات ايجابية مثل الهذيان والهلوسة واضطرابات التفكير. وعلامات سلبية مثل الانطواء الذاتي وفقدان الدافع وعدم الاكتراث وغيرها من الاعراض.

ويقسم الانفصام الى أنواع متعددة، مثل الانفصام البسيط والشبابي، الانفصام الجمودي، والوجداني، والعصابي الكاذب، والمتأخر.. الخ. ونعتقد ان ابنك لديه حالة فصام شبابية حيث يتصف هذا النوع من الفصام بكونه يبدأ فجأة في فترة الشباب حيث يحدث اضطراب في التفكير والعاطفة. اذ يضحك الشخص بصوت عال وبشكل غير مناسب وبدون معنى، بالاضافة الى الابتسامة المعبرة عن الرضى الذاتي عن النفسي.

ومن الاعراض الكثيرة الشيوع ايضاً اضطرابات التفكير والاوهام، وتظهر اهلاسات سمعية واهلاسات اخرى.

اما سلوك المريض فيميل الى ان يكون سخيفاً، غريب الاطوار، وقد يتصرف الشخص بشكل متكلف ومتصنع واحيانا قد يكون الشخص جامداً وكسولاً.

اما العوامل المسببة للانفصام فمتعددة لكن يمكن اختصارها بزمرة محددة من الاسباب هي:

1 ـ الوراثة: يعتقد ان هناك دوراً للعامل الوراثي في حدوث الانفصام وتزداد معدلات الاضطرابات النفسية اذا كان احد افراد الاسرة مصاباً.

2 ـ الشكل والبنية الفيزيائية: قد يحدث الانفصام نتيجة لعدم اقتناع الشخص بشكله، او بنيته فالانفصاميون يكونون نحيلين ضعيفي البنية الفيزيائية وشكلهم غير مقنع.

3 ـ تأثير الغدد الصماء على الاستقلاب (التمثل):

هناك علاقة بين استقلاب بعض المواد الازوتية وحدوث الانفصام. كما ان لاضطراب افرازات الغدد الصماء دوراً ما في حدوث الاضطرابات النفسية.

4 ـ علاقة الطفل بالأب والأم: هناك علاقة بين الظروف التي يعيشها الطفل والاضطرابات النفسية، خاصة اذا فقد احد الوالدين، او كان احد الابوين بعيداً عن العائلة.

5 ـ البيئة الاجتماعية: تكثر الحالات الانفصامية في طبقات اجتماعية محددة.

6 ـ العوامل الاخرى: مثل الرضوض على الرأس، الازمات النفسية والكحولية، وتناول الممنوعات.

هناك علاجات متعددة للانفصام، ويجب ان تعطى تحت اشراف طبي. كما يجب اجراء تأهيل اجتماعي ونفسي للمريض. لذلك ننصحك بمراجعة طبيب امراض نفسية لتقدير الحالة ووضع التشخيص المناسب، وذلك بعد نفي بعض الامراض العضوية والعصبية الاخرى.

ردود خاصة

● القارئ ع.ح ـ السعودية

يحدث التهاب بربخ الخصية نتيجة عوامل متعددة منها الرض الميكانيكي والحراري والاحتقان بعد الاستثارة الشديدة، ويمكن أن يحدث نتيجة التهابات راجعة عن طريق البروستات، او التهابات فيروسية.. الخ.

● القارئة أ.ن ـ المغرب

قد يحدث نزف مهبلي بسيط جداً اثناء انغراس البيضة الملقحة في الرحم، لذلك تعتقد المرأة ان الدورة الطمثية حدثت بشكل مبكر، وفي الحقيقة تكون البيضة قد بدأت في التعشيش داخل جدار الرحم ويكون الحمل قد بدأ، لذلك تحدث لخبطة حسابات في موعد الولادة. وغالباً يقدر عمر الحمل عن طريق التصوير بالامواج فوق الصوتية، لكن يبقى التقدير تقريبياً.

الحمية الغذائية لا تقل أهمية عن الوقاية من الشمس في الحماية من سرطان الجلد

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان الحمية الغذائية لا تقل اهمية عن الوقاية من الشمس في الحماية من سرطانات الجلد.

وأكدت الدراسة ان الأنظمة الغذائية قليلة الدسم والغنية بالخضراوات والفواكه تساعد على خفض السرطان. وأضاف التقرير الذي قدم في اللقاء السنوي للأمراض الجلدية في اميركا (AAD) ان الانسان بحاجة لتناول لا يقل عن 400 جرام من الخضراوات والفواكه يومياً لتحقيق الوقاية من سرطانات الجلد وذلك بالطبع اضافة لعدم تعريض الجلد لأشعة الشمس لفترة طويلة.

وقد عرض هارفي اربسمان استاذ في الأمراض الجلدية في جامعة بافلو في نيويورك اكثر من 50 دراسة سابقة اشارت الى وجود علاقة بين الحمية الغذائية وسرطانات الجلد سواء عند الحيوانات او لدى الانسان. ونصح الاطباء ان تخفض نسبة الشحوم في الأغذية لأكثر من 20 في المائة.

فقد أشارت احدى الدراسات التي اجريت على 151 شخصاً ان الذين يتناولون راتباً غذائياً يحتوي على 38 في المائة من الدسم تكون لديهم نسبة حدوث السرطان اكبر من الذين يتناولون راتباً غذائياً يحتوي على اقل من 20 في المائة من المواد الدسمة.

وقد نصحت جمعية الأمراض الجلدية الأميركية بالنظام الغذائي التالي للوقاية من السرطان:

1ـ ان تشكل المواد الدسمة اقل من 20 في المائة من مجموع الراتب الغذائي اليومي.

2 ـ تناول الخضراوات والفواكه خمس مرات يومياً.

3ـ تناول البيتا كاروتين من الغذاء ما يعادل 25000 وحدة دولية وهذا يقابل جزرة ونصف الجزرة المتوسطة.

4ـ تناول 400 وحدة من الفيتامين "E" من المصادر الطبيعية ما عدا المرضى الذين يأخذون مضادات التخثر.

5ـ تناول الفيتامين "C" من الأغذية بمعدل 500 ملغرام يومياً.

أخبار طبية

تليّف شغاف القلب بعد تناول الأدوية الخافضة للوزن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعقيباً على الدراسات السابقة التي تمت في مايو كلينك في الولايات المتحدة حول تأثير بعض الأدوية الخافضة للوزن على الصمامات القلبية، نشرت مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في اميركا تقريراً جديداً عن امكانية حدوث تليف شغاف القلب (الغشاء الداخلي) بعد تناول ادوية خفض الوزن من فئة (Fenfluramine - Phentermin)، وقد أصدرت مجموعة طبية تقريراً مفصلاً عن امرأة تبلغ 35 سنة من العمر اصيبت بقصور (فشل) قلبي بعد ان تناولت أدوية خفض الوزن لمدة ستة أشهر.

وكانت المريضة خلال فترة المعالجة لخفض الوزن تتناول 10 مليجرامات من دواء Fenfluramine ثلاث مرات يومياً، و15 مليجراما من دواء Phentermine مرة يومياً، وذلك بناء على طلبها.

وقد أشار التقرير الى خطورة بعض ادوية خفض الوزن اذا أخذت بشكل عشوائي وغير منتظم.

طريقة جديدة للقضاء على الجراثيم المقاومة للمضادات الالتهابية

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء طريقة جديدة للقضاء على الجراثيم المقاومة للمضادات الالتهابية مثل جراثيم المكورات العنقودية المذهبية التي تعتبر من اكثر الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية. تحدث مقاومة الجراثيم نتيجة لاستخدام المضادات الالتهابية بشكل عشوائي واعطاء المضادات الالتهابية للحيوانات من اجل ان تنمو بشكل سريع.

وقد وجد العلماء مؤخراً في جامعة كاليفورنيا انه يمكن السيطرة على الجراثيم المذكورة عن طريق تثبيط بروتين يدعى «RAP».

وبالتالي السيطرة على افراز السموم، ويقول الأطباء انه يمكن اعطاء الناس لقاحا خاصا من اجل منع تأثير السموم وفعالية الجراثيم في الجسم. ومن المعروف ان الجراثيم المقاومة للمضادات الالتهابية اخذت في الازدياد في الفترة الأخيرة وتسببت في امراض مهمة مثل خراجات الدماغ والصدمة السمية والغرغرينة المسؤولة عن بتر الأعضاء، وأكدت وزارة الصحة في بريطانيا على المزارعين لمنع استخدام المضادات الالتهابية في تغذية الحيوانات.

بعدما ظل مريضاً منذ 4500 سنة

مصر تحتفل اليوم بشفاء أبو الهول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح اليوم في مصر المشروع العلمي المتكامل لترميم تمثال أبو الهول الذي استغرق حوالي عشر سنوات كاملة في احتفالية ثقافية عالمية كبرى يشهدها كبار الشخصيات العالمية في مجال الثقافة والآثار، وستقام الاحتفالية في حضن تمثال أبوالهول الذي عاد الى حالته الأولى بعد محاولات عديدة فاشلة لترميمه على مدى السنوات الماضية.

نفذ مشروع الترميم فريق متخصص من كبار الخبراء في مجال العمل الأثري في مصر وضم مهندسين وفنانين تشكيليين وخبراء من محطة الارصاد الجوية والمعهد القومي للدراسات الجيولوجية والجيوفيزيقية ومحطة رصد الزلازل. وقد استخدم فريق العمل مجموعة من الأحجار المماثلة لتلك التي استخدمت عند بناء التمثال والتي بلغ عددها حوالي 12244 قطعة تم جلبها من محجر بمدينة 15 مايو بعد اجراء التجارب والبحوث اللازمة للتاكد من صلاحيتها وخواصها من حيث التحمل والوزن واللون.

وكان تمثال أبو الهول يعاني من ارتفاع نسبة المياه الجوفية اسفله مما يشكل خطورة بالغة بالاضافة الى تاكل جسم التمثال وخاصة في مقدمته والجانب الشمالي منه. وكانت عملية ترميم تمثال أبو الهول قد بدأت عام 1989 وارتكزت على معالجة آثار المياه الجوفية وتخفيض نسبتها أسفل التمثال حيث أسفر العمل عن الوصول بهذه النسبة الى عمق 9 امتار وهي بذلك لا تشكل اي خطورة على جسم التمثال فضلا عن معالجة آثار الأملاح وإزالة الترميمات القديمة التي كانت قد تمت للتمثال في الماضي واستخدم فيها الاسمنت مما أدى الى ضياع النسب التشريحية للتمثال.

اطلق على ابو الهول لقب «اقدم مريض في العالم» لأن مرضه لازمه منذ ولادته أي منذ 4500 سنة مضت وحتى الآن. فالتمثال مصنوع من صخرة ليست سليمة وبها شروخ وكان المفروض أن يصنع من صخرة واحدة سليمة. وقد تمت أعمال ترميمية للتمثال في الاربعينات والخمسينات من القرن الحالي ثم استكملت ما بين عامي 1982 و1987 عندما انهار فجأة 12 حجرا من جسد التمثال.

وكانت الترميمات طوال تلك الفترة خاطئة حيث تم استعمال مونة اسمنتية ممنوعة في المباني القديمة لتأثيرها الضار على الأحجار القديمة واضيف إليها الجبس الذي يمتص الرطوبة والمياه ويصبح هشاً سهل التفتت وهذا ما حدث عند سقوط حجر من كتف أبوالهول عام 1987. ويؤكد خبراء الآثار ان تمثال أبو الهول سيظل دائما بحاجة الى الصيانة الدائمة والعلاج المستمر حتى تتم المحافظة عليه.

واستمر العمل بتمثال أبو الهول أكثر من 9 سنوات وتكلف حوالي 7,7 مليون جنيه وكان تحت اشراف منظمة اليونسكو التي أعدت تقريرا أشادت فيه بالجهود التي بذلت من أجل ترميم التمثال وفقا لمعايير علمية محددة. ويعتبر ترميم تمثال أبو الهول جزءا من مشروع تطوير وترميم منطقة هضبة الاهرامات وتطويرها واستغلالها سياحيا واقتصاديا حيث يتم اعداد المنطقة من باب الغرب وحتى جامع ابن طولون بمساحة 18 فدانا لتكون متنزها سياحيا وثقافيا وأثريا على أعلى مستوى.

ابو الهول قبل البدء في عمليات ترميمه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

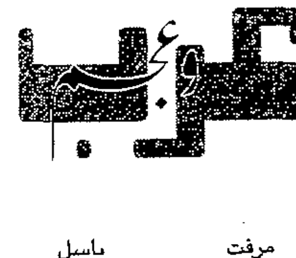
حكايات أهل الصحافة

حرية الصحافة في العراق كانت وظلت مكبوتة في كل العهود، والاساتذة الصحافيون اصحاب المهنة كانوا وظلوا معرضين للضرب ايضا في ظل كل العهود. بيد ان فارقا واضحا يمكن تبينه من مجرى التاريخ وتطور البلاد. يظهر انه في اول عهد المملكة العراقية كان الجمهور هو الذي يعتدي بالضرب على الصحافيين. ولكن بتقدم البلاد أممت الحكومة حق ضرب الصحافيين وتأديبهم. اصبحت هي التي تقوم باللازم. ذكرت في مناسبة سابقة كيف ان احد المواطنين اعتدى على الصحافي الفكاهي ميخائيل تيسي وكاد يرديه قتيلا بالرصاص لاساءته في استعمال احدى آيات القرآن الكريم بما يدل على استخفافه بكرامة المسلمين.

تعرض صحافي آخر للعقاب الشعبي عندما كان الصحافي توفيق صالح، المعروف بين الناس بتوفيق باني، مديرا مسؤولا لصحيفة الأوقات البغدادية (بغداد تايمس) وسمح بنشر خبر فيها بصدد انفجار احد آبار النفط في بابا كركر قرب مدينة كركوك عام 1927. يظهر ان محرر الجريدة كان يؤمن بمبدأ الاثارة الصحافية Sensationalism فاطلق العنان لخياله فذكر ان النفط المنطلق من انفجار البئر كان يرتقي الى عشرات الامتار في الفضاء وان النفط المتدفق سيصل إلى نهر دجلة وينحدر مع مياه النهر الى بغداد نظرا لفشل كل الجهود في غلق البئر. وبهذا التلوث المميت للماء سيتعذر على سكان العاصمة الحصول على اي ماء للشرب وبالتالي يموتون عطشا عن بكرة ابيهم (هذه اثارة صحافية من جانبي). يقول عباس البغدادي انه ما ان قرأ الناس الخبر حتى هرب الكثيرون من بغداد وذهبوا الى مناطق الفرات. الظاهر انه في ذلك الزمان الغابر كان الناس يصدقون ما يقرأون في الجرائد.

سارعت الحكومة الى اصدار بيان في الموضوع بأن معدات قد جلبت من لندن بالطائرة وتم غلق فوهة البئر. ولم يعد هناك اي خطر على اي احد. لسوء حظ السيد توفيق باني ان العراقيين في ذلك الزمان الغابر كانوا يصدقون ايضا ما تقوله الحكومة. فما ان سمعوا بالبيان حتى هاجت سورتهم فخفوا راكضين الى مبنى جريدة بغداد تايمس وهاجموا كل ما فيها ثم مسكوا بالمدير المسؤول وبسطوه بسطة عراقية اصلية، لا شامية ولا مصرية.

هذه كلها ايام فاتت. فبعد سنوات قليلة تطورت البلاد واصبح موضوع بسط الصحافيين حكرا على رجال الأمن والمخابرات وهي مسألة فيها نظر. فهناك من يعتقد ان بسط الصحافيين حق من حقوق الشعب الشرعية وان نقله الى صلاحيات الأمن والمخابرات ينطوي على خطوة الى الوراء وتدهور في المسيرة الديمقراطية، بل ويعتقدون ان هذه النقلة كانت من أهم الاسباب التي ساهمت في تدهور الصحافة.







مرفت التلاوي

باسل الغلاييني

● الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الفخري لمدارس الرياض يرأس مساء غد اجتماع الجمعية العمومية لاولياء امور طلاب وطالبات المدارس للتباحث حيال الارتقاء بالنواحي التربوية والتعليمية والتنظيمية لهذه المدارس التي تأسست قبل 28 عاماً.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن دشن مشروع تحسين تزويد مياه الشرب لمدينة عمان الكبرى في الاحتفال الذي اقامته وزارة المياه والري في منطقة الصبيحي حيث قام بتشغيل زر الضخ في المحطة رقم 4 ايذاناً ببدء التشغيل بحضور الدكتور منذر حدادين وزير المياه والسفير الياباني بعمان.

● عبيد سيف الناصري وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات رعى امس افتتاح ندوة «اسواق النفط واقتصاديات الدول الخليجية» في قاعة الاجتماعات الكبرى ببرج غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

● الدكتورة مرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية والدكتورة سهير لطفي مديرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تفتتحان ندوة «طفل المناطق العشوائية» التي تناقش فيها بحوث ميدانية اجريت في منطقتين عشوائيتين هما الشرابية والحوتية وذلك بمقر المركز في القاهرة يومي 30 و31 الحالي.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني يرعى مع نقابة الاطباء في الشمال حفل افتتاح مؤتمر جمعية طب الاطفال الدولي الثاني «العناية الاولية والوقاية في طب الاطفال» في الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس المقبل في الرابطة الثقافية بطرابلس شمال لبنان. ويتحدث في المؤتمر بالاضافة الى الوزير فرنجية نقيب اطباء الشمال الدكتور نبيل قتاله ورئيس جمعية طب الاطفال في الشمال الدكتور غابي قلقها ورئيس الرابطة الثقافية بطرابلس المهندس رشيد جمالي.

● الدكتور عبد الكريم راصع وكيل وزارة الصحة اليمنية توجه الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر الاقليمي المكرس لمناقشة انتشار مرض الملاريا في افريقيا واسيا والذي سيعقد بمقر منظمة الصحة العالمية بمدينة الاسكندرية.

● ماركو سوريس ماريسكا السفير الايطالي في الرياض يقيم يوم الثلاثاء الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، ووجه الدعوات لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين في العاصمة السعودية لحضور الاحتفال الذي سيقام في منزله بحي السفارات.

● باسل محمد خير الغلاييني الخبير المصرفي شارك بورقة عمل عن التحالفات الاستراتيجية في مجال عولمة البنوك الاسلامية، وذلك في الندوة التي اقامها المركز العالمي للمحاضرات عن الاستثمارات الاسلامية وتطورها عالمياً في فندق هيلتون بلندن.

● مصطفى علي وعبد اللطيف صمودي الفنانان التشكيليان السوريان يقيمان معرضاً مشتركا لهما في رواق الشرقي في الدار البيضاء من 28 الحالي الى 18 من الشهر المقبل.

● عبد الله العتوم مدير عام وكالة الانباء الاردنية «بترا» بحث مع جون منتينو مدير الشؤون التقنية في وكالة يونايتد برس الذي يزور الاردن حاليا سبل تطوير العلاقات الفنية والتقنية بين الوكالتين خلال الزيارة التي قام بها الى مقر «بترا» بعمان.

● محمد دياب المستشار الثقافي في سفارة جمهورية مصر العربية في لبنان القى محاضرة في ثانوية شمسطار قضاء بعلبك عن «العلاقات اللبنانية المصرية: تاريخ وحضارة».



أخبارهم في كل مكان

● «ديوان الكوفة» في لندن يستضيف سلسلة من المحاضرات باللغة الانجليزية تحت عنوان «نحو المحافظة على التراث المعماري» هي:
- «قلعة الرجاء الصالح في جنوب افريقيا» تلقيها جينيفر لو في 27 الحالي.
- «صيانة وترميم الاثار الانجليزية» تلقيها سوزي بورسن في 10 الشهر المقبل.
«صيانة المخطوطات الانجليزية» يلقيها ديفيد يعقوب في 17 الشهر المقبل.
- «نحو راديكالية محافظة» يلقيها جيرسي سيبروك في 23 الشهر المقبل. وجميع هذه المحاضرات تبدأ في السابعة والربع مساء.

أفراح

● تم زفاف مصطفى الفحماوي الى الانسة سعاد صالح عرور في حفل حضره الاهل والاصدقاء بعمان.

مواليد

● محمد غنام وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «محمد».
● ناصر حمد ابراهيم المشرف التربوي بالامانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها «رهف».

وفيات

● توفيت فوزية عبد الغني ابو الحمايل والدة كل من حبيب ويوسف وعبد المجيد ووليد وهشام محمد احمد مختوم ويقام العزاء في منزلها الكائن في حي النعيم بجدة.
● توفيت الحاجة انعام علي علاء الدين رشيد «ام الديب» عن عمر 62 عاما، وتقبل التعازي في منزل زوجها الحاج سليم ديب بعمان.





الامير سلطان بن فهد (اليسار) يرحب بتوني بانكس (اليمين) وزير الرياضة البريطاني وفي الوسط الدكتور غازي القصيبي (تصوير: حاتم عويضة)

السفير السعودي في لندن احتفى ببعثة المنتخب السعودي

لندن: «الشرق الاوسط»

أولم الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة مأدبة عشاء على شرف الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي في فندق الدورتشيستر بوسط لندن، وذلك عقب لقاء المنتخب السعودي مع نظيره الانجليزي الذي انتهى بالتعادل سلبا على استاد ويمبلي، ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا.

وحضر حفل العشاء توني بانكس وزير الرياضة البريطاني، وبعثة المنتخب السعودي بلاعبيه وجهازه الفني والاداري، والعديد من السفراء العرب في مقدمتهم الدكتور محمود حمود سفير لبنان في لندن وعميد السلك الدبلوماسي العربي.

المهرجان الأول للشطرنج في لبنان يستضيف كاسباروف

بيروت: «الشرق الاوسط»

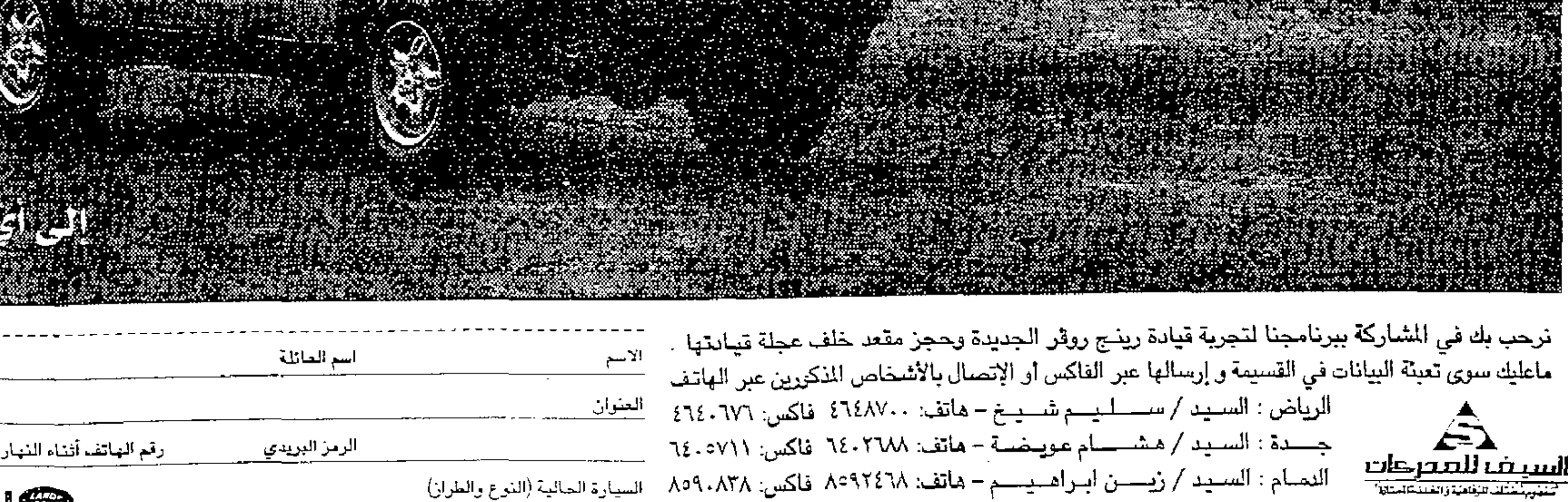
يصل اليوم الى لبنان بطل العالم في الشطرنج اناتولي كاسباروف، ترافقه زوجته ونائب رئيس الاتحاد الدولي السابق بشار القوتلي، وقد أعدّ لاستقباله احتفال رسمي في مطار بيروت تولاه رئيس الاتحاد اللبناني الدكتور عماد الحوري، ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي. زيارة كاسباروف للبنان هي الاولى، والثالثة لدولة عربية بعد مصر وتونس، وسيشهد كاسباروف في زيارته افتتاح مهرجان بيروت الدولي الاول للشطرنج الذي يضم عرضين متتابعين يقوم بهما بطل العالم ضد 30 لاعباً دفعة واحدة في كل مرة.

وسيشهد افتتاح دورتين دوليتين، مفتوحة ومغلقة، وقد أعدّ برنامج حافل لزيارته يشمل زيارة الرؤساء الثلاثة ووزير التربية والشباب والرياضة الذي سيقلده وساماً رفيعاً، كما سيلبي دعوة الى مائدة الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني للشطرنج النائب ميشال فرعون.

منافق افندي







قضية ورثة محمد علي باشا تحسم غدا

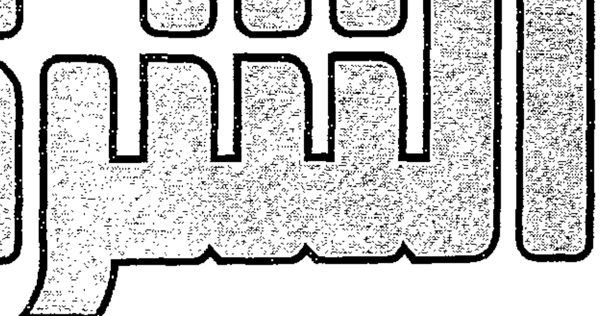
القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدر محكمة جنوب القاهرة غدا في دائرتها الرابعة حكمها في الدعوى المقدمة من ورثة محمد علي باشا والي مصر والمقامة امام القضاء ضد كل من رئيس مجلس الوزراء ووزيري المالية والعدل.

وكان كل من شهر زاد اسماعيل وشيرين زاد اسماعيل واسماعيل حسين قد طالبوا باحقيتهم في استعادة الاملاك الخاصة بهم والتي كانوا قد حصلوا عليها بطريق الميراث الشرعي من السيدة بهدروس فاضل من احفاد الوالي محمد علي طبقا للاعلام الشرعي الصادر في 24 مارس (آذار) عام 1947. واستند الورثة الى ما نشر عن الميراث في الجريدة الرسمية في 22 مارس عام 1951 وسجلت برقم 1328.

وأكد الورثة ان هذه الاملاك الخاصة تمت مصادرتها بقرار من قيادة الثورة في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1953وذلك في اطار القرارات التي اصدرتها الثورة لتصفية الاقطاع.

ويرأس المحكمة المستشار أحمد عبد الحليم وعضوية كل من المستشارين حاتم الجداوي وأحمد سعد، وطارق عبد الرحمن أمينا للسر.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 29 المحرم 1419هـ ـ 25 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7118

London - Monday - 25 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7118

صباح الخير

سمير عطا الله

فرانكي والرؤساء

ظل فرانك سيناترا اشهر مغن في الغرب لأكثر من 50 عاما، رغم الاسماء الكثيرة والمختلفة التي ظهرت في هذه الحقبة، مثل صديقه ومواطنه الايطالي دين مارتن او مثل حنجرة نات كينغ كول التي لم ينافس صفاؤها. ثم انتقل الغناء من المطربين الى الفرق، كفرقة البيتلز، التي منحتها الملكة ارفع الاوسمة، وظل «فرانكي» هو الاشهر. وطرأ تغير مهم آخر في عالم الغناء الغربي، عندما انتقلت حناجر الاوبرا من شرفات «لاسكالا» في ميلانو، الى المسارح العامة وحدائق الهايد بارك ومباريات «المونديال» كما فعل بافاروتي وبلاسيدو دومنغو وخوسيه كاريراس قبل اربع سنوات في ختام المونديال الماضي.

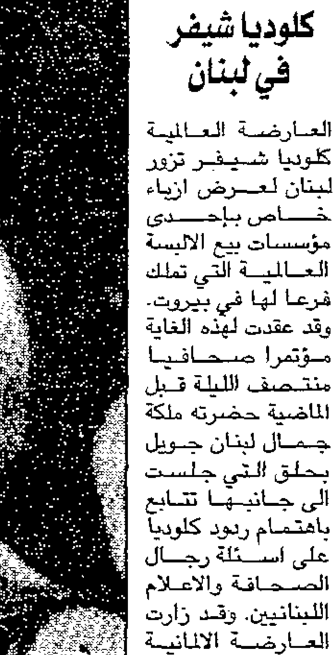
ومع ذلك ظل سيناترا هو الاشهر والاكثر حضورا وهو على اعتاب الثمانين، يغطي رأسه كله «بباروكة» من الشعر المستعار ويرفض ان يعطي مكانه لأحد. ما هو السر؟ طبعا يقال ان السر هو «المافيا». وقد ساد اعتقاد ان سيناترا هو «المغني» الذي تدعمه المافيا في فيلم «العراب» الذي انتج في السبعينات. ولكن المافيا تستطيع ان تصنع قاتلا مثل آل كابون، او ان تدفن خصما في الباطون المسلح، او ان تبتز التجار والاغنياء، لكنها لا تستطيع ان ترغم الناس في الهند او في كوستاريكا على الاعجاب بصوت الاميركي المولد والصقلي الاصل.

كان فرانك سيناترا خليطا من الوسامة والحنجرة وخفة الظل. وقد نقلته الوسامة الى السينما وأبقته الحنجرة على المسرح. وعرف هو كيف يكون دائم الحضور، لا ينزل عن الخشبة ولا يترك «المايكروفون» ولا يكف عن الغناء «لقد عشت على طريقتي»، حتى وهو في الحادية والثمانين.

أما حضوره الخفيف الظل فقد جعله ضيفا شبه دائم في البيت الابيض، من صديقه كينيدي الى زميله ورفيقه السابق رونالد ريغان الذي ظل طوال عمله ثانيا في الفن وأصبح الاول في السياسة. وفي مرحلة من المراحل احاط جون كينيدي نفسه بعدد من الفنانين الذين كان ابرزهم سيناترا وبينهم دين مارتن والكوميدي جوي بيشوب والممثل البريطاني بيتر لوفورد الذي كان ايضا صهر الرئيس الاميركي الراحل وقيل ايضا رفيق الليالي الملاح.

وعندما جاء ريغان واصبحت السيدة نانسي، وهي ايضا من الوسط الفني، سيدة البيت الابيض، كثر ظهور فرانكي في الحفلات الرسمية، كما كثر حضور بربارة سترايسند بعد مجيء كلينتون. ويلعب الممثلون في اميركا دورا هاما في المعارك الانتخابية، خصوصا الرئاسية، بسبب النظام الحزبي، وكانت انطلاقة سيناترا التي رسخت في اذهان الناس، تماما بعكس ما اتهم به فيما بعد. فقد نال جائزة الاوسكار على الدور الثانوي الذي قام به في فيلم «من هنا الى الابدية» عن الحياة الفظة في الثكنات العسكرية. وكان ذلك آخر دور يعتمد الاداء الرفيع قام به. فقد مثل افلامه الباقية على انه سيناترا وليس على انه دور في رواية. وكان اشهر تلك الافلام «الطبقة الرفيعة» الى جانب غريس كيلي، التي كانت اميرة هوليوود قبل ان تصبح اميرة موناكو. اذ خرجت من الاسطورة السينمائية الى قصر الاحلام على اغلى تلة فوق المتوسط في عرس خرافي لم يفقه سوى عرس ديانا اميرة ويلز. وقد قضت الاميرة غريس في حادث سيارة مثل الليدي داي، ولكن بعدما كان الجمهور الغربي قد نسي وجهها كممثلة ولم يعد سوى القلائل يعرفون شيئا عنها وراء الجدران البرتقالية في قصر غريمالدي. وفي زمنها كانت غريس كيلي اكثر جمالا بكثير من ديانا سبنسر، وكان لها ايضا ذلك الخفر وتلك الابتسامة الحيية التي تزيد في رونق النساء، لكنها في نهاية الامر كانت اميرة على موناكو، لا على بلاد الغال.

كلوديا شيفر في لبنان

العارضة العالمية كلوديا شيفر تزور لبنان لعرض ازياء خاص بإحدى مؤسسات بيع الالبسة العالمية التي تملك فرعا لها في بيروت. وقد عقدت لهذه الغاية مؤتمرا صحافيا منتصف الليلة قبل الماضية حضرته ملكة جمال لبنان جويل بحلق التي جلست الى جانبها تتابع باهتمام ردود كلوديا على اسئلة رجال الصحافة والاعلام اللبنانيين. وقد زارت العارضة الالمانية امس كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا ورئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته بقريطم.

(تصوير: جوزف ابي رعد)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تايتانك

خشيت ان أموت «ناقص عمر» كما يقول المثل العامي إذا لم أشاهد فيلم «تايتانك» بعد الضجة التي أثيرت وما زالت مثارة حوله.. من إعادة تصوير قصة الغرق المأساوي لأكبر سفينة نقل ركاب في العالم في ذلك التاريخ 1912 وأكثرها أماناً.

لقد قرأت قصة غرق «التايتانك» وأنا دون العاشرة على ما أذكر ملخصة في إحدى المجلات ثم شاهدت أكثر من فيلم عن هذه المأساة.. وقد بدا لي أحياناً أنها أصبحت قصة مملة ومستهلكة وقبل ذلك محفوظة.. لا يفكر عاقل في إعادة قراءتها ناهيك عن إنفاق 200 مليون دولار لإنتاجها للسينما وهو أكبر مبلغ أنفق على إنتاج فيلم في تاريخ السينما.

ولكن الأمريكان كان لديهم رأي آخر هو أنه من الممكن إعادة قصة «للتايتانك» إلى الحياة بالإضافة إلى إمكانيات التصوير الحديث خاصة الجرافيك.. وقبل ذلك إضافة قصة رومانسية تؤجج عواطف المحبين في كل أنحاء العالم.. خاصة مع اختيار ممثلة جميلة وسمينة أو ممتلئة وشهية «كيت وينسلت» وشاب جميل أشبه بالنساء «ليوناردو دي كابريو» وإطلاق أبواق الدعاية أو آلة الإعلام الأمريكية الرهيبة بحيث تظن أو تحس في النهاية أنك إذا لم تشاهد الفيلم فأنت مقصر في حق نفسك وفي حق ثقافتك.

ولحسن الحظ أفادني صديق أنه أحضر نسخة «فيديو» ويمكن أن نشاهده معاً.. وأسرعت إلى منزله وقد أحسست أنني انتصرت في معركة المعرفة.. وجلسنا نتفرج، ولم تكن النسخة جيدة، ولكن الأمور مضت على ما يرام.. البداية تسجيلية عن هيكل السفينة الغارق وما فعله به الزمن بعد مضي أكثر من ثمانين عاماً على غرق «التايتانك» ثم تأتي القصة الرومانتيكية والتي تعلقت بها قلوب الملايين، وترويها إحدى الناجيات القلائل من السفينة الغارقة، وهي نفسها البطلة التي كانت على ظهر الباخرة وحاولت الانتحار هرباً من خطيبها الغني الغليظ الطبع.. ثم ينقذها الرسام الشاب الرومانتيكي الجميل المفلس الذي يركب السفينة بالصدفة بعد أن كسب تذكرة السفر في لعب البوكر. وتمضي أحداث القصة حتى غرق السفينة المأساوي، والذي يبدو لي أن صاحبها ومصممها قد دفعها دفعاً إلى الغرق، كما دفع الخطيب الغني خطيبته الجميلة إلى الانتحار.. هناك إذن رابطة بين البنت الجميلة والسفينة الجبارة.. كلتاهما مندفعة إلى نهايتها بقوة خارجية..

1600 حاوية نفايات نووية مشعة مرت عبر ألمانيا خلال 12 عاما

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت نائبة حزب الخضر الالماني ميشيله هوستيديت تصديق وزيرة البيئة الالمانية في ادعائها بانها لم تعرف عن موضوع تلوث حاويات النفايات النووية العابرة للاراضي الالمانية، الا بعد 24 ابريل (نيسان) الماضي، وقالت ان هذا الادعاء لا يعني شيئا لانه يؤكد «غفلة» الوزارة عن مثل هذا الموضوع الخطير. واكدت هوستيديت ان احصائيات وزارة البيئة نفسها تشير الى مرور 60 ـ 80 قطارا للنفايات النووية في الاراضي الالمانية كل عام يواجهها عدد مماثل من المظاهرات التي تضم الواحدة منها اكثر من عشرة آلاف شخص. هذا اضافة الى العدد المضاعف من رجال الشرطة المكلفين بحماية القطار والذين وصل عددهم في الاحداث الاخيرة الى 20 ألف شرطي كل مرة. وكل هؤلاء، اضافة الى البيئة والحيوانات والسكان القريبين قد تعرضوا الى هذه الاشعاعات. وتشير ذات الاحصائيات الى مرور 1600 حاوية محملة بالنفايات النووية بين 1973 ـ 1995 في المانيا منها حوالي 670 حاوية بين 1986 ـ 1998 كما تم في شهر مارس (آذار) الماضي فقط نقل 6 حاويات مشعة الى محطة آهاوس على الحدود الهولندية. وكانت وزيرة البيئة قررت وقف حركة كل القطارات والشاحنات الناقلة للنفايات النووية من والى محطتي لاهاج الفرنسية وساليفيد البريطانية بعد اعتراف اتحاد التصنيع النووي بأمر التسرب الاشعاعي. كما هاجمت الوزيرة في تصريح صحافي لوزارتها ممثلي اتحاد الصناعة النووية وقالت انهم مسؤولون عن «حجب الحقائق عنها».

من ناحيته طالب كلاوس لينارتز، الناطق الرسمي باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي لشؤون البيئة، وزيرة البيئة الاتحادية انجيلا ميركل بتحمل مسؤوليتها السياسية عن «فضيحة» قطارات النفايات النووية الملوثة التي كانت تمر عبر الاراضي الالمانية طوال اكثر من عقد، وكانت الوزارة تؤكد خلالها دائما مناعة الحاويات المنقولة ضد التسرب النووي. وهي اول دعوة صريحة للاستقالة تقدم بها الحزب المعارض منذ اعتراف اتحاد الصناعة النووية الالماني بفضيحة القطارات المشعة وتاكيده على ان وزارة البيئة كانت على علم بالامر. وطالب لينارتز الوزيرة من الحزب الديمقراطي بالكشف عن كيفية سكوتها عن تلوث اشعاعي يفوق الحد المقرر باكثر من 3500 مرة. وقال ان وزارة البيئة والوزيرة شخصيا ستواجه تهمة خرق قانون «حماية الوطن» اذا ما ثبتت معرفتها المسبقة بامر التسرب. وبادر الحزب الديمقراطي الحر (الشريك في الحكومة) بتقديم طلب الى البرلمان الالماني بضرورة تخصيص جلسة خاصة لدراسة الموضوع، وسرعان ما ايده الحزبان الاشتراكي والخضر.

ووصف هيرمان لوتس رئيس نقابة الشرطة موقف وزارة البيئة «بعدم المسؤولية» بسبب سماحها لرجال الشرطة بمرافقة القطارات المشعة واكد ان نقابة الشرطة لم تحتج في السابق لان سلطات الرقابة النووية الالمانية واجهت رجال الشرطة دائمة بقياسات اشعاعية تقل عن الحد الاعلى. وعبر بيتر فيمر عضو رئاسة نقابة الشرطة الالمانية عن غضبه من سلطات الرقابة لانها زودت رجال الشرطة بعينات «سليمة» عن نتائج فحص التسرب الاشعاعي من القطارات. لان هذا يعني، حسب تعبيره، عجز النقابة عن اثبات التهمة على احد في ما لو أصيب احد رجال الشرطة مستقبلاً بمرض ما نتيجة الاشعاعات.

60% من الفرنسيين خجولون و63% يلجأون الى المنجمين

باريس: من بوعلام رمضاني

كشف استطلاع اجرته مؤسسة «سوفراز» (الشركة الفرنسية لدراسة استطلاعات الرأي) عن معاناة الفرنسيين من الخجل ان 60% منهم يعانون من هذه «الآفة الكبيرة» على حد تعبير مونتسكيو الذي وقع في أسرها شأنه في ذلك شأن فرنسوا ميتران والممثلة ايزابيل عجاني والروائي باتريك موديانو وعدد غير قليل من الشخصيات الفكرية والاجتماعية المرموقة. وتوزعت نسب الفرنسيين الذين يعانون من الخجل ما بين العاجزين على القاء كلمة امام جمع من المستمعين (73%) والفاشلين في ربط علاقات اجتماعية مع اناس غير معروفين (70%) والقلقين وسط جموع بشرية (68%) والذين يصابون بالشلل امام الجنس الآخر (64%) واخيرا الذين يشعرون بعقدة حيال انسان اكثر او اقل منهم درجة (56%).

ويقول المحلل النفساني الفرنسي فرنسوا مانيتيه ان الخجل مرتبط بالرغبة القوية التي يعمل المرء على اخفائها، ولا تتعلق هذه الرغبة بالعاطفة فحسب، بل تشمل الاتصال والمطالبة والرفض، كما ان الخجل يجيء نتيجة لتكون شخصية الانسان خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة.

ومن جهة اخرى، اثبت استطلاع لمؤسسة «سوفراز» نفسها ان 63% من الفرنسيين يلجأون الى التنجيم سعيا وراء حل مشاكلهم الاجتماعية والنفسية والعاطفية والمهنية، وأكد الاستطلاع ان النساء يقبلن على المنجمين اكثر (54%) مقارنة بالرجال (38%)، ويأتي الموظفون على رأس قائمة الفرنسيين الذين يترددون على المنجمين (58%) ويليهم الحرفيون والتجار (45%) والعمال (38%) والمزارعون (29%). وحسب جاك مانز مدير البحوث الاجتماعية في المركز الوطني للبحوث العلمية بفرنسا، ان تراجع الاحساس الديني في حياة الفرنسيين دفع بعدد كبير منهم نحو التنجيم، علاوة عن عجز العلم عن تفسير كل الظواهر والمشكلات.

القبض على زعيم مافيا في صقلية

باليرمو (ايطاليا) ـ اف ب: ألقي القبض صباح أمس على بينو غواستيلا العراب المهم للمافيا الصقلية (كوزا نوسترا)، حسبما أعلن مصدر رسمي أمس في باليرمو.

فبعد اعتقال فيتو فيتالي قبل بضعة أسابيع، كانت الأهداف الرئيسية لشرطة مكافحة المافيا اعتقال غواستيلا وبرناردو بروفنزانو. ويلاحق هذا الأخير منذ ثلاثين عاماً ويعتبر الرئيس الجديد الأعلى للمافيا.

واعتقل غواستيلا (44 عاماً) في شقة أنيقة بباليرمو بينما كان يحلق شعر ذقنه. وقال غيدو مارينو قائد مجموعة رجال الشرطة الذين قاموا بالاعتقال «لم يكن مسلحاً ولم يبد اي مقاومة». وكانت الشرطة تلاحقه منذ شهرين. واعتقل دومينكو سانسوني الذي كان في الشقة فيما أوقفت امرأة كانت تسكن معه على ذمة التحقيق.

ويعتبر غواستيلا الذي كان أحد عناصر الجناح العسكري للمافيا بزعامة ليولوتشا باغاريلا الذي اعتقل في عام 1995، مسؤولاً عن كثير من جرائم القتل. وخلال السنوات الثلاث الأخيرة التي شهدت اعتقال كثير من قادة المافيا في باليرمو، ازدادت أهميته في صفوف كوزا نوسترا.

النينيو يزيد البعوض في أميركا

واشنطن ـ رويترز: يستعد الاميركيون خلال الصيف الحالي لمواجهة انفجار سكاني من نوع خاص.. تزايد كبير في البعوض.

ويتوقع العلماء زيادة غير معتادة في أعداد البعوض في مناطق شتى من الولايات المتحدة خلال فصل الصيف الحالي ويرجعون ذلك إلى ظاهرة النينيو المناخية.

فالبعوض لم يختف كالعادة خلال فصل الشتاء نظراً لدرجات الحرارة المعتدلة التي سادت خلاله كما أنه استفاد من زيادة الأمطار خلال عملية التكاثر.

وقال تيم لوكي عالم الحشرات في وزارة الزراعة الأميركية «كلما حل فصل شتاء دافئ ورطب يزداد القلق من البعوض».

وهطول الأمطار المستمر العام الحالي خاصة على الساحل الغربي والتي امتدت بعد ذلك إلى الغرب الأوسط والشمال الشرقي هي بيئة مثلى لتكاثر البعوض.

الإعدام لـ3 كويتيين ووقف تنفيذه بحق سعودي في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

نفذ في الكويت امس حكم بالاعدام ضد ثلاثة مواطنين كويتيين ادينوا بتهم خطف وسلب وقتل فيما اوقف تنفيذ الحكم بحق سعودي كان مقررا اعدامه في اليوم نفسه.

وجاء وقف تنفيذ الاعدام للمواطن السعودي «ر. ك» الذي ادين بخطف فتاة سري لانكية وخنقها باحدى المناطق البرية بعد الاعتداء عليها، بناء على تنازل اسرة الفتاة.

وقال المحامي خالد العبد الجليل اشهر المختصين في قضايا الجنايات لـ«الشرق الأوسط» انه حسب الدستور والقانون الكويتي لا بد ان يشمل المتهم، اذا اراد وقف حكم الاعدام نهائيا، عفو أميري بعدم تنفيذ الحكم.

واضاف المحامي العبد الجليل ان تنازل «ذوي الدم» (اسرة المجني عليها) لا علاقة له بصحيح الحكم الذي اصبح نهائيا بعد صدوره من المحكمة ما لم يتم وقفه بعفو أميري.

واوضح انه يجوز للجهات المختصة حسب القانون تاجيل عملية الاعدام لاسباب وظروف معينة خاصة ان قرار المحكمة بالاعدام لا يصدر فيه تحديد توقيت تنفيذ الحكم.

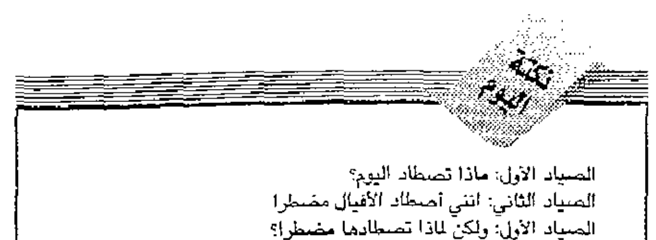
وكان المتهمان الاول «ب.غ» والثاني «خ. هـ» اللذان اعدما قد ادينا بتهمة خطف شاب بسيارته من منطقته وقتله وحرقه ودهسه في منطقة برية.

اما الثالث «ب. م» فاعدم بتهمة خطف صبي قبل نحو عامين والاعتداء عليه جنسيا بالاكراه ثم دهسه بالسيارة حتى فارق الحياة.

تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

ألقت الشرطة المجرية القبض على عدد من الاشخاص بتهمة تزوير بطاقات ائتمان تعود لسياح اجانب بهدف استعمالها او بيعها. وابتكر مدبرو هذه السلسلة من الجرائم طريقة ذكية للوصول الى غايتهم، وهي استنساخ المعلومات الموجودة على الشريط الممغنط في البطاقات باستعمال اجهزة الكترونية خاصة، ثم صنع البطاقات المزورة. وللوصول الى البطاقات الاصلية، قام بعض العاملين في شركة الطريق الرئيسي الخارجي (رقم 1) باستنساخ بطاقات اصحاب السيارات من بين السياح الالمان والنمساويين عند استعمالهم اياها لدفع كلفة استخدام الطريق الذي يربط المجر بالنمسا. ثم قام آخرون بنقل المعلومات الى بطاقات مماثلة للاصلية. ودفع المزورون الى الذين استنسخوا البطاقات مبلغ 50 دولارا عن كل بطاقة. وبيع عدد من البطاقات، كما استعمل المزورون بطاقات اخرى لشراء ما يحتاجونه من بضاعة في الاسواق. واستعمل المزورون مثل هذه البطاقات في العديد من البلدان، مثل مالطا لشراء مجوهرات واجهزة الكترونية. وتشير الاخبار الى ان المزورين خسروا مبلغ 380 الف شلن نمساوي (نحو 30 ألف دولار) عندما لعبوا القمار في ملاهي مالطا. وبدأ التحقيق في هذه القضية بعد تزايد شكاوى الشركات المصدرة لبطاقات الائتمان من كثرة السرقات في المجر. وتقدر الخسارة التي سببها المزورون، لاصحاب البطاقات بنحو نصف مليون دولار.



الصياد الأول: ماذا تصطاد اليوم؟
الصياد الثاني: انني أصطاد الأفيال مضطرا
الصياد الأول: ولكن لماذا تصطادها مضطرا؟
الصياد الثاني: كنت أنوي صيد الفراشات لكن نظاراتي ضاعت مني، لذلك تراني أصطاد الأفيال مضطرا.